جامعة دمشق / كلية الشريعة
قسم علوم القرآن والسنة
شعبة الحديث وعلومه

الإمام المناوي محدثاً وكتابه «فيض القدير»

أطروحة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الحديث النبوي وعلومه

إعداد

الطالبة مؤمنة الباشا

إشراف

الأستاذ الدكتور نور الدين عتر

العام الدراسي
١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

الإهداء

إلى من غرست في قلبي مخافة الله، واختارت لي طريق العلم الشرعي، وباركته بالدعوات والتضحيات

والدتي

إلى من منحني الثقة والأمل، تاركاً ببصماته الإنسانية أكبر الأثر في حياتي

والدي

إلى من أحاطني بالرعاية والعطف، حباً منه للعلم وطلابه، باذلاً كل ما يستطيع سعياً منه لدفع مسيرتي العلمية نحو الأمام

زوجي
السيد حسان بيرم

إلى من علمني حبهم الصبر، والثبات، والعطاء

براعمي
أويس ـ عبد الله

شكر وتقدير

اعترافاً مني بالفضل والجميل، أتقدم بالشكر لـ:

فضيلة الأستاذ الدكتور نور الدين عتر

الذي تفضل مشكوراً بقبول الإشراف على هذه الرسالة وقدم لي النصح

والتوجيه والإرشاد

فجزاه الله خيراً عني وعن كل طالب حديث

كما أتقدم بالشكر لكل من مدّ إليّ يد العون والمساعدة في هذا البحث،

سائلة المولى سبحانه أن يكافئهم على صنيعهم خير الجزاء

الفهارس العامة

١ـ فهرس الآيات

٢ـ فهرس الأحاديث

٣ـ فهرس المصطلحات الحديثة المعرفة

٤ـ فهرس الأعلام المترجمين

٥ـ فهرس المصادر والمراجع

٦ـ فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

السورة		الصفحة
الفاتحة	(ولا الضالين)	١٤٣
البقرة	(إنا لله وإنا إليه راجعون)	١٤٢ــ٢٩١
آل عمران	(ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب)	١٣١
	(يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم)	١٣١
المائدة	(ونسوا حظاً مما ذكروا به)	١٣٦
	(تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك)	٢٥١
الأنعام	(خالدين فيها إلا ما شاء الله)	٢٣٣
الأنفال	(وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى)	١٣٥
هود	(خالدين فيها إلا ما دامت السموات والأرض)	٢٣٣
	(وما ربك بغافل عما تعملون)	٢٤١
يوسف	(إني أراني أعصر خمراً)	٢٢١
	(يا أسفى على يوسف)	٢٩١
الحجر	(إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)	١
الإسراء	(وقل الحمد لله الذي لم يتخذ والداً)	١٣٦
الحج	(وجاهدوا في الله حق جهاده)	٢٤٦
الروم	(فسبحن الله حين تمسون)	١٤٧
ص	(جنات عدن مفتحة لهم الأبواب)	٢١٢
الزمر	(إنك ميت وإنهم ميتون)	٢٢١
	(الله يتوفى الأنفس حين موتها)	٢٥١

	(يغفر الذنوب جميعاً)	٢٣٥
النجم	(والنجم إذا هوى)	١٥٢
القمر	(إنا كل شيء خلقناه بقدر)	٢١٣
القيامة	(أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى)	٢٩٩
النبأ	(لابثين فيها أحقاباً)	٢٣٣
التين	(أليس الله بأحكم الحاكمين)	٢٩٩

فهرس الأحاديث

‘ن الماء لا ينجسه شيء	٣٠٧
ائت المعروف واجتنب المنكر	٢٦٤
ائذنوا للنساء بالليل	٢٢٥
الائمة من قريش	٢٨٧
ابدأ بنفسك فتصدق عليها	١٩١
الأبدال أربعون رجلاً	٢٩١
الأبدال أربعون رجلاً	٣٢٣
الأبدال بالشام وهم أربعون	٢٤٧
الأبدال في أمتي ثلاثون	٢٩١
الأبدال في أهل الشام	٢٩١
أبن القدح عن فيك	٢٩٧
ابنوا المساجد وأخرجوا القمامة	١٨٨
ابنوا المساجد وأخرجوا القمامة	٢٩٥
أبو بكر خير الناس	٣١٩
أبو بكر مني وأنا منه	٣١٤
اتبعوا العلماء فإنهم سرج الدنيا	٢٥٦
اتخذوا السراويلات	٣١٩
اتقوا الله وصلوا أرحامكم	٢٩٠
اتقوا زلة العالم	٣٠٦
آتى باب الجنة يوم القيامة	٢١٢

اجتمعت نصارى نجران وأحبار يهود	١٣١
اجتنبوا الوجوه لا تضربوها	٤٠٥
اجتنبوا كل مسكر	٢١٧
اجعلوا أئمتكم خياركم	٣٢٠
أجيفوا أبوابكم	٢٩٧
أحب الأديان إلى الله	٢٣٢
أحب الأعمال إلى الله	٢٤٤
أحبب حبيبك هوناً	٢٨٦
أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه	٢٤٤
احتجموا لخمس عشرة أو لسبع	٢٦٢
احتكار الطعام بمكة	٤٠٦
أحثوا في أفواه المداحين التراب	٣٢٤
أحسن الناس قراءة	٣٢٥
أحسنوا جوار نعم الله	١٩١
احضروا الجمعة وادنوا من الإمام	١٩٧
أخاف على أمتي من بعدي ثلاثاً	٢٤١
أخبر تقله	٢٠١
اختلاف أمتى رحمة	٢٢٦
آخر من يدخل الجنة رجل	٢٣٢
أخلص دينك يكفك القليل	٢٤١
أخلص دينك يكفيك القليل	٢٦٥

آدم في السماء الدنيا	٢٤٩
إذا أحب الله عبداً ابتلاه	٢٤٣
إذا أخذ المؤذن في أذانه	٢٣٣
إذا أخذت مضجعك من الليل	٢٦٨
إذا أردت أن تفعل أمراً	٢٥٠
إذا أكل أحدكم فليقل	٢٦٤
إذا بال أحدكم فلا يمس	٢٢٧
إذا بعثتم إلي رجلاً فابعثوه	٣٢٢
إذا بلغ الماء قلتين	٢٢٧
إذا جاء أحدكم يوم الجمعة	٣٢٦
إذا حم أحدكم فليشن	٢٦٣
إذا خاف الله العبد	٢٧٦
إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب	٣٢٧
إذا دخلت على مريض فمره	٢٧٩
إذا رأيتم الذين يسبون أصحابي	٣١٠
إذا رأيتم آية فاسجدوا	٢٩٧
إذا سجد أحدكم فلا يبرك	٢٩٥
إذا شربتم فاشربوا مصاً	٣٠٠
إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله	٢١٨
إذا صمتم فاستاكوا بالغداة	٢٦٥
إذا عملت سيئة فأتبعها حسنة	٢٠٢

إذا قال الرجل للمنافق	٣٢٧
إذا كان الجهاد على باب	٣٠١
إذا كثرت ذنوبك فاسق الماء	٤٠٥
إذا مات الإنسان انقطع عمله	١٩٧
أربع لا يصبن إلا بعجب	٣٠٧
أربع من الشقاء	٣١٥
أردين حديقته	١٤٢
ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين	٢٦٨
أرواح الشهداء عند الله في حواصل طير	١٣٠
الأرواح جنود مجندة	٣٢٥
أسفروا بالفجر فإنه أعظم	٢١٩
أشد الحرب النساء	١٩٥
اضربوهن ولا يضرب إلا شراركم	٣١٢
أطت السماء وحق لها أن تئط	١٨٩
أعرضوا عن الناس	١٩٣
أعطيت أمتي شيئاً لم يعطه	٢٩٠
اعمل لوجه واحد	٣١٥
أغبط الناس عندي مؤمن	٢٤٢
اغتنم خمساً قبل خمس	٢٩٥
أف للحمام	١٩٨
آفة الظرف الصلف	٣١٤

افتتحت القرى بالسيف	٢٩٨
أفضل الجهاد ان يجاهد الرجل	٢٤٦
أفضل الجهاد من جاهد نفسه	٢٤٦
أفضل الصدقة الصدقة	٢٦٩
أفضل الفضائل أن تصل من قطعك	٢٥٠
أفضل الناس مؤمن مزهد	١٩٢
اقرؤوا سورة هود	٣٠٠
اقرؤوا على موتاكم يس	٢٨٥
أقل أمتي الذين يبلغون السبعين	١٩٥
أكثروا الناس ذنوباً يوم القيامة	٣٠١
أكثروا من الصلاة علي	٢٩٩
آكل كما يأكل العبد	١٠٣
ألا أنبئكم بخير أعمالكم	٢٤٠
إن أبغض الخلق إلى الله	٢٥٨
إن أردت اللحوق بي	٣٢٣
إن أرواح المؤمنين في السماء السابعة	٢٥١
إن أطول أهل النار مكثاً	٢٩٤
إن أكثر الناش شبعاً	٢٤٥
إن الإسلام بدأ غريباً	١٩٨
إن الرزق ليطلب العبد	٢٨٧
أن الشهداء أحياء عند الله	١٣٠

إن الله أجاركم من ثلاث خلال	٢٧٠
إن الله اصطفى من الكلام أربعاً	٤٠٥
إن الله تعالى جواد يحب الجود	٣١٠
إن الله تعالى حيي ستير	٤٥
إن الله تعالى لا يجمع أمتي	٢٨١
إن الله تعالى يبغض البليغ	٤٦
إن الله تعالى يبغض البليغ من الرجال	١٩٣
إن الله تعالى يحب من العامل	٤٦
إن الله تعالى يدخل بالحجة الواحدة	٢٨٣
إن الله تعالى يدخل بلقمة الخبز	٢٠٢
إن الله تعالى يدنو من خلقه	٤٦
إن الله تعالى ينزل ليلة النصف	٤٧
إن الله جعل الحق على لسان	٣٢٧
إن الله ليبتلي المؤمن	٢٧١
إن الله ليتبع العبد بالذنب	١٩٢
إن الله يقبل الصدقة فيربيها	١٢٧
إن الماء طهور	٢٢٠
إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم	٢٠٢
إن الملائكة لا تدخل بيتاً	٢٣٨
إن الناس لكم تبع	٣٠٢
أن النبي ﷺ كان إذا قرأ (ولا الضالين)	١٤٣

إن كان في شيء من أدويتكم خير ٢٦٣
إن من أبر البر ٢٢٨
إن من الفطرة المضمضة ٢٨٥
إن هذا الدين متين ٢٨١
أنا دار الحكمة ٣٢٣
إنا لا نستعين بمشرك ٤٠٦
إنما أبا مبلغ ١٨٩
إنما الأعمال بالنيات ١٨٨ــ ٢٣٧
إنما أنا بشر وأنتم تختصمون ١٥٥ــ٢٢١
إنما سمي البيت العتيق ٤٠٨
إنما مثل صوم التطوع ٢٨٠
إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ٣١٦
أنه رأى رجلاً يعبث بلحيته ١٤٧
إنه عليه السلام صلى بأصحابه في مسجد بني سلمة ١٣١
إنه ليغان على قلبي ٢٤٨
أنها تعدل ــ أي سورة الإخلاص ــ ١٢٧
إني أشهد عدد تراب الدنيا ٢٧١
إني لأحسب الرجل ينسى العلم ١٣٦
إني لأعرف حجراً بمكة ٢٣٣
أول من دخل الحمامات ٢٥٣
أي إخواني لمثل هذا اليوم فأعدوا ٢٥٣

إياكم والالتفات في الصلاة	٣٠٢
إياكم والتعريس على جواد الطريق	٣٠٨
آية الإيمان حب الأنصار	١٨٨
آية الإيمان حب الأنصار	٢٠٥
آية بيننا وبين المنافقين	٢٥٢
أيحسب أحدكم إن كان	١٩٨
أيما امرأة نكحت بغير إذن	٢٢١
أيما مسلم كسا مسلماً	٤٠٨
بحسب امرئ من الشر	٢٥٨
البغايا اللاتي ينكحن	٢٨٧
بينما الناس بقباء في صلاة الصبح	١٣٢
تختموا بالعقيق فإنه مبارك	١٩٥
التسويف شعار الشيطان	٣٢٠
تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والوقار	٢٥٥
التكبير في الفطر سبع	٢٢٢
الثالث ملعون	٢٨٣
ثلاث لا ترد	٤٠٨
ثلاث من الميسر	٢٧١
ثلاث من جاء بهن مع الإيمان	٢٠٣
ثلاث من حفظهن	٣٢١
ثلاث من كن فيه فهو من الأبدال	٢٧٦

ثلاث هن علي فريضة	١٩٦
ثلاثة إذا رأيتهن فعند ذلك	٤٠٦
ثلاثة في ظل العرش يوم القيامة	٢٠
ثلاثة يحبهم الله تعالى	١٩٦
ثمن القينة سحت	٣٢٠
الجار أحق بصقبه	٢٣٢
جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً	١٨٩
حافظ على العصرين	٤٠٧
حاملات والدات	٣٢٨
حبب إلى من دنياكم	١٤٠ــ٢٠٠
الحجر يمين الله	١٩٩
الحمى من فيح جهنم	١٩٣
حوضي كما بين صنعاء والمدينة	٢١٥
حياتي خير لكم	٣١٣
حياتي خير لكم ومماتي خير لكم	٣٠٣
الختان سنة للرجال	٤٠٧
الخلق وعاء الدين	٣٢٦
خلقت الملائكة من نور	١٣١
خياركم من ذكركم بالله رؤيته	٢٥٧
خير النساء امرأة إن نظرت إليها	١٤٤
دخل رجل المسجد ينشد ضالة	١٠٤

دع ما يريبك	٣١١
الذي علمته من عدد الأنبياء	١٣٠
رأس العقل بعد الإيمان بالله	٢٦١
رب أشعث مدفوع بالأبواب	١٩٤
رجعنا من الجهاد الأصغر	١٣٢
رد جواب الكتاب	٢٧٨
الرهن يركب بنفقته	٢٢٢
روي أن إبراهيم عليه السلام كذب	١٤٨
روي أن ابن أبيّ وأصحابه	١٤٦
روي أن آخر وطئة وطئها الله بوج	١٥٦
روي أن الأمم يوم القيامة يجحدون	١٢٩
روي أن الوليد بن عقبة فاخر علياً	١٤٥
روي أن جميلة بنت عبد الله	١٥٤
روي أنه لما طلعت قريش يوم بدر	١٣٤
روي أنها لما نزلت قيل: يا رسول الله من قرابتك	١٤٧
الزائر أخاه المسلم	١٩٩
زكاة الفطر فرض	٢٠٠
الزكاة في هذه الأربعة	٣٠٤
سجد النبي ﷺ بالنجم	١٥١
السلام قبل الكلام	٣٠٤
سلوا الله ببطون أكفكم	٢٩٦

سياحة أمتي الصوم ١٢٧

سيقرأ القرآن رجال ٢٣٤

سيكون أقوام يعتدون في الدعاء ٢٠٣

سيكون في آخر الزمان ديدان القراء ١٨

سيكون في أمتي أقوام ٢٥٩

شراركم عزابكم ٣١٦

شرط رسول الله ﷺ لمن كان له عناء ١٣٣

الشريك شفيع ٢٨٩

الشفق هو الحمرة ٢٧٨

الشهداء على بارق ١٣٠

صلاة الجماعة تفضل ٢١٥

صلاة الليل مثنى مثنى ٤٠٨

الصلاة عماد الدين ١٣٢

صلوا خلف كل بر وفاجر ٣٠٨

الطاعون والغرق والبطن ٢٧٢

طالب العلم لله ٤٠٦

طلب العلم فريضة على كل مسلم ٢٩٣

طهروا أفنيتكم ٢٣٩

طهور إناء أحدكم ٢٢٩

طهور إناء أحدكم إذا ولغ ٢٠١ــ ٢١٥

طوافك بالبيت ٢٢٣

العالم سلطان الله ٣٢٦
العلم علمان ١٩
علمني جبريل "آمين" ١٥٦
عليكم بالأبكار ٢٧٢
عليكم من الأعمال بما تطيقون ٢٥٥
عمران بيت المقدس خراب يثرب ٢٧٦
الغنيمة الباردة الصوم ٢٧٩
قد رحمها الله تعالى برحمتها ابنيها ٣١٣
قرأت على رسول الله ﷺ فقلت: أعوذ بالسميع العليم ١٣٨
القرآن حبل الله المتين ١٤٩
كان آخر الآمرين من رسول الله ٨٠
كان إذا أراد الحاجة أبعد ١٩٤
كان إذا جلس احتبى ١٩٩
كان إذا صعد المنبر سلم ٣١٧
كان إذا قرأ قوله تعالى (أليس ذلك بقادر) ٢٩٩
كان إذا نزل منزلاً ٢٨٣
كان به عرق النساء ١٤٣
كان ربعة من القوم ٣٢٥
كان يتحرى صيام الاثنين والخميس ٢٧٣
كان يذبح أضحيته بيده ١٩٤
كان يصوم من الشهر ٢٧٩

كفى بالموت مزهداً في الدنيا ٢٥٤
كل أمر ذي بال لا يبدأ ١٢٨ ــ ١٥٧ــ٢٨٩
كل صلاة لا يقرأ فيها ٢٢٣
الكلب الأسود البهيم ٢٩٦
كم من ذي طمرين لا يؤبه له ٢٤٧
كما تدين تدان ١٤٣
كما نتناوب النبي ﷺ لصلاة العشاء ٨٩
كنت نهيتكم عن لحوم الأضاحي ٢٣٠
لا تسلموا تسليم اليهود والنصارى ٣١٢
لا تشتروا السمك في الماء ٢٨٨
لا تصروا الإبل والغنم ١٠٣
لا تصوموا يوم السبت ٢٨٢
لا تطلبن حاجة إلى أعمى ١٠٣
لا تقبل صلاة حائض ٢٧٩
لا تقدموا رمضان ١٠٣
لا تقع في علي فإنه مني ٢٩٤
لا تقوم الساعة ١٠٣
لا شغار في الإسلام ١٠٤
لا ضرر ولا ضرار ١٠٤
لا وضوء إلا من صوت أو ريح ٢٣٢
لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه ٢٩٤

لا يتمنين أحدكم الموت	١٠٤
لا يحل دين رجل مسلم فيؤخره	١٥٦
لصوت أبي طلحة في الجيش	٣٠٥
لعلك آذاك هوامك	١٢٨
لقد أعطيت هذه الأمة عند المصيبة	٢٩٠
لقد رزقك الله طيباً فاخترت ما حرم الله عليك	١٤٦
لم تعط أمة من الأمم	١٤٢
لم ير رسول الله ﷺ صائماً	٢١٤
لن يلج النار أحد	٢٧٤
الله ورسوله مولى	٢٧٦
اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها	٢٦٩
اللهم أحيني مسكيناً	٣٢٢
اللهم متعني بزوجي رسول الله ﷺ	٢١٣
لو تعلم البهائم من الموت	٢٥٤
ليس الكذاب بالذي	٢٣٩
ليس بمؤمن من لا يأمن	٢٦٥
ليس على المعتكف صيام	٢٢٣
ليس على النساء حلق	٢٨٠
ليس في المال حق سوى الزكاة	٢٨٢
ليس مني إلا عالم أو متعلم	٢٦٠
ليسأل أحدكم ربه حاجته	٣١٣

المؤمن من أهل الإيمان ٢٤٨
المؤمن يألف ٢٨٠
ما أصرّ من استغفر ١٥٢
ما بين مصراعين من مصاريع الجنة ٢١٦
ما تقرب العبد إلى الله بشيء ٢٧٣
ما قدر في الرحم سيكون ٢٧٧
ما ملأ آدمي وعاء ٢٤٣
ما من أيام أحب إلى الله تعالى ٢١٣
ما من مؤمن إلا وله بابان ٣١١
ما نقصت زكاة من مال قط ١٢٩
المائدة آخر القرآن نزولاً ١٣٧
مثل الجليس الصالح والجليس السوء ٢٦٢
مثل الذين يغزون من أمتي ٢٨٤
المدبر من الثلث ٢٨٨
المستبان ما قالا فعلى البادي ١٥٦
مكتوب في التوراة ٢٨٤
من أتى كاهناً فصدقه ٢٨٦
من أتى كاهناً فصدقه بما يقول ٢٦٥
من استفاد مالاً فلا زكاة عليه ٢٨٧
من اقتبس علماً من النجوم ٢٩٩
من الجفاء أن أذكر عند الرجل ٤٠٨

من ترك صفراء أو بيضاء كوي بها ١٣٣
من جاء مع مشرك وسكن معه ٤٠٧
من سره أن يكال بالقفيز الأوفى ١٤٧
من شهد أن لا إله إلا الله ٢٣٥
من صام رمضان ١٢٦
من صلى بعد المغرب ست ركعات ٢١٤
من عزى ثكلى ٤٠٨
من عمل عملاً ليس عليه أمرنا ٢٣٠
من غشّ العرب لم يدخل ٤٠٨
من قتل كافراً فله سلبه ٢٢٤
من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة ١٥٥
من قرأ سورة الواقعة ١٣٩
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ٣٢٦
من كتم علماً ١٤١
من كثرت صلاته بالليل ٣١٧
من كظم غيظاً ١٤٠
من لم يبيت الصيام ٢٤٢
من مس ذكره فليتوضأ ٢٣١
النذريمين ٢٩٦
نزلت سورة النجم فأخذ يقرؤها ١٤٩
نهى عن السدل في الصلاة ٣٢٨

نهى عن السواك بعود الريحان	١٩٩
نوم الصائم عبادة	٣١١
الهرة لا تقطع الصلاة	٢٧٧
هي شفاء من كل داء	١٣٥
ويل لأمتي من علماء السوء	٢٠ــ٢٥٩
يا محمد أتريد أن نعبدك ونتخذك رباً	١٣٠

فهرس المصطلحات الحديثية المعرفة

أخبار الآحاد	٨١
التصحيف	١٩٤
تعارض الوصل والإرسال والوقف والرفع	١٤١
الحديث القدسي	١١٨
الحسن لغيره	٩٣
رواية المبتدع	٨١
زيادة الثقة	٨١
الشاذ	٩٣
العلة	٢٧٧
الغرابة في أصل السند	٨٥
الغريب	٩١
الفرد النسبي	٩٢
القراءة على الشيخ	٨٢
المتروك	٩٣
المتن	٨٧
المحكم	٩٣
مختلف الحديث	٢١١
المختلف والمؤتلف	٩٤
المدرج	٩٠
المدلس	٩٢

مرسل	١٣٥
المرفوع	٨٧
المرفوع من التقرير حكماً	٨٣
المسلسل	٩٤
المشهور	٩٢
المضطرب	٩٣
معضل	١٣٦
معلق	١٣٧
معلل	١٤٠
المقلوب	٩١
منقطع	١٣٦
المنكر	٩١
موقوف	١٣٧
الوحدان	٩٢

فهرس الأعلام المترجمين

إبراهيم بن إبراهيم (اللقاني) ٢٧

إبراهيم بن الحكم ٢٩٨

إبراهيم بن زكريا ٣٢٠

إبراهيم بن السري (الزجاج) ٣٣٨

إبراهيم بن عبد الله (ابن أبي الدم) ٤٠٢

إبراهيم بن عبد الله (الكجي) ١١٠

إبراهيم بن القاسم (القيرواني) ٣٩٦

إبراهيم بن محمد (العصام الإسفراييني) ٤٠٣

إبراهيم بن محمد القباقبي ٣٨٥

إبراهيم الهجري ١٤٩

إبراهيم بن يزيد ١٢٨

إبراهيم بن يعقوب (الجوزجاني) ٣٦٦

إبراهيم بن يوسف بن قرقول ٣٤٣

الأبي = محمد بن خلفة

ابن الأثير = علي بن محمد

الآجري = محمد بن الحسين

الأجلح الكندي ٢٩٤

الأجهوري = علي بن زين العابدين

السلطان أحمد الأول ١٤

أحمد بن إبراهيم الحلبي ٣٥٤

أحمد بن إبراهيم (الإسماعيلي) ١١٣
أحمد بن إبراهيم النحاس ٣٩٢
أحمد بن أحمد (شهاب الدين الرملي) ٢٧
أحمد بن إدريس (القرافي) ٣٨٤
أحمد بن الحسين (البيهقي) ١١٥ـ١٢٣ـ١٦٤ـ٣٤٤ـ٣٥٧ـ٣٧١ـ٣٩٦
أحمد بن الحسين بن الخباز ٣٣٤
أحمد بن الحسين بن قسي ٣٨٩
أحمد بن حمدان الأذرعي ٣٨١ـ٣٨٣
أحمد بن زهير بن أبي خثيمة ٣٧١
أحمد بن سليمان بن كمال باشا ٢٤ـ٤٠٣
أحمد بن عبد الله الشيرازي ١١٤ـ ١٢٣
أحمد بن عبد الرحيم العراقي ١٦٠ـ٣٤٦ـ٣٤٩ـ٣٦٢ـ٣٦٨ـ٣٧٠
أحمد بن عبد الله (محب الدين الطبري) ٣٤٨ـ ٣٩٨
أحمد بن عبد الله (أبو نعيم الأصبهاني) ١١٥ـ ١٢٣ـ ١٦٤
أحمد بن عبد المؤمن الشريشي ٣٣٦
أحمد بن علي (ابن الجارود) ١١١
أحمد بن علي (أبو يعلى الموصلي) ١١١ـ١٢٢ـ١٦٢
أحمد بن علي (البوني) ٣٩٠
أحمد بن علي (ابن حجر العسقلاني) ٣٠ـ١٥٩ـ٣٤٦ـ٣٦٢ـ٣٦٣ـ٣٦٤ـ٣٧٥ـ٣٨٢ـ٣٩٩

أحمد بن علي (الخطيب البغدادي) ٩٧ــ١١٦ــ١٢٤ــــ١٦٤ــــ٣٤٤ــــ ٣٦٧ــ ٣٧١ــ٣٩٦

أحمد بن علي (ابن زنبل) ٢٨

أحمد بن علي (السبكي) ٣٣٦

أحمد بن علي (ابن لال) ١١٤

أحمد بن علي (النسائي) ١١١ــ ١٢٢ــ ١٦٢

أحمد بن علي (المقريزي) ٣٧٥

أحمد بن العماد ٣٨٣

أحمد بن عمر (القرطبي) ١١٧ــ١٦٥ــ٣٥١ــ٣٨٥

أحمد بن عمرو البزار ١١٠ــ١٢٢ــ١٦٢

أحمد بن فارس ٣٣١

أحمد بن الفرات (الضبي) ١٠٩

أحمد بن محمد (الأصبحي) ٣٤٩

أحمد بن محمد (البناني) ٣٥٩

أحمد بن محمد (الثعلبي) ١١٥ــ١٦٤

أحمد بن محمد (ابن حجر الهيثمي) ٢٧ــ٣٤٧ــ٣٩٣ــ٤٠٠

أحمد بن محمد بن حنبل ١٠٨ــ١٢٢ــ١٦١ــ٣٨٧

أحمد بن محمد (الخفاجي) ٢٩

أحمد بن محمد (ابن الرفعة) ٣٨٢

أحمد بن محمد (ابن زروق) ٣٩٢

أحمد بن محمد بن سلفة ٤٠٢

أحمد بن محمد بن السني ١١٣ــ١٢٣ــ١٦٣
أحمد بن محمد (الشهاب الحجازي) ٣٤١
أحمد بن محمد (الطحاوي) ١١٢ــ٣٦٦
أحمد بن محمد بن عطاء ٣٩١
أحمد بن محمد (الغزالي) ٣٨٩
أحمد بن محمد (الفيومي) ٣٣٣
أحمد بن محمد (القسطلاني) ٣٥٤ــ٣٧٧
أحمد بن محمد (المتبولي) ٢٦ــ١٧٣
أحمد بن محمد (المرزوقي) ٣٣٩
أحمد بن محمد (المقدسي) ٣٤٦ــ ٣٩٩
أحمد بن محمد (المقّري) ٤٩
أحمد بن محمد بن منير ١٦٥ــ٣٧٣
أحمد بن محمد (الميداني) ١٦٤ــ٣٩٧
أحمد بن محمد النحاس ٣٣٨
أحمد بن مسعود (القرطبي) ٣٨٩
أحمد بن مصطفى ٢٤
أحمد بن منيع ١٠٩
أحمد بن موسى بن مردويه ١١٤ــ١٦٣
أحمد بن يحيى (ثعلب) ٣٣٨
أحمد بن يوسف (النقاشي) ٣٩٨
ابن الأخرم = أبو بكر بن عبد الله

الأخفش = سعيد بن مسعدة
الأذرعي = أحمد بن حمدان
أرشد بن أحمد البرسوي ٤٠١
الأرغياني = سلمان بن ناصر
الأزدي = محمد بن الحسين
الأزرقي = محمد بن عبد الله
الأزهري = محمد بن أحمد
أسامة بن زيد (شيخ الطبراني) ٣٠٢
إسحاق بن إبراهيم (ابن راهويه) ١٠٨ــ١٦١
إسحاق بن بشر ١٠٧
إسكندر باشا ٢٥
أسلم بن سهل ١٦٢
إسماعيل بن أبي زياد ٣١٩
إسماعيل بن أمية ٢٩٩
إسماعيل بن جعفر الزرقي ٢٧٤
إسماعيل بن حماد (الجوهري) ٣٣٩
إسماعيل بن عباد (الطلقاني) ٣٩٥
إسماعيل بن عبد الرحمن (الصابوني) ٢٧٥
إسماعيل بن عبد الغني ٣٦٥
إسماعيل بن عبد الله (سمويه) ١٠٩
إسماعيل بن عمر (ابن كثير) ٣٧٤

إسماعيل بن القاسم (القالي) ٣٣٣
إسماعيل بن يحيى ٣٢٠
الإسماعيلي = أحمد بن إبراهيم
الأصبغ بن نباته ٣٢٠
الأصبهاني = محمد بن عمر
أكمل الدين = محمد بن محمود البابرتي
إمام الحرمين = عبد الملك بن عبد الله
ابن الأنباري = محمد بن القاسم
ابن إياس العامري = محمد بن أحمد
الإيجي = عبد الرحمن بن أحمد
أيوب بن بشير ٢٦٩
ابن البارزي = هبة الله بن عبد الرحيم
البخاري = محمد بن إسماعيل
بدر الدين بن جماعة = محمد بن إبراهيم
البدر الدماميني = محمد بن أبي بكر
البرماوي = محمد بن عبد الدائم
البزار = أحمد بن عمرو
بزيغ بن حسان ١٤٥
بسر بن أبي أرطاة ٢٧٠
بشر بن نمير ١٤٦
البغوي = عبد الله بن محمد

ابن بطال = علي بن خلف
أبو البقاء = عبد الله بن الحسن العكبري
بقي بن مخلد ١١٠
بكر بن الأسود ٣٠٢
أبو بكر بن عبد الله بن الأخرم ١٧٣
أبو بكر بن مريم ٢٠١
البوصيري = محمد بن سعيد
البويطي = يوسف بن يحيى
البيضاوي = عبد الله بن عمر
ابن البيطار = عبد الله بن أحمد
البيهقي = أحمد بن الحسين
الترقفي = عباس بن عبد الله
الترمذي = محمد بن عيسى بن سوره
التستري = سهل بن عبد الله
تمام بن محمد الرازي ١١٥ــ١٢٣
أبو تمام = عبد العزيز بن أبي حازم
التوحيدي = علي بن محمد
التوربشتي = فضل الله بن حسن
ابن تيمية = محمد بن الخضر
ثابت بن موسى الضبي ٣١٧ــ٣١٨
ثعلب = أحمد بن يحيى

الثعلبي = أحمد بن محمد
جابر الجعفي ٢٩٠
ابن الجارود = أحمد بن علي
جامع بن سودة ٢٣٢
الجرجاني = حمزة بن يوسف
جعفر بن برقان ٢٩٦
جعفر بن الدقاق ٣١٦
جعفر بن محمد (الفرياني) ١٦١
ابن جماعة = محمد بن أبي بكر
ابن أبي جمرة = عبد الله بن سعد
جميلة بنت عبد الله
الجنيد بن محمد بن الجنيد (البغدادي) ٣٨٧
الجوزجاني = إبراهيم بن يعقوب
الجوزقاني = الحسين بن إبراهيم
ابن الجوزي = عبد الرحمن بن علي
الجوهري = إسماعيل بن حماد
أبو حاتم السجستاني = سهل بن محمد ٣٣٧
ابن أبي حاتم = عبد الرحمن بن محمد
ابن الحاجب = عثمان بن عمر
الحارث بن أبي أسامة ١١٠ــ١٦٢
حارث بن أسد المحاسبي ٣٨٧

أبو حازم = سلمة بن دينار
أبو حازم المديني ٢٨١
الحازمي = محمد بن موسى
الحاكم = محمد بن عبد الله
ابن حبان = محمد بن حبان
حبيب الله بن عبد الله (ملامير زاجان) ٣٨٦
الحجاج بن أرطاة ١٤١
ابن حجر العسقلاني = أحمد بن علي
ابن حجر الهيثمي = أحمد بن محمد
الحرالي = علي بن أحمد
حسام بن مصك ٢٥١ــ٢٩٣
الحسن بن ذكوان ٢٩١
الحسن بن رشيق ٣٥٠
الحسن بن عبد الرحمن (الرامهرمزي) ١١٣
الحسن بن عبد الله (العسكري) ١١٤ــ١٢٣ــ١٦٣
الحسن بن عثمان ٣١٥
حسن بن عمار (الشرنبلاني) ٢٧
الحسن بن محمد بن زبالة ٢٩٨
حسن بن محمد الصاغاني ٣٣٢ــ٤٠١
الحسن بن محمد الطيبي ٩٩ــ١٦٠ــ٣٤٥ــ٣٧٠
أبو الحسن الفارسي = عبد الغافر بن إسماعيل

الحسين بن إبراهيم (الجوزقاني) ٩٧
الحسين بن إبراهيم (ابن زولاق) ٣٧٧
الحسين بن إسماعيل (المحاملي) ١١٢ــ٢٧٤
حسين الأشقر ١٤٨
حسين باشا
حسين بن الحسن (الحليمي)
حسين بن عبد الله بن سينا ٣٨٧ــ ٣٩٥
الحسين بن علي النيسابور ي ٨٥
الحسين بن محمد (الراغب) ٣٤١
الحسين بن هبة الله (ابن صصري) ١١٧
حصول بن مروان الدينوري ٣٣٦
الحكيم الترمذي = محمد بن علي
حكيم بن حكيم ٢٧٦
الحلبي = أحمد بن إبراهيم
الحلواني = سلمان بن عبد الله
الحليمي = حسين بن الحسن
حمد بن محمد (الخطابي) ١١٤ــ١٢٣ــ٣٤٩
حمدون بن أحمد (القصار) ٣٩٣
حمزة بن الحسن (الأصفهاني) ٣٥٥
حمزة بن يوسف (الجرجاني) ١٦٤
أبو حمزة السكري ٢٨٩

حميد بن الربيع ٣٠٧
حميد بن مخلد بن رنجويه ١٠٩ــ١٢٢
الحميدي = عبد الله بن الزبير
الحميدي = محمد بن فتوح
أبو حنيفة = نعمان بن ثابت
أبو حيان = محمد بن يوسف
خالد بن محمد الطحان ٢٩١
خراش بن عبد الله ٣٠٣
الخرائطي = محمد بن جعفر
ابن خزيمة = محمد بن إسحاق
الخطابي = حمد بن محمد
الخطيب البغدادي = أحمد بن علي
الخفاجي = أحمد بن محمد
الخلخالي = محمد بن مظفر
الخليل بن أحمد الفراهيدي ٢٣١
الخليل بن عبد الله (الخليلي) ١١٥ــ١٢٣ــ٣٥٧
خليل بن كيكلدي العلائي ٩٩ــ٣٦٠
الخليلي = خليل بن عبد الله
خيثمة بن سليمان ١١٢
الدار قطني = علي بن عمر
الدارمي = عثمان بن سعيد

داود باشا ٢٥
داود بن المحبر ١٠٧ــ١٦١
داود بن محمد القيصري ٣٩٤
أبو داود الطيالسي = سليمان بن داود
ابن دحيه = عمر بن الحسن
درست بن زياد ٢٩٩
ابن درستويه = عبد الله بن جعفر
الدماميني = محمد بن أبي بكر
ابن أبي الدم = إبراهيم بن عبد الله
ابن أبي الدنيا – عبد الله بن محمد
الدميري = محمد بن عيسى
ابن الدهان = سعيد بن مبارك
الداني = محمد بن أسعد
الدورقي = يعقوب بن إبراهيم
الديلمي = شيرويه بن شهردار
الدينوري = حصول بن مروان
الذهلي = محمد بن يحيى
الذهبي = محمد بن أحمد
الرازي = سليم بن أيوب
الرازي = محمد بن عمر
الراغب= الحسين بن محمد

الرافعي = عبد الكريم بن محمد
الرامهرمزي = الحسن بن عبد الرحمن
ابن راهويه= إسحاق بن إبراهيم
ربيعة الجرشي ٢٧٣
أبو رجاء الحبطي ٣١٤
ابن رجب = عبد الرحمن بن أحمد
رزين بن معاويه السرقسطي ١١٦ــ٣٦٧
رشدين بن سعد ٣٠٨
ابن الرفعة = أحمد بن محمد
الروياني = عبد الواحد بن إسماعيل
الروياني = محمد بن هارون
رويم بن أحمد ٣٩٣
زبان بن قائد ٢٥٠
الزجاج = إبراهيم بن السري
الزرقي = إسماعيل بن جعفر
الزركشي = محمد بن بهادر
الزرندي = محمد بن يوسف
زكريا الأنصار ي ٢٧
الزمخشري = محمود بن عمر
ابن الزملكاني = محمد بن علي
ابن زنبل = أحمد بن علي

ابن زولاق = الحسين بن إبراهيم
زيد بن الحباب ٢١٤
الزيلعي – عبد الله بن يوسف
زين الدين بن إبراهيم (ابن نجيم) ٢٦
زين العابدين بن عبد الرؤوف المناوي ٥٠
زين العرب = علي بن عبد الله
سبط ابن الجوزي = يوسف بن قزأوغلي
السبكي (التقي) = علي بن عبد الكافي
السبكي (التاج) = عبد الوهاب بن علي
السخري = عبد الله بن سعيد
السخاوي = محمد بن عبد الرحمن
سراج الدين الأوشي ٣٧٨
السرخسي = محمد بن أحمد
ابن سعد = محمد بن سعد
أبو السعود = محمد بن محمد
ابن السكيت = يعقوب بن إسحاق
سعيد بن المبارك (ابن الدهان)
سعيد بن مسعدة (الأخفش) ٣٣٧
سعيد بن منصور ١٦١
سلام بن أبي الصهباء ١٤٠
سلام بن أبي خبزة ١٤٠

سلمان بن عبد الله (الحلواني) ١١٦
سلمان بن ناصر (الأرغياني) ٣٥٨
سلمة بن دينار (أبو حازم) ٣٩٣
سلمة بن محمد ٢٨٥
السّلمي = محمد بن الحسين
سُليم بن أيوب (الرازي) ١١٥
السلطان سليم الأول ١١
السلطان سليم الثاني ١٣
سليمان بن أحمد (الطبراني) ١١٣ــ١٢٣ــ١٦٣
سليمان بن الأشعث (أبو داود) ١١٠ــ١٢٢ــ١٦٢ــ٣٥٥
سليمان البابلي ٥٠
سليمان بن داود (أبو داود الطيالسي) ١٠٧ــ١٢٢ــ١٦٠
سليمان بن عمر النخعي ٣١٢
سليمان القانوني ١٢ــ١٣
ابن السماك = عبد بن أحمد
السمعاني = محمد بن منصور
السمهودي = علي بن عبد الله
سمويه = إسماعيل بن عبد الله
ابن السني = أحمد بن محمد
سهل بن عبد الله التستري ٣٩٣
سهل بن مالك ٢٦٨

سهل بن محمد = أبو حاتم السجستاني ٣٣٧
السهروردي = يحيى بن حبش
السهيلي = عبد الرحمن بن عبد الله
سيار بن حاتم ٣١٤
سيبويه = عمرو بن عثمان
ابن السيد البطليوسي = محمد بن عبد الله
ابن سيد الناس = محمد بن محمد
ابن سيده = علي بن إسماعيل
السيد الشريف الجرجاني = علي بن محمد
السيرافي = يوسف بن الحسن
ابن سينا = حسين بن عبد الله
السيوطي = عبد الرحمن بن أبي بكر
الشافعي = محمد بن إدريس
ابن شاهين = عمر بن أحمد
أبو شامة = عبد الرحمن بن إسماعيل
الشربيني = محمد بن أحمد
شريح بن عبيد ٢٤٧
شريك بن طارق ٢٧١
الشعراني = عبد الوهاب بن أحمد
الشهاب الحجازي = أحمد بن محمد
شهر بن حوشب ٢٧٦

ابن أبي شيبة = عبد الله بن محمد
شيث بن إبراهيم القناوي ٣٤٠
أبو الشيخ = عبد الله بن محمد
الشيرازي = أحمد بن عبد الرحمن
شيرويه بن شهردار (الديلمي) ١١٦ــ١٢٤ــ٣٥٨
الصابوني = إسماعيل بن عبد الرحمن
صالح بن حسان ٣٢٣
صالح بن محمد التمرتاشي ٢٦
الصريفيني = عبد الله بن محمد
ابن صصري = الحسين بن هبة الله
الصغاني = الحسن بن محمد
الصفدي = عبد القادر بن حبيب
صفوان بن أمية ٢٧٢
الصولي = محمد بن يحيى
الضبي = أحمد بن الفرات
الضحاك بن مخلد ١٠٨
ابن ضريس = محمد بن أيوب
ضمرة بن حبيب بن صهيب ٢٧٣
الضياء المقدسي = محمد بن عبد الواحد
طاشكو بري زاده = أحمد بن مصطفى
الطبراني = سليمان بن أحمد

الطبري = أحمد بن عبد الله

الطبري = محمد بن جرير

طحاوي = أحمد بن محمد

طرسوسي = محمد بن إبراهيم

طلحة بن زيد الرقي ٣١٢

الطلقاني = إسماعيل بن عباد الوزير

الطوسي = محمد بن محمد

عامر بن محمد ١٩٩

عامر بن مسعود ٢٧٩

العامري = يحيى بن أبي بكر

عباد بن كثير ٢٥٦

عباس بن عبد الله (الترقفي) ١٠٩ــ٢٧٥

عبدان = عبد الله بن محمد

عبد بن أحمد بن السماك ١١٥

عبد بن حميد ١٠٩ــ١٦١

عبد الباقي بن قانع ١١٢ــ٣٤٦

ابن عبد البر = يوسف بن عبد الله

عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي ١١٦ــ٣٤٨ــ٣٦٧ــ٣٩٧

عبد الرحمن بن أحمد الإيجي (عضد الدين) ٩٩ــ٣٨٥ــ٣٨٦ــ٣٩٨

عبد الرحمن بن أحمد (ابن رجب) ٣٥٢ــ٣٦١

عبد الرحمن بن إسماعيل (أبو شامة) ٤٠٢

عبد الرحمن بن أبي بكر (السيوطي) ١٦٠ـ١٧٣ـ٣٤٧ـ٣٦٤ـ ٣٦٥ ـ ٣٧٠ـ ٣٧٥ـ٣٧٧ـ ٣٨٢ـ ٣٨٦ـ ٤٠٠
عبد الرحمن بن ثابت ٢٧٧
عبد الرحمن بن أبي الزناد ٢٧٧
عبد الرحمن بن زيد ٢٨٨
عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي ٣٧٢
عبد الرحمن بن عفان الجزولي ٣٨٤
عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ٩٧ـ١١٧ـ١٦٥ـ٣٢١ـ٣٥٠ـ ٣٥٨ـ٣٩٧
عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة ٣١٥
عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم ١١٢ـ١٦٣ـ٣٥٦
عبد الرحمن بن محمد (العليمي) ٤٠٣
عبد الرحمن بن محمد البسطامي ٣٩٢
أبو عبد الرحمن السلمي ٣١٦ـ٣٧٧
عبد الرحيم بن الحسين (العراقي) ٣٠ـ٣٤٦ـ٣٤٩ـ٣٦١ـ٣٧٥
عبد الرزاق بن همام الصنعاني ١٠٧ـ١٦١
عبد العزيز بن أبي حازم (أبو تمام) ١٢٢
عبد العزيز بن عبد السلام (عز الدين) ٣٨٠ـ٣٩٨
عبد العظيم بن عبد القوي (المنذري) ١٦٥ـ٣٦٧
عبد الغافر بن إسماعيل (أبو الحسن الفارسي) ٣٤١
عبد الغفار بن أحمد بن نوح ٣٩١
عبد الغني بن سعيد الأزدي ٣٩٦

عبد الغني النابلسي ١١٩
عبد القادر الجيلاني ٣٨٩ــ٣٩٤
عبد القادر بن حبيب (الصفدي) ٣٩٤
عبد القادر بن عبد الله (الرهاوي) ١٦٥
عبد القادر بن محمد القرشي ١١٧
عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ٣٣٥ــ٣٩٦
عبد الكريم بن عبد النور ٣٧٣
عبد الكريم بن هوازن القشيري ٣٨٨
عبد الكريم بن محمد (الرافعي) ١١٧ــ١٢٤ــ٣٤٥ــ٣٧٢
عبد اللطيف بن يوسف (البغدادي) ٣٩٠
عبد الله بن أحمد بن البيطار ٣٩٥
عبد الله بن أحمد بن حنبل ١١٠ــ١٢٢
عبد الله بن أسعد اليافعي ٣٩١
عبد الله بن جعفر بن درستويه ٣٣٨
عبد الله بن الحسن العكبري ٣٤٠
عبد الله بن أبي رومان ٣١١
عبد الله بن الزبير (الحميدي) ٣٦٦
عبد الله بن سعد بن أبي جمرة ٣٥٠ــ٣٩٨
عبد الله بن سلمة ٢٥٤
عبد الله بن عباد ٢٢٤
عبد الله بن عبد الحكم ١٠٨

عبد الله بن عدي ١١٣ــ١٢٣ــ١٦٣ــ٣٥٦
عبد الله بن عمر (البيضاوي) ٩٨ــ٣٤٥ــ٣٦٩
عبد الله بن المبارك ١٠٧ــ١٢٢ــ١٦٠
عبد الله بن مرة ٢٧٧
عبد الله بن محمد (أبو الشيخ) ١١٣ــ١٢٣ــ١٦٣
عبد الله بن محمد (الصريفيني) ١١٦
عبد الله بن محمد (البغوي) ١١١ــ١٢٣ــ١٦٢ــ٣٥٠
عبد الله بن محمد (عبدان) ١١٠ــ١٢٢
عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ١١٠ــ١٢٢ــ١٦٢
عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي ٣٢٢
عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ١٠٨ــ١٦١
عبد الله بن محمد بن فرحون ٣٤٣
عبد الله بن محمد بن المعتز ٣٣٨
عبد الله بن محمد بن ناجية ١٠٧
عبد الله بن محمد (نقره كار) ٣٣٥
عبد الله بن محمد (الهروي) ٣٥٧
عبد الله بن مسور ٢٥٠
عبد الله بن مهدي (اللؤلؤي) ٣٦٦
عبد الله بن يوسف (الزيلعي) ١٥٩
عبد الله بن يوسف بن هشام ٣٣٥
عبد المجيد بن أبي رواد ٣٠٣

عبد الملك بن عبد الله (الجويني) ٣٨٠ــ٣٩٦
ابن عبد الهادي = يوسف بن حسن
عبد الوارث بن سعيد ١٤١
عبد الواحد بن إسماعيل الروياني ٣٨٠
عبد الوهاب بن أحمد (الشعراني) ٣٧ــ٣٩٢ــ٣٩٣
عبد الوهاب بن علي (التاج السبكي) ١٦٥ــ٣٨٤ــ٣٦١
عبيد الله بن سعيد (السّجزي) ١١٥
أبو عبيد المصري ٣٠١
أبو عبيد = القاسم بن سلام
عتبة بن عويم ٢٧٢
السلطان عثمان الثاني ١٤
عثمان بن جني ٣٣٩
عثمان بن سعيد (الدارمي) ١١٠ــ١٦٢
عثمان بن عبد الرحمن ٣١٢
عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح ٩٨ــ١٦٥ــ٣٦٧ــ٣٨٠
عثمان بن عمر بن الحاجب ٣٣٤
أبو عثمان النهدي ٢٨٥
عدي بن الفضل ٣٢١
ابن عدي = عبد الله بن عدي
ابن عراق = علي بن محمد
العراقي = أحمد بن عبد الرحيم (ولي الدين)

العراقي = عبد الرحيم بن الحسين (زين الدين)
ابن عربي = محيي الدين محمد بن علي
ابن العربي المالكي = محمد بن عبد الله
ابن عرفة = محمد بن محمد
العزرمي = محمد بن عبيد الله
العزيزي = علي بن أحمد
ابن عساكر = علي بن الحسن
العسكري = الحسن بن عبد الله
العصام الإسفراييني = إبراهيم بن محمد
عصام بن رواد ٢٥٨
عضد الدين = عبد الرحمن بن أحمد
ابن عطاء = أحمد بن محمد
العقيلي = محمد بن عمرو
علاء الدين بن أبي الحزم ٣٩٥
العلائي = خليل بن كيكلدي
العلقمي = محمد بن عبد الرحمن
علي بن أحمد الحرالي ٣٥١
علي بن أحمد العزيزي ١٧٣ــ٤٠٥
علي بن أحمد (الواحدي) ١١٦ــ١٦٤
علي بن إبراهيم (الحلبي) ٢٦ــ١٧٣
علي بن أبي بكر المرغيناني ١٦٥

علي بن أبي بكر الهيثمي ٣٦٢ــ٣٦٨
علي بن أحمد بن حزم ٣٦٧ــ٣٧١
علي بن إسماعيل بن سيده ٣٣١ــ٣٤٠
علي بن إسماعيل القونوي ٣٩١
علي بن الحسن بن عساكر ١١٦ــ١٢٤ــ١٦٤ــ٣٥٨ــ٣٧٢
علي بن خلف بن بطال ٣٤٤
علي بن زيد ٢٦١ــ٢٨٥
علي بن زين العابدين الأجهوري ٥١
علي بن سعد الدين المكتبي ١٧٣
علي بن سلطان الهروي ٣٢ــ٣٤٧
علي بن ظبيان ٢٨٨
علي بن عبد الكافي (التقي السبكي) ٣٨١
علي بن عبد الله التبريزي ٩٩
علي بن عبد الله (زين العرب) ٣٥٥
علي بن عبد الله (السمهودي) ٣٦٥ــ٣٧٥ــ٣٩٢
علي بم عبد الله بن المديني ١٠٨
علي بن عمر الحربي ١٩٩
علي بن عمر (الدار قطني) ١١٤ــ١٦٣ــ٣٥٦
علي بن غانم المقدسي ٣٩
علي القاري المكي ٤٠٠
علي بن محمد بن الأثير ١٦٥ــ٣٥٨ــ٣٧٣

علي بن محمد التوحيدي ٣٩٤
علي بن محمد (السيد الشريف الجرجاني) ١٦٥ــ٣٩٩
علي بن محمد بن عراق ٣٦٥
علي بن محمد بن القطان ١٦٥
علي بن محمد الماوردي ٣٤٤ــ٣٧٩ــ٣٨٨ــ٣٩٤
علي بن يزيد ١٤٤ــ١٥٣
العليمي = عبد الرحمن بن محمد
عمارة بن الحكم (الموهبي) ٢٧٥
عمارة بن رؤيبة ٢٧٤
عمر بن أحمد بن شاهين ١١٤ــ١٢٣ــ١٦٣
عمر بن الحسن بن دحية ٣٥١ــ٣٩٧
عمر بن الحسين (أبو القاسم الخرقي) ١١٢
عمر بن راشد ٣٢٢
عمر بن رسلان البلقيني ١٠٠ــ٣٥٣
عمر بن علي الفاكهاني ٣٥١ــ٣٧٩
عمر بن علي بن الملقن ٣٥٣
عمر بن محمد المالكي ٣٨٣
عمر بن محمد التسفي ٣٦٩
عمرو بن زياد ٢٧٦
عمرو بن أبي سلمة ٣٠٨
عمرو بن عثمان (سيبويه) ٣٣٣

عنبسة بن عبد الرحمن ٣٠٤
العوام بن جويرية ٣٠٧
أبو عوانة = يعقوب بن إسحاق
عياض بن موسى ١٦٤ــ٣٤٨ــ٣٧٢
العيني = محمود بن أحمد
عيسى بن محمد الصفوي ٣٥٤
الغافقي = محمد بن عبد الواحد
الغزالي = محمد بن محمد
أبو طالب المكي = محمد بن علي
فائد بن مبارك الإبياري ٢٦
الفاسي المالكي = محمد بن محمد العبدري
أبو فاطمة الضمري ٢٧١
الفاكهاني = عمر بن علي
الفرج بن فضالة ٢٩٧
ابن فرحون = عبد الله بن محمد
الفريابي = جعفر بن محمد
ابن فضالة = محمد بن موسى
فضل الله بن حسن التوربشتي ٣٥١
الفيروزآبادي = محمد بن يعقوب
قاسم بن إبراهيم (الملطي) ٢٥٦
قاسم بن أحمد الأندلسي ٣٣٤

قاسم بن ثابت (السرقسطي) ٣٤٣
القاسم بن سلام الهروي (أبو عبيد) ١٠٨ــ١٦١ــ٣٤٣
قاسم بن قطلوبغا ١٠٠
أبو القاسم الخرقي = عمر بن الحسين
أبو قاسم بن علي الحريري ٣٣٢
ابن قدامة = محمد بن أحمد
القرافي = أحمد بن إدريس
القرافي = محمد بن يحيى
قره بن عبد الرحمن ٢٨٩
أبو قره = موسى بن طارق
قرشي = عبد القادر بن محمد
القرطبي = أحمد بن عمر
ابن قرقول = إبراهيم بن يوسف
القزويني = محمد بن عبد الرحمن
القسطلاني = أحمد بن محمد
ابن قسي = أحمد بن الحسين
القشيري = عبد الكريم بن هوازن
القصار = حمدون بن أحمد
القضاعي = محمد بن سلامة
ابن القطان = علي بن محمد
القفال الشاشي = محمد بن علي

القناوي = شيث بن إبراهيم

القونوي = علي بن إسماعيل

القيرواني = إبراهيم بن القاسم

القيصري = داود بن محمد

ابن القيم = محمد بن أبي بكر

كاتب جلبي (حاجي خليفة)= مصطفى بن عبد الله

كثير بن عبد الله ٣٠٦

ابن كثير = إسماعيل بن عمر

الكجي = إبراهيم بن عبد الله

الكرابيسي = محمد بن محمد

الكردري = محمد بن محمد

الكرماني = محمد بن يوسف

كعب بن عاصم (أبو مالك الأشعري) ٢٧٠

الكلاباذي = محمد بن إبراهيم

الكمال بن أبي الشريف = محمد بن أبي شريف

ابن كمال باشا = أحمد بن سليمان

كيسان (أبو عمر القصاب) ٢٦٥

ابن لال = أحمد بن علي

اللؤلؤي = عبد الرحمن بن مهدي

ابن اللبان = محمد بن أحمد

اللقاني = إبراهيم بن إبراهيم
ليث بن أبي سليم ٢٦٢ــ٢٩٦
أبو الليث = نصر بن محمد
ابن ماجه = محمد بن يزيد
مالك بن أنس ١٠٧ــ١٢٢ــ١٦٠
أبو مالك الأشعري = كعب بن عاصم
ابن مالك = محمد بن عبد الله
المازري = محمد بن علي
الماوردي = محمد بن الحسن
الماوردي = علي بن محمد
مبارك بن محمد بن الأثير ٣٤٣ــ٣٤٥
المباركفوري = محمد بن عبد الرحمن
المبرد = محمد بن يزيد
المتبولي = أحمد بن محمد
مجاهد بن جبر ٢٨٠
المحاملي = الحسين بن إسماعيل
محرم الرومي ٣٩
محمد بن إبراهيم (بدر الدين بن جماعة) ٩٩ــ٣٧٣
محمد بن إبراهيم (الطرسوسي) ١١٠ــ٤٣
محمد بن إبراهيم (الكلاباذي) ٣٤٤
محمد بن إبراهيم بن المقرئ ١١٣

محمد بن إبراهيم (صدر الدين المناوي) ٣٥٢ــ٣٤٦ــ٣٨١
محمد بن إبراهيم بن المنذر ١٦٢
محمد بن إدريس (الشافعي) ١٠٧ــ١٦٠ــ٣٧٩
محمد بن إسحاق ١٦٠
محمد بن إسحاق بن خزيمة ١١١ــ١٢٣ــ١٦٢
محمد بن إسحاق بن منده ١١٤ــ١٦٣ــ٣٥٧
محمد بن إسماعيل (البخاري) ١٠٩ــ١٢٢ــ١٦١ــ٣٥٥
محمد بن أيوب (ابن ضريس) ١١١ــ١٦٢
محمد بن أحمد الأزهري ٣٣٩
محمد بن أحمد (ابن إياس) ٢٨
محمد بن أحمد (النوقاني) ١١٧
محمد بن أحمد الخليلي ٣٢
محمد بن أحمد (الذهبي) ٩٩ــ٣٦٠ــ٣٧٤ــ٣٩١
محمد بن أحمد (شمس الدين الرملي) ٣٩
محمد بن أحمد (السرخسي) ٣٧٨
محمد بن أحمد (الشربيني) ٢٨
محمد بن أحمد (الغيطي) ٤٠
محمد بن أحمد (ظهير الدين) ٣٧٨
محمد بن أحمد بن قدامة (المقدسي) ٣٨٤
محمد بن أحمد بن اللبان ٣٥٢
محمد بن أحمد (المحلي) ٣٨١

محمد بن أحمد (المنهاجي) ٢٨
محمد بن أحمد بن هارون ٣١٦
محمد بن أسعد (الدواني) ٤٠٣
محمد باشا ٢٥
محمد بن بالإجماع (القضاعي) ٣٤٩
محمد بن أبي بكر (ابن جماعة) ٣٥٣
محمد بن أبي بكر بن القيم ٣٦٨ــ٣٩١ــ٣٩٨
محمد بن أبي بكر (البدر الدماميني) ٣٣٧ــ٣٥٣
محمد بن أبي بكر (أبو موسى المديني) ١٢٤
محمد بن بهادر الزركشي ١٦٥ــ٣٤٣ــ٣٦١ــ٣٨٤
السلطان محمد الثالث ١٤
محمد بن جرير (الطبري) ١١١ــ١٢٣ــ١٦٢ــ٣٧١ــ٣٤٩ــ٣٨٧
محمد بن جعفر (الخرائطي) ١١٢ــ١٢٣ــ١٦٣
محمد بن حبان ١١٢ــ١٢٣ــ١٦٣ــ٣٥٦
محمد بن الحسن (الماوردي) ١١٦
محمد بن الحسن بن مقسم ١١٢
محمد بن الحسن (الرضي) ٣٣٩
محمد بن حسن النواحي ٣٣٧
محمد بن الحسن بن دريد ٣٣١ــ٣٣٣
محمد بن الحسين الآجري ٣٩٥

محمد بن الحسين (الأزدي) ١١٣
محمد بن الحسين البغدادي (أبو يعلى) ٣٨٢
محمد بن الحسين (السّلمي) ١١٤
محمد بن حمزة الفناري ٣٣٥
محمد بن خالد ٣٠٠
محمد بن الخضر بن تيمية ٣٤٥ــ٣٦٨
محمد بن خلف بن المرزبان ١١١
محمد بن خلفة (الأبي) ٣٥٣
محمد بن زاذان ٣٠٤
محمد بن زكريا ٣١٦
محمد بن السائب ١٤٧
محمد بن أبي السرور ٢٨
محمد بن سعد ١٠٨ــ١٦١ــ٣٧١
محمد بن سعيد البوصيري ٤٠٠
محمد بن سعيد الصفهاجي ٣٩٢
محمد بن أبي سعيد بن حمدون ٣٧٢
محمد بن سلامة (القضاعي) ١١٥ــ١٢٣
محمد بن سليمان الجزولي ٣٩٤
محمد بن أبي شريف (الكمال) ١٠٠ــ٣٦٤ــ٣٨٥
محمد بن طاهر المقدسي ٣٥٧
محمد بن عاصم (الأصفهاني) ١٠٩

محمد بن عبد الدائم البرماوي ٣٥٤
محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم (المباركفوري) ٤٠٥
محمد بن عبد الرحمن (السخاوي) ٣١ــ١٠٠ــ٣٦٨
محمد بن عبد الرحمن (العلقمي) ١٧٢ــ٣٥٤
محمد بن عبد الرحمن (القزويني) ٣٤٠
محمد بن عبد الرحمن (المخلص) ١١٤
محمد بن عبد الرحمن (المسعودي) ٣٤٠
محمد بن عبد العزيز الإدريسي ٣٩٧
محمد بن عبد الله (الأزرقي) ١٠٨ــ١٦١ــ٣٧٧
محمد بن عبد الله (الحاكم) ٩٧ــ١١٤ــ١٢٣ــ١٦٣ــ٣٥٦ــ٣٧١
محمد بن عبد الله بن حسن ٢٩٥
محمد بن عبد الله الصيرفي ٣٨٣
محمد بن عبد الله (أبو بكر بن العربي) ٣٤٤ــ٣٨٩
محمد بن عبد الله بن السيد البطليوسي ٣٣٦ــ٣٤٠
محمد بن عبد الله بن مالك ٣٣٤
محمد بن عبد الله (مطين) ١١١
محمد بن عبد المعطي الإسحاقي ٢٩
محمد بن عبد الواحد (الضياء المقدسي) ١١٧ــ١٢٤ــ٣٥٩
محمد بن عبد الواحد بن الهمام ١١٧ــ٣٧٩
محمد بن عبد الواحد (الغافقي) ١١٧

محمد بن عبيد الله (العزرمي) ٣٠٤
محمد بن عثمان (الذراع) ١٦٢
محمد بن علي (البكري) ٤٢
محمد بن علي (الحكيم الترمذي) ١١٢ــ١٢٢ــ١٦٢ــ٣٨٧
محمد بن علي (ابن دقيق العيد) ٩٨ــ٣٤٨ــ٣٥٩
محمد بن علي (النقاش) ١١٥
محمد بن علي (الزملكاني) ٣٨٣
محمد بن عمر (السبتي) ٩٥
محمد بن علي (أبو طالب المكي) ٣٨٧
محمد بن علي (محيي الدين بن عربي) ١١٩ــ٣٩٠
محمد بن علي (القفال الشاشي) ٣٧٩
محمد بن علي (المازري) ٣٥٠ــ٣٩٧
محمد بن عمر (الواقدي) ١٠٧ــ١٦١ــ٣٧٧
محمد بن عمر (الأصبهاني) ١١٦ــ١٦٥
محمد بن عمر (الرازي) ٣٦٩ــ٣٨٥ــ٣٩٠
محمد بن عمرو (العقيلي) ١١٢ــ١٢٣ــ١٦٢ــ٣٦٦
محمد بن عيسى (الترمذي) ١١٠ــ١٢٢ــ١٦٢ــ٣٥٥
محمد بن عيسى (الدميري) ٣٣٧
محمد بن فتوح (الحميدي) ٣٥٠
محمد بن فتوح (البيقوني) ٣٢
محمد بن القاسم بن الأنباري ١١٢ــ٣٣٣

محمد القلقشندي ١٧٣
محمد بن كثير ٢٩٠
محمد بن محمد الأسدي ٣٨٠ــ٣٨٢
محمد بن محمد (التركي الخلوتي) ٤٣
محمد بن محمد بن الجزري ١٠٠
محمد بن محمد (أبو السعود) ٢٤
محمد بن محمد بن سيد الناس ١٦٥ــ٣٥١ــ٣٧٣
محمد بن محمد العبدري الفاسي ٣٨٤
محمد بن محمد بن عرفة ٣٨٣
محمد بن محمد (الغزالي) ١١٦ــ٣٨٨
محمد بن محمد (الطوسي) ٣٨٦ــ٤٠٢
محمد بن محمد (الكرابيسي) ٣٩٥
محمد بن محمد (الكردري) ابن الحاج ٣٧٨
محمد بن محمد (الماتريدي) ٣٨٥
محمد بن محمود (البابرتي) أكمل الدين ٣٥٢
محمد بن محمود المدني ١١٩
محمد بن محمود بن النجار ١١٧ــ١٢٤ــ٣٧٣
محمد بن مروان (السدي الصغير) ١٤٧
محمد بن مظفر (الخلخالي) ٣٥٢
محمد بن منذر ٣٧٩
محمد بن منصور (السمعاني) ١١٦ــ٣٥٠

محمد بن موسى (الحازمي) ٣٥٨
محمد بن موسى (ابن فضالة) ١١٣
محمد بن نصر (المروزي) ١١١
محمد بن هارون (الروياني) ١١١
محمد بن وضاح ١١٠
محمد بن يحيى (الذهلي) ١٠٩
محمد بن يحيى بن سراقة ٣٩٦
محمد بن يحيى (الصولي) ٣٣٨
محمد بن يحيى العدني ١٠٨
محمد بن يحيى (القرافي) ٢٧
محمد بن يزيد (ابن ماجه) ١٠٩ــ١٢٢ــ١٦٢
محمد بن يزيد (المبرد) ٣٣٨
محمد بن يعقوب (الفيروزآبادي) ٣٣٣ــ٣٧٠ــ٣٧٨ــ٣٩٩
محمد بن يوسف (الأندلسي) أبو حيان ٣٣٥
محمد بن يوسف الدمشقي ٤٠٠
محمد بن يوسف الزرندي ٣٥٢
محمد بن يوسف (الشامي) ٣٧٠
محمد بن يوسف (الكرماني) ٣٥٥
محمد بن يوسف (المقدسي) ٣٩٣
محمود بن أحمد (العيني) ٣٥٤
محمود بن أحمد (الفاريابي) ٣٩٧

محمود بن عمر (الزمخشري) ٢٧٥ــ٣٤١ــ٣٦٩
مخلد بن عبد الواحد ١٤٥
المخلص = محمد بن عبد الرحمن
ابن المديني = علي بن عبد الله
مراد الثالث ١٣
ابن مردويه = أحمد بن موسى
ابن المرزبان = محمد بن خلف
المرزوقي = أحمد بن محمد
المرغيناني = علي بن أبي بكر
المروزي = محمد بن نصر
المزي = يوسف بن عبد الرحمن
مسدد بن مسرهد ١٠٨ــ١٦١
مسعود بن عمر ١٦٥ــ٣٣٦ــ٣٧٠ــ٣٨٦ــ٣٩٢
المسعودي = محمد بن عبد الرحمن
مسلم بن الحجاج ١٠٩ــ١٦١
السلطان مصطفى الأول ١٤
مصطفى بن عبد الله ٢٣
مضر بن نوح ١٩٢
مطيّن = محمد بن عبد الله
ابن المعتز = عبد الله بن محمد
معروف بن حسان ٣١١ــ٣١٢

أبو معشر = نجيح بن عبد الرحمن
مغلطاي بن قليج ٣٤٥ــ٣٧٤
المفضل بن سلمة ٣٣١
المقّري = أحمد بن محمد
المقريزي = أحمد بن علي
ابن المقريء = محمد بن إبراهيم
ابن مَقسم = محمد بن الحسن
ملا علي القاري ١١٩
ملامير زاجان = حبيب الله بن عبد الله
ابن الملقن = عمر بن علي
المناوي (صدر الدين) = محمد بن إبراهيم
المناوي (شرف الدين) = يحيى بن محمد
ابن منده = محمد بن إسحاق
المنذري = عبد العظيم بن عبد القوي
منصور بن فلاح ٣٣٤
المنهاجي = محمد بن أحمد
موسى بن عبيدة ٣١١
موسى بن طارق = أبو قرة ١٠٧ــ١٦٠
أبو موسى المديني = محمد بن أبي بكر
الموهبي = عمارة بن الحكم
موهوب بن أحمد الجواليقي ٣٣١

الميداني = أحمد بن محمد
ميسرة بن عبد ربه ٢٧٦
ميمون بن مهران ٢٨٠
ناصر الدين بن عبد السيد المطرزي ٣٣٢
نافع بن هرمز ٣١٦
ابن النجار = محمد بن محمود البغدادي
نجيح بن عبد الرحمن ٣٧٧
ابن نجيم = زين الدين بن إبراهيم
ابن النحاس = أحمد بن محمد
النسائي = أحمد بن علي
النسفي = عمر بن محمد
نصر بن محمد (أبو الليث السمرقندي) ١١٣ــ١٦٣
النعمان بن إبراهيم الزرنوجي ٣٩٧
نعمان بن ثابت (أبو حنيفة) ١٠٧
أبو نعيم = أحمد بن عبد الله
ابن النفيس = علاء الدين بن أبي الحزم
النقاشي = أحمد بن يوسف
النقاش = محمد بن علي
نقره كار = عبد الله بن محمد
نهاس بن قهم ٢١٤
ابن نوح = عبد الغفار بن أحمد

نوفل بن فروة الأشجعي ٢٦٨
النووي = محيي الدين يحيى بن شرف
أبو هارون العبدي ٣٠٢
هانئ بن المتوكل ٣١٥
هبة الله بن عبد الرحيم ٣٧٣ــ٣٨١
الهروي = علي بن سلطان
هرير بن عبد الرحمن ٢١٩
ابن الهمام = محمد بن عبد الواحد
هناد بن السري ١٠٨ــ١٢٢ــ١٦١
الهيثمي = أحمد بن محمد
الهيثمي = علي بن أبي بكر
الواحدي = علي بن أحمد
الواقدي = محمد بن عمر
وبر بن مشهر ٢٧١
وكيع بن الجراح ٣٦٩
ياقوت بن عبد الله ٣٣٢ــ٣٧٢
يحيى بن حبش (السهروردي) ٣٨٩
يحيى بن شرف النووي ٩٨ــ١٦٥ــ٣٣٢ــ٣٤١ــ٣٤٥ــ
٣٥٩ــ٣٨٠ــ٣٨١ــ٣٩٠
يحيى بن أبي بكر (العامري) ٣٦٤
يحيى بن محمد (شرف الدين المناوي) ٣٩٩

يزيد بن أبان ٣١١
يزيد الرقاشي ٢٩٩
يزيد بن عياض ٢٩٩
أبو اليسع ٢٩٩
يعقوب بن إبراهيم (الزهري) ١٩٥
يعقوب بن إبراهيم (الدورقي) ١٠٩
يعقوب بن إسحاق بن السكيت ٣٣٧
يعقوب بن إسحاق (أبو عوانة) ١١١ــ١٢٣
أبو يعلى الموصلي = أحمد بن علي
أبو يعلى = محمد بن الحسين البغدادي
يوسف بن الحسن (السيرافي) ٣٣٩
يوسف بن حسن بن عبد الهادي ٤٠٠
يوسف بن السفر ٣١٧
يوسف بن عبد الرحمن المزي ٣٦٨
يوسف بن عبد الله بن عبد البر ١١٥ــ١٢٤ــ١٦٤ــ ٣٤٤ــ ٣٥٧ــ٣٧٢
يوسف بن عمر (المظفر) ٤٠٣
يوسف بن قزأوغلي (سبط ابن الجوزي) ٣٧٣
يوسف بن يحيى البويطي ٣٧٩
يوسف بن يعقوب ١١٢

فهرس المصادر والمراجع

١ــ أبجد العلوم، صديق بن حسن القنوجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨م.

٢ــ الإبهاج في شرح المنهاج، تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي، المكتبة المكية، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ ــ ٢٠٠٤م.

٣ــ إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب، عبد الرؤوف المناوي، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٨٧م.

٤ــ الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية، عبد الرؤوف المناوي، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ ــ ١٩٩٩م.

٥ــ الإتحافات السنية، في الأحاديث القدسية، محمد المدني، دار الجيل، بيروت.

٦ــ الآحاد والمثاني، أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني، دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ ــ ١٩٩١م.

٧ــ الأحاديث القدسية: الملا علي القاري، المطبعة العلمية، حلب، الطبعة الأولى، ١٩٢٧م.

٨ــ أحكام القرآن، محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى.

٩ــ الإحكام في أصول الأحكام، علي بن محمد الآمدي، دار الصميعي، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ ــ ٢٠٠٣م.

١٠ــ إحياء علوم الدين، الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي، دار الحديث، القاهرة.

١١ــ اختلاف الحدث محمد بن إدريس الشافعي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م.

١٢ــ الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل البخاري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ ــ ١٩٨٩م.

١٣ــ الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار، يحيى بن شرف النووي، دار العلم الحديث، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ ــ ٢٠٠٠م.

١٤ــ الأربعين النووية، يحيى بن شرف النووي، دار الرضوان، حلب، ٢٠٠٥م.

١٥ــ إرشاد الفحول، محمد علي بن محمد الشوكاني، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ ــ ١٩٩٨م.

١٦ــ أسباب النزول: علي بن أحمد الواحدي، دار الكتاب الجديد، الطبعة الأولى، ١٣٨٩م ــ ١٩٦٩م.

١٧ــ الإستيعاب، يوسف بن عبد الله بن عبد البر، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

١٨ــ أسرار البلاغة، عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، دار المدني، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ ــ ١٩٩١م.

١٩ــ الأسماء والصفات، أحمد بن الحسين البيهقي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م.

٢٠ــ الأشباه والنظائر، زين الدين بن إبراهيم المعروف بابن نجيم، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م.

٢١ــ الإصابة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ ــ ١٩٩٢م.

٢٢ــ اصطلاحات الصوفية، القاشاني، كمال الدين عبد الرزاق القاشاني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨١م.

٢٣ــ إصلاح المنطق، ابن السكيت، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٦م.

٢٤ــ أصول السرخسي، محمد بن أحمد السرخسي، مكتبة المعارف، الرياض.

٢٥ــ إعراب الحديث النبوي، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، مطبعة زيد بن ثابت، دمشق، ١٣٩٧هـ ــ ١٩٧٧م.

٢٦ــ إعلام الأنام شرح بلوغ المرام من أحاديث الأحكام، الدكتور نور الدين عتر، الطبعة السابعة، ١٤١٦هـ ــ ١٩٩٦م.

٢٧ــ الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٩٩٩م.

٢٨ــ الإقناع، الحافظ محمد بن إبراهيم بن المنذر، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.

٢٩ــ الآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٦م.

٣٠ــ الأم، الإمام محمد بن إدريس الشافعي، دار قتيبة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ ــ ١٩٩٦م.

٣١ــ الإمام الترمذي، والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين، د.نور الدين عتر، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨هـ ــ ١٩٨٨م.

٣٢ــ الإمام جلال الدين السيوطي وجهوده في الحديث وعلومه، الدكتور بديع السيد اللحام، دار قتيبة، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ ــ ١٩٩٤م.

٣٣ــ أمجد العلوم، صديق بن حسن القنوجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨م.

٣٤ــ الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، علاء الدين علي بن سليمان المرداوي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م.

٣٥ــ أنوار التنزيل وأسرار التأويل، عبد الله بن عمر البيضاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ ــ ١٩٨٨م.

٣٦ــ أوضح الإشارات أحمد شلبي بن عبد الغني الحنفي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٨م.

٣٧ــ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢هـ ــ ١٩٨٢م.

٣٨ــ البحر الرائق شرح كنز الدقائق، زين الدين ابن نجيم الحنفي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٣هـ ــ ١٩٩٣م.

٣٩ــ بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين بن سعود الكاساني، دار إحياء التراث، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٧م.

٤٠ــ بداية الهداية، أبو حامد الغزالي، مكتبة التراث، دير الزور، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ ــ ١٩٩٤م.

٤١ــ البداية والنهاية، عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٧م، والطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ ــ ٢٠٠٣م.

٤٢ــ البدر الطالع بما سن من بعد القرن السابع، محمد بن علي الشوكاني، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ١٩٨٠م.

٤٣ــ البرهان في أصول الفقه، إمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله، طبع على نفقة الشيخ خليفة بن أحمد آل ثاني، أمير دولة قطر، الطبعة الأولى، ١٣٩٩م.

٤٤ــ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنماة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ ــ ٢٠٠٥م.

٤٥ــ تاريخ أسماء الثقات، عمر بن أحمد أبو حفص الواعظ، الدار السلفية، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ ــ ١٩٨٤م.

٤٦ــ تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، ترجمة د. محمود فهمي حجازي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥م.

٤٧ــ التاريخ الإسلامي، محمود شاكر، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ١٩٨٥م.

٤٨ــ تاريخ بغداد، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٤٩ــ تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، عبد الرحمن الجبرتي، دار الفارس، بيروت.

٥٠ــ تاريخ مدينة دمشق، علي بن الحسن المعروف بابن عساكر، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ ــ ١٩٩٥م.

٥١ــ تاريخ مصر إلى الفتح العثماني، عمر الإسكندري، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٠م.

٥٢ــ التبصرة في أصول الفقه، إبراهيم بن علي الفيروز آبادي، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م.

٥٣ــ التبصرة والتذكرة، الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٤ــ تبين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، علي بن الحسن بن عساكر، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ ــ ١٩٨٤م.

٥٥ــ تحفة الأحوذي، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٦ــ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، يوسف بن الزكي المزي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م.

٥٧ــ تحفة الفقهاء، السمرقندي، دار الفكر، دمشق.

٥٨ــ تخريج الفروع على الأصول، شهاب الدين محمود بن أحمد الزنجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م.

٥٩ــ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣م/ ١٤١٤هـ.

٦٠ــ تذكرة الحفاظ، شمس الدين الذهبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٦١ــ الترغيب والترهيب، عبد العظيم بن عبد القوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٦٢ــ التصوف الإسلامي، سليمان سليم علم الدين نوفل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.

٦٣ــ التعرف لمذهب أهل التصوف، أبو بكر محمد الكلاباذي، دار الإيمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٦م.

٦٤ــ التعريفات، علي بن محمد الجرجاني، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤١٨هـ ــ ١٩٩٨م.

٦٥ــ تعظيم قدر الصلاة، محمد بن نصر بن الحجاج المروزي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٦٦ــ تفسير الرازي، المشهور بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ ــ ١٩٩٥م.

٦٧ــ تفسير عبد الرزاق، عبد الرزاق بن همام الصنعاني، دار الكتب، بيروت، ١٩٩٩م.

٦٨ــ تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الرشيد، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م.

٦٩ــ التقرير والتحبير، ابن أمير الحاج الحلبي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ ــ ١٩٩٩م.

٧٠ــ التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ ــ ١٩٩١م.

٧١ــ تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٤هـ ــ ١٩٦٤م.

٧٢ــ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، يوسف بن عبد البر، ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م.

٧٣ــ تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك، جلال الدين السيوطي، المكتبة الثقافية، بيروت، ١٩٨٤م.

٧٤ــ تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ ــ ١٩٩٤م.

٧٥ــ تهذيب الكمال، يوسف بن الزكي المزي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م.

٧٦ــ تهذيب تاريخ دمشق، علي بن الحسن بن عساكر، دار المسيرة، بيروت، ١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م.

٧٧ــ التوقيف على مهمات التعاريف، عبد الرؤوف المناوي، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٠م.

٧٨ــ التيسير بشرح الجامع الصغير، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ ــ ١٩٨٨م.

٧٩ــ الثقات، محمد بن حبان البستي، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٣٩٥هـ ــ ١٩٧٥م.

٨٠ــ جامع الأحاديث، الإمام جلال الدين السيوطي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ ــ ١٩٩٤م.

٨١ــ الجامع الأزهر من حديث النبي الأنور، عبد الرؤوف بن محمد المناوي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤م/١٤١٤هـ.

٨٢ــ جامع الأصول في أحاديث الرسول، المبارك بن محمد بن الأثير الجزري، دار الفكر، ١٣٩٠هـ ــ ١٩٧١م.

٨٣ــ جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبن جرير الطبري، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ ــ ١٩٩٩م.

٨٤ــ جامع التحصيل، أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي العلائي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٦م.

٨٥ــ الجامع الصغير من حديث البشير النذير، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٦م.

٨٦ــ جامع بيان العلم، يوسف بن عبد البر، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ١٩٦٨م.

٨٧ــ جامع كرامات الأولياء، يوسف بن إبراهيم النبهاني، المكتبة الشعبية، بيروت، ١٩٨٣م.

٨٨ــ الجامع لأخلاق الراوي والسامع، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩١م.

٨٩ــ الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٧١هـ ــ ١٩٥٢م.

٩٠ــ جمع الجوامع مع شرحه، شرح الجلال شمس الدين محمد بن أحمد المحلي على جمع الجوامع، لعبد الوهاب بن السبكي، دار إحياء الكتب العلمية، القاهرة، ١٩٦٠م.

٩١ــ جمهرة اللغة، محمد بن الحسن بن دريد، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

٩٢ــ حاشية إعانة الطالبين، عثمان بن محمد الدمياطي البكري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ ــ ١٩٩٥م.

٩٣ــ حاشية البجيرمي على شرح منهج الطلاب، سليمان بن عمر البجيرمي، المكتبة الإسلامية، ديار بكر، تركيا.

٩٤ــ حاشية الدسوقي، الشيخ محمد عرفة الدسوقي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ ــ ١٩٩٨م.

٩٥ــ حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح، حسن بن عمار الشرنبلاني، مكتبة العلم الحديث، دمشق.

٩٦ــ الحديث والمحدثون، محمد محمد أبو زهو، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٤هـ ــ ١٩٨٤م.

٩٧ــ حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م.

٩٨ــ حلية الأبدال، محيي الدين بن العربي، دار المحبة، دمشق، ٢٠٠٣م.
٩٩ــ حلية الأولياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ.
١٠٠ــ الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنخباء والأبدال، جلال الدين السيوطي، دار البيروتي، دمشق، ٢٠٠٥م.
١٠١ــ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر، بيروت.
١٠٢ــ الدر المنثور في التفسير المأثور، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣م ــ ١٤١٤هـ.
١٠٣ــ الدرر الكامنة، في أعيان المائة الثامنة، شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني، دار الكتب الحديثة، القاهرة.
١٠٤ــ دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، أحمد بن الحسين البيهقي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م.
١٠٥ــ الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون المالكي، دار التراث، القاهرة، ١٩٧٢م.
١٠٦ــ ذخائر التراث العربي الإسلامي المطبوع، عبد الجبار بن عبد الرحمن، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م.
١٠٧ــ ذيل الدرر، شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٤١٢هـ ــ ١٩٩٢م.
١٠٨ــ الرجاء والخوف، ابن قيم الجوزية، مكتبة التراث، دير الزور، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ ــ ١٩٩٥.
١٠٩ــ رد المحتار على الدر المختار، المعروف بحاشية ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عابدين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ ــ ١٩٩٨م.
١١٠ــ رسالة الأبدال والغوث، عز الدين بن عبد السلام، المطبعة العلمية، حلب، ١٣٤٥هـ.

١١١ــ الرسالة القشيرية في علم التصوف، عبد الكريم بن هوازن القشيري، دار الخير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ ــ ١٩٨٨م.

١١٢ــ الرسالة المستطرفة، محمد بن جعفر الكتاني، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الرابعة، ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦م.

١١٣ــ الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي، دار الفكر.

١١٤ــ روضة الطالبين، وعمدة السالكين، أبو حامد محمد الغزالي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦م.

١١٥ــ روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه، عبد الله بن أحمد بن قدامة، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤١٥هـ ــ ١٩٩٤م.

١١٦ــ رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، يحيى بن شرف النووي، دار القلم، حلب، ١٤٠٩هـ ــ ١٩٨٩م.

١١٧ــ رياضة النفس وتهذيب الأخلاق ومعالجة أمراض القلب، محمد ابن محمد الغزالي، ١٤١٣هـ ــ ١٩٩٢م.

١١٨ــ الزهد لابن المبارك، عبد الله بن المبارك، دار الكتب العلمية، بيروت.

١١٩ــ السراج المنير، شرح الجامع الصغير، علي بن أحمد الشهير بالعزيزي، المطبعة العامرة، القاهرة، ١٨٧٤م.

١٢٠ــ السنة لابن أبي عاصم، عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.

١٢١ــ سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، دار السلام، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ ــ ١٩٩٩م.

١٢٢ــ سنن أبي داود، أبو داود سليمان الأشعث السجستاني، دار السلام، الرياض الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.

١٢٣ــ سنن البيهقي الكبرى، أحمد بن الحسين البيهقي، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ ــ ١٩٩٤م.

١٢٤ــ سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ ــ ١٩٩٩م.

١٢٥ــ سنن الدار قطني، علي بن عمر الدار قطني، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٦هـ ــ ١٩٦٦م.

١٢٦ــ سنن الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٢٧ــ سنن النسائي الصغرى، أحمد بن شعيب النسائي، دار الفيحاء، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ ــ ١٩٩٩م.

١٢٨ــ سنن النسائي الكبرى، أحمد بن شعيب النسائي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ ــ ٢٠٠١م.

١٢٩ــ سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ ــ ١٩٨٢م.

١٣٠ــ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن العماد الحنبلي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م.

١٣١ــ شرح تنقيح الفصول، أحمد بن إدريس القرافي، دار الفكر، القاهرة، لطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ ــ ١٩٧٣م.

١٣٢ــ شرح التلخيص، أكمل الدين محمد بن محمد بن محمود البابرتي، المنشأة العامة للنشر والتوزيع طرابلس، ليبيا، الطبعة الأولى، ١٣٩٢هـ ــ ١٩٨٣م.

١٣٣ــ شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، محمد بن عبد الباقي الزرقاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٧م.

١٣٤ــ شرح السنة، الحسين بن مسعود البغوي، المكتب الإسلامي، بيروت، لطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م.

١٣٥ــ شرح شرح النخبة لملا علي القاري، علي بن سلطان، دار الأرقم، بيروت.

١٣٦ــ شرح العقيدة الطحاوية، علي بن علي الدمشقي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة عشرة، ١٤١٩هـ ــ ١٩٩٨م.

١٣٧ــ شرح فتح القدير، الإمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن الهمام، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م.

١٣٨ــ شرح القاموس، محمد عبد الرؤوف المناوي، مخطوط بمكتبة الأسد، رقم ١٤١٤٧.

١٣٩ــ شرح قصيدة ابن سينا، عبد الرؤوف المناوي، مطبعة الموسوعات، ١٩٠٠م.

١٤٠ــ شرح مسلم للنووي، يحيى بن شرف النووي، دار الكتاب العربي، الرملة البيضاء، ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٧م.

١٤١ــ شرح مشكل الآثار، أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ ــ ١٩٩٤م.

١٤٢ــ شرح معاني الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ ــ ١٩٩٤م.

١٤٣ــ شرح المقاصد، سعود بن عمر التفتازاني، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ ــ ١٩٨٩م.

١٤٤ــ شرح المواهب اللدنية للقسطلاني، محمد بن عبد الباقي الزرقاني، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٤هـ ــ ١٩٩٣م.

١٤٥ــ شعب الإيمان، أحمد بن الحسين البيهقي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

١٤٦ــ الشفاء، القاضي عياض، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٤٧ــ الشقائق النعمانية، طاشكبري زاده، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٥م.

١٤٨ــ الصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٩٩٠م.

١٤٩ــ صحيح ابن حبان، محمد بن حبان البستي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ ــ ١٩٩٣م.

١٥٠ــ صحيح ابن خزيمة، محمد بن إسحاق بن خزيمة، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٠هـ ــ ١٩٧٠م.

١٥١ــ صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، دار العلوم الإنسانية، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ ــ ١٩٩٣م.

١٥٢ــ صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي.

١٥٣ــ الضعفاء للعقيلي، محمد بن عمر العقيلي، دار المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ ــ ١٩٨٤م.

١٥٤ــ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ.

١٥٥ــ الضعفاء والمتروكين للنسائي، أحمد بن شعيب النسائي، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٦٩هـ.

١٥٦ــ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.

١٥٧ــ الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد، كمال الدين جعفر بن ثعلب الإدفوي، الدار المصرية، القاهرة، ١٩٦٦م.

١٥٨ــ طبقات الحفاظ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٧٣م.

١٥٩ــ طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن السبكي، هجر، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ ــ ١٩٩٢م.

١٦٠ــ طبقات الصوفية، أبو عبد الرحمن السلمي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٦م.

١٦١ــ الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع البصري، دار صادر، بيروت.

١٦٢ــ الطبقات الكبرى، عبد الوهاب الشعراني، المكتبة التوفيقية، القاهرة، ٢٠٠٠م.

١٦٣ــ عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي، الحافظ ابن العربي المالكي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ ــ ١٩٩٥م.

١٦٤ــ العبر في خبر من غبر، شمس الدين الذهبي، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٨٤م.

١٦٥ــ العثمانيون في التاريخ والحضارة، محمد حرب، دار القلم، دمشق، ١٩٨٩م.

١٦٦ــ العجالة السنية: عبد الرؤوف المناوي، دار المشاريع، بيروت، ٢٠٠٠م.

١٦٧ــ عشرة النساء، عبد الرؤوف المناوي، القاهرة، ١٩٩٢م.

١٦٨ــ العقيدة الإسلامية، عبد الرحمن حسن حبنكة، دار القلم، دمشق، الطبعة السابعة، ١٤١٥هـ ــ ١٩٩٤م.

١٦٩ــ العلة في الحديث النبوي، د. نور الدين عتر.

١٧٠ــ علل ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٥هـ.

١٧١ــ علل الدار قطني، علي بن عمر الدار قطني، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م.

١٧٢ــ العلل المتناهية، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

١٧٣ــ العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ ــ ١٩٨٨م.

١٧٤ــ علوم الحديث، عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح، دار الفكر المعاصر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٨هـ ــ ١٩٩٨م.

١٧٥ــ عمل اليوم والليلة، أحمد بن محمد المعروف بابن السني، دار الأرقم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ ــ ١٩٩٨م.

١٧٦ــ عون المعبود، محمد شمس الحق العظيم آبادي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ.

١٧٧ــ الغريب المصنف، أبو عبيد القاسم بن سلام، دار مصر للطباعة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ ــ ١٩٩٦م.

١٧٨ــ الفائق في غريب الحديث، جار الله محمود بن عمر الزمخشري، دار الفكر، الطبعة الثالثة، ١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م.

١٧٩ــ فتح الباري بشرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة، بيروت.

١٨٠ــ الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير القاضي البيضاوي، عبد الرؤوف المناوي، دار العاصمة، الرياض، النشرة الأولى، ١٤٠٩هـ.

١٨١ــ فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي، محمد بن عبد الرحمن السخاوي، مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة الأول، ١٤١٥هـ ــ ١٩٩٥م.

١٨٢ــ الفردوس، شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م.

١٨٣ــ الفرق بين الفرق، عبد القاهر بن طاهر البغدادي، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ١٩٨٠م.

١٨٤ــ الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، دار ابن حزم، بيروت، ١٩٩٩م.

١٨٥ــ الفروع، محمد بن مفلح المقدسي، عالم الكتب، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م.

١٨٦ــ فهرس الخزانة التيمورية، دار الكتب المصرية، ١٣٦٧هـ ــ ١٩٤٨م.

١٨٧ــ الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، ١٩٩٢م.

١٨٨ــ فهرس الفهارس، عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٢م.

١٨٩ــ فهرس المكتبة الأزهرية، مطبعة الأزهر، ١٣٦٤هـ ــ ١٩٤٥م.

١٩٠ــ الفهرست، محمد بن إسحاق النديم، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٨هـ ــ ١٩٧٨م.

١٩١ــ الفوائد البهية في تراجم الحنفية، عبد الحي اللكنوي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ ــ ١٩٩٨م.

١٩٢ــ الفوائد، ابن قيم الجوزية، دار ابن رجب، المنصورة، ٢٠٠١م.

١٩٣ــ فوات الوفيات، محمد بن شاكر المكتبي، دار صادر، بيروت، ١٩٧٣م.

١٩٤ــ الفواكه الدواني، شرح الشيخ أحمد بن غنيم النفراوي لرسالة ابن أبي زيد القيرواني، المكتبة الثقافية، بيروت.

١٩٥ــ فيض القدير، عبد الرؤوف المناوي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ ــ ١٩٩٦م.

١٩٦ــ القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٧م.

١٩٧ــ قواعد التصوف على وجه يجمع بين الشريعة والحقيقة، أحمد بن محمد الشهير بزروق، المطبعة العلمية، القاهرة، ١٩٠٠م.

١٩٨ــ القوانين الفقهية، محمد بن أحمد بن جزي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ ــ ١٩٨٩م.

١٩٩ــ القول السديد في بعض مسائل الاجتهاد والتقليد، مجمد بن عبد العظيم المكي الحنفي، دار الدعوة، الكويت، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ ــ ١٩٩٢م.

٢٠٠ــ الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف، ابن حجر العسقلاني، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة.

٢٠١ــ الكافي في فقه ابن حنبل، عبد الله بن قدامة المقدسي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٢هـ ــ ١٩٩٢م.

٢٠٢ــ الكامل في ضعفاء الرجال، عبد الله بن عدي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ ــ ١٩٨٨م.

٢٠٣ــ الكبائر، شمس الدين محمد بن عثمان الذهبي، دار ابن رجب، بيروت، ٢٠٠٣م.

٢٠٤ــ الكتاب المقدس (العهد الجديد)، دار المشرق، بيروت، طبعة رابعة، ١٩٩٧م.

٢٠٥ــ كشاف القناع عن متن الإقناع، منصور بن يونس البهوتي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٧م.

٢٠٦ــ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، جار الله محمود بن عمر الزمخشري، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ ــ ١٩٩٨م.

٢٠٧ــ كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة، نور الدين علي ابن أبي بكر الهيثمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ ــ ١٩٨٤م.

٢٠٨ــ كشف الخفاء، إسماعيل بن محمد العجلوني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ.

٢٠٩ــ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، المولى مصطفى بن عبد الله الشهير بالملا كاتب الحلبي، دار الفكر، بيروت، دمشق، ١٤٠٢هـ ــ ١٩٨٢م.

٢١٠ــ الكفاية في علم الرواية، أحمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.

٢١١ــ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علي المتقي بن حسام الدين الهندي، منشورات مكتبة التراث الإسلامي، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ ــ ١٩٧٧م.

٢١٢ــ كنوز الحقائق من حديث خير الخلائق، عبد الرؤوف المناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٦م.

٢١٣ــ الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية، الإمام عبد الرؤوف المناوي، المكتبة الأزهرية، القاهرة.

٢١٤ــ الكواكب السائرة، نجم الدين الغزي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٩م.

٢١٥ــ اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٦م.

٢١٦ــ اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة، محمد بن عبد الله الزركشي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٦م.

٢١٧ــ لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي، دار صادر، بيروت، الطبعة السادسة، ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٧م.

٢١٨ــ لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م.

٢١٩ــ لطائف أخبار الأول: فيمن تصرف في مصر من أرباب الدول، محمد عبد المعطي بن أبي الفتح الإسحاقي، مكتبة الإيمان، المنصورة، ٢٠٠٠م.

٢٢٠ــ اللمع في أصول الفقه، إبراهيم بن علي الشيرازي، دار الكلم الطيب، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ ــ ١٩٩٥م.

٢٢١ــ اللمع في التصوف، عبد الله بن علي السراج الطوسي، مطبعة بريل، ليدن، ١٩١٤م.

٢٢٢ــ اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع، أبو الحسن الأشعري، مطبعة مصر، ١٩٥٥م.

٢٢٣ــ مبارق الأزهار، شرح مشارق الأنوار، عبد اللطيف بن عبد العزيز، الشهير بابن الملك، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ ــ ١٩٩٥م.

٢٢٤ــ المبدع في شرح المقنع، إبراهيم بن محمد بن مفلح الحنبلي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٣هـ.

٢٢٥ــ المبسوط، شمس الدين السرخسي، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م.

٢٢٦ــ المجروحين، أبو حاتم محمد بن حبان البستي، دار الوعي، حلب.

٢٢٧ــ مجمع الزوائد، علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الريان للتراث، دار الكتاب العربي، القاهرة، بيروت، ١٤٠٧هـ.

٢٢٨ــ المجموع شرح المهذب، الإمام محيى الدين بن شرف النووي، مكتبة الإرشاد، جدة، الطبعة الوحيدة الكاملة.

٢٢٩ــ المحصول في علم أصول الفقه، فخر الدين محمد بن عمر الرازي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ ــ ١٩٩٢م.

٢٣٠ــ مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، دار الحديث، القاهرة، ١٩٧٠م.

٢٣١ــ مختصر سنن أبي داود، الحافظ المنذري، دار المعرفة، بيروت.

٢٣٢ــ مختصر منهاج القاصدين، عبد الرحمن بن الجوزي، دار الإسراء، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ ــ ١٩٩١م.

٢٣٣ــ المذاهب الإسلامية، محمد أحمد أبو زهرة، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٧٠م.

٢٣٤ــ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، عبد الله بن أسعد اليافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٧م.

٢٣٥ــ المراسيل لأبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٢٣٦ــ المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ ــ ١٩٩٠م.

٢٣٧ــ المستصفى من علم الأصول ومعه فواتح الرحموت، محمد بن محمد الغزالي، دار الأرقم، بيروت.

٢٣٨ــ مسند أبي يعلى، أحمد بن علي، أبو يعلى الموصلي، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ ــ ١٩٨٤م.

٢٣٩ــ مسند أحمد، الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة، مصر.

٢٤٠ــ مسند البزار، أحمد بن عمرو البزار، مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم، بيروت، المدينة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٢٤١ــ مسند الحارث، الحارث بن أبي أسامة، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ ــ ١٩٩٢م.

٢٤٢ــ مسند الروياني، محمد بن هارون الروياني، مؤسسة قرطبة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

٢٤٣ــ مسند الشهاب، محمد بن سلامة القضاعي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٦م.

٢٤٤ــ المسودة في أصول الفقه، آل تيمية، جمعها أحمد بن محمد الحراني الحنبلي، دار الكتاب العربي، بيروت.

٢٤٥ــ مشارق، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض بن موسى، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ /١٩٩٧م.

٢٤٦ــ مصابيح السنة، الحسين بن مسعود البغوي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٧م.

٢٤٧ــ المصباح المنير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٧م.

٢٤٨ــ مصر العثمانية، جرجي زيدان، دار الهلال، القاهرة، ١٩٩٤م.

٢٤٩ــ مصر في عصري المماليك والعثمانيين، عبد العزيز محمود عبد الدايم، القاهرة، زهراء الشرق، ١٩٩٦م.

٢٥٠ــ مصنف ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٢٥١ــ مصنف عبد الرزاق، عبد الرزاق بن همام الصنعاني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

٢٥٢ــ معارف الأزهار شرح مشارق الأنوار، عبد اللطيف بن عبد العزيز الشهير بابن الملك، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ ــ ١٩٩٥م.

٢٥٣ــ المعتمد في أصول الفقه، محمد بن علي بن الطيب البصري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م.

٢٥٤ــ معجم الأدباء، ياقوت بن عبد الله الحموي، مؤسسة المعارف، بيروت، ١٩٩٩م.

٢٥٥ــ المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد الطبراني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ.

٢٥٦ــ معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٥٧ــ المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع، محمد عيسى صالحية، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٩٩٣م.

٢٥٨ــ معجم الصحابة، عبد الباقي بن قانع، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٢٥٩ــ معجم الطبراني الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ ــ ١٩٨٣م.

٢٦٠ــ معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة.

٢٦١ــ معرفة علوم الحديث، الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري، مكتبة المتنبي، القاهرة.

٢٦٢ــ المغني في الضعفاء، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق د. نور الدين عتر.

٢٦٣ــ المغني، العلامة ابن قدامة المقدسي، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ ــ ١٩٩٦م.

٢٦٤ــ المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصفير، أحمد بن أبي عبد الله الغماري، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨٢م.

٢٦٥ــ مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥م.

٢٦٦ــ مفتاح العلوم، يوسف بن محمد السكاكي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م.

٢٦٧ــ مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج، محمد بن محمد الخطيب الشربيني، دار الفكر.

٢٦٨ــ مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني، دار القلم، دمشق، ١٩٩٢م.

٢٦٩ــ المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، أحمد بن عمر القرطبي، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٦م.

٢٧٠ــ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، محمد عبد الرحمن السخاوي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م.

٢٧١ــ مقدمة ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ ــ ١٩٨٨م.

٢٧٢ــ من روى عنهم البخاري في الصحيح، عبد الله بن عدي الجرجاني، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

٢٧٣ــ منار السبيل في شرح الدليل، إبراهيم بن محمد بن ضويان، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٦م.

٢٧٤ــ المنتخب من مسند عبد بن حميد، الحافظ عبد بن حميد، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ ــ ١٩٨٨م.

٢٧٥ــ منح الجليل، شرح مختصر سيدي خليل، الشيخ محمد عليش.

٢٧٦ــ المنخول من تعليقات الأصول، محمد بن محمد الغزالي، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٠م.

٢٧٧ــ منهج النقد في علوم الحديث، د. نور الدين عتر، دار الفكر المعاصر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٦هـ ــ ١٩٩٦م.

٢٧٨ــ الموافقات في أصول الشريعة، إبراهيم بن موسى الشاطبي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٧٩ــ مواهب الجليل لشرح مختصر خليل، محمد بن محمد المغربي المعروف بالحطاب، دار عالم الكتب، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣هـ ــ ٢٠٠٣م.

٢٨٠ــ موسوعة تاريخ مصر، أحمد حسين، مؤسسة دار الشعب، القاهرة، ١٩٨٣م.

٢٨١ــ الموضوعات من الأحاديث المرفوعات، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ ــ ١٩٩٧م.

٢٨٢ــ موطأ مالك، مالك بن أنس الأصبحي، دار إحياء التراث العربي، مصر.

٢٨٣ــ الموقظة في مصطلح الحديث، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٢٨٤ــ ميزان الإعتدال في نقد الرجال، محمد بن أحمد الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ ــ ١٩٩٥م، وطبعة دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ ــ ١٩٦٣م.

٢٨٥ــ ميزان العمل، أبو حامد الغزالي، دار مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٩٥م.

٢٨٦ــ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، جمال الدين يوسف بن تغري بردي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ ــ ١٩٩٢م.

٢٨٧ــ النزهة الزهية، عبد الرؤوف المناوي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٨٧م.

٢٨٨ــ نزهة النظر، شرح نخبة الفكر، ابن حجر العسقلاني، دار الفكر.

٢٨٩ــ نصب الراية تخريج أحاديث الهداية، عبد الله بن يوسف الزيلعي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ ــ ١٩٩٦م.

٢٩٠ــ النفس والروح، محمد بن عمر الرازي، الأبحاث الإسلامية.

٢٩١ــ النكت على كتاب ابن الصلاح، الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المجلس العلمي، إحياء التراث الإسلامي، المدينة المنورة.

٢٩٢ــ نهاية الإيجاز، فخر الدين الرازي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٥م.

٢٩٣ــ نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج ، شمس الدين محمد بن أبي العباس الرملي، المكتبة الإسلامية.

٢٩٤ــ النهاية في غريب الحديث والأثر، المكتبة الإسلامية.

٢٩٥ــ نوادر الأصول، محمد بن علي الحكيم الترمذي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.

٢٩٦ــ نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار، محمد بن علي الشوكاني، دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ ــ ١٩٩٩م.

٢٩٧ــ هدي القرآن إلى الحجة والبرهان، الشيخ عبد الله سراج الدين، دار الفلاح، حلب، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ ــ ١٩٨٨م.

٢٩٨ــ هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢هـ ــ ١٩٩٠م.

٢٩٩ــ الوسيط في علوم الحديث ومصطلحه، محمد محمد أبو شهبة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٤م.

٣٠٠ــ وصف إفريقيا، الحسن بن محمد الوزان المعروف بليون الأفريقي، الجمعية المغربية للتأليف، الرباط، ١٩٨٣م.

٣٠١ــ وفيات الأعيان، أحمد بن محمد بن خلكان، دار صادر، بيروت.

٣٠٢ــ اليواقيت والدرر في شرح نخبة الفكر، محمد عبد الرؤوف المناوي، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٩٩م.

فهرس الموضوعات

المقدمة	١
أهمية البحث	٢
خطة البحث	٣
منهج البحث	٧
الباب الأول: الإمام المناوي (عصره وحياته)	٩ــ٧٤
الفصل الأول: عصر الإمام المناوي	
تمهيد	١٠
المبحث الأول: الحالة السياسية والإدارية	١١
المبحث الثاني: الحالة الاجتماعية والاقتصادية	١٦
المبحث الثالث: الحياة الفكرية	٢٢
المبحث الرابع: علم الحديث في عصر الإمام المناوي	٣٠
الفصل الثاني: حياة الإمام المناوي	
المبحث الأول: حياته الشخصية	٣٤
أولاً: اسمه ونسبه، كنيته ولقبه	٣٤
ثانياً: أسرته ومولده ونشأته	٣٥
ثالثاً: وفاة الإمام المناوي	٣٥
المبحث الثاني: سيرته العلمية	٣٧
أولاً: شيوخه	٣٧
ثانياً: مكانة الإمام المناوي	٤٣
ثالثاً: عقيدته	٤٥
رابعاً: زهده وتصونه	٤٧

خامساً: تواضعه ٤٨
سادساً: تلامذته ٤٩
سابعاً: مؤلفاته ٥٢
التعريف بأهم مؤلفات الإمام المناوي ٦٧
الباب الثاني: جهوده في علوم الحديث وتصنيفه في الحديث وتخريجه ٧٥ــ١٦٥
الفصل الأول: جهود في علوم الحديث ٧٦
المبحث الأول: منهج الإمام المناوي في كتابه "اليواقيت والدرر" ٧٧
١ــ ترجمته للمحدثين الواردة أسماؤهم في شرح النخبة ٧٨
٢ــ ضبطه للأسماء والألفاظ ٧٨
٣ــ شرحه لبعض الألفاظ لغوياً ٧٩
٤ــ عرض بعض المباحث اللغوية ٨٠
٥ــ شرحه لصفات الله تعالى الواردة في المقدمة ٨٠
٦ــ بيانه لدرجة الحديث ٨٠
٧ــ تفصيله للأقوال التي يذكرها ابن حجر وبيان أصحابها ٨٠
٨ــ جمعه لأقوال ابن حجر ٨٤
٩ــ بيانه للاعتراضات الواردة على ابن حجر ٨٧
١٠ــ إضافات المناوي على ابن حجر ٩٠
١١ــ إضافة المناوي لأمثلة لم يذكرها ابن حجر ٩٢
١٢ــ بيانه لأسماء أشار إليها الحافظ ابن حجر في "شرح النخبة" من دون التصريح بها ٩٤
١٣ــ تسميته لكتاب في علوم الحديث أشار إليه ابن حجر من دون ذكر اسمه ٩٥

١٤ــ تسميته لكتاب ألف في نوع من أنواع علوم الحديث ٩٥
١٥ــ بيانه للمبهم ٩٥
المبحث الثاني: مصادره في "اليواقيت والدرر" ٩٧
الفصل الثاني: جهوده في تصنيف الحديث الشريف ١٠١
تمهيد ١٠١
المبحث الأول: كتابه "الجامع الأزهر من حديث النبي الأنور" ١٠٢
المبحث الثاني: كتابه "كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق" ١٠٥
أولاً: منهج الإمام المناوي في كتابه "كنوز الحقائق" ١٠٥
ثانياً: مصادر الإمام المناوي في كتابه "كنوز الحقائق" ١٠٧
المبحث الثالث: كتابه الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية ١١٨
١ــ تعريف الحديث القدسي ١١٨
٢ــ مكانة الحديث القدسي وأغراضه ١١٨
٣ــ ما ألف فيه ١١٩
كتاب "الإتحافات السنية" ١٢٠
أولاً: نسبته إلى مؤلفه ١٢٠
ثانياً: منهجه في الكتاب ١٢٠
ثالثاً: مصادر الإمام المناوي في كتابه الإتحافات ١٢٢
الفصل الثالث: جهوده في تخريج الحديث الشريف ١٢٥
تمهيد ١٢٥
المبحث الأول: منهج الإمام المناوي في كتابه "الفتح السماوي" ١٢٦
أولاً: منهجه في التخريج ١٢٦

ثانياً: عنايته ببيان علوم الحديث ١٣٥
ثالثاً: حكمه على الحديث ١٤٣
رابعاً: نقده لرجال الحديث ١٤٦
خامساً: تصحيحه الأخطاء الواقعة في الحكم على الحديث ١٤٨
سادساً: استدراكه على السيوطي سكوته عن الحكم على الحديث ١٥٢
سابعاً: عنايته بمتن الحديث ١٥٤
المبحث الثاني: مصادر الإمام المناوي في الفتح السماوي ١٥٩
الباب الثالث: جهوده في شرح الحديث الشريف في كتابه "فيض القدير شرح الجامع الصغير" ١٦٦ــ٤٠٩
تمهيد: في التعريف "بالجامع الصغير" وشرحه "فيض القدير" الجامع الصغير من حديث البشير النذير ١٦٧
أولاً: سبب تسميته ١٦٧
ثانياً: عدد أحاديثه ١٦٨
ثالثاً: موضوع الجامع الصغير ومنهج السيوطي فيه ١٦٨
رابعاً: مكانة الجامع الصغير ١٧١
خامساً: عناية العلماء بالجامع الصغير ١٧٢
"فيض القدير شرح الجامع الصغير"
أولاً: اسم الكتاب ١٧٤
ثانياً: سبب تأليفه ١٧٤
ثالثاً: مدة تأليفه ١٧٤
رابعاً: منهج الإمام المناوي في كتابه "فيض القدير" من مقدمته ١٧٥
دراسة تحليلية لـــ "فيض القدير شرح الجامع الصغير" ١٧٧

الفصل الأول: شرحه لمقدمة السيوطي للجامع الصغير ١٧٩
الفصل الثاني: عنايته بمتن الحديث ١٨٨
١ــ عنايته باللغة ١٨٨
٢ــ عنايته بضبط الألفاظ ١٩٠
٣ــ بيانه للتصحيف الواقع في لفظ الحديث ١٩٤
٤ــ تحقيقه للفظ الحديث ١٩٧
٥ــ انتقاده على السيوطي: اقتصاره على جزء من الحديث دون إتمامه ٢٠١
٦ــ تعريفه للمصطلحات الواردة في متن الحديث ٢٠٣
٧ــ عنايته بحل مختلف الحديث ٢١١
٨ــ ذكره لبعض المسائل الفقهية ٢١٧
٩ــ ذكره لبعض المسائل الأصولية والقواعد الفقهية ٢٢٥
١٠ــ ذكره لبعض المسائل الاعتقادية ٢٣٢
١١ــ عنايته بالتصوف ٢٣٥
١٢ــ إسهابه في الموعظة ٢٥٢
١٣ــ عنايته بالعلم والعلماء ٢٥٥
١٤ــ نصائحه الاجتماعية ٢٦١
١٥ــ عنايته بالطب ٢٦٢
١٦ــ نقله عن الكتب الإلهية ٢٦٤
١٧ــ انتقاده لبعض الأئمة ودفاعه عن بعضهم ٢٦٦
الفصل الثالث: عناية الإمام المناوي بسند الحديث ٢٦٨

١ــ تحقيقه لصحبة الراوي واسمه ٢٦٨
٢ــ ترجمته لصاحب التخريج ٢٧٤
٣ــ نقده للرجال ٢٧٥
٤ــ منهجه في بيان علة الحديث ٢٧٧
٥ــ بيانه لتعارض الوقف والرفع والوصل والإرسال ٢٨٦
٦ــ إشارته إلى بعض الشواهد لأحاديث ضعيفة للتقوي بها ٢٩٠
٧ــ بيانه لدرجة الحديث الوارد في شرحه "فيض القدير" ٢٩٣
٨ــ استدراكه على السيوطي في رمزه إلى بعض الأحاديث بالصحة أو الحسن أو الضعف ٢٩٤
٩ــ استدراكه على السيوطي في إهماله الطريق الراجحة وتخريجه للطريق المرجوحة ٣٠١
١٠ــ استدراكه على السيوطي في تخريجه للأحاديث الضعيفة وسكوته عن بيان درجتها ٣٠٥
١١ــ استدراكه على السيوطي نسبته الحديث إلى مخرجه واقتطاعه من كلامه ما عقبه به من بيان حاله ٣١٠
١٢ــ استدراكه على السيوطي وصفه بعض الأحاديث بالإرسال مع أنها مسنده ٣١٢
١٣ــ استدراكه على السيوطي وضعه أحاديث موضوعة في الجامع الصغير ٣١٤
١٤ــ استدراكه على ابن الجوزي إيراده لبعض الأحاديث في الموضوعات ٣٢١
١٤ــ استدراكه على السيوطي في عزوه للحديث إلى مخرجيه ٣٢٤
الفصل الرابع: مصادر الإمام المناوي في كتابه "فيض القدير" ٣٢٩

أولاً: المصادر اللغوية ٣٣١
ثانياً: مصادره في شرح غريب الحديث ٣٤١
ثالثاً: المصادر التي اعتمد عليها في شرح الحديث ٣٤٣
رابعاً: مصادره في شرح أحاديث الأحكام ٣٤٨
خامساً: المصادر التي اعتمد عليها في نقد الحديث ٣٥٥
سادساً: مصادر التفسير ٣٦٩
سابعاً: كتب السير والتاريخ والتراجم ٣٧١
ثامناً: المصادر الفقهية ٣٧٨
تاسعاً: المصادر الأصولية ٣٨٣
عاشراً: مصادره في علم الكلام ٣٨٥
حادي عشر: مصادر التصوف ٣٨٧
الثاني عشر: كتب الطب ٣٩٥
الثالث عشر: مصادر أخرى ٣٩٥
الفصل الخامس: مكانة فيض القدير بين كتب الشروح المختلفة ٤٠٥
الخاتمة: نتائج وتوصيات ٤١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بعث في الأميين رسولاً منهم، يتلـــو علـــيهم آياتـــه ويـــزكّيهم، ويعلّمهم الكتاب والحكمة، وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي ختم الله به النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد....

فإن السنة النبوية هي المصدر الثاني من مصادر التشريع، تبيّن ما في القرآن الكريم أو تخصصه، وقد تأتي بحكم لحادثة لم ينزل بها القرآن.

وقد شرّف الله هذه الأمة بحفظ سنة نبيها مصداقاً لقوله عزّ وجل ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا لـــه لحافظون﴾ /الحجر ٩/، وهيأ الله لهذا الأمر رجالاً أفنوا أعمارهم في حفظ الحديث الشريف وتدوينه، وتمييز صحيحه من سقيمه، ومعرفة رجاله، والبحث عن علله.

كما أكرم الله هذه الأمة بعلماء جهابذة، قاموا على العناية بشرح السنة النبوية، وتحليل معانيها، واستنباط الأحكام منها.

فكان حقهم علينا عظيماً متعدد الجوانب، وإن من حقهم العظيم علينا أنْ يُشاع للناس ذكرهم، وأن يُبرهن على جليل خدمتهم للدين بذكر مآثرهم، وأن تجمع هذه المآثر في كتاب واحد ليستفاد منها، وكان هذا الحق ذمةً في أعناق القادرين عليه، وقد أدّيَ هذا الحق أو بعضه لبعض أولئك الأعلام في القديم والحديث، وبقي حق بعضهم منتظراً من يؤديه، وإنّ ممن لم يُؤدَّ لـــه حقه على النحو المطلوب الإمام الكبير الحجة الثبت القدوة محمد المشهور بعبد الرؤوف المناوي القاهري الشافعي، صاحب التصانيف السائدة، وأجلّ أهل عصره، جمع من العلوم والمعارف على اختلاف أنواعها وتباين أقسامها ما لم يجتمع في أحد ممن عاصره، صنف في غالب العلوم، كما ألف المؤلفات الكثيرة في الحديث، أشهرها شرحه على الجامع

الصغير للإمام الحافظ جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) الذي سمّاه "فيض القدير" وهو أشهر شروح الجامع الصغير وأكثرها تداولاً، يضاف إلى ذلك مؤلفاته في علوم الحديث وجمعه وتخريجه وبيان رتبته.

وبما أن هذا الإمام قد خدم الدين بلسانه وقلمه، ولما له من المكانة العلمية في علم الحديث فإن له علينا الفضل والحق ، ومع ذلك فلم يوفّق أحد من الباحثين – فيما أعلم– إلى تأدية حقه كاملاً، فاختلج في صدري أن أقوم بهذا الواجب، وهو إبراز سيرة هذا الرَّجُل الفَذّ في هذه الأزمان المتأخرة وبيان جهوده العلمية والحديثية. ولاسيما أنه قد شاع في أوساط الباحثين أن الحركة الفكرية في ذلك العصر – أقصد العصر الذي عاش فيه العلامة المناوي – قليلة الإبداع، وأنها اقتصرت على كتابة الشروح والمختصرات لمصنفات المدد التاريخية السابقة لها، لذا أحببت أن أكشف في هذه الدراسة عن وجود أصالة وإبداع على الرغم من ذلك، من خلال دراستي لمصنفات الإمام المناوي الحديثية، التي اشتملت على جمع الحديث وتخريجه وشرحه.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذا البحث في أنّه أول بحث يتناول سيرة الإمام المناوي ويبيّن جهوده الحديثية فيما أعلم، على أنه قد ترجم لـــه محقق كتابه "الفتح السماوي بتخريج أحاديث البيضاوي" ومحقق "اليواقيت والدرر" في مقدمتي تحقيقهما ترجمة مقتضبة.

وهو أوّل دراسة لكتاب "فيض القدير"، أهم شروح "الجامع الصغير" للإمام السيوطي، وقد خدم فيه الشارح "الإمامُ المناوي" أحاديث "الجامع الصغير" خدمة عظيمة. فضبط الأعلام والألفاظ اللغوية، وبَيَّنَ الغريب وحلّ المشكل، وتعمق في شرح بعض المسائل الصوفية، وأسهب فيه بالموعظة بما يرقق القلوب، كما ذكر بعض المسائل الفقهية وناقش بعض المسائل الأصولية، ونقد الرجال السند والمتن، وبَيَّنَ درجة الأحاديث التي لم يشر السيوطي إلى درجتها ووضّح علة الحديث إن وجدت، وحكم على بعض الأحاديث بالوضع مستدلاً مستشهداً، واستدرك على السيوطي في تخريج الأحاديث وعزوها وبيان رتبتها.

فجاء شرحه عظيماً غزير الفائدة، وجاء بحثي هذا يبين اجتهادات العلامة المناوي في هذا الكتاب، ويطرح الشواهد والأمثلة، يضاف إلى ذلك بيان جهود العلامة المناوي الحديثية الأخرى، وهي آثاره في علوم الحديث وجمعه وتخريجه.

وهكذا يكون البحث قد مهد السبيل للدارس من أجل تكوين فكرة شاملة عن سيرة الإمام المناوي ومؤلفاته وجهوده الحديثية للاستفادة منها والعناية بها.

خطة البحث :

وقد اتبعت في ترتيب موضوعات هذا البحث الخطة التالية:

- **المقدمة وتتضمن أهمية البحث وأسباب اختياره ومنهجي فيه وخطته.**
- **الباب الأول: الإمام المناوي (حياته وعصره).**

الفصل الأول: عصر الإمام المناوي:

المبحث الأول: الحالة السياسية والإدارية.

المبحث الثاني: الحالة الاجتماعية.

المبحث الثالث: الحياة الفكرية.

المبحث الرابع : علم الحديث في عصر الإمام المناوي.

الفصل الثاني: حياة الإمام المناوي:

المبحث الأول: حياته الشخصية.

أولاً: اسمه ونسبه، كنيته ولقبه.

ثانياً: أسرته ومولده ونشأته.

ثالثاً: وفاة الإمام المناوي.

المبحث الثاني: سيرته العلمية:

أولاً: شيوخه.

ثانياً: مكانته العلمية.

ثالثاً: عقيدته.

رابعاً: زهده وتصوفه.

خامساً : تواضعه ومعاناته.

سادساً: تلامذته.

سابعاً: مؤلفاته.

- الباب الثاني: جهوده في علوم الحديث وتصنيف الحديث وتخريجه:

الفصل الأول: جهوده في علوم الحديث:

المبحث الأول: منهج الإمام المناوي في كتابه " اليواقيت والدرر شرح نخبة الفكر".

المبحث الثاني: مصادره في "اليواقيت والدرر".

الفصل الثاني: جهوده في تصنيف الحديث الشريف:

المبحث الأول:كتابه "الجامع الأزهر من حديث النبي الأنور" (منهجه ومصادره).

المبحث الثاني: كتابه "كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق" (منهجه ومصادره).

المبحث الثالث: كتابه الاتحافات السنية في الأحاديث القدسية (منهجه ومصادره).

الفصل الثالث: جهوده في تخريج الحديث الشريف وتمييز صحيحه من سقيمه:

المبحث الأول: كتابه "الفتح السماوي بتخريج أحاديث البيضاوي" ومنهجه فيه.

المبحث الثاني: مصادره في "الفتح السماوي".

- الباب الثالث: كتابه " فيض القدير شرح الجامع الصغير ".

تمهيد حول "الجامع الصغير" فيه: سبب تسميته وموضوعه ومنهجه ومكانته وعناية العلماء به، و"فيض القدير" اسمه وسبب تأليفه ومدة تأليفه.

دراسة تحليلية "لفيض القدير".

الفصل الأول: شرحه مقدمة السيوطي للجامع الصغير.

الفصل الثاني: عنايته بمتن الحديث.

١ً - عنايته باللغة.

٢ً – عنايته بضبط الألفاظ.

٣ً – بيانه للتصحيف الواقع في لفظ الحديث.

٤ً – تحقيقه للفظ الحديث.

٥ً – تعريفه للمصطلحات الواردة في متن الحديث.

٦ً – عنايته بحلّ مختلف الحديث.

٧ً – ذكره لبعض المسائل الفقهية.

٨ً – ذكره لبعض المسائل الأصولية والقواعد الفقهية.

٩ً – ذكره لبعض المسائل الاعتقادية.

١٠ً – معالجاته الصوفية في شرح بعض الأحاديث.

١١ً – إسهابه في الموعظة.

١٢ً – عنايته بالعلم والعلماء.

١٣ً – نصائحه الاجتماعية.

١٤ً – عنايته بالطب.

١٥ً – نقله عن الكتب الإلهية.

١٦ً – انتقاده لبعض الأئمة ودفاعه عن بعضهم.

الفصل الثالث: عنايته بسند الحديث:

١ً – تحقيقه لصحبة الراوي واسمه.

٢ً – ترجمته لصاحب التخريج.

٣ً – نقده للرجال.

٤ً – منهجه في بيان علة الحديث.

٥ً – بيانه لتعارض الوقف والرفع، والوصل والإرسال.

٦ً – إشارته إلى بعض الشواهد لأحاديث ضعيفة لتتقوى بها.

٧ً – بيانه لدرجة الحديث الوارد في شرحه " فيض القدير ".

٨ً – استدراكه على السيوطي في رمزه إلى بعض الأحاديث بالصحة أو الحسن أو الضعف.

٩ً – استدراكه على السيوطي في إهماله الطريق الراجحة وتخريجه للطريق المرجوحة.

١٠ً – استدراكه على السيوطي في تخريجه للأحاديث الضعيفة.

١١ً – استدراكه على السيوطي وصفَهُ بعض الأحاديث بالإرسال مع أنها مسندة.

١٢ً – استدراكه على السيوطي نسبته الحديث إلى مخرجه واقتطاعه من كلامه ما عقبه به من بيان حاله.

١٣ً – استدراكه على السيوطي إيراده أحاديث موضوعة في الجامع الصغير.

١٤ً – استدراكه على ابن الجوزي إيراده لبعض الأحاديث في الموضوعات.

١٥ً – استدراكه على السيوطي في عزوه للحديث إلى مخرجيه.

الفصل الرابع: مصادر العلامة المناوي في " فيض القدير ".

الفصل الخامس: مكانة " فيض القدير " بين كتب الشروح المختلفة.

- **خاتمة تتضمن نتائج البحث.**

- **الفهارس.**

منهج البحث :

اعتمدت في بحثي هذا على كتب التاريخ وتراجم الأعلام والكتب في بيان عصر الإمام وسيرته ومؤلفاته.

وفي بيان منهج الإمام في كتبه، بينت ما ذكره الإمام في مقدمته للكتاب موضحاً منهجه فيه، ثم اعتمدت على دراستي المعمقة للكتاب.

ووضحت منهجه بالشواهد من كتابه، واخترت أهم الشواهد وأكثرها وضوحاً، وحققت كلام الإمام من المصادر بحسب ما يقتضيه المقام وهي كتب علوم الحديث، وكتب الرجال، وكتب التخريج.

هذا مع ما يضاف إلى ذلك من الرجوع إلى كتب اللغة والتصوف والعقيدة والفقه والأصول في بيان منهج في كتابه "فيض القدير".

وخرّجت الأحاديث واكتفيت بتخريج الحديث من الصحيحين إن وجد فيهما، وإلا فمن الكتب الأخرى، ودققت في بيان درجتها وعلتها إن وجدت.

وقد أصّلت للمسائل إن احتاج الأمر، ففي بيان عناية المناوي بعلم مختلف الحديث مثلاً بدأت فعرّفت بعلم مختلف الحديث وأهميته، كذلك في بيان عنايته بالتصوف، بدأت فعرفت علم التصوف والصوفية، وعرّفت جميع المصطلحات الحديثية التي ذُكرت في أثناء بيان منهج الإمام.

وعلّقت على كلام الإمام المناوي إن كان المقام يحتاج إلى تعليق، بالشرح أو الترجيح أو الانتقاد أو التأييد، وميزت ذلك بكلمة "أقول".

وبعد ذكري لمنهج كل كتاب أدرسه، أذكر مصادره فيه، مرتبةً إياها على تاريخ وفاة المؤلفين كما في مصادره في "اليواقيت والدرر"، و"كنوز الحقائق"، و"الاتحافات السنية"، و"الفتح السماوي".

وفي ترتيبي لمصادره في كتابه "فيض القدير" سلكت مسلكاً خاصاً، وهو ترتيبها على الموضوعات لتحقيق مزيدٍ من الفائدة، وقد بينت منهجي الدقيق في ترتيبها في موضع ذلك من البحث، ورجعت في توثيقها إلى كتب تراجم الأعلام والكتب.

وأخيراً، لخصت ما وصلت إليه في فصول بحثي هذا في الخاتمة، ووضعت فهارس للآيات والأحاديث، والمصطلحات الحديثية، والأعلام والمترجمين، والمصادر والمراجع، والموضوعات.

الباب الأول

الإمام المناوي (عصره وحياته)

- الفصل الأول: عصر الإمام المناوي
- الفصل الثاني: حياة الإمام المناوي

الفصل الأول

عصر الإمام المناوي

تمهيد :

عاش الإمام المناوي بين سنتي اثنتين وخمسين وتسعمائة وإحدى وثلاثين وألف للهجرة، وقد قضى حياته في القاهرة.

كانت مصر قد مرت قبل ولادته بمرحلة انتقالية مهمّة، وهي مرحلة انتقال السلطة من حكم المماليك إلى الحكم العثماني، وانتهاء الخلافة العباسية.

إذا كانت دولة المماليك الجراكسة[١] قد استمرت مائة وتسعاً وثلاثين سنة في مصر، ابتدأت بالسلطان برقوق وانتهت بالأشرف قانصوه الغوري، وكان سبب انقضائها هو قدومَ السلطان سليم شاه بن عثمان إلى الديار المصرية واستيلاءه عليها عام (٩٢٣ هـ)[٢] ولابد لي أمام هذه المرحلة الجديدة أن أشير إلى الحالة السياسية والاجتماعية والفكرية التي عاشتها مصر في عصر الإمام المناوي، وعلم الحديث في عصره، من خلال المباحث التالية:

- **المبحث الأول :** الحالة السياسية .
- **المبحث الثاني :** الحالة الاجتماعية.
- **المبحث الثالث :** الحياة الفكرية.
- **المبحث الرابع :** علم الحديث في عصر الإمام المناوي.

---

(١) نسبة إلى برقوق الجركسي وهو أول ملوك دولة المماليك الجراكسة بمصر، التي ابتدأت سنة أربع وثمانين وسبعمائة، وانقضت سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة. تاريخ عجائب الآثار ٣٦/١.

(٢) تاريخ عجائب الآثار ٣٦/١ – ٣٧، انظر لطائف أخبار الدول للإسحاقي ٣١١.

المبحث الأول

الحالة السياسية والإدارية

اختلف عهد الخلافة العثمانية عن عهد السلطنة، إذ بدأ الاهتمام بالأمة المسلمة والعمل على توحيدها، ثم الوقوف أمام الصليبية صفاً واحداً.

غير أن عصر القوة في الخلافة العثمانية لم يزد كثيراً عن نصف قرن، ولم يشمل سوى عهد خليفتين هما سليم الأول (٩٢٣هـ) وابنه سليمان الأول القانوني (٩٢٦ -٩٧٤هـ) والذي ولد العلامة المناوي في عهده وهما الخليفتان الأولان.[١]

كان السلطان سليم ذا شخصية قوية، وهو عسكري بفطرته، لذا كانت نظرته إلى القضايا كلها من وجهة نظر عسكرية، فيرى أن الأمور المستعصية لا تحلها إلا القوة.[٢]

وقد قام على وضع نظام إداري لمصر يكفل دوام تبعيتها للعثمانيين، وضمان عدم خروج ولاتها عن الطاعة، وذلك بتقسيم السلطة فيها إلى ثلاث قوى يقف كل منها للآخر بالمرصاد وهذه القوى الثلاث هي:

- أولاً: قوة الباشا الحاكم، وواجبه إبلاغ الأوامر السلطانية لرجال الحكومة والشعب ومراقبة تنفيذها.
- ثانياً: قوة الجيش، وقد عين للإقامة في القاهرة والمراكز الرئيسية من القطر المصري ستة آلاف فارس وستة آلاف جندي من المشاة مقسمين إلى ست وجاقات - أي فرق.
- ثالثاً: قوة المماليك: أبقى السلطان سليم على قوة المماليك في مصر، بل لقد رأى في وجودهم إلى جوار القوتين السابقتين ما يحفظ التوازن بين الباشا والوجاقات، فأصدر أمره بإيقاف القتل في المماليك بعد أن بلغ عدد من قتل منهم عشرة آلاف، ونودي عليهم بالأمان، ودعوا للظهور للاضطلاع بدورهم في الحياة الجديدة،حيث

---

(١) التاريخ الإسلامي ١١١.

(٢) المرجع السابق ١٠٠.

عهد إليهم بإدارة مصر لحساب الحكم العثماني، فقسمت مصر إلى أربع وعشرين وحدة إدارية، وجعل مهمتهم جمع أموال الخراج والمحافظة على الأمن.[١]

ولم ير السلطان سليم من يولّيهِ مصر أنفع من خايربك، نائب السلطان السابق لمصر والذي كان ساعده ومعينه على فتح مصر، فمنحه رتبة الباشا وجعله أول وال على مصر، كما وضع على رأس القوة العسكرية قائداً عثمانياً هو خير الدين.

وأصدر السلطان سليم أمره بترحيل طوائف من أعيان الناس ما بين قضاة ونواب قضاة وأكابر من المسلمين والمسيحيين واليهود والتجار والوراقين إلى إسطنبول ليقيموا بها إقامة إجبارية، ليكونوا أشبه برهائن من ناحية، ولكي يألفوا الحياة العثمانية في عاصمة الدولة.

على أن أهم من كل ما سبق هو إصدار السلطان سليم أمره إلى "المتوكل" الخليفة العباسي بالانتقال معه إلى إسطنبول هو و أسرته، وانتهت الخلافة العباسية مع وفاة المتوكل، وأصبح سلطان تركيا هو أعلى شخصية في العالم الإسلامي كله، لا تعلوها شخصية أخرى من الناحية الروحية أو المادية.

وفي التاسع من شوال من عام (٩٢٦هـ) مات السلطان سليم وكانت مدة حكمه تسع سنوات، وقد تم على يديه هذا التحول في حياة الدولة العثمانية، إذْ إنه بفتحه لمصر والشام ومد سلطانه إلى الحرمين، خطا بالدولة العثمانية أن تصبح إمبراطورية إسلامية، بعد أن كانت أشبه بإمبراطورية بيزنطية.[٢]

وفي الثاني عشر من شوال من العام نفسه جلس ابنه سليمان على سرير الملك/ والذي كان مقدراً له أن يحكم خمسين سنة تبلغ فيها الدولة العثمانية أوج ما يمكن أن تصل إليه دولة من العظمة، والذي سيلقبه الأوروبيون بسليمان العظيم.

---

(١) موسوعة تاريخ مصر ٨١٥/٥ – ٨١٦، انظر مصر في عصري المماليك والعثمانيين ٢١٠ – ٢١٧.

(٢) موسوعة تاريخ مصر٨١٦/٥ – ٨١٨.

أما رعايا دولته فيطلقون عليه اسم القانوني، لكثرة ما وضع من أنظمة قانونية توخى من ورائها تحقيق العدل من خلال سيادة القانون.

وفي العشرين من صفر من عام (٩٧٤هـ) توفي السلطان سليمان القانوني وهو في حومة الوغى، كما كان طول حياته، وكانت الإمبراطورية العثمانية قد امتدت في نهاية عهده من الدانوب حتى الخليج العربي، ومن أراضي الاستبس في أوكرانيا إلى الشلال في جنوب مصر.

وبوفاة السلطان سليمان، جاء عصر الضعف وبدأ الخط البياني للخلافة العثمانية بالهبوط باستمرار، وإن كان يتوقف عن الهبوط ويسير في بعض المراحل لقوة بعض الخلفاء النسبية، أو لهمة حاشيتهم.

وتولى في مرحلة الضعف خمسة عشر خليفة خلال ثلاثة قرون ونصف حتى نهاية الدولة العثمانية وعاصر الإمام المناوي منهم :

١. السلطان سليم الثاني: ابن السلطان سليمان خان، تولى سنة أربع وسبعين وتسعمائة، كان السلطان سليم الثاني ضعيفاً، إلا أن هيبة الدولة السابق وقوة وزيره محمد الصقلي قد أوقف سقوط الدولة أو ظهور الضعف المباشر.[١]

وكانت مدة سلطنة السلطان سليم تسع سنين، وكانت وفاته سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة.[٢]

٢. مراد الثالث: تولى مراد ابن السلطان سليم في سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة، جدد للدول الأوروبية امتيازاتها، ودخل العثمانيون في عهده

---

(١) المرجع السابق ١٢٥، انظر موسوعة تاريخ مصر ٨٢٨، تاريخ مصر للاسكندري ٣٦.
(٢) المرجع السابق ٣١٧.

شروان "أذربيجان الشمالية" عام ٩٨٦هـ، وفي عام ٩٩١هـ استولى العثمانيون على بلاد داغستان[١].

توفي السلطان مراد سنة ثلاث وألف، وكان جملة تصرفه في السلطنة عشرون سنة وتسعة أشهر[٢].

٣. محمد الثالث: تولى السلطان محمد ابن السلطان مراد سنة ثلاث وألف.

كانت مدة تصرفه في السلطنة تسع سنين وخمسة عشر يوماً وتوفي سنة اثنتي عشر وألف.[٣]

٤. أحمد الأول: تولى الحكم بعد وفاة والده سنة اثنتي عشر وألف.[٤]

توفي السلطان أحمد سنة سبع وعشرين و ألف وكانت مدة تصرفه أربع عشرة سنة.[٥]

٥. مصطفى الأول: كان عثمان بن أحمد صغيراً، لذا فقد عهد الخليفة أحمد الأول إلى أخيه مصطفى وكان محجوزاً بين الجواري والخدم، لذا لم يعرف شيئاً من أمور الحكم عندما آلت إليه.

وقد تولى السلطنة في ذي القعدة سنة سبع وعشرين وألف، ولكن لم يلبث سوى ثلاثة أشهر حتى عزل، ونصب ابن أخيه عثمان ابن الخليفة أحمد الأول رغم صغره.[٦]

٦. عثمان الثاني: ولي الحكم بعد عزل عمه مصطفى الأول في ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وألف، وسنة إحدى عشرة سنة.[٧]

---

(١) التاريخ الإسلامي ١٢٧.

(٢) المرجع السابق ٣١٨.

(٣) لطائف أخبار الدول ٣١٩.

(٤) المرجع السابق ٣١٩، التاريخ الإسلامي ١٣٠.

(٥) المرجع السابق ٣٢١.

(٦) تاريخ الإسحاقي ٣٢١، التاريخ الإسلامي ١٣١ – ١٣٢.

(٧) لطائف أخبار الدول ٣٢١.

كانت وفاته سنة إحدى وثلاثين و ألف ومدة تصرفه أربـــع ســـنوات وأربعـــة أشهر[1].

هذه لمحة عن تاريخ السلاطين العثمانيين إلى وفاة الإمام المناوي.

(١) لطائف أخبار الدول ٣٢٣.

المبحث الثاني

الحالة الاجتماعية والاقتصادية

كان عدد سكان مصر في العهد العثماني يبلغ نحو ثلاثة ملايين نسمة، وكانوا يتألفون من عناصر متباينة أشد التباين: منهم أقلية حربية من العثمانيين والمماليك وأقلية فكرية، قوامها العلماء من خريجي الأزهر، ثم أكثرية مهضومة الحقوق، تتكون من الفلاحين، ويعيشون في الريف، والتجار، وأرباب الحرف والصناعات ويعيشون عادة في المدن، وكانت الغالبية العظمى من هذه الأكثرية تكدح في سبيل لقمة العيش ولا تصيب من ثمرة كدها سوى الكفاف.

ويلاحظ أن الدولة العثمانية لم تحاول أن تصبغ المصريين بالصبغة العثمانية أو تربطهم بالحضارة العثمانية، بل اكتفت برباط الدين الإسلامي، ولم تحاول أن تتعرض للتقاليد المصرية، كما أن اللغة التركية لم تنتشر في الشعب المصري، وذلك لأن الأتراك عاشوا بمعزل عن المصريين، وكانت طريقة استيطانهم مصر تختلف اختلافاً جوهرياً عن الطريقة التي اتبعها العرب مع المصريين في الاندماج بهم والارتباط معهم برباط المصاهرة والتعاطف.(١)

وقد اختلفت ظروف الحياة بين هذه العناصر، بحيث أصبحت الفروق بينها واسعة عميقة.

فالعثمانيون والمماليك: يظفرون بالمناصب الرئيسية في الحكومة، سواء أكانت المناصب العسكرية أم الإدارية أم المالية، وقد جمع المماليك الثروات الضخمة وسكنوا في قصور شيدت على الطراز العربي الجميل، وزخرفت بثمين التحف وفاخر الأثاث، كما كانوا يرتدون الثياب الفاخرة الفضفاضة، وقد ترفعوا عن الشعب المصري فلم يختلطوا بأهل البلاد ولم يتزوجوا بالمصريات.

أما العلماء: فقد تمتعوا بالمركز الاجتماعي الممتاز، كانوا في الغالب من أبناء الفلاحين المصريين الفقراء نزحوا إلى القاهرة والتحقوا بالأزهر، ولما أتموا

---

(١) مصر في عصري المماليك والعثمانيين ٢٥٦.

دراستهم شغلوا المناصب القضائية والتعليمية كالقضاء والتدريس في الأزهر، كما اشتغلوا نظاراً على الأوقاف الخيرية أو أوصياء على القُصَّر من اليتامى.

وكان العلماء بمنجاة من أذى المماليك، فلم يتعرضوا لهم بسوء ولم يفرضوا عليهم الإتاوات كما كانوا يفعلون مع سائر طبقات الشعب المصري، إذ كان الأمراء المماليك يحسبون لهم حساباً كبيراً خشية أن يثير العلماء الشعب ضدهم.

التجار: كان في المدن الكبرى طائفة كبيرة من التجار، منهم عدد قليل من أغنياء التجار، اشتغلوا بالتجارة الخارجية والداخلية، ونجحوا في تكوين ثروات ضخمة، واقتنوا الدور الفخمة وظفروا بمركز اجتماعي ممتاز، أما باقي التجار فكانوا متوسطي الحال، ولكنهم كانوا يعيشون في مستوى أعلى من مستوى الزراع والصناع.

المباشرون: وهم رؤساء جباة الضرائب من الأقباط، وقد تخصص الأقباط في الأعمال الحسابية والمالية إلى جانب اشتغالهم بالزراعة والصناعة والتجارة، وقد عهد إليهم الأمراء المماليك بتقدير الضرائب على الأراضي الزراعية وتحصيل هذه الضرائب سواء أكانت نقدية أم عينية. وقد تمتعوا بسلطات واسعة ونفوذ كبير، وكانت أحكامهم نهائية لا معقب عليها وكانوا يشرفون إشرافاً دقيقاً ومباشراً على عمل تحصيل الضرائب.

الفلاحون: كان الفلاحون هم الغالبية العظمى من الشعب المصري، اشتغلوا بالزراعة في ريف مصر، وكانوا يعيشون عيشة ضنكاً، تعرضوا لظلم الأمراء المماليك وعليهم أداء الضرائب المتنوعة، وكان الضرب والتعذيب وغير ذلك من صنوف القسوة أمراً مألوفاً حتى يظهر الفلاحون ما عسى أن يكونوا أخفوه عن أعين المباشرين.

وكان الفلاحون يرتدون ملابس رخيصة ويقتاتون خبز الذرة ويسكنون أكواخاً حقيرة ورضوا من الحياة بمعيشة الكفاف ولكنها لم تكن ميسورة دائماً، لأنّ المجاعات من ناحية والأوبئة من ناحية أخرى كانت تجتاح البلاد وتحصد آلاف السكان، ولم يكن في مصر طب ولا أطباء[1].

---

(١) مصر في عهد المماليك والعثمانيين ٢٥٦ ــ ٢٦٢.

الصناع: كان الصناع في العهد العثماني منظمين بنقابات تدعى نقابات الحرف، وهي تنظيم يجمع جميع الأفراد المشتغلين بحرفة واحدة بصرف النظر عن وضعهم في هذه الحرفة، فهي تضم العمال المأجورين، كما تضم أصحاب رأس المال[١].

هذه هي أهم طبقات المجتمع المصري في العهد العثماني.

هذا وقد تحدث الإمام المناوي في كتابه "فيض القدير" عن علماء زمانه، مشيراً إلى ما هم عليه من مظاهر العلم في الظاهر، وفراغ منه في الواقع فقال في شرحه لحديث "سيكون في آخر الزمان ديدان القَرَاءِ، فمن أدرك ذلك الزمان فليتعوذ بالله منهم":[٢]

"وقوم تاهوا بعلمهم وتجبروا وتصنعوا بحسن الملابس وطول الطنافس وطول الأكمام، وكبر العمامة، وتوفير اللحية، وتعظيم الهامة، ليتمكنوا في صدور المجالس ويستتروا من الأبالس، فضلوا وأضلوا وخبطوا عشواء، حيث قاموا وحلوا، قد كاد الواحد منهم يبوح بدعوى الاجتهاد، وما تأهل لتعليم الأولاد، فلشفقة المصطفى ﷺ على أمته نبه على أنهم سيكونون وأمر بالتعوذ منهم كي لا يغتر بهم الغبي المفتون" [٣] .

كما انتقد نموذجاً من الزهاد تَنَسَّكوا في ظاهر الحال تصنعاً وقلوبهم خلت من المعرفة بالله حقيقة، فقال:

"هم القوم الذين تَنَسَّكوا في ظاهر الحال تَصَنُّعاً، رَمَوْا بأبصارهم إلى الأرض ومَدُّوا بأعناقهم تِيهاً وتكبُّراً وإعجاباً، لجهلهم بالله، وغرتهم به، يَعُدُّونَ الخُطَا، ويقضون المنا، ناظرين إلى أهل الذنوب بعين الإزراء، حقارة لهم وعجباً بأنفسهم، أعطوا القوة على لبس الخشن والصبر على ملاذ الدنيا استدراجاً، فسخت قلوبهم بترك الشهوات في جنب لذة ثناء الخلق عليهم وتعظيمهم، فأقبلوا على ذم

---

(١) مصر في عهدي المماليك والعثمانيين ٢٤١.

(٢) نوادر الأصول ٣٢٧/٢.

(٣) فيض ١٦٩/٤.

الدنيا وجفاء من تناولها والطعن على من وسم بالغنى، حتى جرهم جهلهم إلى الطعن على أغنياء الصحب وأكابر السلف، فخرجوا من الدين مروقاً من حيث لا يشعرون".[1]

وتحدث في موضع عن كثير من أمراض قلب أصابت علماء زمانه، فقال في شرحه لحديث : "العلمُ علمانِ، فعلمٌ في القَلْب فذلك العلمُ النافعُ، وعلمٌ على اللسانِ فذلك حجةُ اللهِ على ابنِ آدم".[2]

"وهذه صفة علماء زماننا نجدهم يجتهدون في تحسين الهيئة والثياب الفاخرة والمراكب السَّنية، فإذا نظر إلى باطن أحدهم وجد خوف الرزق على قلبه كالخيال، يكاد يموت من همهِ، وخوف الخلق، وخوف سقوط المنزلة من قلوبهم، والفرح بمدحهم والثناء عليه، وحبِّ الرئاسة وطلب العلو والتبصص للظلَمة والأغنياء واحتقار الفقراء والأنفة من الفقر والاستكبار في موضع الحقّ، والحقد على أخيه المسلم والعداوة والبغضاء، وترك الحق مخافة الذلّ، والقول بالهوى والحمية، والرغبة في الدنيا والحرص عليها، والشح والبخل، وطول الأمل، والأشر والبطر، والغل والغش، والمباهاة والرياء والسمعة، والاشتغال بعيوب الخلق والمداهنة، والإعجاب بالنفس، والتزيين للمخلوق، والصلف والتجبر، وعزة النفس والقسوة والفظاظة والغلظة، وسوء الخلق وضيق الصدر، والفرح بالدنيا والحزن على فوتها، وترك القنع والمراء، والجفاء والطيش، والعجلة والحدة، وقلة الرحمة والاتكال على الطاعة، وفضول الكلام والشهوة الخفية، وطلب العز والجاه، واتخاذ الإخوان في العلانية على عداوة في السر، والغضب إذا رد عليه قوله، والتماس المغالبة لغير الله، والانتصار للنفس، والأنس بالخلق، والوحشة من الحق، والغيبة والحسد والنميمة، والجور والعدوان، فهذه كلها مزابل قد انضمت عليها طوية صدورهم، وظاهرهم صوم وصلاة وزهد وأنواع البر، فإذا انكشف الغطاء بين يدي الله عن هذه الأمور كان كمزبلة فيها أنواع الأقذار غشيت بالذبائح فأنتنت،

---

(١) فيض ١٦٩/٤.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ٣٤٣٦١/٨٢/٧. قال في العلل المتناهية ٨٣/١ هذا حديث لا يَصِحَ.

فهذا عالم مراءٍ مداهنٍ يتصنع عند شهواته، فلم يقدر أن يخلص عمله ونفسه مقيدة بنار الشهوة وقلبه مشحون بهوى نفسه".[١]

وخص الحديث عن آفة حب الرياسة لدى العلماء في شرحه لحديث: "ويْـل لأمتي من علماء السوء"[٢]، فنقل عن بعضهم قوله: "كان العلماء فيما مضى إذا لقي العالم من هو فوقه في العلم يقول: هذا يوم غنيمة، وإذا لقي مثله ذاكره، وإذا لقي دونه لم يزد عليه، واليوم يعيب الرجل من فوقه ابتغاء أن ينقطع عنه حتى يرى الناس أنه ليس بهم حاجة إليه، ولا يذاكر مثله، ويزهو على من هو دونه، فهلك الناس".

ثم قال الإمام: "هذا في ذلك الزمان، فما بالك بالناس الآن، وما انطووا عليه من جحد الفضائل مع قيام الدلائل، وحبِّ الرياسة والتعظيم، والتسارع إلى نبذ من تلوح عليه شواهد العلم بالقصور، ويلتمسون بكثرة الانتقاد العثرات، ويسترون رسوم الحسنات، بعدّ السقطات، وربَّما رأى بعضهم استحقاق العلم بالتوارث من الآباء لكون المنصب كان لأبيه"[٣].

وفي شرحه لحديث: "ثلاثةٌ في ظلّ العَرشِ يومْ القيامةِ يومَ لا ظلَّ إلا ظلّه... وعبدٌ صنعَ طعاماً فأضاف ضيفهُ، وأحسنَ نفقتهُ، فدعا عليه اليتيمَ والمسكينَ فأطعمهم لوجهِ الله عزَّ وجلّ".[٤]

تحدث عمن يزعُم الصَّلاح في زمانه ويستغل مال اليتيم والضعيف، فأشار إلى بعض من يجمع الأيتام الزمناء والعميان عنده في نحو زاوية، ويتشيطن على وُلاة الأمور، ويدخل عليهم بأنه ليس يريد الدنيا وإنما يريد مرتَّباً للقيام بأدواء

---

(١) فيض ٤٩٦/٤.

(٢) الفردوس ٧١٥٤/٣٩٨/٤، وفيه إبراهيم بن طهمان مختلف فيه، وحجاج بن حجاج، مجهول. فيض ٤٥٤/٦.

(٣) فيض ٤٥٤/٦.

(٤) الفردوس ٢٥٢٦/٩٩/٢، وفيه حفص بن عبد الرحمن، قال أبو حاتم: "مضطرب الحديث". ميزان الاعتدال ٣٢٢/٢.

هؤلاء، حتى إذا تحصَّل حظّه من ذلك كتبه باسم نفسه، واستخدم أهل الزاوية كالعبيد كما فعل الناس الآن ممن يزعم الصلاح[1].

هذه نماذج من كتاب الإمام المناوي في الحديث عن علماء زمانه لتكون شاهداً ومصداقاً على ما كان بعضهم عليه في عصره.

(١) فيض ٣٨٨/٣.

المبحث الثالث

الحياة الفكرية

اختلفت آراء المؤرخين المعاصرين حول اهتمام العثمانيين باللغة العربية، فمن مجحف عَدَّ عصر العثمانيين في تاريخ اللغة العربية من عصور الانحطاط والتقهقر، لذهاب دولة العرب واستبداد سواهم في السيادة وانغماس القوم في الجهل، وإهمال العثمانيين للّغة العربية وجعلهم اللّغة التركية لغة الدولة الرسمية.(١)

أما المنصفون فقد برهنوا على إكرام العثمانيين للّغة العربية وإعلائهم لقدرها فمنذ تولى "عثمان" السلطنة، وهو مؤسس الدولة العثمانية، أحاط نفسه بعلماء قبيلته ومشايخها الذين كانوا يعنون بحفظ القرآن الكريم وتحفيظه.

ومع تولي "أورخان بن عثمان" خرج التعليم من المسجد وفتحت أول مدرسة في تاريخ الدولة العثمانية في مدينة "إزميد"، وكانت الكتب المقررة فيها – من ثم في المدارس العثمانية المتعاقبة –:

- في مادة التفسير: كتاب "الكشاف عن حقائق التنزيل" لمؤلفه جار الله محمود بن عمار الزمخشري، وكتاب "أنوار التنزيل وأسرار التأويل" المعروف باسم " تفسير القاضي البيضاوي" ومؤلفه: ناصر الدين سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي.
- وفي مادة الحديث النبوي: الكتب الستة الصحاح، ومصابيح السنة لحسين ابن مسعود البغوي.
- وفي مادة الفقه: كانت المدارس العثمانية تدرس كتاب "الهداية" لشيخ الإسلام برهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني، وكتاب الوقاية لبرهان الشريعة، والعناية شرح الوقاية لعلاء الدين علي بن عمر الأسود، "ومختصر القدوري" لأحمد بن محمد القدوري البغدادي، وكتاب

---

(١) هذا رأي جرجي زيدان في كتابه "مصر العثمانية" ص١٧٨.

"الفرائض" لسراج الدين بن محمد السجاوند وهو كتاب "الفرائض السراجية".

- وفي أصول الفقه: كانت الكتب المقررة هي "التلويح" للتفتازاني و "منار الأنوار" للنسفي و "المغني" لجلال الدين عمر أو "مختصر ابن الحاجب".
- وفي العقائد: كتاب القاضي الإيجي وكتاب النسفي والطحاوي.
- وفي علم الكلام: "تجريد الكلام" للطوسي و "طوالع الأنوار" للبيضاوي و"المواقف" للإيجي.
- وفي علم البلاغة: كتاب "مفتاح العلوم" للسكاكي، و"تلخيص المفتاح في المعاني والبيان" للقزويني.
- وفي المنطق: كتاب "الإيساغوجي" و "مطالع الأنوار" للقاضي سراج الدين الأرموني.
- وفي الفلك: كتاب "الملخص" لمحمود بن محمد الجغميني.
- أما في اللغة العربية: فكانت على قسمين: الصرف: ويدرس فيه كتاب "أساس التصريف" لشمس الدين الفناري و"الشافية" لابن الحاجب و"العزي" للشيخ عز الدين أبو الفضائل الزنجاني، وكتاب "المقصود" وينسب إلى أبي حنيفة النعمان وكتاب "مراح الأرواح" لأحمد بن علي بن مسعود.
- أما في النحو: فقد كانت الكتب المقررة هي "ألفية ابن مالك" و"العوامل" للشيخ عبد القاهر الجرجاني و "الكافية" لابن الحاجب و"شذور الذهب" لابن هشام و "قطر الندى" لابن هشام و"مغني اللبيب" وكتاب "الإعراب عن عقائد الأعراب" و "المصباح" للترمذي.[1]
- وفي مجال الثقافة الإسلامية المكتوبة باللغة العربية، تحتل الأسماء العثمانية مكانة كبيرة مشهودة لها سواء أكان ذلك على مستوى التأليف أو مستوى كثرة الإنتاج، من هؤلاء صاحب "كشف الظنون" كاتب جلبي الملقب بحاجي خليفة وهو مصطفى بن عبد الله (ت١٠٦٧هـ) وهو كتاب بيبلوجرافي مهم له مكانته في الدراسات العربية الإسلامية، واجتمع فيه

(١) العثمانيون في التاريخ والحضارة ٤٢٧ – ٤٢٨.

من أسماء الكتب (١٤٥٠٠) كتاب، ومن المؤلفين (٩٥٠٠) مؤلف وتناول فيه نحواً من (٣٠٠) فن أو علم. حوى كشف الظنون عيون المصادر في الفكر الإسلامي مما صنفه أصحابه باللغة العربية وبغيرها من لغات المسلمين مثل الفارسية والتركية.[١]

- ومن هذه الأسماء أيضا "طاشكوبري زاده" واسمه عصام الدين أبي الخير أحمد بن مصطفى صاحب كتاب " الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية" توفي سنة (٩٦٨هـ)[٢] وهو كتاب شائع في العالم العربي صدرت منه طبعات مختلفة تناول فيه مؤلفه أكثر من خمسمائة عالم وشيخ من الذين عاشوا في الدولة العثمانية من عثمان إلى سليمان القانوني، وقد ترجم الكتاب من لغته العربية إلى اللغة التركية في عهد مؤلفه التركي.[٣]

وإذا عدنا مرة أخرى إلى العهود العثمانية الأولى نذكر من عصر السلطان سليم الأول فاتح الشام ومصر "ابن كمال باشا" وهو شمس الدين أحمد بن سليمان، المتوفى سنة (٩٤٠هـ)، وهو قاض من العلماء في الحديث ورجاله.[٤]

قال اللكنوي «إنَّ لابن كمال باشا رسائل كثيرة في فنون عديدة لعلها تزيد على ثلاثمائة، غير تصانيف له في لغات إسلامية أخرى كالفارسية والتركية»[٥].

وبعد عهد السلطان سليم الأول وفي عهد ابنه القانوني سليمان، يظهر شيخ الإسلام أبو السعود أفندي صاحب تفسير «إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم» وهو محمد بن محمد العمادي المتوفى سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة، ولما بيضه أرسله إلى السلطان سليمان خان، فزاد وظيفته وتشريفاته أضعافاً.[٦]

---

(١) الأعلام ٢٣٦/٧، مقدمة كشف الظنون ص٧.

(٢) الأعلام ٢٥٧/١، وانظر ترجمته في الشقائق النعمانية ٣٢٥ – ٣٣١.

(٣) العثمانيون في التاريخ والحضارة ٤٢٩.

(٤) الأعلام ١٣٣/١٣.

(٥) الفوائد البهية ٤٤، وانظر الشقائق النعمانية ٢٢٦ – ٢٢٧.

(٦) كشف الظنون ٦٥/١.

هذا غير ما ظهر في اللغة العربية من دراسات وتآليف كتبها عثمانيون في العلوم والجغرافيا والطب والتاريخ وعلم الكلام.

وهناك علامة بارزة على الاهتمام السامي باللغة العربية في الدولة العثمانية وهي أن كل أمير وسلطان وخليفة عثماني كان يجيد اللغة العربية ويتخذها وسيلة لتعليم الدراسات الإسلامية المنصوص عليها في نظام تربية الأمراء في القصر العثماني.(١)

أما المدارس التي أسست في عهد اتخاذ التعليم العثماني اللغة العربية أساساً لغوياً فمنها: مدرسة "إعداد الأمراء" ومدرسة "أنذرون" وهي مدرسة في القصر السلطاني لإعداد موظفين من الدرجة الأولى العالية لاستخدامهم في القصر والجيش والحكومة والمدارس العسكرية ومدارس الفنون العسكرية.(٢)

وقد ساعد على إحياء آداب اللغة في تلك الفترة أن بعض ولاة ذلك الدور كان فيهم ميل إلى العلم والعلماء، أشهرهم "إسكندر باشا" تولى مصر سنة ٩٧٦هـ كان شديد الميل كثير التعلق بالعلم و "حسين باشا" تولاها سنة ٩٨٠هـ و"محمد باشا" تولى سنة ١٠٠٤هـ فإنه كان ينشط العلم والآداب و" محمد باشا الصوفي " وأهمهم " داود باشا " تولى مصر سنة ٩٤٥هـ وكان محباً للعلماء شديد الرغبة في المطالعة واقتناء الكتب، ينفق في سبيل استنساخها أو ابتياعها الأموال الطائلة فجمع مكتبة نفيسة(٣).

وكان الأزهر في تلك المدة مبعث نور العلم والمدرسة العامة للعلم الإسلامي، وأكثر مشاهير العلماء كانوا من طلبته، وكان الطلاب يقصدونه من أقاصي العالم، وله فضل كبير في استيفاء أصول العلوم التي كانت رائجة في ذلك العصر، وأكثر نوابغ مصر في الدور الذي نحن بصدده من تلاميذه.(٤)

---

(١) العثمانيون في التاريخ والحضارة ٤٣١.

(٢) المرجع السابق ٤٣٢ نقلاً عن تاريخ التربية التركية لعثمان أركين.

(٣) أوضح الإشارات ١٠٩ – ١١٧ – ١١٨ – ١٢٤ – ١٣٣.

(٤) مصر العثمانية ١٨١.

ولا بأس في أن نأتي على تراجم لمشاهير هذا العصر من العلماء ونـــرتبهم حسب الموضوعات.

أولاً- المحدثون

من أهم المحدثين في عصر الإمام المناوي:

١. أحمد بن محمد شهاب الدين المتبولي الشافعي (ت سنة١٠٠٣هـــ) لـــه شرح على الجامع الصغير كان مصدراً للإمام المناوي.[١]

٢. علي بن إبراهيم نور الدين الحلبي القاهري، ولد في القاهرة وتـــوفي ســـنة ١٠٤٤هـــ، أشهر مؤلفاته "السيرة الحلبية" وهو كتاب "إنسان العيـــون فـــي سيرة الأمين والمأمون" و"النصيحة العلوية في بيان حسن طريقـــة الـــسادة الأحمدية"[٢].

٣. فائد بن مبارك الابياري: عالم بالسيرة والحديث، مصري أزهري، تـــوفي بعد سنة (١٠٦٣هـــ)له كتاب "مواهب القدير شرح الجامع الصغير" و"مورد الظمآن إلى سيرة المبعوث من عدنان".[٣]

ثانياً- الفقهاء

- الفقه الحنفي: من أهم الفقهاء الحنفية في ذلك العصر:

١. زين الدين بن إبراهيم بن نجيم المصري، توفي سنة ٩٧٠هـــ، لـــه كتـــاب "الأشباه والنظائر" "والفتاوى الزينية في فقه الحنفية"[٤].

٢. صالح بن محمد التمرتاشي توفي سنة (١٠٥٥هـــ) من كتبه "تنوير الأبصار وجامع البحار" و"عمدة الأحكام" والوافي في الأصول و"تحفة الأقران".[٥]

---

(١) خلاصة الأثر ٢٧٤/١ ــ ٢٧٦.

(٢) خلاصة الأثر ١٢٢/٣ ــ ١٢٤.

(٣) إيضاح المكنون ٦٠٢/٢، الأعلام ١٢٥/٥.

(٤) شذرات الذهب ٣٥٨/٨.

(٥) خلاصة الأثر ٢٣٩/٢.

٣. أبو الإخلاص المصري الشرنبلاني حسن بن عمار توفي سنة(١٠٦٩هـ)، من أكابر أساتذة الأزهر، لـه مؤلفات كثيرة في الفقه الحنفي منهـا "نـور الإيضاح" و"مراقي الفلاح" و"غنية ذوي الأحكام".[١]

- الفقه المالكي: من أهم الفقهاء المالكية في ذلك العصر:

١. بدر الدين القرافي المصري،، توفي سنة ١٠٠٨هـ، له رسائل في المذهب المالكي تزيد على ست.[٢]
٢. برهان الدين اللقاني، من أساتذة الأزهر، توفي سـنة ١٠٤١هـ، خلـف مؤلفات عديدة بقي منها "الفصول في الفقه" و"نصيحة الأصـول" و"شـرح الشمايل "[٣].

- الفقه الشافعي: من أهم الفقهاء الشافعية في عصر المناوي:

١. زين الدين أبو يحيى زكريا الأنصاري، وهو أشهر أئمة الشافعية في ذلك العصر ولد في القاهرة، كبير قضاة الشافعية، توفي سنة ٩٢٦هـ، من مؤلفاته «منهاج الطلاب» في الفقه، و «فتح الجليل ببيان خافي أنوار التنزيل للبيضاوي». [٤]
٢. شهاب الدين الرملي،أحمد بن أحمد، وهو من أساتذة الأزهر،تـوفي سـنة ٩٧١هـ وله "الفتاوي" المعروفة باسمه وغيرها.[٥]
٣. أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي الأنصاري، شهاب الدين، شيخ الإسـلام، فقيه مصري، توفي سنة (٩٧٤هـ)،له تصانيف كثيرة منها "تحفة المحتاج

لشرح المنهاج" و"الفتاوى الهيتمية" و"خلاصة الأئمة الأربعة".[٦]

---

(١) خلاصة الأثر ٣٨/٢ ــ ٣٩.
(٢) كشف الظنون ٣٥٨/١.
(٣) خلاصة الأثر ٦/١ ــ ٩.
(٤) شذرات الذهب ١٣٤/٨ ــ ١٣٥.
(٥) شذرات الذهب ٣٥٨/٨.
(٦) شذرات الذهب ٣٧٠/٨ ــ ٣٧١.

٤. شمس الدين الشربيني، محمد بن أحمد، توفي سنة (٩٧٧هـ)، له شرح منهاج الطالبين و"مناسك الحج" وغيرها.[١]

ثالثاً- المؤرخون

من المشاهير في التأريخ في ذلك العصر:

١. أبو البركات ابن إياس العامري الشركسي، توفي سنة(٩٣٠هـ)،من مؤلفاته « مرج الزهور في وقائع الدهور » وهو تاريخ عام، و« بدائع الزهور في وقائع الدهور » وهو خاص بتاريخ مصر إلى سنة (٩٢٨هـ) مرتب على الأيام والسنين، و« نزهة الأمم في العجائب والحكم». [٢]

٢. بدر الدين المنهاجي، توفي سنة ٩٦٦هـ، له كتاب « البدور السافرة في من ولي القاهرة» وهي أرجوزة تشتمل على ولاة مصر من الفتح إلى سنة (٩٥٦هـ) وكتاب «النجوم الزاهرة في ولاة القاهرة» إلى سنة (٩٦١هـ).

٣. أحمد بن علي نور الدين المحلي المعروف «بابن زنبل» عاش حتى سنة (٩٨٠هـ)، وله كتاب في «تاريخ أخذ مصر من الشراكسة» وكتاب «تحفة الملوك والرغائب لما في البر والبحر من العجائب والغرائب» وهو كتاب جغرافي، وكتاب «المقالات في حل المشكلات». [٣]

٤. شمس الدين محمد بن أبي السرور البكري المصري، توفي سنة (١٠٦٠هـ)، له كتاب "التحفة البهية في تملك آل عثمان الديار المصرية" وكتاب "الروضة الزهية في ولاة مصر القاهرة المعزية" من أقدم الزمان إلى سنة ١٠٣٥هـ، وكتاب "الكواكب السائرة في أخبار مصر والقاهرة" إلى سنة (١٠٥٣هـ).[٤]

---

(١) شذرات الذهب ٣٨٤/٨.

(٢) كشف الظنون ٢٢٩/١.

(٣) إيضاح المكنون ٥٣٣/٢.

(٤) إيضاح المكنون ٦٣٩/٢.

٥. محمد بن عبد المعطي الإسحاقي، توفي سنة (١٠٦٦هـ)، له «الروض الباسم في أخبار من مضى من العوالم » وهو مختصر تاريخ الإسلام من ظهوره إلى دولة الأمويين فالعباسيين فالفاطميين فالأيوبيين، وتاريخ مصر إلى سنة (١٠٣٢هـ)، وله كتاب "لطائف أخبار الأول في من تصرف بمصر من الدول".[١]

رابعاً- اللغة العربية

من أهم اللغويين في ذلك العصر:

شهاب الدين الخفاجي، أحمد بن محمد بن عمر، توفي سنة ١٠٦٩هـ، ولد في القاهرة، من كتبه "هدايا الزوايا بما في الرجال من البقايا" وهو تراجم العلماء من معاصريه، وكتاب "ريحانة الألباء ونزهة الحياة الدنيا" وهو من كتب الأدب، وكتاب "شفاء الغليل في ما في كلام العرب من الدخيل" و "شرح درة الغواص" و "حاشية على البيضاوي".[٢]

كانت تلك لمحة عن الحياة الفكرية في عصر الإمام المناوي، ومشاهير عصره من العلماء، وفيما يلي المبحث الرابع وفيه الكلام على علم الحديث في عصر الإمام المناوي.

---

(١) إيضاح المكنون ٤٨١/١.

(٢) خلاصة الأثر ٣٣١/١ ــ ٣٤٣.

المبحث الرابع

علم الحديث في عصر الإمام المناوي

بعد سقوط بغداد، كانت مصر محكومة لدولتي المماليك البحرية والبرجية، ويحدثنا التاريخ عما كان عليه هؤلاء السلاطين من حب للعلم وتقدير للعلماء، ومن أجل ذلك شيدوا الجامعات والمدارس الحديثية، واستقدموا لهذا الغرض العلماء من الأقطار البعيدة.

وبهذه العناية من السلاطين والأمراء كانت مصر دار حديث وفقه وأدب، وكانت أسعد بلاد الإسلام حظاً بالحديث وعلومه، وها هي ذي كتب التاريخ قد اكتظت بتراجم لرجال نبهاء، وفطاحل علماء، أنجبتهم مصر في تلك القرون الذهبية، وكانت لهم مؤلفات كثيرة جداً في علوم شتى، بحيث يعدون بحق مفخرة للإسلام.

وحيال الأحداث التاريخية الخطيرة التي حدثت لتلك الحقبة، تقاعست همم العلماء عن الرحلة إلى الأقطار، فانقرضت الرواية الشفاهية، وحلَّ محلها الإجازة والمكاتبة، وصار الإسناد في الحديث يقصد للتبرك، اللهم إلا في أفراد بعثت بهم الأقدار الإلهية ليجددوا ما خلق ويُحيون ما اندثر، كانوا يرحلون إلى الأقطار ويجلسون للإملاء ويكتب عنهم أتباعهم الأمالي، ومن أمثال هؤلاء الحافظ الكبير زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، الإمام حافظ العصر وصاحب المصنفات البديعة في الحديث المتوفى سنة (٨٠٦ هـ) كان منقطع القرين في فنون الحديث وصناعته، ارتحل فيه إلى البلاد النائية، وشهد له بالتفرد فيه أئمة عصره وعولوا عليه فيه، وسارت تصانيفهم فيه وفي غيره.[١]

ومنهم الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، سيد الحفاظ والمحدثين في تلك الأمصار وما جاورها، المتوفى سنة (٨٥٢ هـ)، انتهت إليه

---

(١) فتح المغيث ٣/١.

الرحلة والرياسة في الحديث في الدنيا بأجمعها، فلم يكن في عصره حافظٌ سواه، ألف كتباً كثيرة وأملى أكثر من ألف مجلس.[١]

ومنهم الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي تلميذ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة (٩٠٢ هـ) أملى بمكة وبعدة أماكن من القاهرة، وبلغ عدة ما أملاه من المجالس نحو الستمائة.[٢]

واستمرت النهضة العلمية بمصر إلى أوائل القرن العاشر الهجري، إذ بانقراض دولة المماليك البرجية في أوائل هذا القرن أخذ النشاط العلمي يتضاءل ويضمحل، وطفق يرحل شيئاً فشيئاً إلى البلاد الهندية التي أفسحت صدرها للحديث وعلومه.[٣]

كان جل علماء الحديث في هذا العصر عاكفين على كتب الأولين بالجمع والاختصار والشرح والتخريج وما إلى ذلك، وفي حدود هذه الإمكانات كان هناك نشاط في علوم الحديث تتناوبه الأقطار الإسلامية في أقطار مختلفة[٤]، وما كتب الإمام المناوي إلا دليل وشاهد على النشاط الحديثي في تلك الفترة.

فقد اعتنى بكتب من سبقه شرحاً وتخريجاً، فشرح الجامع الصغير، وشرَح شرح النخبة، وخرّج أحاديث البيضاوي، وغير ذلك مما عددته سابقاً في مبحث مؤلفاته.

كما أن شروح الجامع الصغير كشرح العلقمي (٩٦٩ هـ)، والمتبولي (١٠٠٣ هـ)، وعلي بن إبراهيم الحلبي (١٠٤٤ هـ)، والعزيزي (١٠٧٠ هـ)، والتي سأتحدث عنها في مبحث قادم، تعبّر عن الجهود التي قام بها شراح السنة في ذلك العصر.

---

(١) الضوء اللامع ٢/٣٦-٤٠.

(٢) ترجمته في الضوء اللامع ٨/٢-٣٢، وانظر: فتح المغيث ١/١٢-١٣ مقدمة المحقق.

(٣) الحديث والمحدثون ٤٣٩ - ٤٤٠.

(٤) الحديث والمحدثون ٤٣٩ - ٤٤٠.

ومن الجهود الحديثية أيضاً كتب التخريج للأحاديث التي تدور على ألسنة الناس مثل "المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة"، للحافظ السخاوي، وقد اختصره تلميذه عبد الرحمن بن الديبع الشيباني وسمى مختصره "تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على الألسنة من الحديث".

ومنها "تسهيل السبل إلى كشف الالتباس، عما دار من الأحاديث بين الناس" للشيخ محمد بن أحمد الخليلي (١٠٥٧هـ).[١]

وفي هذا الدور كثرت المختصرات في علوم الحديث شعراً ونثراً، وشغل الكاتبون بمناقشات لفظية لعبارت المؤلفين دون الدخول في عمق الموضوع تحقيقاً واجتهاداً.

ومن المؤلفات في علوم الحديث في هذا الدور "المنظومة البيقونية" لعمر بن محمد بن فتوح البيقوني (١٠٨٠هـ)، ومنها "شرح نزهة النظر شرح النخبة" للشيخ علي بن سلطان الهروي القارئ (١٠١٤هـ) ويعرف بشرح الشرح.[٢]

هذه هي أهم الجهود الحديثية التي قام بها المحدثون المعاصرون للمناوي، لكن سلسلة الجهود العلمية الحديثية قد توالت حتى الآن لحمل الحديث النبوي وتبليغه علماً وعملاً وفناً ودراسةً وشرحاً حتى وصل إلينا حديث رسول الله ﷺ غضاً طرياً، صافياً نقياً.[٣]

---

(١) الحديث والمحدثون ٤٥٠ ــ ٤٥١.

(٢) منهج النقد ٦٩.

(٣) منهج النقد ٧٢.

الفصل الثاني

حياة الإمام المناوي

- **المبحث الأول : حياته الشخصية :**

أولاً – اسمه ونسبه، كنيته ولقبه

ثانياً – أسرته ومولده ونشأته .

ثالثاً – وفاة الإمام المناوي.

- **المبحث الثاني : سيرته العلمية :**

أولاً : شيوخه.

ثانياً : مكانته العلمية .

ثالثاً : عقيدته .

رابعاً : تصوفه.

خامساً : تواضعه ومعاناته.

سادساً : تلامذته .

سابعاً : مؤلفاته.

المبحث الأول

حياته الشخصية

- **أولاً: اسمه ونسبه، كنيته ولقبه:**

الإمام محمد الشهير بعبد الرؤوف ابن الشيخ الإمام تاج العارفين ابن علامة الزمان الشيخ علي نور الدين بن محمد زين العابدين ابن شيخ الإسلام والمسلمين قاضي القضاة شرف الدين يحيى المناوي ابن الشيخ سعد الدين محمد ابن الولي الصالح قطب الدين محمد ابن الولي العارف الورع الزاهد المكاشف شهاب الدين أحمد الحدادي،[١] نسبة إلى قرية من أعمال تونس بالمغرب يقال لها حدّادة، انتقل منها الجد إلى منية أبي الخُصيب بالصعيد[٢]، وكان ينعت – أي الجد شهاب الدين أحمد – بقدوة الزهاد، فأقام بها، وتزوج بها، فرزق ولده قطب الدين، فنشأ بها على طريقة والده، فأنجب ولده سعد الدين، فتحول إلى القاهرة، واشتغل بعلم الظاهر، وولي القضاء، ثم أنجب ولده شيخ الإسلام يحيى المناوي[٣] (٨٧١ هـ) وهو الملقب بشرف الدين المناوي الكبير.

وينسب الإمام المناوي – بضم الميم كما في كشف الظنون[٤]، أو المُنوي كما لغيره، إلى منة قرية من قرى مصر[٥]، واعتمد على الضبط الأول

---

(١) إعلام الحاضر والبادي وهو مخطوط طبعه محقق الكواكب الدرية ووضعه في مقدمتها ١١/١، خلاصة الأثر ١٩٣/٢، الخزانة التيمورية ٢٩٠/٣، المكتبة الأزهرية ٤٩٩/١.

(٢) مدينة كبيرة حسنة كثيرة الأهل والسكن على شاطئ النيل في الصعيد الأدنى، جميلة جداً، شيدها أيام المسلمين أحد نواب الملك في مصر، اسمه الخصيب، يحيط بها عدد من الحدائق والكروم، ولها أبنية حسنة جداً وقصور ومساجد، فضلاً عن آثار مبان يرجع تاريخها إلى عهد المصريين الأقدمين. انظر معجم البلدان ٢٥٣/٥، وصف إفريقية ٢٣٥/٢.

(٣) إعلام الحاضر والبادي ١٢/١.

(٤) كشف الظنون ٧/١.

(٥) فهرس الفهارس ٥٦٠/٢.

السيوطي في ترجمة جده يحيى[١] وهو قاهري شافعي[٢].

قال العلامة المناوي عن نفسه في مقدمة الكواكب الدرية[٣]، ومقدمة "فيض القدير"،[٤] "أنا محمد المدعو عبد الرؤوف المناوي".

- **ثانياً: أسرته ومولده ونشأته:**

ولد الإمام المناوي سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة في القاهرة، وهو سليل أسرة علمية رفيعة القدر فهو حفيد شيخ الإسلام، قاضي القضاة، شرف الدين المناوي، وجده من قبل الأم الإمام ولي الدين العراقي، ونشأ في حجر والده تاج العارفين[٥] وحفظ القرآن قبل بلوغه، ثم حفظ "البهجة" وغيرها من فنون الشافعية و"ألفية ابن مالك" و"ألفية سيرة العراقي" و"ألفية الحديث" له أيضاً، وعرض ذلك على مشايخ عصره في حياة والده، ثم أقبل على الاشتغال، فقرأ على والده علوم العربية[٦].

- **ثالثاً: وفاة الإمام المناوي:**

لم يخل الإمام المناوي من طاعن أو حاسد، حتى دس عليه السم، فتوالى عليه بسبب ذلك نقص في أطرافه وبدنه من كثرة التداوي، ولما عجز صار ولده تاج الدين محمد يستملي منه التآليف ويسطرها.

ولم يزل في تحصيل كمال كل مقام إلى أن أدركته المنية صبيحة يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر صفر سنة إحدى وثلاثين وألف.

---

(١) حسن المحاضرة ١/٣٧٢.
(٢) فهرس الفهارس للكتاني ٢/٥٦٠.
(٣) الكواكب الدرية ١ /٤.
(٤) فيض القدير ١/١٠.
(٥) إعلام الحاضر والبادي /١٢/.
(٦) خلاصة الأثر ٢/٤١٢ – ٤١٣.

وصُلِّيَ عليه بجامع الأزهر يوم الجمعة، ودفن بجانب زاويته التي أنشأها بخط المقسم المبارك فيما بين زاويتي الشيخ أحمد الزاهد والشيخ مدين الأشموني.[1]

وفي ذلك قال الشَّيخ علي العاملي:

قد توفي شيخنا عالم الإسلام كان
المناويّ الولي ذو التصانيف الحسان
من حوى علم المعاني والبديع والبيان
والأصول والفروع والحديث بالعيان
كان قطباً عارفاً ماله في العصر ثان
قد قضى وقد مضى راقياً أعلى الجنان
رحمة الباري روحه في كل آن
وعلى ذات له ما أضاء النيران
مذ توفي أرخو مات شافعي الزمان.[2]

(١) إعلام الحاضر والبادي ١٣ – ١٤، خلاصة الأثر ٤١٦/٢.

(٢) إعلام الحاضر والبادي ١٤.

المبحث الثاني

سيرته العلمية

- **أولاً- شيوخه:**

سبق أن أشرت إلى أن الإمام المناوي نشأ في أسرة علمية، فلا بد أن يترك ذلك أثراً في تكوين شخصيته، فقد أخذ عن والده تاج العارفين علوم العربية، ثم تحوَّل إلى شيخ الإسلام شمس الدين محمد الرملي الأنصاري، ولازمه ملازمة تامة، وأخذ عنه علوم الشريعة من تفسير وحديث وفقه، وعن الشيخ نور الدين علي المقدسي، والشيخ شمس الدين محمد البكري الصديقي، والشيخ نجم الدين الغيطي، والشيخ حمدان، والشيخ أبي النّصر الطبلاوي، لكنَّ جلَّ اشتغاله كان على الشيخ محمد الرملي، فإنه كان عنده كولده، لأن الشيخ الرملي كان متزوجاً بجدته سيدة القضاة بنت جانم بنت شيخ الإسلام إبراهيم بن أبي شريف.

ثم أخذ التصوف عن عدة مشايخ، ولقَّنه الولي العارف الشيخ عبد الوهاب الشعراني الذِّكر، ثم أخذ طريقة الخلوتية عن الشيخ محمد التركي الخلوتي، وأخلاه مراراً وأجازه بالتسليك، ثم أخذ عن الشيخ محرّم الرومي، وأخذ طريق البيرمية عن الشيخ حسين المنتشوي، وطريق الشاذلية عن الشيخ منصور الغيطي، وطريق النقشبندية عن الشيخ مسعود الطاشكندي وغيرهم من مشايخ عصره.[1]

☒ ترجمة بعض مشايخ العلامة المناوي[2]

١- عبد الوهاب الشعراني[3]

عبد الوهاب بن أحمد الشعراني ويقال الشعراوي – نسبة إلى قرية أبي شعرة من أعمال المنوفية – ، الإمام العامل، والهمام الكامل، العابد الزاهد، الفقيه المحدث، الصوفي المربي المسلك، وهو من ذرية الإمام محمد بن الحنفية.

---

(١) إعلام الحاضر والبادي ١٢-١٣، خلاصة الأثر ٤١٣/٢، انظر فهرس الفهارس ٥٦٠/٢.

(٢) ترجمت للمشايخ الذين وجدت لهم ترجمة في كتب التراجم، ورتبتهم على حروف المعجم.

(٣) الكواكب الدرية ٦٩/٤- ٧٢، انظر شذرات الذهب ٣٧٢/٨، المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع٣٨٦/٣ ــ٣٩٤.

ولد في قلقشنده (بمصر) سنة (٩٧٣هـ) ونشأ بها ومات أبوه وهو طفل، ومع ذلك ظهرت فيه علامة النجابة ومخايل الرئاسة والولاية، فحفظ القرآن، وأبا شجاع والآجرُّوميّة، وهو ابن سبع أو ثمان، ثم انتقل من الريف إلى مصر في سنة إحدى عشرة وتسعمائة، فقطن بجامع الغمري وجدّ واجتهد فحفظ عدة متون، أخذ عن الشيخ أمين الدين إمام جامع الغمري، وقرأ على الشمس الدواخلي والنور المحلي وملا علي العجمي عدة كتب نحوية، وعلى القسطلاني والأشموني وشيخ الإسلام زكريا الأنصاري والشهاب الرملي، وحبب إليه الحديث، فلزم الاشتغال به، ومع ذلك لم يكن عنده جمود المحدثين، بل هو فقيه النظر، صوفي الخبر، له دربة بأقوال السلف ومذاهب الخلف، ثم أقبل على الاشتغال بالطريق، فجاهد نفسه مدة، و قطع العلائق الدنيوية، أخذ عن مشايخ الطريق فصحب الخواص والمرصفي والشناوي فتسلك بهم، ثم تصدى للتصنيف فألف كتباً كثيرة منها: "مختصر الفتوحات"، "مختصر سنن البيهقي الكبرى"، "مختصر تذكرة القرطبي ــ ط"، و"الميزان ــ ط"، و"البدر المنير في غريب أحاديث البشير النذير ــ ط"، و"مشارق الأنوار القدسية في العهود المحمدية ــ ط "، "واليواقيت والجواهر في عقائد الأكابر ــ ط"، و"الجوهر المصون في علوم كتاب الله المكنون ــ خ"، و"فرائد القلائد في علم العقائد ــ خ"، وغير ذلك، وقرظ له على بعضها علماء عصره، فغلب الحسد على طائفة الفقهاء والصوفية، فدسوا عليه في بعضها كلمات تخالف ظاهرها الشريعة، وعقائد زائفة، ومسائل تخالف الإجماع، وبالغوا في الأذى والنميمة، فخذلهم الله وأظهره عليهم.

وكان مواظباً على السنة، مجانباً للبدعة، مبالغاً في الورع، متحملاً للأذى، سالكاً طريق العفو، موزّعاً أوقاته على العبادة ما بين تصنيف وتسليك وإفادة، كان عظيم الهيبة، وافر الجاه والحرمة، يأتي إلى بابه أكابر الأمراء، فتارة يجتمعون به وتارة لا.

توفي سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة.

٢- علي بن غانم المقدسي : [١]

نور الدين علي بن محمد بن خليل بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن موسى الحنفي، نزيل القاهرة، المعروف بابن غانم المقدسي، ولد سنة (٩٢٠هـ).

فقيه، لغوي، مُحدِّث. من تصانيفه: "الرمز في شرح نظم كنز الدقائق ــ خ" في فروع الفقه الحنفي، "حاشية على القاموس ــ خ" للفيروزبادي، "الفائق في اللفظ الرائق" في الحديث، "بغية المرتاد لتصحيح العناد"، "تعليقة على الأشباه والنظائر" لابن نجيم في فروع الفقه، "رسالة في الوقف المجمل".

توفي في جمادى الآخرة سنة أربع وألف للهجرة.

٣- محرّم الرومي : [٢]

الصوفي الأفخم الخلوتي الأعظم، قدم من الديار الرومية العثمانية إلى الديار المصرية سنة تسع وألف حاجاً، فأخذ عنه العَلامة المناوي، وقال عنه "وجدته بحراً زاخراً، تقصرُ الألسنُ عن وصفه" وهو أخذ عن ملاّ شعبان الرومي، عن شهردار العجمي، عن السيد يحيى المشهور في السلسلة، وأخذ عن غيره، وهو آخذ عن غيره أيضاً، لكن هذا أشهر مشايخه، وبه انتفع وعليه تخرج، وجدّ واجتهد حتى أذن له في التسليك، فتصدى لذلك بعده، فأخذ عنه خلق كثير، وقصد من الآفاق، وعم النفع به وظهرت بركته وعظمت منزلته، وأقام في مصر نحو سبعة أشهر.

٤- محمد الرملي الأنصاري : [٣]

شمس الدين محمد بن أحمد بن حمزة الرملي المنوفي المصري الأنصاري الشافعي "شمس الدين" ولد سنة تسع عشرة وتسعمائة، والرملي نسبة إلى رملة قرية صغيرة قريبة من البحر بالقرب من منية العطار تجاه مسجد الخضر عليه السلام بالمنوفية.

---

(١) انظر ترجمته في كشف الظنون ٢٥٠/١،هدية العارفين٧٥٠/١، إيضاح المكنون ١٧٣/١.

(٢) انظر ترجمته في الكواكب الدرية ١٦٢/٤ - ١٦٤.

(٣) انظر ترجمته في طبقات الشعراني ١٢١ - ١٢٣، خلاصة الأثر ٣٤٢/٣.

وهو العلامة المحقق، صاحب العلوم المحررة والأخلاق الحسنة والأعمال المرضية.

ابن الشيخ شهاب الدين الرملي، نشأ على الدين والتقوى والصيانة وحفظ الجوارح، رباه والده فأحسن تربيته على زيادة التوفيق من الله عَزَّ وجلَّ، أخذ رضي الله عنه العلم عن والده فأغناه عن كثرة التردد والتطفل على غيره، وبث فيه ما كان عنده من الفقه والحديث والتفسير والأصول والنحو والمعاني والبيان وغير ذلك.

وأخذ عن الشيخ زكريا الأنصاري والشيخ الإمام برهان الدين بن أبي الشريف، كان عجيب الفهم، جمع الله له بين الفهم والحفظ والعلم، وكان موصوفاً بمحاسن الأوصاف، ولما مات والده الشيخ شهاب الدين جلس يدرس في الجامع الأزهر بعده، ولم يزل له الاعتقاد التام في طائفة الصوفية تبعاً لوالده، ويجيب فيهم بأحسن جواب.

وولي عدة مدارس، وولي منصب إفتاء الشافعية، وألف التآليف النافعة، منها: "نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج ــ ط" و"شرح البهجة الوردية ــ خ"، و"شرح الطريق الواضح للشيخ أحمد الزاهد ــ خ"، و"شرح العباب ــ خ" في فقه الشافعية لكنه لم يتم، و "غاية البيان في شرح زبد ابن رسلان ــ ط"، و"شرح الإيضاح ــ خ"، و "شرح المناسك الدلجية ــ خ"، و"شرح منظومة ابن العماد ــ خ"، وشرح رسالة والده في شروط المأموم والإمام سماه "غاية المرام ــ خ" وغير ذلك، واشتهرت كتبه في جميع الأقطار، وأخذ عنه الشافعية من أهل مصر. ذهب جماعة من العلماء إلى أنه مجدد القرن العاشر، وهو أستاذ الأستاذين وأحد أساطين العلماء، محيي السنة وعمدة الفقهاء في الآفاق، توفي سنة أربعة بعد الألف.

٥- محمد بن أحمد الغيطي : (١)

محمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر الغيطي، السكندري الشافعي، "نجم الدين"، ولد سنة عشرة وتسعمائة للهجرة.

---

(١) انظر ترجمته في طبقات الشعراني ١١٣-١١٤، الكواكب السائرة ٣/٥٠- ٥٣، شذرات الذهب ٨/٤٠٦، معجم المؤلفين ٣/٨٣.

سمع على الشيخ زكريا الأنصاري، وعلى السيد كمال الدين ابن حمزة الشامي، قدم مصر سنة خمس وعشرين وتسعمائة، وسمع على الشيخ أمين الدين ابن النجار جميع الموطأ، وأخذ عن الشيخ أبي الحسن البكري، أفتى ودرّس في حياة مشايخه بإذنهم، وألقى الله محبته في قلوب الخلائق، وانتهت إليه الرئاسة في علم الحديث والتفسير والتصوف، ولم يزل آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، يواجه بذلك الأمراء والأكابر، لا يخاف في الله لومة لائم.

ولما وقعت فتنة أخذ وظائف الناس بغير حق من بعض المفتنين، انتدب لها وواجه الباشا والأمراء بكلام لا يقدر واحد من أقرانه أن يتلفظ به، وكان خمود الفتنة على يديه، ووصل خبره إلى الروم والحجاز والشام وشكره المسلمون على ذلك.

تولى مشيخة الصلاحية ومشيخة الخانقاه، وهما من أجلِّ وظائف مشايخ الإسلام من غير سؤال منه، وأجمع أهل مصر على جلالته.

قال عنه الشعراني: «ما رأيته يغتاب أحداً، وآذاه بعض الناس أشد الأذى، فلم يقابله بكلمة واحدة، فازداد بذلك محبة وهيبة في قلوب الناس ».

قال عنه القاضي مُحبُّ الدين الحنفيُّ: « وأمَّا حافظ العصر، وحيد دهره، ومحدث مصره، الرُّحلَة الإمام، العمدة الهمام، الشيخ نجم الدين الغيطي، فإنه محدث هذه الديار على الإطلاق، جامع للكمالات الجميلة ومحاسن الأخلاق، حاز أنواع الفضائل والعلوم، أجمعت على صدارته في علم الحديث علماء البلاد، واتفقت على ترجيحه بعلو الإسناد».

من تصانيفه: "القول القديم في إقطاع تميم ــ خ"، "بهجة السامعين والناظرين بمولد سيد الأولين والآخرين ــ خ"، "التأييدات العلية للأوقاف المصرية"، "الابتهاج بالكلام على الإسراء والمعراج"، "رسالة في حياة الخضر"، "جواب عن سؤال القطب والأوتاد والأربعين الأنجاب"، "الأجوبة المفيدة عن الأسئلة العديدة ــ خ"، "مواهب الكريم المنان في الكلام على أوائل سورة الدخان وفضائل ليلة النصف من شعبان".

توفي سنة ثلاث أو أربع وثمانين وتسعمائة.

٦- محمد بن علي البكري الصديقي[١]

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن البكري الصديقي، أبو المكارم "شمس الدين"، من علماء المتصوفين، ولد في مصر سنة ثلاثين وتسعمائة، وحيثما أطلق في كتب التواريخ أو المناقب أو الطبقات اسم القطب البكري أو البكري الكبير أو سيدي محمد البكري فهو المعني.

أخذ عن والده، والقاضي زكريا وغيرهما، وكان من آيات الله في الدرس، والإملاء، يتكلم بما يحير العقول ويذهل الأفكار، بحيث لا يرتاب سامعه في أن ما يتكلم به ليس من جنس ما ينال بالكسب، وربما كان يتكلم بكلام لا يفهمه أحد من أهل مجلسه، مع كون كثير منهم أو أكثرهم على الغاية من التمكن في سائر مراتب العلوم، وكانت إليه النهاية في العلم، وفي مجلسه في التفسير كانت تقرر المعاني الدقيقة والأبحاث الغامضة، مع استيعاب أقوال الأئمة، وذكر المناسبات بين السور والآيات، وبين أسماء الذات المقدس والصفات، وما قاله أئمة الطريق في كل آية من علوم الإشارة فيما يحير العقول ويدهش الخواطر، وجميع ما يلقيه بألفاظ مسجعة معربة، موضوع كل لفظ في محله، ولم يحفظ له أحد هفوة في لفظ من ألفاظه من جهة إعراب أو تصريف أو تقديم أو تأخير أو غير ذلك من هفوات الألسن، وما من درس من دروسه، إلا وهو مفتتح بخطبه مشتملة على الإشارة إلى كل ما اشتمل عليه ذلك الدرس على طريق براعة الاستهلال، وهكذا كانت مجالسه في الفقه والحديث وكل علم يتصدى لتقريره، وبالجملة لم يكن له نظير في زمانه ولم يخلف مثله.

له كتب منها: "شرح مختصر أبي شجاع "في فقه الشافعية، و"ترجمان الأسرار وديوان الأبرار ــ خ"، و"الفتح المبين بجواب بعض السائلين"، ورسائل في التصوف والعبادات، منها: "الجوهرة المضيئة في تجويز إضافة الإيمان الجازم

---

(١) شذرات الذهب ٨/٤٣١- ٤٣٣، الكواكب السائرة /٦٧، جامع كرامات الأولياء ١/٣١٢، الأعلام ٧/٦٠.

إلى المشيئة ــ خ"، و"معاهد الجمع في مشاهد السمع ــ خ"، و"تحفه السالك لأشرف المسالك ــ خ"، و"أخبار الأخيار ــ خ"، و"ترتيب السور وتركيب الصور ــ خ"، و"نبذة من حكمه وأقواله ورسائله وخطبه ــ خ"، وهو صاحب الحزب المعروف "بحزب البكري"، وله ديوان شعر ــ "هداية المريد إلى الطريق الرشيد".

توفي في مصر سنة أربع وتسعين وتسعمائة.

٧- محمد بن محمد التركي الخلوتي (١)

محمد بن محمد بن عبد الله التركي الخلوتي المصري.

كان شيخاً صالحاً متواضعاً، متزهداً، ريّض الأخلاق، حسن الشمائل على الإطلاق، جيد الخبرة بطريق التصوف، مشاركاً لأهل الحقائق وأهل التعرف.

أخذ عن الشيخ كريم الدين الخلوتي، ثم عن أخيه عبد الله، فكان على الأول رضاعه وعلى الثاني فطامه، وكان مع تخلقه بأخلاق القوم وتمكنه في الطريق لا يأكل إلا من عمل يده، يعمل المناخل ويبيعها ويتقوت منها. وكان محمدي الصفات، إن ذكرتَ الدنيا ذكرها معك، وإن ذكرتَ الآخرة ذكرها معك، ولم يكن للغضب إليه سبيل.

حج وعاد مريضاً إلى القاهرة، وانتقل منها إلى الآخرة سنة سبع وألف بعد شهر من قدومه.

- **ثانياً- مكانة الإمام المناوي العلمية:**

تقلد الإمام المناوي النيابة الشافعية ببعض المجالس، فسلك فيها الطريقة الحميدة، وكان لا يتناول منها شيئاً، ثم رفع نفسه عنها وانقطع عن مخالطة الناس، وانعزل في منزله، وأقبل على التأليف، فصنف في غالب العلوم، ثم ولي تدريس المدرسة الصالحية، فحسده أهل عصره، وكانوا لا يعرفون مزية علمه لانزوائه عنهم، ولما حضر الدرس فيها، ورد عليه من كل مذهب فضلاؤه منتقدين عليه،

---

(١) انظر ترجمته في الكواكب السائرة ٤/١٦٠ ــ ١٦١، خلاصة الأثر ٤/١٥٣.

وشرع في إقراء "مختصر المزني" ونصب الجدل في المذاهب، وأتى في تقريره بما لم يسمع من غيره، فأذعنوا لفضله وصار أجلاء العلماء يبادرون لحضوره[١].

قال عنه المحبي في خلاصة الأثر: «الإمام الكبير الحجة الثبت القدوة، صاحب التصانيف السائدة، وأجلّ أهل عصره من غير ارتياب، وقد جمع من العلوم والمعارف على اختلاف أنواعها وتباين أقسامها ما لم يجتمع في أحد ممن عاصره، وبالجملة فهو أعظم علماء هذا التاريخ آثاراً». [٢]

ووصفه "بالحافظ" جماعة منهم محمد بن الطيب الفاسي صاحب "نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني"، بل قال فيه "خاتمة الحفاظ المجتهدين"[٣]، ووصفه أبو مهدي الثعالبي في ترجمة تلميذه الشمس الطهطاوي" بخاتمة الحفاظ "[٤]، ووصفه الحافظ المقري في "فتح المتعال" "بالعلامة محدث العصر علامة مصر".[٥]

وقال الكتاني: "ولا شك أنه كان أعلم معاصريه بالحديث وأكثرهم فيه تصنيفاً وإجادة وتحريراً".[٦]

وقال الزركلي: "من كبار العلماء بالدين والفنون "[٧].

وقال عن نفسه: "الله أحمد أن جعلني من خدام أهل الكتاب والسنة النبوية، وجبلني على الاعتناء بتمييز صحيح الحديث وسقيمه من غير تحامل ولا عصبية"[٨].

---

(١) إعلام الحاضر والبادي ١٣، خلاصة الأثر ٤١٣/٢.

(٢) خلاصة الأثر ٤١٢/٢ – ٤١٦.

(٣) فهرس الفهارس للكتاني ٥٦٠/٢.

(٤) فهرس الفهارس للكتاني ٥٦٠/٢

(٥) فهرس الفهارس للكتاني ٥٦٠/٢.

(٦) فهرس الفهارس للكتاني ٥٦٠/٢.

(٧) الأعلام ٢٠٤/٦.

(٨) مقدمة الفتح السماوي ٨٧/١.

■ **ثالثاً- عقيدته:**

قبل أن أبين عقيدة الإمام، لا بد لي من أن أوضح آراء علماء المسلمين فيما ورد من نصوص في القرآن والسنة يوهم ظاهرها تشبيه الله سبحانه بالمخلوقات، كالنصوص التي تثبت أن لله يداً أو وجهاً، ونحو ذلك. وقد سلك أهل السنة والجماعة في ذلك مسلكين:

أحدهما: هو أن هذه النصوص مستعملة على وجه الحقيقة، استعمالاً شرعياً في معانٍ تليق بجلال الله تعالى، وقد قال بذلك كثيرٌ من أهل السنة والجماعة، وهو ما نقل عن السلف من علماء الطبقات الثلاث: الصحابة والتابعين وأتباع التابعين.

الثاني: هو تأويل هذه النصوص لمعان تحتملها بوجه من وجوه المجاز المعروفة في اللسان العربي، والتي استعملها المصدران الشرعيان القرآن والسنة في كثير من نصوصهما. فقالوا: المراد باليد القدرة، وقد استعمل لفظ اليد مجازاً عنها. وقد قال بذلك كثير من خلف أهل السنة والجماعة، وطريقتهم تسمى "طريقة التأويل لمعنى يحتمله اللفظ وفق أصول اللغة العربية استعمالاتها المشهورة"[١].

نستطيع أن نتبين عقيدة الإمام المناوي من خلال شرحه "فيض القدير" على الجامع الصغير ومن شرحه للأحاديث نعلم أنه من الأشاعرة المؤولين في باب الأسماء والصفات[٢]، وهذه بعض الأدلة على أشعرية الإمام المناوي:

١. قال في شرحه لحديث: "إن الله تعالى حَيِيٌّ سِتّير، يُحِبُّ الحَيَاء و السَّتْرَ، فإذا اغتسل أحدُكُم فَلْيَسْتَتِرْ".[٣]

---

(١) العقيدة الإسلامية ٢١٦ــ ٢٢٠، انظر شرح العقيدة الطحاوية ٢٥٢/١ــ ٢٦٢.

(٢) الأشاعرة: نسبة إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، علي بن إسماعيل، توفي سنة نيف وثلاثين وثلاثمائة للهجرة، تخرج على المعتزلة في علم الكلام، كان من مذهبه أخذه بظواهر النصوص في الآيات الموهمة للتشبيه من غير أن يقع في التشبيه في نظره، لكنه رجع عن هذا الرأي، إذ صرح في كتابه "اللُمع" بتنزيه الله عن الجسمية ونفيه عن الله أن يكون مشابهاً للحوادث. اللمع ١٩-٢٠ ، تبيين كذب المفتري ٣٤، المذاهب الإسلامية ٢٧٣ -٢٧٦.

(٣) أبو داود، كتاب الحمام، باب النهي عن التعري /٤٠١٢/، سنن النسائي الطهارة، باب الإستتار ثم الاغتسال /٤٠٦/.

أي: ذو حياء عظيم، وأصل الحياء انقباض النفس عن القبائح خوف لحوق عـــار، وهو في حقه تعالى محال، والقانون في مثله حمله على الغايات دون المبادئ[١].

أقول: ومعنى ذلك أن الحياء لا يفسر في حقه تعالى كما يفسر الحيـــاء البـــشري، وإنما يفسر بغايته، وهي أن الله تعالى منزه عن القبائح والنقائص.

٢. وقال في شرحه لحديث: "إن الله تعالى يَبْغُضُ البليغَ من الرجـــال، الـــذي يتخلَّلُ بلَسانه تخلُّلَ الباقرة بلسانها". [٢]

وبغض الله إرادته عقاب من أبغضه وإيقاع الهوان به.[٣]

٣. وقال في شرحه لحديث: "إن الله تعالى يُحِـــبُّ مـــن العامـــل إذا عمـــل أن يحسن".[٤]

وقال النووي: المحبة: الميل، ويستحيل أن يميل الله تعالى أو يمال إليه، وليس بذي جنس ولا طبع فيوصف بالشوق الذي تقتضيه الطبيعة البشرية، فمحبته للعبد إرادته تنعيمه، وأما محبة العبد لله تعالى فإرادته أن يحسن إليه.[٥]

٤. وقال في شرح حديث " إنَّ الله تعالى يدنو من خلقه فيغفرُ لمن اســـتغفرَ إلا البغيَّ بفرجها، والعشَّار".[٦]

أي يقرب منهم قرب كرامة ولطف ورحمة، لا قرب مسافة كما هو بيّن.[٧]

---

(١) فيض القدير ٢/٢٨٤.

(٢) سنن الترمذي، الأدب، ما جاء في الفصاحة والبيان، ٢٨٥٣/وقال: حسن غريب، سنن أبي داود، الأدب، ما جاء في المتشدق في الكلام /٥٠٠٥/.

(٣) فيض القدير ٢/٣٥٤.

(٤) شعب الإيمان ٤/٣٣٥/٥٣١٥.

(٥) فيض القدير ٢/٣٥٨.

(٦) المعجم الكبير ٩/٥٤/١٣٧١، الكامل ٣/٣٣٧، قال ابن عـــدي: ولـــسلمة بـــن ســـليمان الموصلي أحاديث وليس بالكثير، وليس هو بذلك المعروف.

(٧) فيض ٢/٣٧٤.

٥. وقال في حديث: "إنَّ الله تعالى ينزلُ ليلَة النّصفِ من شعبانَ إلى سماءِ الدّنيا فيغفرُ لأكثرَ من عددِ شعرِ غنمِ كلبْ".(١)

أي: ينزل أمره أو رحمته، قال القاضي البيضاوي: لما ثبت بالقواطع العقلية أنه تعالى منزَّه عن الجسمية والتحيز والحلول، امتنع عليه النزول على معنى الانتقال من موضع أعلى إلى أخفض منه، بل المعنى به على ما ذكره أهل الحق دنو رحمته ومزيد لطفه على العباد وإجابته دعوتهم وقبول معذرتهم، كما هو ديدن الملوك والسادة الرحماء إذا نزلوا بقرب قومٍ محتاجين ملهوفين مستضعفين. فقوله "إلى السماء الدنيا" أي ينتقل من مقتضى صفات الإكرام المقتضية للأنفة من الأرذال وعدم المبالاة وقهر العداوة والانتقام من العصاة، إلى مقتضى صفات الإكرام المقتضية للرحمة والرأفة وقبول المعذرة والتلطف بالمحتاج، واستعراض الحوائج والمساهلة والتخفيف في الأوامر والنواهي، والإغضاء عما يبدو من المعاصي.(٢)

هذه أمثلة توضح أن المناوي سلك مسلك الأشاعرة في تأويل المتشابه.

- **رابعاً: زهده وتصوفه:**

الزهد: عبارة عن انصراف الرغبة عن الشيء إلى ما هو خير منه، وشرط المرغوب عنه أن يكون مرغوباً بوجه من الوجوه، فمن رغب عن شيء ليس مرغوباً فيه ولا مطلوباً في نفسه لم يسمَّ زاهداً، وليس الزهد ترك المال وبذله على سبيل السخاء والقوة، بل الزهد أن يترك الدنيا للعلم بحقارتها بالنسبة إلى نفاسة الآخرة(٣).

---

(١) الترمذي، الصوم، ما جاء في ليلة النصف من شعبان /٧٣٩ وقال: حديث عائشة لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الحجاج بن أرطاة وسمعت محمداً يضعف هذا الحديث وقال : يحيى ابن أبي كثير لم يسمع من عروه والحجاج بن أرطاة لم يسمع من يحيى بن أبي كثير، ابن ماجه، الصلاة، ما جاء في ليلة النصف من شعبان /١٣٨٩/.

(٢) فيض ٣٩٥/٢.

(٣) مختصر منهاج القاصدين ٣٣٩.

والتصوف: الوقوف مع الآداب الشرعية ظاهراً، فيرى حكمها في الظـــاهر في الباطن، وباطناً فيرى حكمها من الباطن في الظاهر، فيحصل للمتأدب بالحكمين كمال[1]. وسيأتي الحديث عن التصوف والصوفية في مبحث عناية الإمام المناوي في التصوف في كتابه "فيض القدير".

اشتهر الإمام المناوي بالتصوف ويظهر لنا ذلك جلياً مـــن خـــلال ســـيرته ومؤلفاته، إذ إن في «فيض القدير» – كما سنشير إليه في موضعه – ما يدل دلالة كبيرة على عمق نظر هذا العالم في علم التصوف ومقامات السالك، وربما يعـــود ذلك إلى انتسابه للسلالة الشريفة التي انسل منها والأســـرة التـــي عـــاش فيهـــا، وملازمته لكبار متصوفة عصره، واطلاعه على مؤلفات كثيرة ألفـــت فـــي هـــذا الباب.

قال المحبي: "كان إماماً، فاضلاً، زاهداً، عابداً، قانتاً لله، خاشعاً له، كثيـــر النفع، وكان متقرباً بحسن العمل، مثابراً على التسبيح والأذكار، صابراً، صـــادقاً، وكان يقتصر في يومه وليلته على أكلة واحدة من الطعام"[2].

خامساً : تواضعه ومعاناته :

كان الإمام المناوي متواضعاً، كما هو المعهود في سيرة العلماء من العبّـــاد والزهاد، ففي ختام مقدمته "لفيض القدير" استجدى القارئ أن لا ينظر إلـــى كتابـــه بعين النقد والحسد، بل بعين العناية والدراية والرضا والإنصاف، مُـــسَوِّغاً بأنـــه لا يعصم من الخطأ إلا الأنبياء والرسل. فقال: فيا أيها الناظر اعمل فيه بشرط الواقف، من استيفاء النظر بعين العناية وكمال الدراية، لا يحملك احتقار مؤلفه على التعسف، ولا الحظ النفساني على أن يكون لك عن الحق تخلف، فإن عثرت منه على هفوة أو هفوات، أو صدرت فيه عني كبوة أو كبوات، فما أنا بالمتحاشي عـــن الخلـــل، ولا

---

(١) روضة الطالبين وعمدة السالكين ٢٩.

(٢) خلاصة الأثر ٤١٢/٢.

بالمعصوم عن الزلل، وكل أحد مأخوذ من قوله ومتروك، ولا يسلم من الخطأ إلا من جعل التوفيق دليله في مفترقات السبل وهم الأنبياء والرسل[1].

ومن هذه الكلمات الأدبية الرقيقة نستشف تواضع الإمام وأدبه وإخلاصه.

سادساً: تلامذته:

ذكر المُحبِّي عدة تلاميذ للعلامة المناوي في خلاصة الأثر وهم ما ذكرهم ولده في إعلام الحاضر والبادي، أسردهم هنا مع ترجمة من عثرت على ترجمته مرتبين على حروف المعجم.

١. الحافظ المَقَّري[2]:

أحمد بن محمد أبو العباس المقري -والمَقَّري نسبة إلى مقَّرة، قرية من قرى تلمسان وإليها نسبة آبائه- المالكي المذهب، نزيل فاس ثم القاهرة حافظ المغرب، لم ير مثله في جودة القريحة وصفاء الذهن وقوة البديهة، وكان آية باهرة في علم الكلام والتفسير والحديث ومعجزاً باهراً في الأدب والمحاضرات.

ولد بتلمسان، ونشأ بها، وحفظ القرآن، وقرأ فيها على عمه سعيد بن أحمد المقري صحيح البخاري وروى عنه الكتب الستة.

رحل إلى فاس مرتين، وورد مصر سنة ثمان وعشرين وألف، وزار بيت المقدس سنة تسع وعشرين وألف، ووفد على طيبة سبع مرات وأملى الحديث النبوي، ودخل دمشق واستوطن المدرسة الجقمقية، وأملى صحيح البخاري بالجامع تحت قبة النسر.

من كتبه: "فتح المتعال ــ ط" صنفه في أوصاف نعل النبي ﷺ ، "إضاءة الدجنة في عقائد أهل السنة ــ ط" "نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب ــ ط" و "أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض ــ ط" و "الدر الثمين في أسماء الهادي الأمين".. وغير ذلك.

---

(١) فيض ١ / ١٠.

(٢) فهرس الكتاني ٥٦٠/٢، خلاصة الأثر ٣١١/١.

توفي بمصر سنة إحدى وأربعين وألف.

٢. الشيخ زين العابدين ابن الإمام المناوي [١]:

زين العابدين بن عبد الرؤوف المناوي القاهري الشافعي، العارف بالله تعالى، الأستاذ الكبير، كان عالماً متعبداً ورعاً خاشعاً، نشأ في حجر والده وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين، وعدة فنون وهو ابن عشر، منها "الزبد" لابن أرسلان، و"التحفة الوردية" في النحو، وكتاب "الإرشاد" في النحو للسعد التفتازاني وغيرها، عرضها على مشايخ عصره كالشمس محمد الرملي، ثم بعد وفاة الرملي انتقل إلى الشهاب أحمد الشربيني الخطيب، واشتغل بعلم العربية على الشيخ عبد الكريم البولاقي، وبالأصول على الشمس محمد المأموني، وأخذ التفسير والحديث عن العلامة علي بن غانم المقدسي، والحديث عن الحافظين أبي النجا سالم السنهوري والشهاب أحمد المتبولي وعن القاضي بدر الدين القرافي المالكي، و أجازه كل منهم بمروياته، ثم سلك طريق التصوف، فأخذ طريق الخلوتية عن جماعة منهم: الشيخ صالح محمد تركي الخلوتي، ثم لازم الخلوة واشتغل حتى صار لا يرى إلا مصلياً أو ذاكراً ويقوم الليل كله حتى ظهرت عليه خوارق وأحوال كثيرة.

وانتفع به على صغر سنه جماعة، وله تآليف كثيرة منها "شرح تائية ابن الفارض" و "شرح المشاهد" لابن عربي، وله "حاشية على شرح المنهاج" للجلال المحلي، و"شرح على الأزهرية" وجمع فتاوى جده شيخ الإسلام يحيى المناوي. وله عدة رسائل منها ما كمل ومنها ما لم يكمل.

كانت وفاته سنة اثنتين وعشرين وألف. في حياة والده.

٣. الشيخ سليمان البابلي[٢]:

سليمان البابلي المصري الفقيه الشافعي المشهور بكثرة الإحاطة والتضلع من الفقه. كان كبير الشأن عالي القدر، كامل الأدوات، مقبول الخصال، تفقه

---

(١) خلاصة الأثر ١٩٣/٢ – ١٩٥.

(٢) خلاصة الأثر٢١٣/٢، ٤١٣/٢ – إعلام الحاضر والبادي ١٣.

بالشيخ عبد الرحمن بن الخطيب الشربيني والشيخ سالم الشبشيري، وأخذ عن النور الزيادي، ورأس في الفتيا بعد وفاة شيخه الزيادي، فكان معول الناس عليه وانتفع به جماعة منهم ابن أخته الشمس محمد البابلي البصير. وكانت وفاته سنة ست وعشرين وألف بالقاهرة.

٤. الشيخ علي الأجهوري[١] :

علي بن زين العابدين محمد بن أبي محمد نور الدين الأجهوري، نسبة إلى أجهور الورد، قرية بريف مصر، المالكي، شيخ المالكية في عصره بالقاهرة وإمام الأئمة وعلم الإرشاد علامة العصر وبركة الزمان، كان محدثاً فقيهاً، كبير الشأن وقد جمع الله تعالى له بين العلم والعمل وطار صيته في الخافقين وعم نفعه وعظمت بركته، وقد جدّ فبرع في الفنون فقهاً وعربية وأصلين وبلاغة ومنطقاً ودرس، وأفتى وصنف وألف وعمر كثيراً، ورحل الناس إليه من الآفاق للأخذ عنه.

من مشايخه الشهاب العجمي، شمس الدين محمد الرملي، البدر حسن الكرخي، الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر القرافي، وإمام المالكية في عصره شمس محمد بن سلامة النوفري، وقاضي المالكية البدر بن يحيى القرافي.

وأملى كثيراً من الحديث والتفسير والفقه، وأخذ عنه شمس الدين البابلي، ونور الدين الشبراملسي، والشهاب العجمي، وغيرهم ممن لا يحصى.

وألف التآليف الكثيرة منها: "مجلد في شرح الأحاديث التي اختصرها ابن أبي جمرة من البخاري ــ خ" و"حاشية على شرح النخبة" للحافظ ابن حجر، و"شروح ثلاثة على مختصر خليل في فقه المالكية ــ خ"، و"شرح ألفية السيرة" للزين العراقي.

وأصيب آخراً في بصره، وتوفي بمصر سنة ست وستين وألف.

---

(١) خلاصة الأثر ٤١٣/٢، ١٥٧/٣-١٦٠ - إعلام الحاضر والبادي ١٣.

٥. الشيخ ابراهيم الطاشكندي.[١]
٦. الولي أحمد الكلبي.[٢]
٧. ولد الإمام المناوي الشيخ محمد.[٣]

- **سادساً: مؤلفاته:**

الإمام المناوي عالم موسوعي زادت مؤلفاته على المائة، وهي لم تقتصر على العلوم الدينية والتصوف بل اشتملت على علوم أخرى كالمنطق والفلسفة والنبات والحيوان والطب، وقد نالت مؤلفاته ذيوعاً واسعاً. وهذه قائمة بمؤلفاته التي جمعتها من المصادر، مع ذكر مكان وجودها مخطوطة أم مطبوعة إن عثرت على ذلك:

١- ابتهاج النفوس بذكر ما فات القاموس، وهو زيادات على القاموس وصل فيه إلى حرف الدال.[٤]
٢- إتحاف التاج بفوائد الإسراء والمعراج.[٥]
٣- إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب، وهو ترجمة للسيدة فاطمة رضي الله عنها، طبع في القاهرة، مكتبة القرآن -١٩٨٧- تحقيق عبد اللطيف عاشور.[٦]
٤- إتحاف الطلاب بشرح العباب ــ نظم في الفقه الشافعي ــ انتهى فيه إلى كتاب النكاح، وحاشية عليه لكنه لم يكملها.[٧]
٥- إتحاف الناسك بأذكار السفر والمناسك.[٨]

---

(١) خلاصة الأثر ٤١٣/٢ - إعلام الحاضر والبادي ١٣.
(٢) خلاصة الأثر ٤١٣/٢ - إعلام الحاضر والبادي ١٣.
(٣) خلاصة الأثر ٤١٣/٢ - إعلام الحاضر والبادي ١٣.
(٤) إعلام الحاضر والبادي ٢٢.
(٥) المرجع السابق ١٧.
(٦) المرجع السابق ٢٣، خلاصة الأثر ٤١٥/٢.
(٧) إعلام الحاضر والبادي ٢٦، خلاصة الأثر ٤١٥/٢.
(٨) إعلام الحاضر والبادي ١٨ - ٢٠، خلاصة الأثر ٤١٥/٢.

٦- إتحاف المهرة بالعلوم العشرة، جمع فيه عشرة علوم: علم المنطق، أصول الدين، أصول الفقه، الفرائض النحو، التشريح، الطب، الهيئة، أحكام النجوم، التصوف.[١]

٧- الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية، مخطوط، ليدن ١٧٦١، القاهرة أول ٢٥٨/١ مخطوط القاهرة ثان ٨٢/١، في حيدر أباد ١٣٢٣م، عارف حكمت جامعة الرياض ٣/١، ١١٦١ هـ، الخزانة العامة/ الرباط / ٢ /٤٩/١-١٢٦٧ هـ.[٢]

طبع في مؤسسة الرسالة ١٩٧٨، تحقيق محمد عفيف الزعبي، وطبع في دمشق ــ بيروت - دار الإيمان ١٩٨٣، وطبع في دمشق -دار ابن كثير ١٩٩٩ م.

٨- إتمام الدراية، وهو شرح الفن الأول من كتاب النقاية لجلال الدين السيوطي[٣].

٩- الأحاديث الواردة في فضل تلاوة القرآن.[٤]

١٠- الإحسان ببيان أحكام الحيوان.[٥]

١١- إحسان التقرير بشرح التحرير لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري.[٦]

١٢- إحكام الأساس، وهو مختصر الأساس للزمخشري رتبه كالقاموس.[٧]

١٣- آداب الأكل والشراب والملبس والمنام وعشرة النساء وآداب تربية الأولاد والخدم، مخطوط القاهرة ثان ١/ إضافات ٣٦ = "٢" تذكرة أولي الألباب بمعرفة

---

(١) إعلام الحاضر والبادي ٢١، خلاصة الأثر ٤١٥/٢.

(٢) إعلام الحاضر والبادي ١٦، خلاصة الأثر ٤١٤/٢ كشف الظنون ٧/١، فهرس الفهارس ٥٦٢/٢، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١١٩/٨، الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ٢٠/١.

(٣) خلاصة الأثر ٤١٣/٢ .

(٤) إعلام الحاضر والبادي ١٦.

(٥) خلاصة الأثر ٤١٥/٢،إيضاح المكنون ٣٢/١.

(٦) خلاصة الأثر ٤١٤/٢.

(٧) إعلام الحاضر والبادي ٢٢، خلاصة الأثر ٤١٥/٢.

الآداب مخطوط عاشر ٤٤٦/١ [١]وقد طبع في القاهرة ١٩٩٢، تحقيق محمد إبراهيم الدسوقي تحت عنوان «عشرة النساء وتربية الأولاد والخدم»

١٤- الأدعية المأثورة بالأحاديث المشهورة رشيد محمد أفندي ٨٣ [١٤٥١ "مجاميع"][٢].

١٥- إرسال أهل التعريف في شرح رسالة ابن سينا في التصوف[٣].

١٦- إرغام أولياء الشيطان بذكر مناقب أولياء الرحمن، أو الطبقات الصغرى، القاهرة أول ٨/٥، ثان ٢١ .[٤]

١٧- إسعاف الطلاب بترتيب الشهاب: ترتيب لكتاب "الشهاب في المواعظ والآداب للقضاعي". مخطوط القاهرة ثان ٨٩/١، منه نسخة خطية في مكتبة عارف حكمت ٢٣٢/١٣/٣٦١، وفي الأزهرية ٤٠٧/١-١٢٠٩، خزانة تطوان - ١٢٩٩ هـ دار الكتب القاهرة ٨٩/١ (١٨٩٠). [٥]

١٨- إسفار البدر عن ليلة القدر "في فضل ليلة القدر".[٦]

١٩- أسماء البلدان.[٧]

٢٠- إعلام الأعلام بأصول فني المنطق والكلام.[٨]

٢١- الأمثال.[٩]

٢٢- إمعان الطلاب بشرح ترتيب الشهاب، مخطوط في خزانة تطوان ٣٧. [١٠]

---

(١) تاريخ الأدب العربي ١٢٢/٨.

(٢) إعلام الحاضر والبادي ١٨، خلاصة الأثر ٤١٤/٢، فهرس الفهارس ٥٦٢/٢، الفهرس الشامل ٦٧/١.

(٣) إعلام الحاضر والبادي ٢٤، خلاصة الأثر ٤١٦/٢، إيضاح المكنون ٥٧/١.

(٤)كشف الظنون ٧١/١ ، تاريخ الأدب العربي ١٢١/٨.

(٥)الرسالة المستطرفة ٧٦/١، تاريخ الأدب العربي ١٢٢/٨، الفهرس الشامل ١٨٧/١.

(٦) إعلام الحاضر والبادي ١٦، خلاصة الأثر ٤١٤/٢، الخزانة التيمورية ٢٩٠/١.

(٧) خلاصة الأثر ٤١٥/٢.

(٨) خلاصة الأثر ٤١٣/٢.

(٩) خلاصة الأثر ٤١٥/٢.

(١٠) خلاصة الأثر ٤١٤/٢، فهرس الفهارس ٥٦٢/٢، الفهرس الشامل ٢٥٣/١.

٢٣- إيناس النفوس بشرح القاموس، انتهى فيه إلى حرف الدال[١]،له نسخة خطية في مكتبة الأسد ١٤١٤٧، وتقع في ٣٨٤ ورقة، وبمكتبة عارف حكمت برقم ٢٣٦٣، ٢٣٦٤.

٢٤- البرهان في دلالات خلق الإنسان والحيوان على وجود الصانع الرحمن، مخطوط بولونيا ٢٥٤، تيمور طبيعة ٥٩ .[٢]

٢٥- بغية الطالبين لمعرفة إصلاح المحدثين، أو زهر النضير في اصطلاح المحدثين، مخطوط أسعد أفندي ٢٥٧ .[٣]

٢٦- بغية المحتاج إلى أصول الطب والعلاج.[٤]

٢٧- بلوغ الأمل في الألغاز والحيل.[٥]

٢٨- تاريخ الخلفاء.[٦]

٢٩- تحفة الأصفياء بمناقب الأولياء، يضم تراجم لمائتين وستة عشر بترتيب على حروف المعجم مخطوط بريل أول ١١٣ وثان ٢٠٦، ١. [٧]

٣٠- تخريج أحاديث القاضي البيضاوي[٨]، طبع تحت اسم "الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير البيضاوي" في أربع مجلدات، تحقيق أحمد السلفي -دار العاصمة- الرياض، ١٤٠٩، ١٩٨٩.

٣١- تذكرة أولي الألباب بمعرفة الآداب، مخطوط عاشر ١/٤٤٦.[٩]

---

(١) إعلام الحاضر والبادي، ٢٢، خلاصة الأثر ٢/٤١٥، كشف الظنون٢/١٣٠٩.

(٢) تاريخ الأدب العربي ٨/١٢١.

(٣) خلاصة الأثر ٢/٤١٤، فهرس الفهارس ٢/٥٦٢، تاريخ الأدب العربي ٨/١٢١، الفهرس الشامل ١/٣٠٢.

(٤) إعلام الحاضر والبادي ٢٥، خلاصة الأثر ٢/٤١٦، إيضاح المكنون ١/١٨٩.

(٥) إعلام الحاضر والبادي ٢٠، خلاصة الأثر ٢/٤١٥.

(٦) إعلام الحاضر والبادي ٢٥، خلاصة الأثر ٢/٤١٦.

(٧) تاريخ بروكلمان ٨/١٢١.

(٨) إعلام الحاضر والبادي ١٧، خلاصة الأثر ٢/٤١٤، فهرس الفهارس ٢/٥٦٢، كشف الظنون ١/١٩٣.

(٩) إعلام الحاضر والبادي ٢٤،٢٧، خلاصة الأثر ٢/٤١٦.

٣٢-تراجم السادة الصوفية الموجودة في القرن الحادي عشر.المخطوط السابق/٢، جاريت ١/٧٠٧، بريل ثاني ٢/٢٠٦ .[١]

٣٣- ترجمة الإمام الشافعي، ترجمة علي الخاص شيخ الشيخ عبد الوهاب الشعراني.[٢]

٣٤- تفسير انتهى فيه إلى معظم البقرة، لم يكمل.[٣]

٣٥- التفضيل بين الملك و الإنسان.[٤]

٣٦- تهذيب التسهيل «رسالة في أحكام المساجد[٥]» ولعله لكتاب «تسهيل المقاصد لزوار المساجد» للشيخ شهاب الدين أحمد بن العماد الأقفهسي الشافعي٨٠٨هـ.[٦]

٣٧- التوقيف على مهمات التعريف، يوجد مخطوطاً في برلين ١٩٩٠، نور عثمانية ٤٧٤٢، القاهرة أول ١٧٠/٤ [٧]،طبع في دمشق دار الفكر، تحقيق الدكتور محمد رضوان الداية ١٩٩٠.

٣٨- التيسير بشرح الجامع الصغير، يوجد مخطوطاً في مكتبة الأسد ٨٦٩٧/ق ٢٢٦ وفي المكتبة الأزهرية في ٣٧٠ ورقة (١٠٦٩ هـ)، بولاق (١٢٨٦ هـ = ١٨٦٩ م)، جامعة الإمام محمد بن سعود (٣/١/٢٠٢-٢٠٣-١٠٣٤ هـ)، الأوقاف بغداد ١/٢٠١-٢٠٢، وهو مطبوع في الرياض، مكتبة الإمام الشافعي. [٨]

---

(١) تاريخ بروكلمان ١٢١/٨.

(٢) إعلام الحاضر والبادي ٢٣، خلاصة الأثر ٤١٥/٢،٤١٦.

(٣) إعلام الحاضر والبادي ٢٥، خلاصة الأثر ٤١٣/٢.

(٤) إعلام الحاضر والبادي ٢٢، خلاصة الأثر ٤١٥/٢.

(٥) إعلام الحاضر والبادي ٢٠، خلاصة الأثر ٤١٥/٢.

(٦) كشف الظنون ٤٠٧/١.

(٧) خلاصة الأثر ٤١٥/٢، تاريخ بروكلمان ١٢٠/٨، كشف الظنون ٥٠٨/١.

(٨) خلاصة الأثر ٤١٣/٢/٢، فهرس الفهارس ٥٦١/٢، المكتبة الأزهرية ٣٩٩/١، الفهرس الشامل ٤٤٧/١، ذخائر التراث العربي الإسلامي ٨٥٨/٢.

٣٩- تيسير الوقوف في غوامض أحكام الوقوف، يوجد مخطوطاً في حميدية٤٥٩، الأزهر ١٠٨٨، ٥٥٨١، القاهرة أول ٢٠٣/٣، ثان ٥٠٧/١، وبوهار ١٧٥.[١]

٤٠- الجامع الأزهر من حديث النبي الأنور،يوجد مخطوطاً في القاهرة، أول ٢٩٤/١، ثان ١٠٠/١، ومدرسة كلكتا ٣٠٢، آصفية ٢٥٢/٣، طبع في المركز العربي للبحث والنشر بالقاهرة ١٩٨٠.[٢]

٤١- جمع الجوامع ــ وهو مختصر للعباب، لم يكمل.[٣]

٤٢- الجواهر المضيئة في الأحكام، بيان الآداب السلطانية، مخطوط ليدن ١٩٤١، وفي عارف حكمت تحت رقم ٣٨٢٦/٨٠/٩٠٠. [٤]

٤٣- الجوهرة الفاخرة في بيان أصل الطريق إلى معرفة الدنيا والآخرة، وهو شرح رسالة الشيخ ابن علوان في التصوف.[٥]

٤٤- حاشية على تفسير المغني، لم تكمل.[٦]

٤٥- حاشية على شرح المنهاج للجلال المحلي، لم تكمل.[٧]

٤٦- الدرر الجوهرية في شرح الحكم العطائية.[٨]

٤٧- الدر المصون في تصحيح القاضي عجلون[٩] وهو شرح المنهاج الصغير، لابن قاضي عجلون، لم يكمل.

---

(١) خلاصة الأثر ٤١٤/٢، كشف الظنون ٤٠٨/١، تاريخ بروكلمان ١٢٠/٨، وفيه "تسهيل الوقوف".

(٢) إعلام الحاضر والبادي ١٥، خلاصة الأثر ٤١٤/٢، فهرس الفهارس ٥٦١/٢، بروكلمان ١١٩/٨.

(٣) إعلام الحاضر والبادي ٢٦، خلاصة الأثر ٤١٥/٢

(٤) خلاصة الأثر ٤١٦/٢، كشف الظنون ٦١٧/١، بروكلمان ١٢٠/٨.

(٥) إعلام الحاضر والبادي ٢٣.

(٦) إعلام الحاضر والبادي ٢٥.

(٧) إعلام الحاضر والبادي ٢٦، خلاصة الأثر ٤١٥/٢.

(٨) إعلام الحاضر والبادي ٢٣، خلاصة الأثر ٤١٦/٢، كشف الظنون ٦٧٥/١.

(٩) إعلام الحاضر والبادي ٢٦، خلاصة الأثر ٤١٥/٢،إيضاح المكنون ٤٤٨/١.

٤٨- الدر المنضود في ذم البخل ومدح الجود، الظاهرية ٤٣١-١٠٦١هـ، البلدية / الإسكندرية ١٧-١٨ -١١٤٨ هـ، القاهرة أول ٢٣٠/٤، ثان ٩٨/٣[١].طبع في طنطا، دار الصحابة للتراث ١٩٩٠، تحقيق أبو الفضل الجويني الأثري.

٤٩- دلائل خلق الإنسان.[٢]

٥٠- رسالة في البسملة والحمدلة.[٣]

٥١- رسالة في التشريح والروح وما به صلاح الإنسان وفساده.[٤]

٥٢- رفع النقاب عن كتاب الشهاب، شرح متن الشهاب.[٥]

٥٣- الروض الباسم في شمائل المصطفى أبي القاسم، وهو مختصر شمائل الترمذي، وزاد عليه أكثر من النصف، له نسخة خطية في مكتبة عارف حكمت برقم ٢٤٢/٩٦/٩٢٩ [٦]وهو مطبوع في دمشق، دار البشائر ٢٠٠٠، تحقيق وتخريج محمد عادل عزيزة.

٥٤- الروضة الزهية بالفتاوى السمهودية، ترتيب للفتاوى.[٧]

٥٥- شرح الأربعين النووية، العباسية البصرة ٢-٧٦-١٠٢٥ هـ، الأزهرية ٥٤٠/١ -١١٢١ هـ .[٨]

٥٦- شرح أسماء الله الحسنى وخواصها، الإسكندرية فوائد١٠. [٩]

---

(١) خلاصة الأثر ٤١٦/٢، كشف الظنون ٧٣٤/١ ، بروكلمان ١٢٠/٨، الفهرس الشامل ٧٧١/٢.

(٢) خلاصة الأثر ٤١٦/٢.

(٣) إعلام الحاضر والبادي ٢١.

(٤) إعلام الحاضر والبادي ٢٤، خلاصة الأثر ٤١٦/٢.

(٥) إعلام الحاضر والبادي ١٦، بروكلمان ١٢٢/٨.

(٦) إعلام الحاضر والبادي ١٧، خلاصة الأثر ٤١٤/٢، فهرس الفهارس ٥٦٢/٢.

(٧) إعلام الحاضر والبادي ٢٠.

(٨) إعلام الحاضر والبادي ١٦، خلاصة الأثر ٤١٤/٢، فهرس الفهارس٥٦٢/٢، الفهرس الشامل ٩٥٤/٢.

(٩) تاريخ بروكلمان ١٢٢/٨.

٥٧- شرح ألفية ابن الوردي في المنامات.[١]

٥٨- شرح ألفية العراقي في السيرة: شرحين، أحدهما مزج سماه «الفتوحات السبحانية شرح نظم الدرر السنية في السيرة الزكية» له مخطوط في مكتبة الأسد ١٣٥٣٩/(١٤٠) (١١٤٠هـ)فاس القرويين ٧٢٥ والآخر قولات، طبع باسم «العجالة السنية على ألفية السيرة»، بيروت، دار المشاريع، ٢٠٠٠م، نشره إسماعيل الأنصاري، الرياض، دار الإفتاء، ١٣٨٩ هـ. [٢]

٥٩- شرح الباب الأول من كتاب الشفاء.[٣]

٦٠- شرح التحفة في الفرائض[٤]، لم يكمل.[٥]

٦١- شرح الخصائص الصغرى[٦]، شرحين، صغير سماه «فتح الرؤوف المجيب بشرح خصائص الحبيب» وكبير سماه «توضيح فتح الرؤوف المجيب». [٧]

٦٢- شرح خطبة القاموس المحيط[٨]، مخطوط بمكتبة الأسد ١٤١٤٧ (ق٣٨٤).

٦٣- شرح رسالة الصديقي البكري في فضل ليلة النصف من شعبان.[٩]

٦٤- شرح الشمائل للترمذي، شرحين مزج والآخر قولات، طبع في المطبعة

---

(١) إعلام الحاضر والبادي ٢٤، خلاصة الأثر ٤١٦/٢.

(٢) خلاصة الأثر ٤١٤/٢، كشف الظنون ٧٤٧/١، فهرس الفهارس ٥٦٢/٢، تاريخ بروكلمان ١١٩/٨، ، ذخائر التراث العربي الإسلامي ٨٥٩/٢.

(٣) إعلام الحاضري والبادي، خلاصة الأثر ٤١٤/٢، فهرس الفهارس ٥٦٢/٢.

(٤) وهي "التحفة القدسية" منظومة في الفرائض للشهاب أحمد بن الهائم ٨٨٧ هـ، اختصرها من الرحبية وزاد عليها، كشف الظنون ٣٧٢/١.

(٥) إعلام الحاضر والبادي ٢٧، خلاصة الأثر ٤١٥/٢.

(٦) وهو "الخصائص النبوية "لجلال الدين السيوطي، اختصره وسماه" النموذج اللبيب في خصائص الحبيب" والمختصر هو الذي شرحه المؤلف. كشف الظنون.

(٧) إعلام الحاضر والبادي ١٧، خلاصة الأثر ٤١٤/٢، فهرس الفهارس ٥٦٢/٢، الرسالة المستطرفة ٢٠٣/١.

(٨) تاريخ بروكلمان ١٢١/٨.

(٩) إعلام الحاضر والبادي ١٦، خلاصة الأثر ٤١٤/٢، تاريخ بروكلمان ١٢١/٨.

الأدبية في القاهرة ١٩٠١، وله مخطوط في مكتبة الأسد ١٣٤٣٣/>ق ٣٣٥)، وله اثنتان وعشرون نسخة في المكتبة الأزهرية[١].

٦٥- شرح صحيح مسلم ١٢١/٨.[٢]

٦٦- شرح على المواقف التقويمية، لم يكمل.[٣]

٦٧- شرح اللباب في الفقه.[٤]

٦٨- شرح مختصر المزني، لم يكمل.[٥]

٦٩- شرح مشاهد الأسرار القدسية ومطالع الأنوار الإلهية لابن عربي.[٦]

٧٠- شرح منازل السائرين.[٧]

٧١- شرح المنبه في فضل ليلة النصف من شعبان،مخطوط في السعيدية ٢٠٨/١.[٨]

٧٢- شرح المنهج، انتهى فيه إلى كتاب الضمان.[٩]

٧٣- شرح نظم العقائد لابن أبي شريف، وهي نظم العقائد النسفي، لم يكمل.[١٠]

٧٤- شرح هدية الناصح للشيخ أحمد الزاهد، لم يكمل.[١١]

---

(١) خلاصة الأثر ٤١٤/٢، فهرس الفهارس ٥٦٢/٢، بروكلمان ١١٩/٨، المكتبة الأزهرية ٤٩/١.

(٢) تاريخ بروكلمان ١٢١/٨.

(٣) خلاصة الأثر ٤١٦/٢.

(٤) تاريخ بروكلمان ١٢١/٨.

(٥) إعلام الحاضر والبادي ٢٦، خلاصة الأثر ٤١٥/٢.

(٦) كشف الظنون ١٦٩١/٢.

(٧) إعلام الحاضر والبادي ٢٣، خلاصة الأثر ٤١٦/٢، تاريخ بروكلمان١٢١/٨.

(٨) الفهرس الشامل ١٠١٨/٢.

(٩) إعلام الحاضر والبادي ١٩، خلاصة الأثر ٤١٥/٢.

(١٠) إعلام الحاضر والبادي ٢٥، خلاصة الأثر ٤١٣/٢.

(١١) إعلام الحاضر والبادي ٢٦، خلاصة الأثر ٤١٥/٢.

٧٥- شرح الورقات لإمام الحرمين[١]، ونظمها للشيخ ابن أبي الشريف، شـــرحين مزج وقولات.[٢]

٧٦- الصفوة بمناقب بيت آل النبوة، مخطوط في التيمورية ٣٠١/٢ [٣٩٧][٣].

٧٧- عماد البلاغة في أسئلة أولي البراعة.[٤]

٧٨- غاية الإرشاد إلى معرفة أحكام الحيوان والنبات والجماد. مخطـــوط جوتـــا ٢٠٦٤، باريس ٩/٢٧٦٨، مكتبة عارف حكمت ٦١٠/٢٥/٢٩٠٨ .[٥]

٧٩- غاية الأماني بشرح شرح عقائد التفتازاني[٦]. لم يكمل.[٧]

٨٠- فتح الحكم بشرح ترتيب الحكم[٨]، لم يكمل.[٩]

٨١- فتح الرؤوف الجواد في شرح منظومة ابن العماد في آداب الاكل. مخطـــوط بنكيبور ٨٦٧/٢/١٩، وبعنوان فتح، في باتنة ١٠١/٩٩/١ .[١٠]

٨٢- فتح الرؤوف الخبير بشرح نظم التحرير، وصل إلى كتاب الفرائض وكملـــه ابنه تاج الدين.[١١]

---

(١) الورقات في الأصول لإمام الحرمين، سمي به لأنه قال في أوله هذه ورقات قليلة، تشتمل على معرفة فصول من أصول الفقه، كشف الظنون ٢٠٠٥.

(٢) إعلام الحاضر والبادي ١٨، خلاصة الأثر ٤١٤/٢.

(٣) إعلام الحاضر والبادي ٢٣، خلاصة الأثر ٤١٥/٢، فهرس الفهارس ٥٦٢/٢، الفهـــرس الشامل ١٠٥٠/٢.

(٤) إعلام الحاضر والبادي ٢٢، خلاصة الأثر ٤١٥/٢، روكلمان ١٢١/٨.

(٥) خلاصة الأثر ٤١٥/٢، بروكلمان ١٢١/٨.

(٦) وهو شرح لعقائد النسفي لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني ٧٩١هـــ. كشف الظنون ١١٤٥/٢.

(٧) إعلام الحاضر والبادي ٢٥، خلاصة الأثر ٤١٣/٢.

(٨) ترتيب الحكم للشيخ علي التقي.

(٩) خلاصة الأثر ٤١٦/٢.

(١٠) خلاصة الأثر ٤١٦/٢، تاريخ بروكلمان ١٢٢/٨.

(١١) خلاصة الأثر ٤١٤/٢، تاريخ بروكلمان ١٢٢/٨.

٨٣- فتح الرؤوف الصمد بشرح صفوة الزبد، وهو شرح زبد ابن أرسلان التي نظم فيها أربعة علوم: أصول الدين، أصول الفقه، الفقه والتصوف.[١]

٨٤- فتح الرؤوف القادر لعبده هذا العاجز القاصر، وهو شرح لكتاب "عماد الرضى في آداب القضا".[٢]

٨٥- فتح الرؤوف القدير شرح الجامع الصغير.[٣]

٨٦- فتح الرؤوف الوهاب بشرح ترتيب الشهاب.[٤]

٨٧- الفتح السماوي بشرح بهجة الحاوي[٥]، كتب منه نحو النصف ثم اختصره في ثلث حجمه.[٦]

٨٨- فردوس الجنان في مناقب الأنبياء المذكورين في القرآن.[٧]

٨٩- فضل العلم وأهله.[٨]

٩٠- فضل قضاء حوائج الناس ــ وهي أحاديث.[٩]

٩١- فيض القدير شرح الجامع الصغير، مكتبة الأسد الوطنية ٩٧٧(٤٩٢) (١١٥٤هـ) الأحمدية/ حلب ١٠٣(١/١٧٥)، ١٠٦٥هـ، أوقاف الموصل (الأحمدية) ٥/١٦٤-١٦٥(٥/٢٠) ١٠٨٥ هـ، الأوقاف/ بغداد ١/٢٤٩ (٣٠٠٦)، الخالدية -القدس ١٤٣ (١٠) ١٠٨٨ هـ، جامعة الإمام محمد بن سعود ٣/٢/٦٣٧ (١٨٨٣)، الحرم المكي ٥ (٩/٧٧) -١١٣٨ هـ، الروضة الشريفة ٥ (١٣١)،

---

(١) خلاصة الأثر ٢/٤١٤، إعلام الحاضر والبادي ١٩.

(٢) إعلام الحاضر والبادي ١٩، خلاصة الأثر ٢/٤١٥.

(٣) إعلام الحاضر والبادي ١٥.

(٤) إعلام الحاضر والبادي ١٦.

(٥) وهي البهجة الوردية "تسمى بهجة الحاوي" نظم زين الدين عمر بن المظفر الوردي الشافعي ٧٤٩هـ ، للحاوي الصغير في الفروع للقزويني في خمسة آلاف بيت. كشف الظنون ١/٦٢٧.

(٦) إعلام الحاضر والبادي ٢٠، خلاصة الأثر ٢/٤١٥.

(٧) إعلام الحاضر والبادي ٢٣، خلاصة الأثر ٢/٤١٥.

(٨) إعلام الحاضر والبادي ٢٢، خلاصة الأثر ٢/٤١٥.

(٩) إعلام الحاضر والبادي ١٦.

الأزهرية ٥٧٧/١ (٣٠٦٣) ١٠٩٦ هـ، دار الكتب القطرية (وزارة التربية ٣ (٥٥٧) ١١١٠ هـ، التيمورية ٢٢٦/٢-١١١٨هـ، القادرية ٢٤٢/١ (١٩٤) ١١٨٥ هـ، المسجد الأقصى ٦٦/٢ (٢٧٤ -الحديث ٥٢) ق ١٢ هـ تقريباً، الخالدية القدس ١٤٢ (١٠) - ١٠٨٨هـ ، المحمودية ٥٥ (١٢٣) ، متحف طوبقبوسراي ٢٥٧/٢-٢٥٨-١١٠٥ هـ، دار الكتب /صوفيا ٢٣٧/١ (٤٥٦ و) -١٢١٩ هـ، دار العلوم الإسلامية/ بشاور ٦٧/١ (٣٦٣)، العمومية/إستانبول ٤٩(١٣٠/٩٨٠)- ١١٢٧هـ [١].

طبع عدة طبعات، منها في بيروت: دار المعرفة ١٩٧٢ وفي القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى ١٣٥٧ هـ- ١٩٣٨م، وفي بيروت، دار الكتب العلمية ١٩٩٤ وفي دمشق، دار الفكر ١٩٩٦م.

٩٢- الفيوض الإلهية.[٢]

٩٣- قرة عين الإنسان بذكر أسماء الحيوان.[٣]

٩٤- كتاب انتقاه من "لسان الميزان" مما بين فيه أنه موضوع أو منكر أو متروك.[٤]

٩٥- كتاب في الفقه قرن بمسائل اختلف فيها الشافعي وأبو حنيفة.[٥]

٩٦- كنز الطالبين لأوراد الأولياء والمسلكين.[٦]

٩٧- كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق، يوجد مخطوطاً في جوتا ٦١٠، باريس ٧٧٧، الجزائر ٥٧٧، آيا صوفيا ٩٤٧/٥٧٤، القاهرة أول ٣٨٩/١مكرم ٥٠، ويوجد مخطوطاً في كامبردج ملحق ١٠٨٢، تونس الزيتونة ٤/١٨٣/٢، سليم آغا ١٤٢، فيض الله ٩٦، القاهرة ثان ١٤٠/١ والموصل ٤٤/٨٩١٨/٨٥،

---

(١) فهرس الفهارس ٥٦١/٢، تاريخ بروكلمان ١٢١/٨، الفهرس الشامل ١٢٢٦/٢-١٢٣٥.

(٢) بروكلمان ١٢١/٨.

(٣) إعلام الحاضر والبادي ٢٢، خلاصة الأثر ٤١٥/٢.

(٤) إعلام الحاضر والبادي ١٦، خلاصة الأثر ٤١٤/٢، فهرس الفهارس ٥٦١/٢.

(٥) إعلام الحاضر والبادي ٢٠.

(٦) إعلام الحاضر والبادي ١٨.

بنكيبور ٤٣٦/٢/٥، وطبع في بومباي، القاهرة١٣٠٥، ١٣٣٠ على هامش الجامع الصغير للسيوطي، استنبول ١٢٨٥، بولاق (١٢٨٦ هـ).[١]

وطبع في دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦، تحقيق صلاح بن محمد بن عويضة. وفي القاهرة، دار الطباعة ١٨٦٩ م، تصحيح إبراهيم عبد الغفار الدسوقي، وفي دار الجيل في بيروت والقاهرة، ١٩٨٥م مكتبة الزهراء.

٩٨- الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية وضم إليهم الخلفاء الراشدين، يوجد مخطوطاً في برلين ٧/٩٩٨٤، فينا ١١٦٨، المتحف البريطاني ١٣٠٣، الجزائر ١٧٣٩، تونس انظر عاشر١/٦٧٦، القاهرة أول ١١٩/٥، مكرم ٥٣، الإسكندرية تاريخ ١٠٤ ومنه مادة عن عمر بن عبد العزيز في مخطوط برلين ٩٧١٠، عن عبد الوهاب الشعراني برلين ١٠١١٢، ومنه قطعة في مخطوط جوتا ١٧٣، ويوجد مخطوطاً في ليبزج ٦٩٦، باريس ٦٤٩٦، فاتح ٢٧٩٠ وآيا صوفيا ٣٣٠٢، سراى ١٥٦٢، ٣٣٠٢، رامبو ٦٤٥/١ .[٢]

وطبع في بيروت، دار صادر، ١٩٩٩ م، تحقيق محمد أديب الجادر، وفي القاهرة، المكتبة الأزهرية، ١٩٩٤م.

٩٩- المجمع الفائق من حديث خاتمة رسل الخالق، يوجد مخطوطاً في الإسكوريال ثان ١٥٤٨م. [٣]

١٠٠- مجمع الفوائد بفتاوى الأئمة الأماجد، جمع فيه فتاوى أهل القرن التاسع، الجلال البكري، والكمال بن أبي شريف، وأخيه البرهان، وشيخ الإسلام زكريا، مرتباً على أبواب الفقه.[٤]

---

(١) إعلام الحاضر والبادي ١٥، خلاصة الأثر ٤١٤/٢، فهرس الفهارس ٥٦١/٢، بروكلمان ١١٩/٨، الفهرس الشامل ١٣٠٦/٢، ذخائر التراث العربي الإسلامي ٨٥٩/٢.

(٢) خلاصة الأثر ٤١٥/٢، فهرس الفهارس ٥٦٢/٢، بروكلمان ١٢٠/٨.

(٣) خلاصة الأثر ١١٤/٢، فهرس الفهارس ٥٦١/٢، إعلام الحاضر والبادي ١٥، بروكلمان ١٢١/٨.

(٤) إعلام الحاضر والبادي ٢١.

١٠١- المحاضر الوضية على الشمعة المضية[١].

١٠٢- مختصر الإرشاد في أصول الحديث للنووي. مخطوط في حكيم أوغلي علي باشا ١١ (١٥٧). [٢]

١٠٣- مختصر التمهيد للإسنوي، لم يكمل.[٣]

١٠٤- مختصر كتاب، "عماد الرضى في آداب القضا" لم يكمل.[٤]

١٠٥- مختصر الجزء الأول من "المصباح في علم المنهاج" للجلدكي، لم يكمل.[٥]

١٠٦- مدخل المبتدي بنحو المنتهي شرح الآجرومية في النحو لمحمد بن محمد الصنهاجي المعروف بابن آجروم.[٦]

١٠٧- مسانيد الصحابة.[٧]

١٠٨- المطالب العلية في الأدعية الزهية المنتخبة بالأحاديث القدسية، يوجد مخطوطاً في جوتا ٨٩٩، ٩٠٠ .[٨]

١٠٩- معين الراغب بشرح هداية الطالب للشيخ أبي الحسن البكري، وهو كتاب ذكر فيه العبادات الخمس.[٩]

---

(١) إعلام الحاضر والبادي ٢٦، خلاصة الأثر ٤١٥/٢، وهو شرح "الشمعة المضية في علم العربية" لجلال الدين السيوطي، ألفها السيوطي في ابتداء حاله، مختصر، ورقتان في النحو. كشف الظنون ١٠٦٥.

(٢) الفهرس الشامل ١٣٩٨/٣.

(٣) إعلام الحاضر والبادي ٢٥، خلاصة الأثر ٤١٤/٢، و"التمهيد في تنزيل الفروع على الأصول" لجمال الدين عبد الرحيم بن حسن الإسنوي ٧٧٢هـ بين فيه كيفية تخريج الفقه على المسائل الأصولية. كشف الظنون ٤٨٤/١.

(٤) إعلام الحاضر والبادي ٢٦.

(٥) إعلام الحاضر والبادي ٢٦، خلاصة الأثر ٤١٥/٢.

(٦) إعلام الحاضر والبادي ٢١.

(٧) أخبار التراث الإسلامي عدد/٥/ ربيع الأول ١٤٠٦هـ.

(٨) خلاصة الأثر ٤١٤/٢، تاريخ بروكلمان ١٢٠/٨، كشف الظنون ١٧١٤/٢.

(٩) إعلام الحاضر والبادي ٢٠.

١١٠- شرح "زوائد الجامع الصغير" ويسمى "مفتاح السعادة بشرح الزيادة"، لم يكمل.[١]

١١١- مفتاح السعادة بمأثور أذكار العبادة.[٢]

١١٢- منحة الطالبين لمعرفة أسرار الطواعين.[٣]

١١٣- نتيجة الفكر على نخبة ابن حجر وهو شرح كبير للنخبة، وشرحها شرحاً صغيراً في نحو كراسة.[٤]

١١٤- نخبة الابتهاج بفوائد الإسراء والمعراج.[٥]

١١٥- نخبة الكنوز في سر الرموز.[٦]

١١٦- نزهة الأطباء، شرح القصيدة النفسية لابن سينا، ويوجد مخطوطاً في وهبي ١٣٤٠، بودليانا ١٢٥٨/١[٧]. وطبع في القاهرة، مطبعة الموسوعات ١٠٠.

١١٧- نزهة الحاوي بفتاوى الشرف المناوي، وهو ترتيب لفتاوى جده شيخ الإسلام يحيى المناوي[٨].

١١٨- النزهة الزهية في أحكام الحمام الشرعية والطيبة، مخطوط برلين ٦٤٠٩، جوتا ١٩٨٥، ويوجد أيضاً في لانديرج بريل أول ٧١٨، ثان ٥٧٦، القاهرة أول ٢٠٦/٦، جاريت ١١١٣، الفاتيكان فيدا ١٤١٨، بتكيبور ٨٢/٦[٩]، وطبع في القاهرة ١٩٨٧، الدار المصرية اللبنانية، تحقيق عبد الحميد صالح حمدان.

---

(١) إعلام الحاضر والبادي ٢٦، خلاصة الأثر ٤١٣/٢، فهرس الفهارس ٥٦١/٢.

(٢) إعلام الحاضر والبادي ١٨.

(٣) إعلام الحاضر والبادي ٢٤ خلاصة الأثر ٤١٦/٢.

(٤) خلاصة الأثر ٤١٣/٢، فهرس الفهارس ٥٦١/٢.

(٥) إعلام الحاضر والبادي ١٧.

(٦) إيضاح المكنون ٦٣٢/٢.

(٧) إعلام الحاضر والبادي ٢٤، خلاصة الأثر ٤١٦/٢، كشف الظنون ١٣٤١/٢، بروكلمان ١٢١/٨.

(٨) إعلام الحاضر والبادي ٢٠.

(٩) إعلام الحاضر والبادي ٢١ وفيه النزهة السنية، خلاصة الأثر ٤١٥/٢، تاريخ بروكلمان ١٢٠/٨.

١١٩- النقود والمكاييل والموازين، هو رسالة في الدراهم والدنانير المشروطة في كتب الأوقاف طبع في العراق، ١٤٠١، وزارة الثقافة، تحقيق رجاء السامرائي.[١]

١٢٠- الواقف في حل ألفاظ المواقف، وهو شرح "المواقف النضرية".[٢]

١٢١- وضع النقاب عن كتاب الشهاب، شرح لكتاب شهاب الأخبار للقضاعي، مخطوط في رضا/ رامبور ١/٤٦٠-١١٩٠ هـ. [٣]

١٢٢- اليواقيت والدرر بشرح شرح نخبة ابن حجر، له نسخة خطية في مكتبة الأسد برقم (١٥٠٠٤) في ١٨٥ ورقة، ودار الكتب، القاهرة ١/٣٢٣ -١٠٨٧ هـ. [٤]
حققه المرتضى الزين أحمد، الرياض، مكتبة الرشد، ١٩٩٩.

وكثرة هذه المؤلفات إنما تدل على تنوع العلوم التي ألف فيها الإمام المناوي، وعظيم الجهود التي قدمها، فهو العالم الموسوعي كما ذكرت.

☒ التعريف بأهم مؤلفات الإمام المناوي[٥]:

١ ــ التوقيف على مهمات التعاريف:

كتاب جليل في تعاريف الألفاظ المتداولة في العلوم الإسلامية، جمع فيه قرابة ثلاثة آلاف تعريف من التعاريف المهمة التي تمس الحاجة إليها لكل دارس أو قارئ، انتقاها من عيون الكتب وزاد عليها ورتبها منظمة على حروف المعجم، لتسهيل الرجوع إليها، وهو من أهم معاجم التعاريف والمصطلحات الفكرية التي صدرت باللغة العربية، والتي تناولت الألفاظ المصطلح عليها بين الفقهاء

---

(١) إعلام الحاضر والبادي ٢١، وانظر كلام المحقق.

(٢) إعلام الحاضر والبادي ٢٣.

(٣)الفهرس الشامل ٣/١٧٥١.

(٤) إعلام الحاضر والبادي ١٥، خلاصة الأثر ٢/٤١٣، فهرس الفهارس ٢/٥٦١، الرسالة المستطرفة ١/٢١٦، الفهرس الشامل ١٧٥٨.

(٥) لن أتعرض لمؤلفاته الحديثية لأني سأفردها بالبحث في أباوبها.

والفرضيين والمحدثين والمتكلمين والنحاة والصرفيين والمفسرين والمعتزلة والصوفية وغيرهم.[١]

وقد اختط لنفسه في ذلك طريقاً التزم فيه ضبط الحركات، تجنباً للتصحيف، فضبط المادة بالعبارة كأن يقول: القَدر محركاً أو بالتحريك وهكذا.

ورتب توقيفه على أبواب بعدد حروف الهجاء مع مراعاة الحرف الثاني الذي رتبه على حروف الهجاء أيضاً فجاء في ثمانية وعشرين باباً، كل باب منها يضم سبعة وعشرين فصلاً وهو عدد الحروف التي تتركب منها الكلمات بعد سقوط الحرف نفسه في التركيب مع نفسه، كما قسم منطوق التعريف لغة وعرفاً واصطلاحاً، وعزاه إلى أهله، كأهل الميزان وهم أهل الشريعة، أو أهل الحقيقة، أو القوم وهم الصوفية، أو الأصوليين، أو الأطباء طبقاً لمقتضى الحال.[٢]

قال في المقدمة: "وبعد فقد وقفت على كتاب لبعض المتقدمين ملقب بالذريعة إلى معرفة ما أصَّلت عليه الشريعة، ذكر فيه تعاريف الألفاظ المتداولة على ألسنة حملة الشريعة، المحتاج إليها في العلوم الشرعية الثلاثة، ولا يستغني مفسر ولا محدث ولا فقيه عن معرفتها، ورأيت المولى العديم المثال الإمام شمس الدين الجرجاني قد انتقى من ذلك الكتاب تعريفات واصطلاحات ولم يستوعبه لكن زاد من غيره قليلاً، وألفيت الإمام الراغب ألف كتاباً في تحقيق مفردات ألفاظ القرآن، أتى فيه بما يدهش الناظر ويذهل الماهر، وذكر أن ذلك نافع في كل علم من علوم الشرع، فجمعت زبد هذه الكتب الثلاثة، ورشحتها بفوائد استخرجتها من بطون الدفاتر المعتبرة، وطرزتها بفرائد اقتنصتها من قاموس كتب غير مشتهرة لا يطلع عليها كل وافد ولا يسرح في روض رياضها إلا الواحد بعد الواحد، ولم أتعرض إلا بما تمس الحاجة إليه، ويتوقف فهم أسرار الشريعة عليه، وتركت ما لا يحتاج إليه فيها إلا نادراً، وإن كان بديعاً فاخراً".[٣]

---

(١) التوقيف على مهمات التعاريف ١٥.

(٢) المرجع السابق ١٧ – ١٨.

(٣) المرجع السابق ٣٣ – ٣٤.

٢ ــ الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية:

كتاب جمع فيه الإمام المناوي أخبار الأولياء وأقوالهم وأحوالهم ورتبهم على طبقات، واقتصر فيه على جمع من النساك المشتهرين بالزهد ولم يستوعب الجميع.

قال في مقدمته: "وإني كنت قبل أن يكتب الشباب خط العذار، أردد ناظري في أخبار الأولياء الأخيار، وأتتبع مواقع إشارات حكم الصوفية الأبرار، وأترقب أحوالهم وأسبر أقوالهم حتى حصلت من ذلك على فوائد عاليات، وحكم شامخات ساميات، فألهمت أن أقيّد ما وقفت عليه في ورقات، وأن أجعله ضمن التراجم، كما فعله بعض الأعاظم الأثبات، فأنزلت الصوفية في طبقات، وضربت لهم في هذا المجموع سرادقات، رتبتهم على حروف المعجم عشر طبقات كل مائة سنة طبقة، وجمعتهم كواكب، كلها معالم للهدى، ومصابيح للدجى ورجوم للمسترقة، لكني لم أستوعب بل اقتصرت على جمع من النساك المشتهرين بالزهد، المتحققين بالإرشاد والرشد، ممن له كلام عال في الحقائق، وباشر الأهوال والطرائق، وظهرت عليه الكرامات والخوارق، قاطع القواطع والعلائق، فإن القصد بهذا التعليق النفع بمالهم من الكلام في الحقائق والحكم والأحكام، وما سواه بالنسبة إليه تتمات".[١]

٣ ــ إرغام أولياء الشيطان بذكر مناقب أولياء الرحمن.

ذكر فيه أنه صنف قبل ذلك كتاباً في مناقب الصوفية سماه "الكواكب الدرية"، ثم تحقق على جماعة منهم فأفردهم فيه لتعذر الإلحاق إليه، ورتبه على خمسة أبواب:

الأول: في التنبيه على جلالتهم.

الثاني: في الرد على من أنكر.

الثالث: في الإشارة إلى المقصود.

الرابع: في طبقات الأولياء.

الخامس: في ذكر شيء من أصول التصوف.

---

(١) الكواكب الدرية ١/٤.

ثم ذكر تراجمهم إلى أربعمائة وسبعة وعشرين ترجمة على ترتيب الحروف[١].

٤ ــ العجالة السنية على ألفية السيرة النبوية:

وهو شرح لألفية السيرة النبوية للحافظ عبد الرحيم العراقي.

قال في مقدمته: "الحمد الله الذي شرح الصدور بنظم شمل الإسلام وسيرته والصلاة والسلام على من شرفه الله بحسن الشمائل، وخصه بعموم الفضائل والفواضل على خليقته، وعلى آله وصحبه التابعين له على منهاجه وطريقته، وبعد فهذه عجالة سنية على ألفية السيرة النبوية الحاوية مع ذلك للمعجزات والخصائص المصطفوية، نظم جدنا الأعلى من قبل الأم شيخ الإسلام حافظ مصر والحرمين والشام عبد الرحيم العراقي الشافعي رحمه الله، يبين مراده ويتمم مفاده مع الاختصار والاقتصار، والله أسأل أن ينعم بقبوله ويحشرنا مع زمرة رسوله".[٢]

٥ ــ إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب:

تناول فيه الإمام المناوي كل ما يتعلق بحياة السيدة فاطمة الزهراء من أخبار وآثار وروايات وأحاديث، وتضمن الكتاب خمسة أبواب:

الباب الأول: في ولادتها، وتسميتها، ومحبته ﷺ لها، ومتعلقات ذلك.

الباب الثاني: في تزويجها وجهازها.

الباب الثالث: في فضائلها وبناء المصطفى عليها واختصاصه بها واهتمامه بشأنها، وتنويهه بذكرها، وتحذيره من إيذائها وبغضها، وتعليمه إياها، وتأديبه وتهذيبه لها.

الباب الرابع: في خصائصها.

الباب الخامس: فيما روته من الأخبار وأنشأته من الأشعار.

يقول في المقدمة: "وبعد.....فقد سألني بعض المتقين من الأولياء أن أجمع له ما تيسر من مناقب السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها، فأجبته إلى ذلك معتمداً على فيض الرب المالك". [٣]

---

(١) كشف الظنون ١/٧١.

(٢) العجالة السنية ص٢٢.

(٣) إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب ص٢٠.

٦ ــ شرح القصيدة العينية، نظم ابن سينا في الروح:

قال في مقدمته: "الحمد لله الذي يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده، والصلاة والسلام على خير أصفيائه وصفوة عباده، وعلى إخوانه وحلفائه وأعوانه وأهل وداده.

وبعد... فهذا تعليق نفيس على القصيدة النفسية العينية المنسوبة إلى حكيم الملة الإسلامية، عظيم العصابة الفلسفية، المنعوت بين أهل التأصيل والتأسيس مولانا الشيخ أبي علي بن سينا الرئيس، وقد علق عليها جمع أجلة منهم العلامة السمرقندي، فأتى بما أنبأ عن سمو محله، لكنه في ذلك الشرح المستطاب، ربما أطنب في محل الإيجاز وأوجز في محل الإطناب، وتبع الفلاسفة على مواضع ينبو عنها نظم الكتاب، ساكتاً عليها من غير تنبيه على ما فيها من الأوهام، فصارت مزلقة للأقدام، مزلة للأفهام، فسلكت في هذا الشرح جادة الإجادة وجردته عن الوهم والحشو والزيادة، ومن المبدئ سبحانه أستمد التوفيق والإعانة".(١)

ترجم في أوله لابن سينا وعدد مؤلفاته، ثم كتب مقدمة طويلة عن النفس الناطقة وعن الأقوال في تجردها وعدمه، وعرف الروح بتعاريف كثيرة.

وكان من منهجه أن يضع البيت ويشرح مفرداته اللغوية ثم الإعراب ثم المعنى.

٧ ــ عشرة النساء وتربية الأولاد والخدم:

قال في مقدمته "الحمد لله تعالى وكفى، والصلاة والسلام على أشرف الرسل المصطفى، وبعد... فيقول العبد الضعيف الملتجئ إلى كرم اللطيف محمد المدعو عبد الرؤوف المناوي الحدادي: هذا ما اشتدت إليه حاجة الخاص والعام إلى معرفة آداب الأكل والشرب والجماع والملبس والمنام ودخول الحمام وعشرة

---

(١) شرح قصيدة ابن سينا ص٢.

النساء وآداب تربية الأولاد والخدم، جمعته تبصرة لمن تبصّر وتذكرة لمن أراد أن يذّكر، مع رعاية الاختصار وتجنب الإطناب".[1]

وفي الكتاب عشرة مقاصد:

المقصد الأول: آداب الأكل الشرعية والطبية.

المقصد الثاني: في آداب الشرب.

المقصد الثالث: في آداب اللباس.

المقصد الرابع: في آداب الجماع.

المقصد الخامس: في آداب النوم.

المقصد السادس: في آداب الحمام.

المقصد السابع: في معاشرة الزوجة.

المقصد الثامن: في آداب صحبة الإخوان.

المقصد التاسع: في آداب تربية الأولاد

المقصد العاشر: في جمع جوامع الآداب

ولكل مقصد بابان، باب آداب شرعية وباب آداب طبية.

الخاتمة: في طهارة النفس وتزكيتها وتحليها بالأخلاق الفاضلة والمزايا الشريفة الكاملة.

٨ ــ النزهة الزهية في أحكام الحمام الشرعية والطبية:

من مؤلفاته في الطب، كتبه بعد أن خرج من عزلته وأصبح من أشهر أساتذة المدرسة الصالحية، جمع فيه بين الشرع والطب، بطريقة علمية رصينة تدعو إلى الإعجاب.

ويرجع اهتمامه بهذا الموضوع إلى الدور الكبير الذي أدَّتْهُ به الحمامات في حياة الناس، وبروزها كعادة لها قواعدها وأحكامها وأنظمتها وتقاليدها المرعية،

---

(١) عشرة النساء ١٣.

بوصفها المكمل والمتمم الطبيعي للجامع وارتباطها بالصلاة وبمفهوم التطهر لها.[١]

يقول في المقدمة: "لما رأيت احتياج الخاص والعام وكل مدني بالطبع إلى دخول الحمام، ولمّا أطلع في أحكامه على تأليف يشفي الأُوام، ولا على ما يبرد الخاطر عند تصادم الأفهام، لقلة كلام أئمتنا الشافعية في هذا المقام، جمعت هذه التحفة السنية وسميتها "النزهة الزهية في أحكام الحمام الشرعية والطبية". ومسائل هذا الكتاب وإن قلت عددا فقد تمت عدداً، فهي القليلة الكثيرة، الطويلة القصيرة، فدونك مؤلفاً تشد إليه الرحال، وينتفع به بل يحتاجه الفحول الأبطال، والعوام الجهال مهذب المقاصد/ محذوف الزوائد، يطلع الناظر فيه من فوائد الحمام على الجم الغفير في الزمن اليسير والأمد القصير".[٢]

ورتبه على مقدمة في معنى الحمام لغة وعرفاً وأول من اتخذه، وثلاثة كتب:

الأول: أحكامه الشرعية، الثاني: أحكامه الطبية، الثالث: في فن الأدب والنوادر وما أنشد فيه من الأشعار.

٩ ــ إيناس النفوس بشرح القاموس المحيط للفيروزبادي:

وصل فيه إلى حرف الدال[٣].

قال في مقدمته: "الحمد لله الذي جعل قاموس يم جوده على أهل الحضرة عباباً ذخاراً وأينع من فؤاد من شاء من عباده من العوارف عيوناً وأنهاراً، بما قذف فيه من أنوار المعارف حتى أنس من جانب الطور ناراً. وأشهد أن لا إله إلا الله الذي أظهر في سماء سمات اللسان شموساً وأقماراً، وأن محمداً عبده ورسوله الذي أوتي جوامع الكلم واختصر له الكلام اختصاراً، صلى الله وسلم عليه وعلى

---

(١) النزهة الزهية ص٧.

(٢) المرجع السابق ص١٥.

(٣) كشف الظنون ١٣٠٩/٢.

آله وصحبه ما نطق بصحاح اللغات لسان، ودارت بالأصوات والحروف والكلمات دوائر الأكوان. آمين.

وبعد... فإن العقول قد توافقت والملل قد تطابقت على أن العلم أشرف السعادات وأسنى الكمالات بينما علم اللغة الذي عقدت به لآلئ الأكاليل والسنوف، وعز عن إدراك أرجاء لجته ينبوع فهم السمعيّ بهفوف. ومن أعظم أو أعظم كتاب ألف فيه القاموس الذي ظهر في الاشتهار ظهور الشمس في رابعة النهار، أحسن مؤلفه ترصيعه فأنجب، وأوري زنده فأنقب، وأتقنه وحبّره وأوجزه وحرره، وجعله إعلاماً في مجاهل الجديدين، وأحلاماً تدركها الأذن وتبصرها العين، ومن ثم عمدت إليه الوفود. ووقفت بين يديه الجنود، وتضاءلت عنده الأسود، فلا تصدر الآراء عن رأيه الثاقب، ولا تثق الثقات إلا بنقله الصائب، ولا تفزع عند كشف المهمات إلا إليه، وكنت صرفت نبذة من العمر إلى تتبع نصوصه، وتفهم فصوله، ومراجعة أصوله، واستكشاف أسراره ونقوله، فألهمت أن أقيد تلك الفوائد المحررة والنكات الملخصة المفسرة، عملاً بقول عظيم الإيجاب، قيدوا العلم بالكتاب، فشرعت معتمداً في ذلك على مفيض الجود، متوكلاً على واهب وجود كل موجود".[1]

كانت هذه لمحة في التعريف بأهم كتب الإمام المناوي الموجودة، غير الكتب الحديثية.

---

(١) شرح القاموس للمناوي، مخطوط بمكتبة الأسد برقم ١٤١٤٧، ص١، نقل حرفي.

الباب الثاني

جهوده في علوم الحديث وتصنيفه في الحديث وتخريجه

- الفصل الأول: جهوده في علوم الحديث
- الفصل الثاني: جهوده في تصنيف الحديث الشريف
- الفصل الثالث: جهوده في تخريج الحديث الشريف وتمييز صحيحه من سقيمه.

الفصل الأول

جهوده في علوم الحديث

تتجلى جهود الإمام المناوي في علوم الحديث في شرحه على "نخبة الفكـــر" لابن حجر، وفي شرحه على شرح النخبة، وهو كتابه "اليواقيت والدرر".

والمطبوع منها كتابه "اليواقيت والدرر" شرح شرح نخبة ابن حجـــر، لـــذا آثرت دراسته وبيان مصادره وجهوده فيه من خلال المباحث التالية:

المبحث الأول : منهج الإمام المناوي في كتابه "اليواقيت والدرر" شرح شرح نخبة الفكر .

المبحث الثاني : مصادره في "اليواقيت والدرر"

المبحث الأول

منهج الإمام المناوي في كتابه "اليواقيت والدرر"

شرح شرح نخبة الفكر

يقول الإمام المناوي في مقدمته "لليواقيت والدرر":

"قد كنت سئلت مراراً وتكراراً في وضع شرح على شرح النخبة في علوم الحديث، لعالم هذا الفن وإمامه، شيخ الإسلام أحمد بن حجر العسقلاني، فأجبت إلى ذلك بعد التسويف وإهابة السلوك في هذه المسالك، شرعت فيه بعد الإلحاح مع قلة البضاعة، وقصر الباع في هذه الصناعة، فسودت أكثره ثم حال دون إتمامه وتبييضه أني رميت بخطوب سقتني من الهموم عقاراً، ومع اتصافي بهذا الحال، قد ألح علي بعض أهل الكمال في الإكمال، فبيضت ما كنت سودته، وأبرزت ما عن الناس كتمته، ضامّاً إليه ما لأسلافنا وآبائنا من الكلام على هذا الكتاب، والله تعالى هو الملهم للصواب، وسميته "اليواقيت والدرر في شرح شرح نخبة ابن حجر".(١)

هذا ما ذكره الإمام المناوي حول سبب تأليفه للكتاب من دون أن يفصّل منهجه الذي اتبعه في الشرح، لكن الدارس للكتاب، يجده عظيم الفائدة بما وضع فيه المؤلف من الفوائد اللغوية والحديثية، وبما فصَّل فيه من الأقوال والآراء والأمثلة، وبما أضافه من آراء للمؤلف الحافظ ابن حجر ذكرت في غير شرح النخبة.

ولعل من أهم ما تميز به الكتاب ذكره لاعتراضات وردت على ابن حجر من تلاميذه قاسم بن قطلوبغا والكمال بن أبي شريف في حواشيهم على شرح النخبة، وهي قد أغنت الكتاب وأثرته. والدارس للكتاب لا يجد فيه آراء حديثية مستقلة للإمام المناوي سوى بعض الترجيحات في مواضع قليلة، نظراً لكونه متأخراً فقد اقتصرت مهمته على الجمع وحَسْبُ.

---

(١) مختصراً من مقدمة المناوي لليواقيت ١/١١٣ – ١١٦.

وهذا ما سأتحدث عنه بالتفصيل إن شاء الله تعالى من خلال النقاط التالية:

١ ــ ترجمته للمحدثين الواردة أسماؤهم في شرح النخبة:

إن أول ما بدأ به الشارح المناوي هو الترجمة التفصيلية لحياة الحافظ ابن حجر ساق فيها اسمه ونسبه ومذهبه وكنيته والثناء عليه، طلبه للعلم ومشايخه، والعلوم التي برع فيها، رحلاته والمناصب التي تقلدها، مؤلفاته، وفاته، أشعار مختلفة كتبها وأشعار في مدحه.(١)

كما أنه ترجم للمحدثين الواردة أسماؤهم في شرح النخبة مع ضبطه لأسمائهم ونسبتهم. مثل: الرامهرمزي(٢) –الحاكم (٣)–أبو نعيم(٤) –الخطيب(٥) –أبو حفص الميانجي (٦) –ابن الصلاح (٧) – الإسفراييني(٨)، وقد يكتفي ببيان النسبة أحياناً، كبيانه لنسبة العسكري(٩)، والعكبري(١٠)، والباجي، والرازي.(١١)

٢ ــ ضبطه للأسماء والألفاظ:

ضبط الإمام جميع الأسماء التي وردت في الكتاب مثل: الحذاء، قال: الحفذاء: بفتح الحاء المهملة وتشديد الذال المعجمة ممدوداً (١٢)، وابن أبي خيثمة، قال: ابن أبي خيثمة: بفتح الخاء المعجمة، وسكون المثناة التحتية، وفتح المثلثة

---

(١) اليواقيت والدرر ١/١١٧– ١٨١.
(٢) اليواقيت ١/٢٠٧.
(٣) اليواقيت ١/٢٠٨.
(٤) اليواقيت ١/٢٠٩.
(٥) اليواقيت ١/٢١٠.
(٦) اليواقيت ١/٢١٢.
(٧) اليواقيت ١/٢١٧.
(٨) اليواقيت ١/٣١٠.
(٩) اليواقيت ٢/٣٢٣.
(١٠) اليواقيت ٢/٤٣٨.
(١١) اليواقيت ١/٥٠٤.
(١٢) اليواقيت ٢/٣٩٥.

والميم، [١]، وسندر، قال: سندر بالمهملة المفتوحة والنون الساكنة والدال المهملة بوزن جعفر.[٢]

وبعض الألفاظ مثل: المخضرمين، قال: المخضرمين بضم الميم، وفتح الخاء وسكون الضاد المعجمة وفتح الراء[٣]، والمُدَبَّج، قال: المدبج: بضم الميم وفتح الدال المهملة وتشديد الموحدة وآخره جيم[٤].

٣ ــ شرحه لبعض الألفاظ لغوياً:

وقد شرح بعض الألفاظ لغوياً مثل:

اصطلاح، قال: الاصطلاح: اتفاق قوم على تسمية الشيء باسمٍ ما ينقل عن موضعه الأول[٥] ــ أي معناه اللغوي ــ.

الأئمة، قال: الأئمة: جمع إمام وهو من يؤتم أي يقتدى به، سواء كان إنساناً يقتدى بقوله وفعله – وهو المراد هنا– أو كتاباً، أو غيرهما، محقاً أو مبطلاً، فكذلك قالوا: الإمام: الخليفة والسلطان، والعالم المقتدى به.[٦]

النخب، قال: النخب: جمع نخبة وهو الشيء المختار، ويقال: هو نخبة قومه، أي خيارهم، وهو نخيب القوم، وانتخبه انتزعه.[٧]

رمز، قال: الرمز: هو التلطف في الإفهام والإشارة إلى أصول الكلام.[٨]

النسخ، قال: النسخ لغة : الإزالة، أي الإعدام لذات الشيء أو صفته، كقولهم: نسخت الشمس الظل إذا أزالته ورفعته بواسطة انبساط ضوئها على محل الظل.[٩]

---

(١) اليواقيت ٢/٤٠٥.

(٢) اليواقيت ٢/٤١١.

(٣) اليواقيت ٢/٢٣.

(٤) اليواقيت ٢/٢٥١.

(٥) اليواقيت ١/٢٠٥.

(٦) اليواقيت ١/٢٠٦.

(٧) اليواقيت ١/٢١٩.

(٨) اليواقيت ١/٢٢٤.

(٩) اليواقيت ١/٤٦٦.

٤ ــ عرض بعض المباحث اللغوية:

مثل قوله في شرح "بسم الله": الباء للإلصاق، كقولك بـــه داء، ولا ينبغـــي حملها على الاستعانة ولا على الملابسة.(١)

كما أشار إلى بعض النواحي البلاغية كإشارته إلى الطباق الموجود في قول الحافظ ابن حجر: "في القديم والحديث".(٢)

٥ ــ شرحه لصفات الله تعالى الواردة في المقدمة:

أورد الحافظ ابن حجر بعض صفات الله تعالى في مقدمته فقال: "الحمد الله الذي لم يزل عالماً قديراً، حياً قيوماً، سميعاً بصيراً". وقام الإمام المناوي ببيانهـــا وشرحها.(٣)

٦ ــ بيانه لدرجة الحديث:

كقوله في حديث جابر "كان آخرُ الأمرينِ من رسولِ الله صلى الله عليه سلم تركَ الوضوءِ من ما مّسْتُه النارُ" أخرجه أصحاب السنن الأربعة وصـــححه ابـــن خزيمة وابن حبان.(٤)

٧ ــ تفصيله للأقوال التي يذكرها ابن حجر وبيان أصحابها:

قد يذكر ابن حجر القول من دون أن يسمي صاحبه فيبين المناوي من هـــو مثل قوله في المتواتر –وهو ماله طرق كثيرة قد أحالت العـــادة تواطـــؤهم علـــى الكذب.(٥)

---

(١) اليواقيت ١/١٨٣ ــ ١٨٤.

(٢) اليواقيت ١/٢٠٧.

(٣) اليواقيت ١/١٨٥ ــ ١٩٤.

(٤) أبو داود، الطهارة، ترك الوضوء مما مست النار١٩٢، النسائي، الطهارة، ترك الوضوء مما غيرت النار /١٨٥، ورواه الترمذي بمعناه في الطهارة، ما جاء في ترك الوضـــوء ممـــا غيرت النار /٨٠/ ، ابن ماجه، الطهارة، الوضوء مما غيرت النار، الرخصة في ذلك/٤٨٩/. صحيح ابن خزيمة١/٢٨ رقم ٤٣، صحيح ابن حبان٣/٤١٦/رقم ١١٣٤،

(٥) نزهة النظر ٣٨.

"وقيل: لا يفيد العلم إلا نظرياً". قال المناوي: يعني وقال الإمـــام الـــرازي وإمام الحرمين.[١]

ومن ذلك قول ابن حجر في أخبار الآحاد – وهي كل خبر لم يجمع شروط التواتر – [٢]، وقد يقع فيها، أي في أخبار الآحاد ما يفيد العلم النظري بالقرائن على المختار خلافاً لمن أبى ذلك.

قال المناوي: على المختار الذي ذهب إليه الإمامان الغزالي والآمدي وابن الحاجب والبيضاوي، حيث قالوا: خبر الواحد لا يفيد العلم إلا بقرينة، خلافاً لمـــن أبى ذلك وهم الجمهور فقالوا: لا يفيده مطلقاً، قال السبكي في "شرح المختـــصر": وهو الحق.[٣]

وفي قول ابن حجر عن زيادة الثقة –وهي زيادة العدل الـــضابط فيمـــا رواه على غيره من العدول–[٤]، واشتهر عن جمع من العلماء –أي أهل الأصول والفقه القول بقبول الزيادة مطلقاً من غير تفصيل.

قال المناوي: قالوا زيادة الثقة مقبولة إن علم تعدد المجلس، فإن علم اتحاده فأقوال:

١–أحدها: القبول مطلقاً: وهو الذي اشتهر عن الشافعي ونقله الخطيب البغـــدادي عن جمهور العلماء والمحدثين[٥]، بل ادعى ابن طاهر اتفاق المحدثين عليه.

٢– والثاني: عدمه لجواز خطأ من زاد.

٣– والثالث: الوقف.[٦]

وفي رواية المبتدع –وهو من فسّق لمخالفته عقيدة السنة[٧] – قـــال ابـــن حجـــر: "وقيل: إن كان لا يعتقد حل الكذب لنصرة مقالته قبل".

---

(١) اليواقيت ٢٥٦/١.

(٢) نزهة النظر ٤٧.

(٣) اليواقيت ٣٠٢/١.

(٤) اليواقيت والدرر ٤١٠/١.

(٥) الكفاية ٤٢٤.

(٦) اليواقيت ٤١٤/١ ــ ٤١٥.

(٧) منهج النقد ٨٣.

قال المناوي: واختاره الإمام الرازي في "المحصول" وقال: إنه الأصل الأصح.[1]
وفي القراءة على الشيخ –وهي أحد وجوه التحمل عند الجمهور– فصَّل الأقوال في الأفضلية بينها وبين السماع منه فقال: والحاصل أن في المسألة أقوالاً:
الأول: أنهما سواء، وإليه ذهب مالك وأصحابه والبخاري، ورجحه الزركشي في طائفة، وحكاه الصيرفي عن الإمام الشافعي، ونقل ترجيحه عن عموم المشارقة، وجرى على ترجيحه ابن الجزري واعتمده السخاوي.
الثاني: أنها فوق السماع، وإليه ذهب أبو حنيفة والليث وابن أبي ذئب وطائفة إلى أنها فوق السماع.
الثالث: إنها دونه، وعليه بعض المشارقة، قال النووي كابن الصلاح: وهو الصحيح[2].

وفي اشتراط العدد في التزكية قال ابن حجر: "وتقبل التزكية من عارف بأسبابها ولو كانت صادرة من مُزَكٍّ واحد على الأصح، خلافاً لمن شرط أنها لا تقبل إلا من اثنين إلحاقاً لها بالشهادة في الأصح أيضاً".

قال المناوي: أشار بقوله: "في الأصح أيضاً" إلى أن اشتراط العدد في تزكية الشاهد فيه خلاف أيضاً، والأصح ما جرى عليه المؤلف، وهو الذي حكاه الآمدي وابن الحاجب والهندي عن تصحيح الأكثرين ورجحه الإمام وأتباعه. وقال ابن الصلاح: إنه الصحيح الذي اختاره البغدادي وغيره وصححه النووي أيضاً وعليه جرى البرماوي.[3]
– **وقد يعرض الأقوال ويرجح:** مثاله: عندما فصَّل الأقوال في اشتراط ملازمة التابعي للصحابي قال: وعلى هذا فلا يشترط في التابعي طول ملازمته للصحابي،

---

(١) اليواقيت ١٥٢/٢، المحصول ٣٩٦/٤.
(٢) اليواقيت ٢٩٦/٢، علوم الحديث ١٣٨، التقريب مع شرحه ٢٤٠.
(٣) اليواقيت ٣٥٨/٢، علوم الحديث ١٠٩، التقريب مع شرحه ٢٠٣.

وهذا هو المختار الذي عليه الحاكم وغيره[١]، خلافاً لمن اشترط في التابعي طول الملازمة أو صحة السماع أو التمييز.

واختار المؤلف -أي ابن حجر- هذا القول، لكن الأصح كما ذهب إليه الخطيب في أنه يشترط في التابعي طول الملازمة للصحابي أو سماعه منه ولا يكفي مجرد اللقي.[٢]

وعندما تحدث عن المرفوع من التقرير حكماً: وهو أن يخبر الصحابي أنهم كانوا يفعلون في زمان النبي ﷺ كذا. قال: له حكم الرفع على الأصح، وبين الرأي المخالف فقال: وقال الحاكم والخطيب: هو ليس بمرفوع لجواز أن لا يعلم النبي ﷺ به.[٣]

أقول : والذي تبين لي أن ما عليه الحاكم والخطيب خلاف ما ذكره المناوي، حيث قال الحاكم في "معرفة علوم الحديث": "ومنه قول الصحابي المعروف بالصحبة: "كنا نفعل كذا "، إذا قاله الصحابي المعروف بالصحبة فهو حديث مسند".[٤]

وقال الخطيب في "الكفاية": "قول الصحابي"كنا نقول كذا ونفعل كذا" من ألفاظ التكثير ومما يفيد تكرار الفعل والقول واستمرارهم عليه، فمتى أضاف ذلك إلى زمن النبي ﷺ على وجه كان يعلم رسول الله ﷺ فلا ينكره، وجب القضاء بكونه شرعاً، وقام إقراره له مقام نطقه بالأمر به، ويبعد فيما كان يتكرر قول الصحابة له وفعلهم إياه أن يخفى على رسول الله ﷺ وقوعه ولا يعلم".[٥]

وبذلك يتبين أن الإمامان الحاكم والخطيب اعتبرا ذلك من المرفوع، وليس كما نقل عنهما الإمام المناوي.

---

(١) معرفة علوم الحديث ٤٥.

(٢) لم أجده في الكفاية، اليواقيت ٢/٢١٨.

(٣) اليواقيت ١/١٨٦.

(٤) معرفة علوم الحديث ٢٢.

(٥) الكفاية ٤٢٣.

- وقد يبين على ماذا اعتمد ابن حجر في آرائه ومن تبع فيها:

ففي بيانه لمعنى حديث حسن عند الترمذي قال المناوي: وهذا كله مركب من أجوبة ثلاثة: لابن الصلاح، وابن دقيق العيد وابن كثير، وليس للمؤلف من ذلك إلا الجمع والتركيب والتلخيص.(١)

وفي قول ابن حجر: "إذا كان من جرح مجملاً قد عدله أحد من أئمة هذا الفن فلا يقبل الجرح فيه من أحد كائناً من كان إلا مبيناً له، لأنه قد ثبتت فيه رتبة الثقة فلا يزحزح عنها".

قال المناوي: ما ذكره المؤلف كله مأخوذ من كلام التاج السبكي.(٢)

٨ ــ جمعه لأقوال ابن حجر :

جمع الإمام المناوي بعض أقوال ابن حجر من غير شرح النخبة، فقد يستعين بكتبه فتح الباري والنكت وتلخيص الحبير، وقد يأتي بها من تدريب الراوي أو من حواشي ابن قطلوبغا والكمال بن أبي الشريف على شرح النخبة، وقد يستشهد بمراجعات ابن حجر مع تلاميذه.

ففي معرض الحديث عن صيغ الأداء ومنها "قرأت عليه" لمن قرأ بنفسه على الشيخ، قال: ويسميها أكثر المحدثين عرضاً، نقل عن "فتح الباري" قول ابن حجر: "بين القراءة والعرض عموم وخصوص، لأن الطالب إذا قرأ كان أعم من العرض وغيره، ولا يقع العرض إلا بالقراءة على الشيخ سواء قرأ هو أو غيره، لأن العرض عبارة عما يعارض به الطالب أصل شيخه معه أو مع غيره بحضرته".(٣)

---

(١) اليواقيت ٤٠٨/١.

(٢) اليواقيت ٣٦٧/٢، طبقات الشافعية ١٠/٢.

(٣) فتح الباري ١٤٩/١، اليواقيت ٢٩٣/٢.

وفي معرض التعليق على قول أبي علي النيسابوري[1]: "ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم"، نقل المناوي قول ابن حجر في "النكت": "ورأيت في كلام العلائي ما يشعر بأن أبا علي النيسابوري لم يقف على صحيح البخاري وهذا بعيد، فقد صح عن بلديّه وشيخه ابن خزيمة أنه قال: ما في الكتب أجود من البخاري".[2]

ونقل من "تلخيص الحبير" تعليقه على حديث رواه الإمام الشافعي عن إبراهيم بن محمد حدثني عبد الله ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن الحسن قال: "خُسِفَ القمرُ وابنُ عباس بالبَصرة فصلّى بنا رَكعتين في كُلِّ رَكعة رُكُوعان، فلما فرغَ خَطَبنا فقال: صلَّيتُ بكم كما رأيتُ رسولَ الله ﷺ يصلّي بنا".

قال ابن حجر: وإبراهيم ضعيف، وقول الحسن خطَبنا لم يصح، فإن الحسن لم يكن بالبصرة لما كان ابن عباس بها، ويقال: إن هذا من تدليسه.[3]

وقد ينقل قوله من "تدريب الراوي" كقوله في علامات الوضع: والمدار بالحقيقة على رِكَّة المعنى، فحيث وجدت دلّ على الوضع، وإن انتفت رِكَّةُ اللفظ، فإن هذا الدين كله محاسن، والرِّكَّةُ ترجع إلى الرداءة.[4]

وقد ينقل توضيحات ابن حجر لشرحه على النخبة من حواشي ابن قطلوبغا والكمال:

مثل قول ابن حجر في توضيحه للغرابة في أصل السند –أي في الموضع الذي يدور الإسناد عليه، ويرجع ولو تعددت الطرق إليه، وهو طرفه الذي فيه الصحابي– نقل عنه من حاشية ابن قطلوبغا قوله: أي الذي يروي عن الصحابي

---

(١) هو الإمام محدث الإسلام، الحسين بن علي النيسابوري، أحد جهابذة الحديث، مات سنة ٣٤٩ هـ. تذكرة الحفاظ ٩٠٢/٣.

(٢) النكت ٢٨٥/١، اليواقيت ٣٧٢/١.

(٣) تلخيص الحبير، ٩١/٢، اليواقيت والدرر ١٤/٢.

(٤) تدريب الراوي ١٨١، اليواقيت والدرر ٤٣/٢.

وهو التابعي، وإنما لم يتكلم في الصحابي لأن المقصود ما يترتب عليه من القبول والرد، والصحابة عدول.[١]

أقول: والمقصود بذلك أن ينفرد تابعي واحد برواية الحديث عن الصحابي، أما انفراد الصحابي برواية الحديث فلا يؤثر كونهم كلهم عدول.

ونقل عن الكمال بن أبي شريف توضيح ابن حجر لمراده من العموم والخصوص بين الشاذ والمنكر، أنه قال: إنه ليس مراده العموم والخصوص المصطلح عليه وهو صدق كل منهما على بعض ما يصدق عليه الآخر، وإنما مراده ما فسر به، وهو أنَّ بينهما اجتماعاً وافتراقاً.

إذ فسره ابن حجر في شرحه للنخبة بأن بينهما اجتماعاً في اشتراط المخالفة للثقات، وافتراقاً بأنَّ الشّاذّ راويه ثقة أو صدوق، والمنكر راويه ضعيف.[٢]

وقد ينقل توضيح ابن حجر لمراده حين قرئ عليه الشرح: كقوله في الجمع بين الصحة والحسن: قال المصنف حين قرئ عليه الشرح: استشكل الجمع بين الصحة والحسن، فأجيب[٣]: بأنه بحسب إسنادين.[٤]

قد يأتي بنقل بعض تلامذة ابن حجر عنه توضيحه لمراده، مثل قوله في المنكر: ونقل بعض تلامذه المؤلف عنه أنه قال: المراد بقولي وإن وقعت المخالفة مع الضعف، أن يكون في الجانبين مع رجحان أحدهما.[٥]

---

(١) اليواقيت ٣١٨/١.

(٢) اليواقيت ٤٢٨/١-٤٢٩

(٣) أجاب به ابن الصلاح في علوم الحديث إذ قال: إذا روي الحديث الواحد بإسنادين أحدهما إسناد حسن، والآخر إسناد صحيح، استقام أن يقال فيه : إنه حديث حسن صحيح، أي إنه حسن بالنسبة إلى إسناد، صحيح بالنسبة إلى إسناد آخر. علوم الحديث ٣٩.

(٤) اليواقيت ٣٩٨/١.

(٥) اليواقيت ٤٢٧/١.

٩ ــ بيانه للاعتراضات الواردة على ابن حجر:

سبق أن أشرت إلى أن أهم ما تميز به "اليواقيت والدرر" هو إيراد المناوي فيه للاعتراضات الواردة على ابن حجر من الشيخ قاسم بن قطلوبغا، والكمال بن أبي شريف وغيرهم، وفيما يلي بعض الشواهد:

– في قول ابن حجر في مراتب الصحيح: فإن كان الخبر على شرطهما معاً، كان دون ما أخرجه مسلم أو مثله.

ساق المناوي اعتراض الشيخ قاسم وهو قوله: والذي يقتضيه النظر أن ما كان على شرطهما وليس له علة ، مقدم على ما أخرجه مسلم وحده، لأن قوة الحديث إنما هي بالنظر إلى رجاله، لا بالنظر إلى كونه في كتاب كذا، فما ذكره المصنف شأن المقلد في الصناعة، لا شأن العالم بها فتدبر.(١)

أقول: إن وجه تأخر ما كان على شرطهما على ما أخرجه واحد منهما، تلقي الأمة بالقبول له.(٢)

– وبعد تعريف ابن حجر للمتن بقوله: "هو غاية ما ينتهي إليه الإسناد من الكلام".

قال المناوي: كذا عبر المؤلف، ورده الشيخ قاسم: بأن لفظة غاية، زائدة مفسدة للمعنى، لأن لفظ "ما" المراد به الكلام، كما فسره بقوله "من الكلام" فيصير التقدير: المتن غاية كلام ينتهي إليه الإسناد، ووافقه على ذلك غيره فقال: لا يخفى ما في هذا من الفساد، إذ الإسناد ينتهي إلى المتن، وقد جعله غاية المنتهى إليه، فيكون الشيء غاية لنفسه.(٣)

– وبعد تعريف ابن حجر للمرفوع بقوله:"وهو ما ينتهي إليه غاية الإسناد إلى النبيﷺ".

---

(١) اليواقيت ٣٧٩/١.

(٢) انظر تدريب الراوي ٧٣.

(٣) اليواقيت ١٧٥/٢.

قال المناوي: كذا عبر المؤلف، وتعقبه الكمال ابن أبي الشريف: كأن حق العبارة أن يقول: وهو ما ينتهي فيه غاية الإسناد إلى النبي ﷺ.[١]

– وبعد قول ابن حجر في المقدمة: أما بعد: "فإن التصانيف في اصطلاح أهل الحديث قد كثرت للأئمة في القديم والحديث".

قال المناوي: والإلزام كون الكثرة في كل منهما، وهو مخالف للواقع إذ هي إنما في الثاني كما نبه عليه بعض أرباب المعاني.[٢]

– وفي حديث ابن حجر عن الجمع بين الحديثين المتعارضين قال: وإن كانت المعارضة بمثله فلا يخلو إما أن يمكن الجمع بين مدلوليها بغير تعسف أولاً.

قال المناوي: كذا قال المؤلف والظاهر خلافه فقد أطلق في "جمع الجوامع" وأقره شارحه المحقق: إن العمل بالمتعارضين ولو من وجه أولى من إلغاء أحدهما ولم يشترط ذلك.[٣]

– وفي بيان ابن حجر لحكم معلقات البخاري قال: قال ابن الصلاح هنا: إن وقع الحذف في كتاب التزمت صحته كالبخاري، فما أتى فيه بالجزم دلّ على أنه ثبت إسناده عنده وإنما حذف لغرض من الأغراض، وما أتى فيه بغير الجزم ففيه مقال.[٤]

قال المناوي: لكن أورد على ما ذكر المصنف: أن البخاري قال في كتاب التوحيد في باب "وكانَ عرشُهُ على الماءِ": وقال الماجشون عن عبد الله بن الفضل عن أبي سلمة عن أبي هريرة.[٥]

ثم ذكر هو بنفسه حديث الماجشون في أحاديث الأنبياء عن ابن الفضل عن الأعرج عن أبي هريرة لا ذكر فيه لأبي سلمة.[٦]

---

(١) اليواقيت والدرر ٢/٢٢٤.

(٢) اليواقيت ١/٢٠٧.

(٣) اليواقيت ١/٤٥١، جمع الجوامع مع شرحه وحاشية العطار ١/٤٠٥ في التعادل والترجيح.

(٤) اليواقيت ١/٤٩٠ –علوم الحديث ٢٤ –٢٥.

(٥) البخاري، التوحيد، (وكان عرشه على الماء) ٦٩٩١.

(٦) البخاري، الأنبياء، قوله تعالى ﴿ وإن يونس لمن المرسلين ﴾ ٣٢٣٣.

حتى قال أبو مسعود الدمشقي:عندما ذكر كلام البخاري إنما يعرف ذلك عن الماجشون عن ابن الفضل عن الأعرج، وهذا شيخ ذكره بصيغة الجزم وهو خطأ.[١]

أقول : وقد أجاب عن ذلك ابن حجر في فتح الباري حيث قال: "والذي تحرر لي أن لعبد الله بن الفضل في هذا الحديث شيخين، وظهر لي أن قول من قال: عن الماجشون عن عبد الله بن الفضل عن الأعرج، أرجح، ومن ثم وصله البخاري، وعلق الأخرى، فإن سلكنا سبيل الجمع، استغنيَ عن الترجيح، وإلا فلا استدراك على البخاري في الحالين".[٢]

قال المناوي : وقال –أي البخاري– في كتاب الصلاة: ويذكر عن أبي موسى قال: كنا نتناوب النبي ﷺ لصلاة العشاء[٣]: ثم قال في باب فضل الصلاة: حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بريد عن أبي موسى.[٤]

أقول: وقد أجاب ابن حجر عن ذلك في "فتح الباري" فقال: في بيان سبب إيراد البخاري لهذا المعلق بصيغة التمريض مع صحته، قال: "قوله ويذكر عن أبي موسى، سيأتي موصولاً عند المصنف مطولاً بعد باب واحد، وكأنه لم يجزم به لأنه اختصر لفظه" وقال: "إن البخاري قد يفعل ذلك لمعنى غير التضعيف، وهو إيراد الحديث بالمعنى، وكذا الاقتصار على بعضه، لوجود الاختلاف في جوازه، وإن كان يرى الجواز".[٥]

وقد يرد المناوي على اعتراض ورد على ابن حجر في بعض المواضع، كقول ابن حجر فيمن عين عدداً للمتواتر:

---

(١) اليواقيت ٤٩٢/١.

(٢) فتح الباري ٤١٤/١٣.

(٣) البخاري، مواقيت الصلاة، ذكر العشاء والعتمة الجزء والصفحة.

(٤) البخاري، مواقيت الصلاة، فضل العشاء/٥٤٢/.

(٥) فتح الباري ٤٦/٢.

ومنهم من عينه في الأربعة وقيل في الخمسة وقيل في السبعة وقيل في العشرة، وقيل في الإثني عشر، وقيل في الأربعين، وقيل في السبعين وقيل غير ذلك، وتمسك كل قائل بدليل جاء فيه ذكر ذلك العدد فأفاد العلم، وليس بلازم أن يطرد في غيره لاحتمال الاختصاص.

ساق المناوي اعتراض الشيخ قاسم حيث قال: ولم ترد الأربعة والخمسة والسبعة والعشرة والأربعون في دليل أفاد العلم أصلاً، فلا يصح أن يقال في هذه: "وليس بلازم أن يطرد في غيره"، ثم أجاب المناوي قال: ويجاب بأن المؤلف ــ أي ابن حجر ــ من أكابر الحفاظ، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ[١].

١٠ ــ إضافات المناوي على ابن حجر:

أضاف المناوي على ابن حجر فوائد حديثية لم يذكرها، اعتمد فيها على مصادره في علوم الحديث:

١. ففي بحث المتواتر، أضاف تعاريف للتواتر النسبي واللفظي والمعنوي.[٢]
٢. واستطرد في الحديث عن صحيح البخاري وعدد ما فيه من أحاديث.[٣]
٣. وفي شرط اللقاء والمعاصرة أتى بأربعة أقوال حكاها النووي في شرح مسلم.[٤]
٤. وفي بحث المدرج –وهو أن يذكر الراوي عقيب الحديث كلاماً لنفسه أو لغيره فيرويه من بعده متصلاً، فيتوهم أنه من الحديث[٥]–لم يذكر ابن حجر حكم الإدراج، فأتى المناوي بحكمه فقال: وحكمه –أي المدرج–

---

(١) اليواقيت ٢٤٢/١.
(٢) اليواقيت ٢٤٦/١.
(٣) اليواقيت ٣٧٤/١.
(٤) اليواقيت ٢٧/٢، شرح مسلم للنووي١٢٧/١ ــ ١٢٨.
(٥) التقريب مع شرحه ١٧٩.

بأقسامه أنه حرام بإجماع أهل الحديث والفقه، ناقلاً عن ابن الصلاح والنووي.[١]

٥. وفي بحث المقلوب –وهو الحديث الذي أبدل فيه راويه شيئاً بآخر في السند أو المتن، سهواً أو عمداً[٢]– أضاف أقسام القلب في الإسناد معتمداً أيضاً على النووي وابن الصلاح.[٣]

٦. وفي معرفة الكنى، عدد أضرب الكنى عند ابن الصلاح.[٤]

وقد يضيف فوائد ولطائف حديثية من تدريب الراوي من دون أن يعزيها للسيوطي. كذكره لأقسام الغريب –وهو الحديث الذي تفرد به راويه بأي وجه من وجوه التفرد–[٥] فقد نقلها من تدريب الراوي دون التصريح بذلك.[٦]

وأورد أيضاً أقساماً أخرى للصحيح لم يذكرها ابن حجر ذكرت في تدريب الراوي، مثل المتواتر والمشهور.[٧]

وفي بحث المنكر – وهو ما رواه الضعيف مخالفاً القوي–[٨] عندما ذكر ما وقع في عباراتهم: أنكر ما رواه فلان كذا، وإن لم يكن الحديث ضعيفاً، عنون لذلك بتنبيه أخذه من تدريب الراوي.[٩]

---

(١) اليواقيت ٢/٨٤، علوم الحديث ٩٨، التقريب مع شرحه ١٧٩.

(٢) نزهة النظر ٩٢ كلام المحقق د. نور الدين عتر.

(٣) اليواقيت ١/٨٩، علوم الحديث ١٠١، التقريب مع شرحه ١٩١.

(٤) اليواقيت ٢/٣٨٧، علوم الحديث ٣٣٠ – ٣٣٥.

(٥) نزهة النظر ٥٢ كلام المحقق د. عتر.

(٦) اليواقيت ٢/٣٣٠، تدريب الراوي ٣٥٦.

(٧) اليواقيت ١/٣٨١، تدريب الراوي ٧٣.

(٨) نزهة النظر ٦٩، كلام المحقق د. نور الدين عتر.

(٩) اليواقيت ١/٤٣٢، تدريب الراوي ١٥٦.

وفي آخر بحث المدلس – وهو الحديث الذي لم يسمّ فيه الراوي من حدثه وأوهم سماعه للحديث ممن لم يحدثه به–[١] أضاف أقسام التدليس: تدليس الإسناد وتدليس الشيوخ من تدريب الراوي.[٢]

وفي الوحدان –وهو من لم يرو عنه إلا واحد–[٣] أضاف أن من فوائده معرفة المجهول إذا لم يكن صحابياً فلا يقبل.[٤]

وقد يضيف لطائف من التدريب، كاللطيفة التي أضافها في اجتماع جماعة من الأقران في حديث[٥]، وفي رواية المرأة عن أمها عن جدتها وهو عزيز جداً كما قال.[٦]

١١ــ إضافة المناوي لأمثلة لم يذكرها ابن حجر:

أضاف المناوي في كل مبحث تقريباً أمثلة لم يذكرها ابن حجر، من ذلك:

ذكره لأمثلة للمتواتر[٧]، وللمشهور على الألسنة[٨] –وهو الحديث الذي اشتهر على الألسنة وإن لم يكن صحيحاً، وقد لا يوجد له إسناد أصلاً–. [٩]
وللفرد النسبي[١٠] – وهو الحديث الذي حصل فيه التفرد بالنسبة إلى شخص معين، وإن كان الحديث بنفسه مشهوراً– [١١].

---

(١) نزهة النظر ٨٢.
(٢) اليواقيت ١٥/٢، تدريب الراوي ١٤٤ ــ ١٤٨.
(٣) نزهة النظر ٩٨.
(٤) اليواقيت ١٣٥/٢، تدريب الراوي ٤١٣.
(٥) اليواقيت ٢٥٠/١، تدريب الراوي ٤٠٢.
(٦) اليواقيت ٢٦١/٢، تدريب الراوي ٤١١.
(٧) اليواقيت ٢٦٣/١ –٢٦٥.
(٨) اليواقيت ٢٧٦/١.
(٩) اليواقيت ٢٧٦/١.
(١٠) اليواقيت ٣٢٢/١ –٣٢٣.
(١١) نزهة النظر ٥٤.

والشاذ[١]: -وهو الحديث الذي رواه الثقة مخالفاً من هو أوثق منه-.[٢]
والمحكم[٣]:-وهو الحديث الذي سلم من المعارضة، أي لم يأتِ خبر يضاده-.[٤]
كما ذكر أمثلة عن أحاديث متعارضة وفق ما بينها العلماء من تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة[٥]. واستشهد بأمثلة للناسخ والمنسوخ[٦]، وللحديث المدلس[٧]، والمتروك[٨] -وهو الحديث المردود بسبب تهمة الراوي بالكذب-[٩]، والمدرج[١٠]، والمقلوب[١١]، والمضطرب[١٢]- وهو الحديث الذي يروى من قبل راو واحد أو أكثر على أوجه مختلفة متساوية لا مرجح بينهما ولا يمكن الجمع-[١٣].

والحسن لغيره[١٤]: -وهو الحديث الذي يتابع فيه السَّيِّى الحفظ الصدوق الأمين بمعتبر فوقه أو مثله لا دونه- [١٥].

كما ذكر أمثلة عن المرفوع حكماً مما ورد بصيغة الكناية في موضع الصيغ الصريحة بالنسبة إليه ﷺ في قول التابعي عن الصحابي: يرفع الحديث أو

---

(١) اليواقيت ٤٢٤/١.
(٢) تدريب الراوي ١٥١.
(٣) اليواقيت ٤٤٧/١.
(٤) نزهة النظر ٧٣.
(٥) اليواقيت ٤٥٢/١ -٤٥٣.
(٦) اليواقيت ٤٧٠/١ -٤٧١.
(٧) اليواقيت ١١/٢ -١٢، سبق تعريف الحديث المدلس، ص .
(٨) اليواقيت ٦١/٢.
(٩) نزهة النظر ٨٩.
(١٠) اليواقيت ٦٩/٢، سبق تعريف الحديث المدرج ص .
(١١) اليواقيت ٨٨/٢، سبق تعريف الحديث المقلوب ص .
(١٢) اليواقيت ٩٦/٢ - ٩٧.
(١٣) نزهة النظر ٩٢. كلام المحقق د. عتر.
(١٤) اليواقيت ١٧٠/٢.
(١٥) اليواقيت ١٦٨/٢.

يرويه أو ينميه أو يبلغ به النبي ﷺ[١] وقول الصحابي: أمرنا بكذا ونهينا عن كذا[٢]، وذكر مثالاً عمن حدث ونسي.[٣]

وذكر مثالاً عن التسلسل بأحوال الرواة القولية والفعلية[٤] -والمسلسل: هو ما تتابع رجال إسناده على صفة واحدة أو حال واحدة للرواة أو الرواية- [٥].

وعن المختلف والمؤتلف[٦] -وهو ما تتفق في الخط صورته، وتختلف في النطق والتلفظ صيغته- [٧] وعن الكنى والألقاب المجرّدة.[٨]

١٢ ــ بيانه لأسماء أشار إليها العلامة ابن حجر "في شرح النخبة" من دون التصريح بها:

وذلك مثل قول ابن حجر عن كتاب "علوم الحديث" لابن الصلاح: "فلا يحصى كم ناظم له ومختصر، ومستدرك عليه ومقتصر، ومعارض له ومنتصر".

قال المناوي : ناظم له، كالحافظ زين الدين العراقي في ألفيته المشهورة، ومختصر له ، كالنووي، اختصره مرتين سمى أحد الكتابين "التقريب" والآخر "الإرشاد" وابن كثير اختصره و أضاف إليه الكثير، ومستدرك عليه كمغلطاي في كتابه "إصلاح ابن الصلاح" والإمام البلقيني في كتابه "محاسن الاصطلاح" ومقتصر ومعارض له، كالبلقيني، ومنتصر، كالعراقي في "نكته".[٩]

---

(١) اليواقيت ١٨٩/٢.
(٢) اليواقيت ١٩٤/٢- ١٩٥.
(٣) اليواقيت ٢٧٤/٢.
(٤) اليواقيت ٢٨١/٢ -٢٨٣.
(٥) نزهة النظر ١٢٠، كلام المحقق د. عتر.
(٦) اليواقيت ٣٢٥/٢.
(٧) منهج النقد ١٨٢.
(٨) اليواقيت والدرر ٤١٤/٢.
(٩) اليواقيت ٢٢٠/١ - ٢٢١.

١٣ ــ تسميته لكتاب في علوم الحديث أشار إليه ابن حجر من دون ذكر اسمه:

قد يشير ابن حجر إلى كتاب لفلان من المحدثين ذكر فيه رأيه ولا يسميه، فيسميه المناوي.

كقول ابن حجر في موضع: "وإليه يومئ كلام الحاكم أبي عبد الله في علوم الحديث".

قال المناوي: وإليه يومئ كلام الحاكم أبي عبد الله من أكابر المحدثين في كتابه المسمى "بالمدخل".(١)

١٤ ــ تسميته لكتاب ألّف في نوع من أنواع علوم الحديث:

قد يغفل ابن حجر تسميته لكتاب ألف في نوع من الأنواع فيسميه المناوي.

من أمثلة ذلك: ذكره لكتاب ألفه ابن حجر في الحديث المعلول وهو: "الزهر المطلول في الخبر المعلول" (٢).

١٥ ــ بيانه للمبهم:

قد يذكر ابن حجر تعقيباً على قول من الأقوال من دون ذكر صاحبه، فيسميه المناوي، فبعد ذكره لقول القاضي أبي بكر بن العربي في حديث "الأعمال بالنيات"(٣): قلنا: قد خطب به عمر على المنبر بحضرة الصحابة، فلولا أنهم يعرفونه لأنكروه. قال: كذا قال، وتعقب.

قال المناوي: وتُعقب، يعني تعقبه ابن رشيد في "ترجمان التراجم"(٤).

---

(١) اليواقيت ٢٨٣/١.

(٢) اليواقيت ٦٨/٢.

(٣) البخاري في بدء الوحي، كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ/١/، ومسلم في الإمارة، باب قوله ﷺ(إنما الأعمال بالنية) /١٩٠٧/.

(٤) اليواقيت ٢٨٦/١، و"ترجمان التراجم" هو كتاب لأبي عبد الله محمد بن عمر السبتي المتوفى سنة ٧٢١هـ ، حل فيه أغراض البخاري المبهمة في الجمع بين الحديث والترجمة، وهو على أبواب الكتاب ولم يكمله. كشف الظنون ٥٥١/١.

وأخيراً: أود الإشارة إلى أنه قد يقع في الكتاب خطأ سهواً من المؤلف المناوي أو خطأ من النساخ.

مثل: ذكره لأمثلة وضح فيها نوع "معرفة المواليد والوفيات" تحت النوع الذي بعده وهو "معرفة البلدان والأوطان".[1]

ومن خلال هذه الدراسة يتبين لنا أن أهمية كتاب "اليواقيت والدرر" تتجلى في تفصيل الإمام المناوي للأقوال التي ذكرها الحافظ ابن حجر وبيانه لأصحابها، وترجيحه لأحد الأقوال في مواضع قليلة، وفي بيانه للاعتراضات الواردة على ابن حجر، ورده على بعضها أحياناً، وفي إضافته على ابن حجر بعض الفوائد الحديثية والأمثلة اعتماداً على مصادره في علوم الحديث، كما فصلت سابقاً.

---

(١) اليواقيت ٢/٣٤٧.

المبحث الثاني

مصادره في "اليواقيت والدرر"

اعتمد الإمام المناوي في "اليواقيت والدرر" على كتب علوم الحديث التي سبقته وعلى بعض كتب أصول الفقه، واقتصرت مهمته على الجمع فقط، كما ذكرت سابقاً، وليست له سوى تعقبات قليلة ذكرتها، وسأذكر المصادر مرتبة وفق وَفيات مؤلفيها:

١- معرفة علوم الحديث[١]: محمد بن عبد الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ). بحث فيه اثنين وخمسين نوعاً من علوم الحديث. [٢]

٢- الكفاية[٣]: "الكفاية في معرفة أصول علم الرواية" أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)،[٤] وهو أكبر كتاب وضع في علوم الحديث حتى عصر مؤلفه، استوفى فيه المؤلف البحث في آداب الراوي والمحدث وطرق التحمل والأداء.[٥]

٣- مقدمة الموضوعات[٦]: الحسين بن إبراهيم الجوزقاني (٥٤٣هـ). [٧]

٤- الإلماع[٨]: "الإلماع في ضبط الرواية وتقييد السماع" القاضي عياض بن موسى اليحصبي (٥٤٤هـ). [٩]

٥- الموضوعات[١٠]:عبد الرحمن بن علي الجوزي (٥٩٧هـ)، وهي الموضوعات من الأحاديث المرفوعات وقد ذكر فيها كل حديث موضوع ، وقد نص ابن الصلاح ومن تبعه في علوم الحديث على أن ابن الجوزي

---

(١) اليواقيت، ١٨٦/٢.

(٢) انظر معرفة علوم الحديث ص ٢.

(٣) اليواقيت، ١١٩/٢.

(٤) كشف الظنون، ١٤٩٩/٢.

(٥) منهج النقد ٦٤.

(٦) اليواقيت، ٥/٢.

(٧) هدية العارفين، ٣١٣/٥.

(٨) اليواقيت، ١٢٣/٢.

(٩) كشف الظنون ١٥٨/١.

(١٠) اليواقيت، ٤٨٣/١.

معترض عليه في كتابه الموضوعات، فإنه أورد فيه أحاديث كثيرة وحكم بوضعها وليست بموضوعة، بل هي ضعيفة فقط، وربما تكون حسنة أو صحيحة.[١]

٦- علوم الحديث[٢]: عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح (٦٤٣هـ)، وهو أحسن تصنيف في علوم الحديث اعتنى به العلماء في زمانه وبعده، منهم من اختصره، ومنهم من اعترض عليه[٣].

٧-الإرشاد [٤]: "الإرشاد في أصول الحديث" يحيى بن شرف النووي (٦٧٦ هـ) وهو مختصر لخصه من كتاب علوم الحديث لابن الصلاح[٥].

٨-التقريب [٦]: "التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير" يحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ)، لخص فيه كتابه الإرشاد الذي اختصره من كتاب علوم الحديث لابن الصلاح، فصار زبدة خلاصته[٧].

٩- منهاج الوصول إلى علم الأصول[٨]:عبد الله بن عمر البيضاوي(٦٨٥هـ). وهو مرتب على مقدمة وسبعة كتب، قال الإسنوي أنه أخذ كتابه من الحاصل الأرموي. [٩]

١٠- الاقتراح[١٠]: محمد بن علي بن دقيق العيد (٧٠٢هـ)، وهو مختصر في علوم الحديث، ذكره الحافظ عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٨٠٦ هـ) في ألفيته، وأنه نظمه.[١١]

---

(١) كشف الظنون ١٩٠٦/٢، علوم الحديث ٩٩.

(٢) اليواقيت، ٣٠٩/١.

(٣) كشف الظنون ١١٦١/٢.

(٤) اليواقيت، ٢٨٠/٢.

(٥) كشف الظنون، ٧٠/١.

(٦) اليواقيت، ٢٣٠/١.

(٧) كشف الظنون، ٤٦٥/١.

(٨) اليواقيت، ٤٥/٢.

(٩) كشف الظنون، ١٨٧٨/٢.

(١٠) اليواقيت، ٣٩١/١.

(١١) كشف الظنون ١٣٥/١.

١١- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي[١]: بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة (٧٣٣هـ)، مختصر لخص فيه علوم الحديث لابن الصلاح وزاد عليه.[٢]

١٢- الخلاصة في أصول الحديث[٣]: الحسن بن محمد الطيبي (٧٤٣هـ)، وهو مختصر لخصه من علوم الحديث لابن الصلاح ومختصر النووي والقاضي ابن جماعة، وأضاف إلى ذلك زيادات مهمة من جامع الأصول وغيره.[٤]

١٣- الكافي[٥]: علي بن عبد الله التبريزي (٧٤٦هـ).

١٤- الموقظة في علم مصطلح الحديث[٦]: محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، اختصرها من كتاب شيخه الإمام ابن دقيق العيد المسمى "الاقتراح" فاختصر فيها جل مباحث المصطلح.[٧]

١٥- شرح مختصر ابن الحاجب[٨]: وهو مختصر في أصول الفقه، شرحه عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي (٧٥٦هـ) وهو خير شروحه إذ هو ملازم على تفسير نصوصه، محققاً لدقائقه، ومدققاً لحقائقه.[٩]

١٦- جامع التحصيل[١٠]: خليل بن كيكلدي العلائي (٧٦١هـ) لخصه من تهذيب الكمال ومختصره.[١١]

---

(١) اليواقيت، ٢٣٦/١.

(٢) كشف الظنون، ١٨٨٤/٢.

(٣) اليواقيت،٢٣٦/١.

(٤) كشف الظنون، ٧٢٠/١.

(٥) اليواقيت، ٤/٢.

(٦) اليواقيت، ٣٧/٢.

(٧) مقدمة الموقظة للمحقق عبد الفتاح أبو غدة ص ٥.

(٨) اليواقيت، ٢٣٧/١.

(٩) كشف الظنون ١٨٥٤/٢.

(١٠) اليواقيت، ٢٧٥/١.

(١١) كشف الظنون ٥٣٨/١.

١٧- محاسن الاصطلاح في تضمين ابن الصلاح [١]: عمر بن رسلان البُلقيني (٨٠٥هـ).[٢]

١٨- تذكرة العلماء[٣]: محمد بن محمد بن الجزري (٨٣٣هـ)، وهو مختصر ذكر فيه شرف علم الحديث وزمان روجه وكساده، وقلة أهله، وذكر مشايخه وسنده، وهو مقدمة للمنظومة المسماة "الهداية إلى معالم الرواية"، ورتبه على مقدمة وأربعة أصول. [٤]

١٩-حاشية على نخبة الفكر[٥]: قاسم بن قطلوبغا (٨٧٩هـ). [٦]

٢٠- شرح نظم النخبة[٧]: علي بن محمد الأشموني (٩٠٠هـ).

٢١- فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي [٨]: محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٩٠٢هـ). [٩] وقد امتاز بتحقيق وتتبع للمسائل في كتب السنة وعلوم الحديث.[١٠]

٢٢- حاشية على نخبة الفكر[١١]: الكمال بن أبي شريف (٩٠٦هـ).

---

(١) اليواقيت، ٣٠٩/١.

(٢) كشف الظنون ١٦٠٨/٢.

(٣) اليواقيت، ٢٦٠/١.

(٤) كشف الظنون ٣٨٩/١.

(٥) اليواقيت،٢٣٠/١.

(٦) كشف الظنون ١٩٣٧/٢.

(٧) اليواقيت، ٢٠٢/٢.

(٨) اليواقيت، ٢٥١/١.

(٩) كشف الظنون، ١٥٦/١.

(١٠) منهج النقد ٦٨.

(١١) اليواقيت، ٢٣٤/١.

الفصل الثاني
جهوده في تصنيف الحديث الشريف

تمهيد :

للإمام المناوي جهود مشكورة في تصنيف الحديث الشريف، ولعل من أبرزها كتابه "الجامع الأزهر من حديث النبي الأنور" وكتابه "كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق" و "الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية " وهي كتب مطبوعة ومتداولة.

وله أيضاً "المجمع الفائق من حديث خاتمة رسل الخالق " وكتب في الأدعية المأثورة مثل "المطالب العلية في الأدعية الزهية المنتخبة بالأحاديث القدسية" و "الأدعية المأثورة بالأحاديث المشهورة" وله "الروض الباسم في شمائل المصطفى أبي القاسم" وهي كتب مخطوطة.

وقد تناولت بالدراسة كتبه الثلاثة الأولى المطبوعة، لأنها تُعدُّ من أهم جهوده في هذا المجال، من خلال المباحث التالية:

- **المبحث الأول :** كتابه "الجامع الأزهر من حديث النبي الأنور".
- **المبحث الثاني :** كتابه "كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق".
- **المبحث الثالث :** كتابه "الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية".

المبحث الأول
كتابه "الجامع الأزهر من حديث النبي الأنور"

وهو كتاب جمع فيه الإمام المناوي نحو الألف حديث، بقصد الاستدراك على العلامة السيوطي بعض ما فاته في "الجامع الكبير".

ويتحدث الإمام المناوي عن سبب تأليفه للكتاب فيقول:

"ومن البواعث على تأليف هذا الكتاب أن الحافظ الكبير الجلال السيوطي ادّعى أنه جمع في كتابه "الجامع الكبير" الأحاديث النبوية، مع أنه قد فاته الثلث فأكثر، وهذا فيما وصلت إليه أيدينا بمصر، وما لم يصل إلينا أكثر، وفي الأقطار الخارجة عنهما من ذلك أكثر، فاغتر بهذه الدعوى كثير من الأكابر، فصار كل حديث يسأل عنه أو يريد الكشف عليه يراجع الجامع الكبير، فإن لم يجده غلب على ظنه أنه لا وجود له، فربما أجاب بأنه لا أصل له.

فعظم بذلك الضرر، لكون النفس إلى الثقة بزعمه الاستيعاب، وتوهم أن ما زاد على ذلك لا يوجد في كتاب، فأردت التنبيه على بعض ما فاته في هذا المجموع فما كان في الجامع الكبير أكتبه بالمداد الأسود، وما كان من المزيد بالمداد الأحمر أو أجعل عليه مدة حمراء".

وتحدث عن طريقته في الكتاب فقال: "وهذا علم شريف رفيع المنار، جمع من الأحاديث النبوية ألفاً أو زهاء هذا المقدار، أذكر فيه كل حديث معقباً له ببيان حال راوِيهِ من الرجال، وهو من أهل الضعف أو الكمال، وهذه طريقة قد اندرست، ومعالم عفت وانطمست وأعرض عنها الطالبون.

ولم أورد فيه مما في الكتب الستة إلا النادر لسهولتها وكثرة تداولها وسهولة الوقوف عليها، فعمدت إلى جمع الشوارد والاعتناء بالزوائد، واعتمدت في بيان حال الأسانيد على ما حرره جدنا من قبل الأمهات واسطة عقد الحافظين زين الدين العراقي، وولده شيخ الإسلام ولي الدين العراقي، والحافظ الكبير نور الدين

الهيثمي ومن في طبقتهم، فهم المرجع في ذلك والعمدة ولما تم هذا المطلب على هذا النمط الأطيب سميته بالجامع الأزهر من حديث النبي الأنور".[1]

ثم ذكر رموزه في الكتاب: "حم" أحمد، "عم" ابنه في الزوائد، "طك" الطبراني في الكبير، "طس" الطبراني في الأوسط، "طص" الطبراني في الصغير، "طكس" الطبراني في الكبير والأوسط "طكص" الطبراني في الكبير والصغير، "طكسص" الطبراني في الثلاثة، "بز" البزار، "ع" أبو يعلى الموصلي، "ك" الحاكم.

وبعد استقرائي للكتاب وجدت أن الإمام المناوي لم يذكر من المصادر إلا ما ذكره من رموز في المقدمة، أي لم يذكر أسماء أخرى.

وأن منهجه كان ذكر الحديث، ثم الرمز لكتاب تخريجه، ثم ذكر اسم الصحابي، ولم يعلق على إسناده إلا في عدة مواضع قليلة منها :

١. حديث /٦/ " آكلُ كما يأكلُ العبدُ وأجلسُ كما يجلسُ العبدُ ".
"ع، عن عائشة رضي الله عنها بإسناد صحيح".

٢. حديث /٤٦٣٨/ " لا تَصُرّوا الإبلَ والغنمَ لبيعٍ، فمن اشترى شاةً مُصَرّاة فهو بأحد النظرينِ، إن ردَّها ردَّها بصاعٍ من تمرٍ" (طك، عن ابن عمر رضي الله عنهما، وفيه ليث بن أبي سليم ثقة مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح).

٣. حديث /٤٦٤٥/ "لا تطلبنَّ حاجةً إلى أعمى، ولا تطلبنّها ليلاً..." (طك، عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً).

٤. حديث /٤٦٦٠/ قال النبي ﷺ: "لا تقدّموا رمضان، صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غُمَّ عليكم فأتمُّوا ثلاثين" (طس، عن عمر رضي الله عنه، وفيه ابن إسحاق مدلس ثقة).

٥. حديث /٤٦٨٣/ قال النبي ﷺ: "لا تقومُ الساعةُ حتى تقاتلوا قوماً ينتعلونَ الشَّعرَ "، (حم، عن الحسن مرسلاً).

---

(١) مقدمة الجامع الأزهر، وهو الجزء العاشر من جامع الأحاديث لأحمد عبد الجواد.

٦. حديث /٤٧٢٦/ " لا ضررَ ولا ضِرارَ في الإسلامِ " (طس، عن جابر رضي الله عنه، وفيه ابن إسحاق ثقة مدلس).

٧. حديث /٤٧٤٤/ قال النبي ﷺ: " لا وجدت! " (طس، عن أنس رضي الله عنه قال: "دخل رجل المسجد يَنْشُدُ ضالةً" فذكره، ورجاله ثقات.

عن جابر رضي الله عنه، وفيه موسى بن عبيدة الزيدي ضعيف.

بز عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وفيه أبو سعيد الأعصم لم أعرفه والحجاج بن أرطاة مدلس).

٨. حديث /٤٧٦١/ "لا يتمنينَّ أحدُكُم الموتَ ولا يدعو به من قبلِ أن يأتيَهُ، إلا أن يكون قد وَثِقَ بعمله" (حم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وفيه ابن لهيعة وهو مدلس وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح).

٩. حديث /٥١٩٤/ " لا شغار في الإسلام، نكاح المرأةِ بالمرأةِ لا صَداق بينهما" (طسص، عن أبي بن كعب رضي الله عنه وفيه يوسف بن خالد السمين ضعيف، والسند منقطع).

وقد طبع الكتاب في الجزء العاشر والحادي عشر من جامع الأحاديث، جمع وترتيب عباس أحمد صقر، وأحمد عبد الجواد، طبعة مرقمة ومنقحة، بذلوا فيها الوسع، فجزاهم الله خيراً.

المبحث الثاني
كتابه "كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق"

أولاً: منهج الإمام المناوي في كتابه كنوز الحقائق:

جمعَ الإمام المناوي في كتابه كنوز الحقائق عشرة آلاف حديث قصار رتبها على حروف المعجم وعزاها إلى مخرجيها بالرموز أو بالأسماء ولم يبين درجة الحديث وهذا ما ذكره في المقدمة فقال:

"هذا كتاب عجاب، من تأمَّلهُ دخلت عليه المَسَرَّةُ من كل باب، جمعت فيه زهاء عشرة آلاف حديث في عشرة كراريس كل كراس ألف حديث، في كل ورقة مائة حديث، تقرأ بالعرض على العادة، وفي نصف العرض بالطول، ومن أعلى إلى أسفل ومن أسفل إلى أعلى، كل نصف سطر مستقل بنفسه، ورتبته على حروف المعجم ليسهل تناوله على العرب والعجم"، ثم ذكر رموز مخرجيه.

وإليك نموذجاً من الكتاب:

البغدى كر لابن عساكر فا لابن قانع ابو لا لابى الشيخ ابن حبان ض للقضاعى سع لابن سعد فى الطبقات خر للخرائطى طب لابى داود الطيالسى حك للحكيم الترمذى فى النوادر نج لابن النجار حا للحارث فى مسنده عبد لعبد بن حميد يا لابن ابى الدنيا القرشى سن لابن السنى شير للشيرازى ية لابن مردويه بغ لابن منيع غز للغزالى ضر لابن ضريس والله اسئل ان يجبر كسرى بحسن الخاتمة ، بحق الفاتحه ، وان يجعلنى من الفرقة الناجية آلرا بحه ❊ آمين آمين آمين

حرف الهمزة

اجرت نفسى من مدينة مرتين بقلوص	هق	اجزاريعة فى الشهر يوم يحسن مسمر
آخر سورة انزلت المائدة	ت	آخر سورة انزلت كاملة براءة
آخر قرية من قرى الاسلام خرابا المدينة	ه	آخر وطأة وطأها الله بوج
آفة الجمال الخيلاء	مطين	آفة العلم النسيان
آفة العلم النسيان واضاعته ان تحدث به غير اهله	ش	آفة الكذب النسيان
آل محمد كل تقى	لدعوكر	آل القرآن آل الله
آكل كما يأكل العبد واجلس كما يجلس العبد	ع كر	آكل كما يأكل العبد وانا جالس
آمرك بالوالدين خيرا	حم	آمن شعرانية بن ابى الصلت وكفر قلبه
آمن كل شئ من معافى حتى خاتمه	سع	آمين درجة فى الجنة
آية الكرسى ربع القرآن	ش	آئبون تائبون عابدون لربنا حامدون
ايذنوا للنساء ان يصلين بالليل فى المسجد	ط	ابخل الناس من بخل بالسلام
ابدأ بنفسك فتصدق عليها	م	ابى الله ان يجعل لقاتل مؤمن توبة
ابدأ بمن تعول	ط	ابدءوا بما بدأ الله به
ابدأ بما بدأ الله به	م	ابدأ بنفسك فتصدق عليها
ابدأوا بالاكابر فان البركة مع اكابركم	حك	ابدأ بالرجل قبل المرأة
ابردوا فان شدة الحر من فيح جهنم	د	ابردوا بالظهر فى الحر ابن خزيمة
ابردوا بالطعام فانه اعظم للبركة	حم	ابردوا الطعام فان الحار لا بركة فيه
ابشر يا على حياتك وموتك معى	عب	ابشر يا عمار تقتلك الفئة الباغية
ابشرى يا عائشة اما الله قد برأك	خ	ابشرى يا فاطمة اما المهدى منكِ
ابعد القلوب من الله القلب القاسى	فر	ابعد الناس من الله القلب القاسى

ابغض الناس الى الله ثلاثة ملحد فى الحرم	فر	ابغض الخلق الى الله من ضمن بعمل عن غيره
امروا اليتيمة فى نفسها واذنها صمتها	ط	امروا النساء فى بناتهن
ابغض العباد الى الله من يقتدى بسنته ويدع حسنته		آبغض الحلال الى الله الطلاق
ابغض الحق الى الله الطلاق	د	ابغض الخلق الى الله من آمن ثم كفر
ابغض الخلق الى الله اكذب الخصم	ق	ابغض آلهة عبد عند الله فى الارض الحوت
ابغض ان ارى المجنون او الشاعر	فر	ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا
ابناء العاص مؤمنان هشام وعمرو	حم	ابن اخت القوم منهم
ابن اخت القوم من انفسهم	د	ابن آدم خلق من التراب واليه يصير
ابنى لنبيل اول شارب من ماء زمزم	ط	ابن القداح عن فيك ثم تنفس
ابنوا المساجد واتخذوها جما	هق	ابو بكر افضل هذه الامة الا ان يكون نجد
ابنوا مساجدكم وابنوا مدائنكم مشرفة	ز	ابواب السماء تفتح اذا زالت الشمس
ابو بكر عتيق فى السماء عتيق فى الارض	فر	ابو بكر وعمر سراجا اهل الجنة
ابو بكر وعمر منى بمنزلة السمع والبصر	ت	ابو بكر وعمر منى بمنزلة هارون من موسى
ابو بكر عتيق الله من النار	خل	ابو سفيان بن الحارث خيرا هلى
اتانى جبريل فقال اذا توضأت خلل لحيتك	ش	اتانى جبريل فقال اقرأ القرآن على سبعة احرف
اتانى جبريل فقال اقرأ القرآن على حرف	ض	اتانى جبريل فى خضر تعلق به الدر
اتانى جبريل لدلوك الشمس حين زالت فصلى الظهر	هق	اتاكم شهر رمضان شهر خير وبركة
ايتكموا ولو بالماء	مط	ايتدموا من هذه الشجرة يعنى الزيت
ايثوا الدعوة اذا دعيتم	م	ايتها على كل حال اذا كان فى الفرج
ابتغوا العلماء فانهم سراج الدنيا ومصابيح الآخرة	فر	اتخذه يعنى الخاتم من ورق ولا تتمة مثقالا
اتخذوا الغنم فانها بركة	ط	اتخذى غنما فان فيها بركة
اتربوا الكتاب فان التراب بركة	ت	اترعوا الطسوس وخالفوا المجوس
اتركوا الترك ما تركوكم	ط	اتق الله فيما تعلم
اتق الله فى يسرك وعسرك	ابو نعيم	اتق الوجه والمذاكير
اتقوا الله واعدلوا فى اولادكم	ق	اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم
اتقوا الله وصلوا ارحامكم	حب	اتقوا الله فى الصلاة وما ملكت ايمانكم
اتقوا الله فان اخوفكم عندى من ظلم العمل	ط	اتقوا الله فى النساء

ثانياً: مصادر الإمام المناوي في كتابه كنوز الحقائق..

سأذكر المصادر مرتبة على وفيات مؤلفيها، أذكر اسم المصنف كاملاً، ثم تاريخ وفاته، ثم مصنفه الحديثي.

بعض المصنفين لهم أكثر من كتاب حديثي، ذكر المناوي أسماءهم ولم يحدد اسم المصنَّف الذي رجع إليه، حاولت معرفة أسماء مصنفاتهم الحديثية، وذكرت أشهرها:

١- ابن ناجية: عبد الله بن محمد بن ناجية (١٣١ هـ)، له "مسند".[١]
٢- أبو حنيفة، نعمان بن ثابت (١٥٠هـ) "المسند". [٢]
٣- مالك: مالك بن أنس (١٧٩هـ) "الموطأ". [٣]
٤- ابن المبارك: عبد الله بن المبارك (١٨١هـ) "له الزهد".[٤]
٥- أبو قرة: موسى بن طارق (٢٠٣هـ)، له "السنن".[٥]
٦- الشافعي: محمد بن إدريس (٢٠٤هـ) "المسند".[٦].
٧- أبو داود الطيالسي: سليمان بن داود (٢٠٤ هـ) "المسند". [٧]
٨- داود بن المُحَبَّر (٢٠٦هـ) له "العقل"[٨].
٩- واقدي: محمد بن عمر بن واقد (٢٠٧هـ) "المغازي النبوية". [٩]
١٠- إسحاق: إسحاق بن بشر (٢٠٦هـ) له "المبتدأ".[١٠]
١١- عبد الرزاق: عبد الرزاق بن همام الصنعاني (٢١١هـ) "المصنف".[١١]

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٤/١٦٤.
(٢) وفيات الأعيان ٥/٤٠٥ .
(٣) الديباج المذهب ١/٨٢-١٣٩.
(٤) تذكرة الحفاظ ١/٢٧٤.
(٥) تهذيب التهذيب ١٠/٣١٢.
(٦) تذكرة الحفاظ ١/٣٦١.
(٧) تاريخ بغداد ٩/٢٤.
(٨) تاريخ بغداد ٨/٣٥٩.
(٩) تذكرة الحفاظ ١/٣٢٨.
(١٠) تاريخ بغداد ٦/٣٢٦.
(١١) تهذيب التهذيب ٦/٢٧٥.

١٢- الأزرقي: محمد بن عبد الله (٢١٣هـ) له "تاريخ مكة".[١]

١٣- الضحاك: الضحاك بن مخلد (٢١٢هـ) "جزء حديثي".[٢]

١٤- ابن عبد الحكم: عبد الله بن عبد الحكم (٢١٤هـ) له "فتوح مصر".[٣]

١٥- أبو عبيد: القاسم بن سلام الهروي (٢٢٢هـ) له "الطهور" في الحديث.[٤]

١٦- مسدد: مسدد بن مسرهد (٢٢٨هـ) "المسند".[٥]

١٧- ابن سعد: محمد بن سعد الهاشمي (٢٣٠هـ) "الطبقات الكبرى".[٦]

١٨- ابن المديني: علي بن عبد الله (٢٣٤هـ) له "علل الحديث ومعرفة الرجال"[٧]

١٩- ابن أبي شيبة: عبد الله بن محمد (٢٣٥هـ) له "المسند" و "المصنف" .[٨]

٢٠- ابن راهويه: إسحاق بن إبراهيم (٢٣٨هـ) له "المسند".[٩]

٢١- أحمد: أحمد بن محمد بن حنبل (٢٤١هـ) "المسند".[١٠]

٢٢- هناد: هناد بن السري (٢٤٣هـ) له "كتاب الزهد".[١١]

٢٣- العدني: محمد بن يحيى (٢٤٣هـ) له "المسند". [١٢]

---

(١) من روى عنهم البخاري في الصحيح ٧٩/١.

(٢) ميزان الاعتدال ٤٤٥/٣.

(٣) وفيات الأعيان ٣٤/٣.

(٤) تذكرة الحفاظ ٤١٧/٢.

(٥) تذكرة الحفاظ ٤٢١/٢.

(٦) تهذيب التهذيب ١٥٥/٩.

(٧) تذكرة الحفاظ ٤٢٨/٢.

(٨) تذكرة الحفاظ ٤٣٢/٢.

(٩) تهذيب ابن عساكر ٤١٢/٢-٤١٧ .

(١٠) وفيات الأعيان ٦٣/١.

(١١) تذكرة الحفاظ ٥٠٧/٢.

(١٢) تذكرة الحفاظ ٥٠١/٢ .

٢٣- ابن منيع: أحمد بن منيع البغوي (٢٤٤هـ) "المسند". [١]

٢٤- ابن زنجويه: حميد بن مخلد الأزدي (٢٥١هـ) له "الترغيب والترهيب".[٢]

٢٥- عبد بن حميد بن نصر (٢٤٩ هـ) له "المسند". [٣]

٢٦- الدورقي: يعقوب بن إبراهيم العبدي (٢٥٢هـ) "المسند". [٤]

٢٧- البخاري: محمد بن إسماعيل الجعفي (٢٥٦هـ) "الصحيح" و "الأدب" "التاريخ"[٥]

٢٨- الذهلي: محمد بن يحيى (٢٥٨هـ) له "الزهريات" اعتنى فيه بحديث الزهري.[٦]

٢٩- الضبي : أحمد بن الفرات (٢٥٨هـ) له "جزء حديثي".[٧]

٣٠- مسلم بن الحجاج الينسابوري (٢٦١هـ) "الصحيح".[٨]

٣١- ابن عاصم: محمد بن عاصم الأصفهاني (٢٦٢هـ) "جزء حديثي".[٩]

٣٢- سمويه: إسماعيل بن عبد الله الأصفهاني (٢٦٧هـ) "الفوائد".[١٠]

٣٣- الترقفي: عباس بن عبد الله (٢٦٧هـ) "جزء".[١١]

٣٤- ابن ماجه: محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (٢٧٣هـ) "السنن".[١٢]

---

(١) تهذيب التهذيب ٧٦/١.

(٢) تذكرة الحفاظ ٥٥٠/٢ .

(٣) تذكرة الحفاظ ٥٣٤/٢.

(٤) تذكرة الحفاظ ٥٠٦/٢.

(٥) تذكرة الحفاظ ٥٥٥/٢.

(٦) تذكرة الحفاظ ٥٣٠/٢.

(٧) الرسالة المستطرفة ٨٧.

(٨) تذكرة الحفاظ ٥٨٨/٢.

(٩) العبر ٣١/٢.

(١٠) تذكرة الحفاظ ٥٦٦/٢.

(١١) تذكرة الحفاظ ٥٦٦/٢.

(١٢) تذكرة الحفاظ ٦٣٦/٢.

٣٥- طرسوسي: محمد بن إبراهيم (٢٧٣ هـ) له "المسند".[١]

٣٦- أبو داود: سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٧٥هـ) "السنن".[٢]

٣٧- ابن مخلد: بقيّ بن مَخلَد (٢٧٦هـ) "المسند". [٣]

٣٨- الترمذي: محمد بن عيسى بن سوره (٢٧٩هـ) "السنن". [٤]

٣٩- الدارمي: عثمان بن سعيد (٢٨٠هـ) له "المسند".[٥]

٤٠- ابن أبي الدنيا: عبد الله بن محمد القرشي (٢٨١هـ)له "ذم الدنيا"، و"مكارم الأخلاق".[٦]

٤١- الحارث بن أبي أسامة: الحارث بن محمد التميمي (٢٨٢هـ) "المسند".[٧]

٤٢- ابن وضاح: محمد بن وضاح القرطبي (٢٨٩هـ)له "القطعان" و"العباد و العوابد". [٨]

٤٣- ابن الإمام أحمد: عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (٢٩٠هـ) "زوائد الزهد" و "زوائد المسند". [٩]

٤٤- البزار: أحمد بن عمرو (٢٩٢هـ) "المسند".[١٠]

٤٥- الكجي: إبراهيم بن عبد الله (٢٩٢هـ) "السنن".[١١]

٤٦- عبدان: عبد الله بن محمد المروزي (٢٩٣هـ) له الموطأ. [١٢]

---

(١) سير أعلام النبلاء ٩١/١٣.

(٢) تذكرة الحفاظ ٥٩١/٢.

(٣) تذكرة الحفاظ ٦٢٩/٢.

(٤) البداية والنهاية ٦٤٧/١٤-٦٤٩.

(٥) تذكرة الحفاظ ٦٢١/٢.

(٦) تذكرة الحفاظ ٦٧٦/٢.

(٧) تذكرة الحفاظ ٦١٩/٢.

(٨) تذكرة الحفاظ ٦٤٦/٢.

(٩) تهذيب التهذيب ١٢٦/٥.

(١٠) تذكرة الحفاظ ٦٥٣/٢.

(١١) تذكرة الحفاظ ٦٢٠/٢.

(١٢) شذرات الذهب ٢١٥/١.

٤٧- ابن الضريس: محمد بن أيوب (٢٩٤هـ) "فضائل القرآن". [١]

٤٨- المروزي: محمد بن نصر (٢٩٤هـ) له "المسند". [٢]

٤٩- مُطَيَّن: محمد بن عبد الله الحضرمي (٢٩٧هـ) له "المسند". [٣]

٥٠- ابن الجارود: أحمد بن علي (٢٩٩هـ) له "المسند" و "الشيوخ".[٤]

٥١- النسائي: أحمد بن علي (٣٠٣هـ) "السنن الكبرى" و "المجتبى".[٥]

٥٢- أبو يعلى الموصلي: أحمد بن علي (٣٠٧هـ) "المسند".[٦]

٥٣- الرّوياني: محمد بن هارون (٣٠٧ هـ) "المسند".[٧]

٥٤- ابن المرزُبان: محمد بن خلف البغدادي (٣٠٩هـ)له "المنتخب من كتاب الهدايا".[٨]

٥٥- الطبري: محمد بن جرير (٣١٠هـ) له "جامع البيان في تفسير القرآن".[٩]

٥٦- ابن خزيمة: محمد بن إسحاق النيسابوري (٣١١هـ) "الصحيح".[١٠]

٥٧- أبو عوانة: يعقوب بن إسحاق الأسفراييني (٣١٦هـ) "الصحيح المسند" مخرج على صحيح مسلم.[١١]

٥٨- البغوي: عبد الله بن محمد (٣١٧هـ) له "معجم الصحابة".[١٢]

---

(١) تذكرة الحفاظ ٦٤٣/٢.

(٢) تذكرة الحفاظ ٦٥١/٢.

(٣) تذكرة الحفاظ ٦٦٢/٢.

(٤) تذكرة الحفاظ ٧٥١/٢.

(٥) وفيات الأعيان ٧٧/١ .

(٦) تذكرة الحفاظ ٧٠٨/٢.

(٧) تذكرة الحفاظ ٧٥٢/٢.

(٨) النجوم الزاهرة ٢٢٨/٣.

(٩) تذكرة الحفاظ ٧١٠/٢.

(١٠) طبقات السبكي ١٠٩/٣.

(١١) تذكرة الحفاظ ٧٧٩/٣.

(١٢) ميزان الاعتدال ١٨٥/٤.

٥٩- الحكيم الترمذي: محمد بن علي (٣٢٠هـ) "نوادر الأصول".[١]

٦٠- طحاوي: أحمد بن محمد (٣٢١هـ)له "مشكل الآثار".[٢]

٦١- العُقَيلي: محمد بن عمرو (٣٢٢هـ) "الضعفاء الكبير". [٣]

٦٢ الخرائطي: محمد بن جعفر (٣٢٧هـ) لـه "مكارم الأخلاق" و "مساوئ الأخلاق".[٤]

٦٣- ابن أبي حاتم: عبد الرحمن بن محمد الرازي (٣٢٧) له "المسند" .[٥]

٦٤- ابن الأنباري: محمد بن القاسم (٣٢٨هـ) له "الأمالي" .[٦]

٦٥- أبو بكر: يوسف بن يعقوب (٣٢٩هـ) "الأمالي". [٧]

٦٦- المحاملي: الحسين بن إسماعيل (٣٣٠هـ) له "أمالي المحاملي".[٨]

٦٦- أبو القاسم الخرقي: عمر بن الحسين (٣٣٤هـ) له "المختصر".[٩]

٦٧- خيثمة: أبو الحسن بن سليمان القرشي (٣٤٣هـ) له "فضائل الصحابة" .[١٠]

٦٨- ابن قانع: عبد الباقي بن قانع (٣٥١هـ) "معجم الصحابة". [١١]

٦٩- ابن مَقْسِم: محمد بن الحسن (٣٥٤هـ) له "الأنوار في التفسير" .[١٢]

٧٠- ابن حبان: محمد بن حبّان البستي (٣٥٤هـ) "المسند الصحيح". [١٣]

---

(١) تذكرة الحفاظ ٦٤٥/٢.

(٢) وفيات الأعيان ٧١/١.

(٣) تذكرة الحفاظ ٥٠/٣.

(٤) شذرات الذهب ٣٠٩/١.

(٥) تذكرة الحفاظ ٨٢٩/٣.

(٦) وفيات الأعيان ٣٤١/٤.

(٧) العبر ٢٢٥/٢.

(٨) تذكرة الحفاظ ٨٢٤/٣.

(٩) وفيات الأعيان ٤٤١/٣.

(١٠) شذرات الذهب ٣٦٥/١.

(١١) الرسالة المستطرفة ١٢٧.

(١٢) بغية الوعاة ٨٢/١ .

(١٣) شذرات الذهب ١٦/٢.

٧١- الرامهرمزي: الحسن بن عبد الرحمن (٣٦٠هـ)له "المحدث الفاصل بين الراوي والواعي".[١]

٧٢- الطبراني: سليمان بن أحمد (٣٦٠هـ) له "ثلاثة معجمات في الحديث".[٢]

٧٣- ابن فضالة: محمد بن موسى القرشي (٣٦٢هـ) له "الأماني".[٣]

٧٤- ابن السني: أحمد بن محمد (٣٦٤هـ) له "عمل اليوم والليلة" و " فضائل الأعمال".[٤]

٧٥- ابن عدي: عبد الله بن عدي الجرجاني (٣٦٥هـ)له "الكامل في معرفة الضعفاء".[٥]

٧٦- أبو الشيخ بن حبان: عبد الله بن محمد (٣٦٩هـ)له "العظمة" و "طبقات المحدثين بأصبهان".[٦]

٧٧- الإسماعيلي: أحمد بن إبراهيم (٣٧١هـ) له "المستخرج على الصحيح".[٧]

٧٨- أبو الليث: نصر بن محمد السمرقندي (٣٧٣هـ) له "بستان العارفين" و "تنبيه الغافلين".[٨]

٧٩- الأزدي: محمد بن الحسين (٣٧٤هـ)له "أسماء من يعرف بكنيته من الصحابة".[٩]

٨٠- ابن المُقرئ:محمد بن إبراهيم الأصبهاني(٣٨١هـ)له "الفوائد"و"المعجم الكبير".[١٠]

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٦/٧٣.

(٢) وفيات الأعيان ٢/٤٠٧.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٦/١٥٧.

(٤) طبقات السبكي ٢/٣٩.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٦/١٥٤.

(٦) النجوم الزاهرة ٤/١٤٠.

(٧) سير أعلام النبلاء ١٦/٢٩٢.

(٨) الفوائد البهية ٣٦٢.

(٩) شذرات الذهب ٢/٨٤.

(١٠) شذرات الذهب ٢/١٠١.

٨١- العسكري: الحسن بن عبد الله (٣٨٢هـ) له "الحكم والأمثال".[١]

٨٢- الدار قطني: علي بن عمر (٣٨٥هـ) "السنن". [٢]

٨٣- ابن شاهين: عمر بن أحمد (٣٨٥هـ) له "السنة".[٣]

٨٤- الخطابي: حمد بن محمد (٣٨٨هـ) له "إصلاح غلط المحدثين".[٤]

٨٥- المُخَلِّص: محمد بن عبد الرحمن (٣٩٢هـ) له "منتقى" في الحديث .[٥]

٨٦- ابن منده: محمد بن إسحاق (٣٩٥هـ) له "فتح الباب في الكنى والألقاب".[٦]

٨٧- ابن لال: أحمد بن علي (٣٩٨هـ) له "السنن" . [٧]

٨٨- التوقاني: محمد بن أحمد (٤٠٠هـ) له "البطيخ". [٨]

٨٩- الحاكم: محمد بن عبد الله النيسابوري (٤٠٥هـ) "المستدرك". [٩]

٩٠- الشيرازي: أحمد بن عبد الرحمن (٤٠٧هـ)له " الألقاب".[١٠]

٩١- ابن مردويه: أحمد بن موسى الأصفهاني (٤١٠هـ) له "مسند" و"مستخرج".[١١]

٩٢- السُّلَمي: محمد بن الحسين (٤١٢هـ) له "كتاب الأربعين في الحديث" و"آداب الصحبة" .[١٢]

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤١٣/١٦.

(٢) وفيات الأعيان ٢٩٧/٣.

(٣) تاريخ بغداد ٢٦٥/١١.

(٤) وفيات الأعيان ٢١٤/٢.

(٥) تاريخ بغداد ٣٢٢/٢.

(٦) ميزان الاعتدال ٦٦/٦.

(٧) سير أعلام النبلاء ٧٦/١٧.

(٨) .

(٩) طبقات السبكي ٦٤/٣.

(١٠) سير أعلام النبلاء ٢٤٢/١٧.

(١١) شذرات الذهب ١٩٠/٢

(١٢) ميزان الاعتدال ٤٦/٣.

٩٣- النّقّاش: محمد بن علي الأصبهاني (٤١٤هـ) له "طبقات الصوفية" .[١]

٩٤- تمام الرازي: تمام بن محمد بن عبد الله (٤١٤هـ) له "الفوائد".[٢]

٩٥- الثعلبي: أحمد بن محمد (٤٢٧هـ) له " التفسير".[٣]

٩٦- أبو نعيم: أحمد بن عبد الله الأصبهاني (٤٣٠هـ) له "حلية الأولياء".[٤]

٩٧- ابن السماك: عبد بن أحمد الهروي (٤٣٤هـ) له "المستدرك على الصحيحين".[٥]

٩٨- السِّجزي: عبيد الله بن سعيد (٤٤٤هـ) له "الإبانة عن أصول الديانة" .[٦]

٩٩- الخليلي: الخليل بن عبد الله (٤٤٦هـ) له "الإرشاد في علماء البلاد" . [٧]

١٠٠- الرازي: سُلَيم بن أيوب (٤٤٧هـ) له "غريب الحديث". [٨]

١٠١- القضاعي: محمد بن سلامة (٤٥٤هـ) له "شهاب الأخبار في الحكم والأمثال والآداب". [٩]

١٠٢- البيهقي: أحمد بن الحسين (٤٥٨هـ) له "السنن الكبرى والصغرى" و "شعب الإيمان".[١٠]

١٠٣- ابن عبد البر: يوسف بن عبد الله (٤٦٣هـ) له "جامع بيان العلم وفضله" و "التمهيد".[١١]

---

(١) تذكرة الحفاظ ٣/٢٤٦.

(٢) شذرات الذهب ٣/٢٠٠.

(٣) وفيات الأعيان ١/٧٩.

(٤) وفيات الأعيان ١/٩١.

(٥) كشف الظنون ١٦٧٣.

(٦) تذكرة الحفاظ ٣/١١١٨.

(٧) الرسالة المستطرفة ١٣٠.

(٨) وفيات الأعيان ٢/٣٩٨.

(٩) وفيات الأعيان ١/٤٦٢.

(١٠) شذرات الذهب ٢/٣٤.

(١١) وفيات الأعيان ٧/٦٦.

١٠٤- الخطيب البغدادي: أحمد بن علي (٤٦٣هـ) له "تاريخ بغداد" .[١]

١٠٥- الصريفيني: عبد الله بن محمد (٤٦٩ هـ) له "الجعديات". [٢]

١٠٦- الواحدي: علي بن أحمد (٤٦٨هـ) له "أسباب النزول" و "التفسير".[٣]

١٠٧- الحلواني: سلمان بن عبد الله (٤٩٤ هـ) له "الأمالي" . [٤]

١٠٨- الغزالي: محمد بن محمد الغزالي (٥٠٥هـ) له "إحياء علوم الدين".[٥]

١٠٩- الديلمي: شيرويه بن شهردار (٥٠٩هـ) له "فردوس الأخبار بمأثور الخطاب".[٦]

١١٠- السمعاني: محمد بن منصور (٥١٠هـ) له "الأمالي".[٧]

١١١- الماوردي: محمد بن الحسن (٥٢٥هـ).[٨]

١١٢- رزين: رزين بن معاوية السرقسطي (٥٣٥هـ) له "التجريد للصحاح الستة". [٩]

١١٣- ابن عساكر: علي بن الحسن الدمشقي (٥٧١هـ) "تاريخ دمشق".[١٠]

١١٤- أصبهاني: محمد بن عمر (٥٨١هـ) له "الأخبار الطوال" . [١١]

١١٥- عبد الحق: عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي (٥٨٢هـ)له "الجامع الكبير". [١٢]

---

(١) وفيات الأعيان ٩٢/١.

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٣٠/١٨.

(٣) سير أعلام النبلاء ٣٣٩/١٨.

(٤) كشف الظنون ١٦٣/١.

(٥) وفيات الأعيان ٢١٦/٤.

(٦) سير أعلام النبلاء ٢٩٤/١٩.

(٧) طبقات السبكي ٥/٧.

(٨) سير النبلاء ٥٨٩/١٩.

(٩) شذرات الذهب ١٠٦/٤.

(١٠) وفيات الأعيان ٣٠٩/٣.

(١١) وفيات الأعيان ٤٨٦/١.

(١٢) سير أعلام النبلاء ١٩٨/٢١.

١١٦- ابن صصري: الحسين بن هبة الله(٥٨٦هـ)له "المعجم" و"رباعيات التابعين". [١]

١١٧- ابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي (٥٩٧هـ) له "الموضوعات". [٢]

١١٨ـ النوقاني: محمد بن أحمد (٦٠٠هـ) له "البطيخ"[٣].

١١٩- الغافقي: محمد بن عبد الواحد (٦١٩هـ) له "الأربعين حديثاً" و "مستدرك على الاستيعاب".[٤]

١٢٠- رافعي: عبد الكريم بن محمد (٦٢٣هـ) له "أمالي".[٥]

١٢١- ابن النجار: محمد بن محمود البغدادي (٦٤٣هـ)له "القمر المنير في المسند الكبير".[٦]

١٢٢- الضياء المقدسي: محمد بن عبد الواحد (٦٤٣هـ) "الأحاديث المختارة". [٧]

١٢٣- القرطبي: أحمد بن عمر (٦٥٦هـ) له "مختصر مسلم" و "مختصر البخاري" و مختصر الصحيحين".[٨]

١٢٤- قرشي: عبد القادر بن محمد القرشي (٧٧٥هـ)له "الرسائل في تخريج أحاديث خلاصة الدلائل" .[٩]

١٢٥- ابن الهمام: محمد بن عبد الواحد (٨٦١هـ) له "شرح الهداية" .[١٠]

---

(١) مرآة الجنان ٣/٣٢٧.

(٢) وفيات الأعيان ٣/١٤٠.

(٣) سير أعلام النبلاء ٢١/٤١٤.

(٣) تذكرة الحفاظ ٤/١٨٨.

(٤) سير أعلام النبلاء ٢٢/٢٥٢.

(٥) فوات الوفيات ٤/٣٦.

(٦) فوات الوفيات ٣/٤٢٦.

(٧) البداية ١٧/٣٨١.

(٨) الفوائد البهية ١٦٨.

(٩) الضوء اللامع ٨/١٢٧.

وإن كثرة هذه الكتب، تدل على سعة إطلاع الإمام المناوي على كتـــب الحـــديث، وقيمة الجهد الذي قدمه في جمعه لهذه الباقة من الأحاديث.

المبحث الثالث

كتابه الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية

قبل أن نعرِّف كتاب الإمام المناوي في الأحاديث القدسية ومنهجه فيه، لا بد لنا من تعريف الحديث القدسي وبيان مكانته وأغراضه، وأشهر ما ألف فيه.

١ ــ تعريف الحديث القدسي :

الحديث القدسي كما عرفه الملا علي القاري هو ما يرويه النبي ﷺ عن الله تبارك وتعالى، تارة بواسطة جبريل وتارة بالوحي والإلهام والمنام، مفوضاً إليه التعبير بأي عبارة شاء من أنواع الكلام.(١)

وعَرَّفَهُ الدكتور نور الدين عتر: بما أضيف إلى رسول الله ﷺ وأسنده إلى ربه عز وجل.(٢)

والحديث القدسي يندمج في الحديث النبوي، لأن الكل مضاف إلى النبي صلى اله عليه وسلم، إلا أن النبي تارة يضيفه إلى الله عز وجل فيسمى حديثاً قدسياً وتارة لا يضيفه إليه فيسمى حديثاً بإطلاق، ولهذا يورده الرواة وأئمة الحديث بين الأحاديث النبوية في الجوامع والمسانيد وغيرها من كتب السنة المطهرة.(٣)

٢-مكانة الحديث القدسي وأغراضه:

الحديث القدسي متفاوت في منزلته بين المقبول والمرود باعتبار إسناده ومن ناحية اتصال سنده وعدالة رواته وحفظهم وغير ذلك، ولقد عزّت الأحاديث القدسية وندر الصحيح منها، ومع ذلك أكثَرَ الرواة الضعفاء ومن دونهم من روايتها، ترويجاً لها وتظاهراً بما يقتضي الجاه بين الناس(٤).

ويُعَدُّ الحديث القدسي في الجملة مادة للتصوف الإسلامي، فهو ترغيب وترهيب وإصلاح وتهذيب للنفس، وهو لا يتعرض من الأحكام الفقهية لغير

---

(١) الأحاديث القدسية للملا علي القاري ص٢ .

(٢) منهج النقد ص ٣٢٣ .

(٣) مقدمة الإتحافات السنية (لمحمد المدني) ٣٠.

(٤) مقدمة الإتحافات ص٤.

المندوبات، وما يتقرب به العبد إلى الله عز وجل من النوافل ترغيباً فيها وحثاً عليها، فتجده يحث على الذكر ويبين أثره، ويحث على صلاة الضحى ويبين مكانتها، ويدعو إلى الصدقات ويهز النفوس إليها.

كما أنه يحذر من المحرمات ويبين آثارها ونتائجها السيئة في الدنيا والآخرة، كأحاديث كثيرة ترد في التنفير من الشرك والإلحاد، والرياء، والنهي عن الملاهي والمزامير.

وتتعرض الأحاديث القدسية كثيراً للتقريب بين العبد وربه، وفتح باب الرجاء في وجهه ببيان فضل سعة رحمته وأنها سبقت غضبه، وما إلى ذلك مما انتفع به المتصوفة في إصلاح النفوس وتطهير القلوب والدفع إلى الخير الذي هو مهمة الأنبياء والرسل.[١]

٢ ــ ما ألف فيه: من أهم من ألف في الأحاديث القدسية:

١ – الشيخ محيي الدين بن العربي (٦٣٨هـ)، جمع فيه مائة حديث.[٢]

٣ – الإمام ملا علي القاري (١٠١٤هـ)، وقد نقل الزركلي أنه ألف أربعين حديثاً مخطوطة في الأحاديث القدسية.[٣]

٤ – العلامة زين الدين عبد الرؤوف المناوي صاحب كتابنا، "الإتحافات السنية في الأحاديث القدسية".

٥ – الشيخ عبد الغني النابلسي (١١٤٣هـ).[٤]

٦ – الشيخ محمد بن محمود المدني (١٢٠٠هـ) صاحب كتاب "الإتحافات السنية في الأحاديث القدسية" جمع من الأحاديث القدسية ثلاثة وستين وثمانمائة، وقال: إنه قصارى ما وجده وإن غالبها مأخوذ من جمع الجوامع للسيوطي رحمه الله[٥].

---

(١) مقدمة الإتحافات السنية ص ٥ – ٦.

(٢) كشف الظنون ١٤/١.

(٣) مقدمة الإتحافات ص ٨، الأعلام ١٣/٥، طبع على نسخة مطبوعة في الأستانة.

(٤) مقدمة الإتحافات السنية ص ٨.

(٥) مقدمة الإتحافات السنية ص ١٣.

كتاب الإتحافات السنية للإمام المناوي

- **أولاً: نسبته إلى مؤلفه:**

قال المؤلف في خطبة الكتاب: يقول العبد الضعيف، الراجي عفو ربه الرؤوف اللطيف محمد المدعو: تاج الدين المناوي الحدادي، كفاه الله شر المناوي والمعادي[١].

وفي كشف الظنون: "الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية " للشيخ محمد المعروف بعبد الرؤوف المناوي الحدادي المتوفى (١٠٣٥هـ)[٢].

والصواب ما يظهر من ترجمة العلامة عبد الرؤوف المناوي، أنه لعبد الرؤوف، إلا أنه لم يكمله، بل تركه مُسَوَّدةً، فجاء ولده المدعو: تاج الدين، وأكمله بعد أن بيضه، ونسبه إلى نفسه، لأن والده عبد الرؤوف عجز في آخر عمره بسبب الأمراض عن تكميل كثير من مؤلفاته على ما جاء في كتاب "خلاصة الأثر"[٣]، فكان ولده محمد تاج الدين يستملي منه التآليف ويسطرها، لذلك نسب ولده: محمد تاج الدين هذه الرسالة إلى نفسه في خطبتها.

- **ثانياً: منهجه في الكتاب:**

جمع الإمام هذه الباقة من الأحاديث القدسية على أنها أحاديث قدسية وحَسْبُ فقط، ولم يجمعها على أنها صحيحة، بل جمعها بغض النظر عن صحتها وحسنها وضعفها، بل فيه كثير من الأحاديث الضعيفة والموضوعة.

وقد بلغ عددها اثنين وسبعين ومائتي حديث، رتبها على خمسة أقسام:

القسم الأول: ما تصدر "بقال الله تعالى" وعدده سبعة ومائتا حديث.

القسم الثاني: ما تصدر "بيقول الله تعالى" مثل: يقول الله تبارك تعالى للرحم، يقول الله للملائكة، يقول الله يوم القيامة، يقول الله تعالى للعلماء يوم القيامة، وعدده اثنا عشر حديثاً.

---

(١) خطبة الإتحافات السنية للمناوي ص٨.

(٢) كشف الظنون ٧/١.

(٣) خلاصة الأثر، ٤١٦/٢.

القسم الثالث: صدره "بأوحى الله" مثل: أوحى الله إلى آدم، أوحى الله إلى موسى، أوحى الله إلى داود، أوحى الله إلى عيسى بن مريم، أوحى الله إلى نبي من الأنبياء، أوحى الله إلى ذي القرنين، أوحى الله إليّ كلمات، وعدده واحدٌ وعشرون حديثاً.

القسم الرابع: صدره بقوله "مكتوب في"، مثل قوله: مكتوب في الإنجيل، مكتوب في التوراة وهي ثلاثة أحاديث فقط. وهذا يُعَدُّ من الحديث القدسي لأنه مكتوب في كتب الله المنزلة.

القسم الخامس: تضمن قوله تعالى في سياقه وهي سبعةٌ وعشرون حديثاً.

وقد التزم الترتيب على حروف الهجاء في القسم الأول والخامس تسهيلاً لطلاب العلم فجزاه الله خيراً.

وقد خَرَّجَ الحديث بعزوه إلى مصادره وساق اسم الراوي، وفي مواضع قليلة جداً، أشار إلى درجة الحديث أو نوعه، فقال: وهو صحيح[١]، وأشار إلى المرسل والموصول[٢]، والمعلق[٣]، والغريب[٤].

وكان من طريقته أن يكرر كثيراً من الأحاديث مع اختلاف الرواة وبعض الألفاظ مثل حديث " من عادى لي ولياً [٥] " من سلبت كريمتيه[٦] " من عمل عملاً أشرك فيه غيري[٧] ". "من لم يرض بقضائي "[٨].

---

(١) حديث ١١ – ١٣.

(٢) الأحاديث ٦١ –١٧٨ –٢٦٩.

(٣) حديث ٢٣٢.

(٤) حديث ٢٦٤.

(٥) حديث ١٤٠، انظر حديث ١٤١ ــ ١٤٢.

(٦) حديث ١٤٧، انظر حديث ١٨٧.

(٧) حديث ١٥٢، انظر حديث ٥٨ ــ ٥٩.

(٨) حديث ١٥٣، انظر حديث ١٥٥.

- **ثالثاً: مصادر الإمام المناوي في كتابه الإتحافات**[1]

١ ــ مالك: مالك بن انس (١٧٩هـ) "الموطأ".

٢ ــ ابن المبارك: عبد الله بن المبارك (١٨١هـ) "الزهد".

٣ ــ أبو تمام: عبد العزيز ين أبي حازم (١٨٤هـ). [2]

٤ ــ أبو داود الطيالسي: همام بن عبد الملك (٢٢٧هـ) "المسند".

٥ ــ أحمد: أحمد بن محمد بن حنبل (٢٤١هـ) "المسند".

٦ ــ هناد: هناد بن السري (٢٤٣هـ) "الزهد".

٧ ــ ابن زنجويه: حميد بن مخلد الأزدي (٢٥١هـ) "الترغيب والترهيب".

٨ ــ الحكيم الترمذي: محمد بن علي (٢٥٥ هـ) "نوادر الأصول".

٩ ــ البخاري: محمد بن إسماعيل الجعفي (٢٥٦ هـ) "الصحيح –التاريخ –الأدب المفرد".

١٠ ــ ابن ماجه: محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (٢٧٣هـ) "السنن".

١١ ــ أبو داود: سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٧٥هـ) "السنن".

١٢ ــ الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة (٢٧٩هـ) "السنن".

١٣ ــ ابن أبي الدنيا: عبيد الله بن محمد القرشي (٢٨١هـ) له "ذم الدنيا" و "مكارم الأخلاق".

١٤ ــ ابن الإمام أحمد: عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (٢٩٠هـ) "زوائد الزهد و زوائد المسند".

١٥ ــ البزّار: أحمد بن عمرو (٢٩٢هـ) "المسند".

١٦ ــ عبدان: عبد الله بن محمد المروزي (٢٩٣هـ) "الموطأ".

١٧ ــ النسائي: أحمد بن شعيب (٣٠٣هـ) "السنن".

١٨ ــ أبو يعلى الموصلي: أحمد بن علي (٣٠٧هـ) "المسند".

---

(١) رتبت المصادر بحسب وفيات المؤلفين، واكتفيت بتوثيقها في المبحث السابق في مصادر الإمام في "كنوز الحقائق" إلا ما لم يذكر هناك، فقد وثقته هنا.

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٦٣/٨.

١٩ ــ الطبري: محمد بن جرير (٣١٠هـ) "جامع البيان في تفسير القرآن".
٢٠ ــ ابن خزيمة: محمد بن إسحاق النيسابوري (٣١١هـ) "الصحيح".
٢١ ــ أبو عوانة: يعقوب بن إسحاق الأسفراييني (٣١٦هـ) "المسند".
٢٢ ــ البغوي: عبد الله بن محمد (٣١٧هـ) "معجم الصحابة".
٢٣ ــ العُقَيليّ: محمد بن عمرو (٣٢٢هـ) "الضعفاء الكبير".
٢٤ ــ الخرائطي: محمد بن جعفر (٣٢٧هـ) "مكارم الأخلاق" و "مساوئ الأخلاق".
٢٥ ــ ابن حبان: محمد بن حبان البستي (٣٥٤هـ) "الصحيح".
٢٦ ــ الطبراني: سليمان بن أحمد (٣٦٠هـ) "المعجمات الثلاثة".
٢٧ ــ ابن السني: أحمد بن محمد (٣٦٤هـ) "عمل اليوم والليلة" و "فضائل الأعمال".
٢٨ــ ابن عدي: عبد الله بن عدي الجرجاني (٣٦٥هـ) "الكامل في معرفة الضعفاء".
٢٩ــ أبو الشيخ: عبد الله بن محمد بن حبان (٣٦٩هـ) "العظمة" و"طبقات المحدثين بأصفهان".
٣٠ ــ العسكري: الحسين بن عبد الله (٣٨٢هـ) "الأمثال".
٣١ ــ ابن شاهين: عمر بن أحمد (٣٨٥هـ) "السنة".
٣٢ ــ الحاكم: محمد بن عبد الله النيسابوري (٤٠٥هـ) "المستدرك".
٣٣ ــ الشيرازي: أحمد بن عبد الرحمن (٤٠٧هـ) "الألقاب".
٣٤ ــ تمام الرازي: تمام بن محمد بن عبد الله (٤١٤هـ) "الفوائد".
٣٥ ــ أبو نعيم: أحمد بن عبد الله الأصبهاني (٤٣٠هـ) "حلية الأولياء".
٣٦ ــ الخليلي: الخليل بن عبد الله (٤٤٦هـ) "الإرشاد في علماء البلاد".
٣٧ ــ القضاعي: محمد بن سلامة (٤٥٤هـ) "مسند الشهاب".
٣٨ ــ البيهقي: أحمد بن الحسين (٤٥٨هـ) "السنن الكبرى والصغرى" و "شعب الإيمان".

٣٩ ــ ابن عبد البر: يوسف بن عبد الله (٤٦٣هـ) "جامع بيان العلم وفضله" و "التمهيد".

٤٠ ــ الخطيب البغدادي: أحمد بن عبد الله (٤٦٣هـ) "تاريخ بغداد".

٤١ ــ الديلمي: شيرويه بن شهردار (٥٠٩هـ) "فردوس الأخبار بمأثور الخطاب".

٤٢ ــ ابن عساكر: علي بن الحسين الدمشقي (٥٧١هـ) "تاريخ دمشق".

٤٣ ــ أبو موسى المديني: محمد بن أبي بكر بن عمر (٥٨١هـ) "الطوالات" و"عوالي التابعين" [١].

٤٤ ــ رافعي: عبد الكريم بن محمد (٦٢٣هـ) "التدوين في ذكر أخبار قزوين".

٤٥ ــ ابن النجار: محمد بن محمود البغدادي (٦٤٣هـ) "الكمال".

٤٦ ــ الضياء المقدسي: محمد بن عبد الواحد (٦٤٣هـ) "المختارة".

٤٧ ــ ربيعة بن علي " أبو مضر".

---

(١) سير النبلاء ١٥٤/٢١.

الفصل الثالث
جهوده في تخريج الحديث الشريف

تمهيد :

من أبرز جهود الإمام المناوي في تخريج الحديث كتابه: "الفتح السماوي في تخريج أحاديث البيضاوي"، وتناولته بالدراسة عارضةً لمنهجه فيه ومصادره من خلال المباحث التالية:

المبحث الأول: كتابه "الفتح السماوي بتخريج أحاديث البيضاوي" ومنهجه فيه.

المبحث الثاني: مصادره في "الفتح السماوي".

المبحث الأول

منهج الإمام المناوي في كتابه " الفتح السماوي "

رتب الإمام المناوي كتابه بحسب ترتيب البيضاوي، أي على ترتيب السور.[١]

يذكر طرف الحديث الذي أورده البيضاوي ويصدّره بكلمة (قوله) أي قول البيضاوي وقد يثبت كلمة (قوله) لكن الكلام الذي يذكر بعدها لا يكون من كلام البيضاوي، بل يكون من كلام النبي ﷺ.[٢]

وبعدما يذكر الطرف الأول من الحديث يقول (إلخ) أو (الحديث). وقد يذكر الحديث كاملاً[٣]، ثم يبدأ فيخرج الحديث وقد يذكر نوعه أو درجته.

- **أولاً ــ منهجه في التخريج:**

بعدما يذكر طرف الحديث أو الحديث كاملاً يبدأ فيخرجه بقوله: أخرجه فلان وفلان (من حديث فلان)، إذا كان مرفوعاً[٤]، ويقول (عن فلان) إذا كان موقوفاً أو مقطوعاً.[٥] وإذا كان قد ذكر البيضاوي اسم الصحابي يقول: (من رواية فلان)[٦] أو من (طريق فلان).

وإذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما لم يعزه إلى غيرهما في الغالب.

- مثال ما اكتفى فيه بتخريج الشيخين: قوله: "من صامَ رمضانَ تمامهُ إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدَّمَ من ذنبهِ".[٧]

---

(١)- انظر مقدمة الفتح السماوي ٦٨/١.

(٢)- انظر على سبيل المثال. الفتح السماوي ح /٢٠٤/.

(٣)- انظر على سبيل المثال. الفتح السماوي ح /٢١٠/ – ح / ٢٦٨/، انظر مقدمة الفتح السماوي ٦٨.

(٤)- انظر على سبيل المثال. الفتح السماوي ح /١٠٦/.

(٥) – انظر الفتح السماوي ح /١٠٩/.

(٦)- انظر الفتح السماوي ح /٦٧٨/ – /٥١٧/.

(٧)- الفتح السماوي ح /١٢٠/.

قال المناوي: أخرجه الشيخان[١] من حديث أبي هريرة.

- مثال ما لم يكتف فيه بتخريج الشيخين: قوله: عنه عليه السلام "إنَّ الله يقبلُ الصدقةَ فيُربِّيها".[٢]

قال المناوي: أخرجه الشيخان[٣] والترمذي[٤] عن أبي هريرة مرفوعاً.

وقد يقول المناوي: لم أقف عليه تبعاً للسيوطي مثلاً، والحديث في كتب متداولة. ومن أمثلة ذلك:

١- قوله: "جاء في الحديث أنَّها تعدِلُ ــ أي سورة الإخلاص ــ ثُلُثَ القرآن".[٥]

قال المناوي: لم أقف عليه. وهو في صحيح البخاري.[٦]

٢- قوله "نزلت[٧] في عثمان".[٨]

قال المناوي: لم أقف عليه، وقد ذكره الواحدي في الأسباب.[٩]

٣- قوله: لقوله عليه السلام "سِياحةُ أمّتي الصَّوم".[١٠]

---

(١)- البخاري في الإيمان، باب صوم رمضان احتساباً من الإيمان ح /٣٨/، ومسلم: صلاة المسافرين، باب الترغيب في قيام رمضان /٧٦٠/.

(٢)- الفتح السماوي ح (٢١٦).

(٣)- البخاري في التوحيد، باب ﴿ وتعرجُ الملائكةُ والرُّوحُ إليه ﴾ / ٦٩٩٣ /، ومسلم في الزكاة، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب، (١٠١٤).

(٤)- الترمذي في الزكاة، ما جاء في فضل الصدقة (٦٦١) والجميع أخرجوه بقريب من لفظ البيضاوي وليس باللفظ نفسه ولم يشر المناوي إلى هذا.

(٥)- الفتح السماوي ح (١٠٤٥).

(٦)- البخاري في فضائل القرآن، فضل ((قل هو الله أحد)) / ٤٧٢٦ /.

(٧)- أي آية ﴿الذين ينفقونَ أموالهُمْ في سبيلِ اللهِ ثمَّ لا يُتبِعُونَ ما أنفَقُوا مَنّاً ولا أَذىً﴾ [البقرة ٢٦٢].

(٨)- الفتح السماوي ح (٢٠٧).

(٩)- الأسباب ص ٨١.

(١٠)- الفتح السماوي ح (٥٩٣).

قال المناوي: لم أقف عليه، وهو في تفسير ابن جرير.[١]

- ويسوق الحديث بألفاظه المتقاربة أو المختلفة وقد يشير إلى الأقرب للفظ المصنف.

ومن أمثلة ذلك:

١- قوله: لقوله ﷺ: "كُلُّ أمرٍ ذي بالٍ لا يُبدأُ فيه باسْمِ الله فهو أبتر"[٢].

قال المناوي: أخرجه الخطيب البغدادي[٣] عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: "كلُّ أمرٍ ذي بال لا يُبْدَأ فيه بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) أقْطَع".

والحديث في أبي داود[٤] لكن في البداءة بحمد الله وبلفظ "فهو أجذم".

وفي ابن ماجه[٥] بلفظ "لا يبدأُ فيه بالحمد، أقطَع" وفي صحيح ابن حبان: [٦] "لا يُبدأُ فيه بحمدِ اللهِ أقطع".

وفي مسند أحمد:[٧] "لا يُفْتَح بذكرِ اللهِ فهو أبتَر".

٢- روي أنه عليه السلام قال لكعب بن عجرة "لعلَّكَ آذاكَ هَوَامُّكَ ؟ قال: نعم يا رسولَ الله ! قال: احلِقْ وصمْ ثلاثةَ أيامٍ، أو تَصدَّقْ بفَرق على ستَّةِ مساكينَ، أو انسُكْ شاةً "[٨].

---

(١)- تفسير الطبري ٧ / ٥٤ / رقم (١٣٤٥٥) وفي إسناده إبراهيم بن يزيد الخوزي متروك الحديث. الضعفاء والمتروكين للنسائي ١ / ١٢.

(٢)- الفتح السماوي ح /٤/.

(٣)- الجامع لأخلاق الراوي والسامع: باب ما يبتدىء به المستملي من القول ٨٧/٢ رقم /١٢٣٢/.

(٤)- سنن أبي داود، الأدب، باب الهدي في الكلام /٤٨٤٠/.

(٥)- سنن ابن ماجه في النكاح، باب خطبة النكاح /١٨٩٤.

(٦)- صحيح ابن حبان، باب ما جاء في الابتداء بحمد الله تعالى ١٧٣/١

(٧)- مسند أحمد ٣٥٩/٢ ح (٨٦٩٧).

(٨)- الفتح السماوي (١٤١).

قال المناوي: متفق عليه[١]، وله طرق وألفاظ في الكتب الستة[٢] وغيرها، والأقرب للفظ المصنف رواية مالك[٣].

٣- قوله: وعنه عليه السلام: "ما نَقَصَتْ زكاةٌ من مالٍ قَطُّ".[٤].

قال المناوي: أخرجه مسلم[٥] من رواية العلاء عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ "ما نَقَصَتْ زكاةٌ من مال" ورواه البزار[٦] من هذا الوجه وزاد فيه "قَطّ"، وأحمد[٧] من حديث عبد الرحمن بن عوف بلفظ "ما نقَصَ مالٌ من صَدَقة".

- وإذا كانت الرواية بالمعنى يشير إلى ذلك مثل قوله: "روي أنَّ الأمَمَ يومَ القيامةِ يَجحدون،.. الخ"[٨]. قال: أخرجه البخاري والترمذي والنسائي من حديث أبي سعيد[٩]، وهو هنا يروي -أي البيضاوي- بالمعنى لا باللفظ.
- وكثيراً ما يأتي للحديث بشواهد مقاربة له باللفظ، وقد يكون الحديث الذي أتى به البيضاوي موقوفاً فيأتي له بشاهد مرفوع مثل:

---

(١)- البخاري في المحصر، باب قول الله تعالى ﴿ فمن كان منكم مريضاً أو به أذىً من رأسه ففدية من صيام أو صدقةٍ أو نسك ﴾ /١٧١٩/ ومسلم في الحج باب جواز حلق الرأس للمحرم /١٢٠١/.

(٢)- أخرجه الترمذي في التفسير، تفسير سورة البقرة /٢٩٧٣/، وأبو داود في المناسك، الفدية /١٨٥٦/، والنسائي في المناسك، المحرم يؤذيه القمل في رأسه / ٢٨٥٤، وابن ماجه في المناسك، فدية المحصر /٣٠٨٠/.

(٣)- موطأ مالك في الحج، فدية من حلق قبل أن ينحر / ٩٣٨.

(٤)- الفتح السماوي (٢١٧).

(٥)- مسلم في البر والصلة، باب استحباب العفو والتواضع / ٢٥٨٨ بلفظ: "ما نقصت صدقةٌ من مال".

(٦)- هذا القدر من مسنده غير موجود.

(٧)- مسند احمد ١٩٣/١ ح /١٦٧٤/.

(٨)- الفتح السماوي ح /٨٤/.

(٩)- أخرجه البخاري في التفسير، ﴿ وكذلك جعلناكم أمةً وسطاً ﴾ / ٤٢١٧ /، والترمذي في سورة البقرة /٢٩٦١/، والنسائي في الكبرى، التفسير (٣٤٦/٣).

١- قوله: وعن الحسن: "أن الشهداءَ أحياءٌ عند الله تُعرَضُ أرزاقُهم على أرواحِهم، فيصلَ إليهم الروحُ والفرحُ، كما تُعرَضُ النارُ على أرواحِ آلِ فرعونَ غدوّاً وعشياً، فيصلَ إليهم الوجع".[١]

قال المناوي: في صحيح مسلم[٢] عن ابن مسعود مرفوعاً: "أرواحُ الشهداءِ عند اللهِ في حواصلِ طيرٍ خُضْرٍ تَسْرَحُ في أنهارِ الجنةِ حيث شاءَت، ثم تأوي إلى قناديلَ تحتَ العرشِ".

وأخرج أحمد[٣] عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: "الشهداءُ على بارقٍ – نهر بباب الجنة في قبةٍ خضراء، يخرُج إليهم رزقُهم من الجنةِ غدوةً وعشياً".

٢- قوله: وعن كعب: "الذي علمتهُ من عددِ الأنبياءِ: مائة وأربعة وعشرون ألفاً، والمرسل منهم: ثلاثمائة وثلاثة عشر، والمذكور في القرآن ثمانية وعشرون".

قال المناوي: ورد ذلك في حديث مرفوع أخرجه أحمد[٤] عن أبي ذر أنه سأل النبي عليه السلام: "كم عدد الأنبياء ؟ قال: مائة ألف، وعشرون ألفاً، قلتْ: يا رسول الله: كم عدد الرسل منهم ؟ قال: ثلاثمائة وثلاثة عشر".

– وقد يأتي بسند الحديث كاملاً مثل: قوله: وقيل: إنَّ أبا رافع القُرَظي والسيد النَّجراني قالا: يا محمد أتريدُ أن نعبدك ونَتَّخِذَكَ رباً ؟ قال: معاذَ اللهِ أن يُعبَدَ غيرُ اللهِ وأن نَأمُرَ بغيرِ عبادةِ اللهِ تعالى، لا بذلكَ بَعَثني ولا بذلك أمَرَني،

---

(١)- الفتح السماوي ح /٩٥/.

(٢)- مسلم في الإمارة، باب بيان أن أرواح الشهداء في الجنة /١٨٨٧/.

(٣)- مسند أحمد ٢٦٦/١ ح (٢٣٩٠)

(٤)- المسند ١٧٨/٥، ١٧٩ بلفظ: "قلت: يا رسول الله كم المرسلون. قال: ثلاثمائة وبضعة عشر".

فنزلت، أي قوله تعالى: ﴿ما كان لبشرٍ أن يؤتَيَهُ اللهُ الكتابَ والحكمَ والنبوةَ ثم يقولَ للناسِ كونوا عباداً لي من دونِ اللهِ﴾.[١]

قال المناوي: أخرجه البيهقي في الدلائل[٢] والطبري[٣] من طريق ابن اسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد، حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس.

- وقد يسوق الحديث من بدايته ففي الحديث السابق نفسه قال: "اجتمعت نصارى نجران وأحبارُ يهود عند رسول الله ﷺ فتنازعوا عنده، قال الأحبار: ما كان إبراهيم إلا يهودياً، وقالت النصارى: ما كان إلا نصرانياً، فأنزل الله فيهم ﴿يا أَهْلَ الكتاب لِمَ تُحاجُّونَ في إبراهيم﴾.[٤]

فقال أبو رافع القرظي ورجل آخر منهم يقال له " الرئيس " وهو السيد من نصارى نجران لرسول الله ﷺ وقد دعاهم للإسلام: أتريد منّا يا محمد، فذكره.

- وفي بعض المواضع أتمّ الحديث مثل: قوله: لما روت عائشة رضي الله عنها أنه عليه السلام قال: "خُلِقَتِ الملائكةُ من نورٍ، وخُلِقَ الجنُّ من مارجٍ من نارٍ".[٥]

قال المناوي: أخرجه مسلم[٦]، وتمامه "وخُلِقَ آدمُ مِمَّا وصفَ لكم".

- **تصحيحهُ أخطاءً وقعت في تخريج الحديث:**

صحح الإمام المناوي الأخطاء التي قد تقع في إيراد نص الحديث أو في تخريجه، ومن أمثلة ذلك:

١- قوله : وقيل: إنه عليه السلام صلّى بأصحابه في مسجدِ بني سلَمة ركعتينِ من الظُّهر، فتحوَّل في الصلاةِ واستقبلَ الميزاب[٧].

---

(١)- الفتح السماوي ح (٢٦٧) والآية ٧٩ من آل عمران.

(٢)- دلائل النبوة: وفد نجران ٣٨٤/٥.

(٣)- تفسير الطبري ٤٤١/٣ (٥٧٦٩).

(٤)-الآية ٦٦ من آل عمران.

(٥)- الفتح السماوي ح /٥١/.

(٦)- مسلم في الزهد، باب ١٠، ح /٢٩٩٦/.

(٧)- الفتح السماوي ح /٩١/، وقد أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢٤٢/١.

قال المناوي: هذا تحريف للحديث، فإن قصة بني سلمة لم يكن فيها النبي صلى الله عليه وسلم إماماً ولا هو الذي تحول في الصلاة.

وأخرج الشيخان[١] عن ابن عمر، قال: "بينما الناسُ بقُباءٍ في صلاة الصُّبح إذ جاءَهُمْ آتٍ فقال: إن النبي عليه السلام قد أُنزلَ عليه الليلةَ قرآنٌ، وقد أُمِرَ أن يَسْتَقْبِلَ الكعبةَ فاستَقْبِلوها وكانت وجوهُهُمْ إلى الشَّامِ فاستَداروا إلى الكعبةِ".

فجاء بالحديث الذي ورد فيه أمر النبي ﷺ باستقبال الكعبة.

٢- قوله : قوله ﷺ : "الصلاةُ عمادُ الدينِ، والزكاةُ قنطرةُ الإسلامِ"[٢].

قال المناوي: يوهم أن ذلك حديث واحد ولا كذلك، بل هما حديثان، وقد سلم من هذا الإيهام صاحب الكشاف حيث قال: سمّى رسول الله ﷺ: "الصلاة عماد الدين، وسمّى الزكاة قنطرة الإسلام".[٣]

أما الحديث الأول: فأخرجه البيهقي في الشعب[٤] من حديث عكرمة عن عمر في آخر حديث، ثم قال: وعكرمة لم يسمع من عمر لكن له شاهد من حيث علي بلفظ: "الصلاة عماد الإسلام".[٥]

وأما الحديث الثاني: فرواه البيهقي في الشعب[٦] من حديث أبي الدرداء.

٣- قوله : وعليه قوله عليه السلام: "رَجَعنا من الجهادِ الأصغَرِ إلى الجهادِ الأكبرِ".[٧]

---

(١)- البخاري في الصلاة، باب ما جاء في القبلة، ومن لا يرى الإعادة على من سها/٣٩٥ /، ومسلم في المساجد، باب تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة /٥٢٦/.

(٢) الفتح السماوي ح /٣٠/.

(٣)- الكشاف ١٥١/١.

(٤)- شعب الإيمان ٣٩/٣ ح /٢٨٠٧/.

(٥)- الديلمي في مسند الفردوس ٤٠٤/٢ ح /٣٧٩٥/ بلفظ ((الصلاة عماد الدين)).

(٦)- شعب الإيمان ٢٠/٣ /٢٧٥٢/.

(٧)- الفتح السماوي /٣٩٣/.

قال المناوي: قال السيوطي: لا أعرفه مرفوعاً، وأقول: هذا عجيب منه مع سعة نظره، فقد أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه [١] من حديث جابر مرفوعاً بلفظ "قَدِمتم من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر: جهادُ النَّفسِ وهَواهَا".

٤- قوله: وقيل: "شرط رسول الله ﷺ لمن كان له عناء"[٢]. الحديث.

قال المناوي: أخرجه أبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم وصححه من حديث ابن عباس[٣].

كذا حكاه الجلال السيوطي عن تخريج هؤلاء ولم يذكر سواه، فاقتضى كلامه أنهم رووا كله وهو غفلة منه فقد قال الحافظ: قوله: "حتى قتلوا سبعين وأسروا سبعين" ليس في هذا الحديث أصلاً.[٤]

أقول: أخرجوه بغير هذا اللفظ، بل بلفظ: "قال رسول الله ﷺ يومَ بدرٍ: من فعل كذا وكذا فله من النفل كذا وكذا". ولم أجد من أخرجه بلفظ البيضاوي.

٥- قوله: أما قوله: "من تركَ صفراءَ أو بيضاءَ كُوِي بها".[٥]

قال المناوي: أخرجه البخاري في تاريخه وابن جرير وابن مردويه من حديث أبي ذر[٦] والطبراني من حديث أبي أمامة.[٧]

---

(١)- تاريخ بغداد في ترجمة واصل بن حمزة (١٣/٥٢٣-٥٢٤)

(٢)- الفتح السماوي (٥٢٨) وتمامه: "لمن كان له عناء أن ينفله، فتسارع الشبان حتى قتلوا سبعين وأسروا سبعين ثم طلبوا نفلهم .... ". ومعنى "عناء": الضُّرّ. لسان العرب (ضرر) ١٠٦/١٥، وهي في بعض نسخ البيضاوي (غَنَاء) ومعناها نفع. لسان العرب ١٣٦/١٥.

(٣)- أبو داود في الجهاد، باب في النفل / ٢٧٣٧ /، والنسائي في الكبرى ٣٤٩/٦ ح /١١١٩٧/، والمستدرك: التفسير ٢٤١/٢ - /٢٨٧٦/، وابن حبان في التفسير: الأنفال ٤٩٠/١١ ح /٥٠٩٣/.

(٤)-الكافي الشاف على الكشاف ١٥٢/٢.

(٥)- الفتح السماوي ح /٥٦٣/.

(٦)- تاريخ البخاري الأوسط وهو مفقود، تفسير الطبري ١٥٣/٦ ح /١٢٩٤٣/.

(٧)- الطبراني في الكبير ١٤٣/٨ ح /٧٦٣٦/ وقال الهيثمي: فيه بقية وهو مدلس. مجمع الزوائد ١٢٥/٣، باب في الادخار.

كذا عزاه السيوطي إلى الطبراني وظاهره أنه رواه باللفظ المذكور، ولـــيس كذلك بل بلفظ "ما من عبدٍ يموت فتركَ أصفرَ أو أبيضَ إلا كويَ به" أمـــا الأول[١] فبلفظ الكتاب.

٦- قوله: "روي أنه لما طَلَعتْ قريشٌ يومَ بدر"[٢] الحديث.

قال المناوي:أخرجه ابن جرير عن عروة مرسلاً وليس فيه أمر جبريل له بذلك.[٣]

وروى ابن جرير وابن مردويه أمر جبريل له بذلك عن ابن عباس[٤]، ولم يقف عليه الطيبي فقال: لم يذكر أحد من أئمة الحديث أن هذه الرمية كانـــت يـــوم بدر، وإنما هي يوم حنين.

واغترّ به الشيخ سعد الدين التفتازاني فقال: المحدثون على أن الرمية لم تكـــن إلاّ يوم حنين.[٥]

وليس كما قال الطيبي وإن كان له إلمام بالحديث، لكنه لم يبلغ فيه درجـــة الحافظ، ومنتهى نظره الكتب الستة والموطأ ومسند أحمد ومسند الدارمي لا يخرج عن غيرها، وكثيراً ما يورد صاحب الكشاف الحديث المعروف فلا يحسن تخريجه ويعدل إلى ذكر ما هو في معناه مما في هذه الكتب وهو قصور في التخريج. ثـــم قال – أي المناوي–: كذا ذكر هذا التعقيب على الطيبي الجلال السيوطي، وأبـــرق وأرعد وأوهم أن ذلك من عندياته التي لم يسبق إليها.

---

(١)- أي حديث أبي ذر الأول.

(٢)- الفتح السماوي ح /٥٣٤/ وتمامه: قال عليه السلام: "هذه قريش جاءت بخيلائها وفخرها يكذبون رسولك، اللهم إني أسألك ما وعدتني، فأتاه جبريل وقال لـــه: خذ قبضة مـــن تـــراب فارمهم بها، فلما التقى الجمعان تناول كفّاً من الحصباء فرمى بها في وجوههم وقال: شـــاهت الوجوه، فلم يبق مشرك إلا شغل بعينيه فانهزموا ...".

(٣)- تفسير الطبري ٢٧٠/٦ (١٢٢٩١) وهو عن هشام بن عروة مرسلاً وليس عن عروة.

(٤)-تفسير الطبري ٢٧٢/٦ (١٢٢٩٧).

(٥)- الكافي الشاف على الكشاف ١٦٢/٢.

ولا كذلك وقد نبه على ذلك قبله الحافظ ابن حجر[١] وغيره. قال الحافظ بعد حكايته ذلك عن الطيبي ما نصه: وهذا تعقب غير مرضي، فقد روى الواقدي ذلك في المغازي في يوم بدر أيضاً من عدة طرق. قال: وكذا ابن جرير الطبري من طرق ثم ساقها.[٢] أقول: وذلك بتفسير قوله تعالى في الأنفال: (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) [الأنفال:١٧].

- **ثانياً: عنايته ببيان علوم الحديث:**

بعد أن ينتهي من عزو الحديث أو الأثر إلى مصادره يعقبه في بعض الأحيان ببيان نوعه فيقول: مرسل أو منقطع أو معضل، ويبين الموقوف والمعلق والمسلسل والمضطرب والمنكر والمعلل. وإذا ورد الحديث مرسلاً وموصولاً أو مرفوعاً وموقوفاً، يبين الطريقين وقد يبين الراجح منهما. وسأذكر أمثلة على كل نوعٍ من ذلك:

١-مرسل: وهو ما رفعه التابعي إلى النبي ﷺ[٣]:

قول القاضي رحمه الله: لقوله ﷺ "هي شفاءٌ من كلِّ داء".[٤]

قال المناوي: رواه الدّارمي في مسنده ورواه البيهقي في الشعب عن عبد الملك بن عُمير مرسلاً.[٥]

أقول : وهو مرسل لأن عبد الملك بن عُمير لم يسمعه من النبي ﷺ.

---

(١)- الكافي الشاف ١٦٢/٢.

(٢)- روى ذلك ابن جرير عن حكيم بن حزام ومحمد بن قيس وقتادة والسّدي وابن زيد، تفسير الطبري ٢٧١/٦ (١٢٢٩٢ - ١٢٢٩٣ - ١٢٢٩٤ - ١٢٢٩٥ - ١٢٢٩٦) وسبق تخريج طريق هشام بن عروة وابن عباس.

(٣)- ألفية الحديث مع شرحها فتح المغيث ٦٣.

(٤)- الفتح السماوي ح (١).

(٥)- سنن الدّارمي ٥٣٨/٢ ح /٣٣٧٠/ باب فضل فاتحة الكتاب ورواه البيهقي في الشعب ٤٥٠/٢ (٢٣٧٠) قال: وهذا منقطع، وأخرجه مرفوعاً عن جابر ح /٢٣٦٧/.

٢-منقطع: -وهو كل مالم يتصل إسناده على أي وجه كان انقطاعه، وهذا تعريف المتقدمين،[١] أما المتأخرون فعرفوه بأنه: ما سقط من رواته راوٍ واحد غير الصحابي-[٢]:

قوله – أي القاضي البيضاوي – لما روي أن ابن مسعود قال: قد ينسى المرء بعض العلم بالمعصية وتلا هذه الآية يعني ﴿ونَسُوا حَظّاً مِمَّا ذُكِّروا به﴾ [المائدة ١٣].[٣]

قال المناوي: أخرجه أحمد بن حنبل عن ابن المبارك في الزهد[٤]. قال: أخبرنا عبد الرحمن المسعودي عن القاسم عن عبد الله قال: "إني لأحسبُ الرجلَ ينسى العلمَ يعلمه بالخطيئةِ يعملُها".

قال الحافظ ابن حجر:وهذا منقطع لأن القاسم بن معن لم يسمع من جده عبد الله بن مسعود[٥]، وكذا أخرجه الدارمي والطبراني.[٦]

٣- معضل: وهو ما سقط من إسناده اثنان فصاعداً من أي موضع كان على أن يكون سقوطهما من موضع واحد.[٧]

قوله: روي أنه عليه السلام كان إذا أفصح الغلام من بني عبد المطلب علّمه هذه الآية – أي قوله تعالى : ﴿وقل الحمدُ للهِ الذي لم يتخذْ ولداً ولم يكن لهُ شريكٌ في الملك﴾ [الإسراء: ١١١].

---

(١)- كما ذكر النووي في التقريب. التقريب مع شرحه ص ١٣٣.

(٢)- ألفية الحديث مع شرحها ٧١.

(٣)- الفتح السماوي ح /٤٤٢/.

(٤)- الزهد لابن المبارك ٢٨/١ ح /٨٣/.

(٥)- الكافي الشاف ٤٧٨/١.

(٦)- سنن الدارمي ١١٧/١ ح /٣٧٦/، الطبراني في الكبير ١٨٩/٩ ح /٨٩٣٠/.قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أن القاسم لم يسمع من جده. مجمع الزوائد ١٩٩/١.

(٧)- ألفية الحديث مع شرحها ٧١.

قال: أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة[١] من حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده.

ورواه عبد الرزاق وابن أبي شيبة في مصنفيهما من حديث عمرو بن شعيب معضلاً[٢]. أي لسقوط أبيه وجده عبد الله بن عمرو بن العاص من السند.

٤-الموقوف: وهو ما يروى عن الصحابة رضي الله عنهم من أقوالهم وأفعالهم ونحوها، فيوقف عليهم ولا يتجاوز به إلى رسول الله ﷺ [٣].

قوله : لقوله عليه السلام: "المائدةُ آخرُ القرآنِ نزولاً فأحلُّوا حلالَها وحرِّموا حرَامَها".[٤]

أخرجه الحاكم[٥] من طريق جبير بن مغيرة قال: "دخلتُ على عائشةَ فقالت: يا جبيرُ تقرأُ المائدة؟ فقلتُ: نعم، فقالت: أما إنها آخرُ سورةٍ نزلت فما وجدتُم فيها من الحلالٍ فأحلّوه وما وجدتُم من حرامٍ فحرِّموه".

هكذا ذكره موقوفاً قال الحافظان: الولي العراقي[٦] وابن حجر[٧]: لم نقف عليه مرفوعاً.

٥-المُعَلَّق: وهو ما حذف من مبتدأ إسناده واحدٌ فأكثر، حتى إن بعضهم استعمله في حذف كل الإسناد[٨].

قوله: روي أنه عليه السلام وقف يوم النَّحْر عند الحُجُرات، إلخ[٩].

---

(١)- باب ما يلقن الصبي إذا أفصح بالكلام ح /٤٢٤/ (ص ٢٥٤).

(٢)- مصنف عبد الرزاق ٣٣٤/٤ ح /٧٩٧٦/ في العقيقة، ما يستحب للصبي أن يعلم إذا تكلم، مصنف ابن أبي شيبة ٣٠٦/١ ح /٣٤٩٨/ ما يستحب أن يعلمه الصبي أول ما يتعلم.

(٣)- علوم الحديث ٤٦.

(٤)- الفتح السماوي ح /٤٣٥/.

(٥)- المستدرك ٣٤٠/٢ ح (٣٢١٠) تفسير سورة المائدة.

(٦)- في حاشيته على الكشاف.

(٧)- لم أجده في الكافي الشاف.

(٨)- علوم الحديث ٦٩.

(٩)- الفتح السماوي ح ٥٥١.

قال المناوي: ذكره البخاري معلقاً،[١] وأبو داود والحاكم من حديث ابن عمر[٢]. أي أخرجاه متصلاً.

٦- المسلسل[٣]:

قوله: وعن ابن مسعود: قرأت على رسول الله ﷺ فقلت: "أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم".[٤]

أخرجه الثعلبي مسلسلاً عن شيخه أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي عن ابن مسعود.

٧- المضطرب[٥]:

قوله: ويؤيده ما روي عن عمرو بن العاص تأوله في التيمم لخوف البرد فلم ينكر عليه النبي عليه السلام.[٦]

قال المناوي: أخرجه أبو داود من رواية عبد الرحمن بن جبير عن عمرو بن العاص[٧]، وعَلَّقه البخاري فقال: يذكر عن عمرو بن العاص.[٨]

---

(١)- البخاري في الحج، باب الخطبة أيام منى / ١٦٥٥ /.

(٢)- أبو داود في المناسك، باب يوم الحج الأكبر / ١٩٤٥. المستدرك ٣٦١/٢ ح (٣٢٧٦) في تفسير سورة التوبة.

(٣)- سبق تعريفه في مبحث دراسة "اليواقيت والدرر".

(٤)- الفتح السماوي ح ٦٤٤.

(٥)- سبق تعريفه في مبحث دراسة "اليواقيت والدرر ".

(٦)- الفتح السماوي ح ٣٦٠.

(٧)-أخرجه أبو داود في الطهارة، باب إذا خاف الجنب البرد أ يتيمم ح /٣٣٤/ باللفظ التالي: عن عمرو بن العاص: قال: "احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل، فأشفقت أن أغتسل فأهلِك فتيممت ثمَّ صليت بأصحابي الصبح، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال: يا عمرو ! صليت بأصحابك وأنت جنب ؟ فأخبرته بالذي منعني من الاغتسال وقلتُ: إني سمعت الله يقول: ﴿ ولا تقتلُوا أنفُسَكُم إنَّ اللهَ كانَ بكم رحيماً ﴾ [النساء ٢٩] فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئاً".

(٨)- البخاري، الطهارة، إذا خاف الجنب على نفسه المرض أو الموت، في أول الباب.

قال الحافظ ابن حجر[١]: وهذا الحديث اختلف فيه على يزيد بن أبي حبيب عن عمران بن أبي أنس عن عبد الرحمن بن جبير، فرواه عنه يحيى بن أيوب هكذا، وخالفه عمرو بن الحارث سنداً أو متناً. أما السند فزاد بين عبد الرحمن وعمرو (أبا قيس) مولى عمرو، وأما المتن فقال: بدل (التيمم): فتوضأ وغسل مغابنه.[٢]
ووافق يحيى بن أيوب عليه ابن لهيعة عند إسحاق بن راهويه، وأخرجه أحمد بالسند الأول.[٣]
وأخرجه ابن حبان بالسند الثاني[٤]، وأخرجه بالسندين الحاكم والدارقطني[٥]. انتهى كلام ابن حجر.
قال المناوي: ومنه استفيد أن الحديث فيه اضطراب متناً وإسناداً[٦].

٨-المنكر[٧]:

قوله: من قرأ سورة الواقعة، إلخ.[٨]
قال المناوي: رواه أبو يعلى في مسنده والبيهقي في شعب الإيمان من حديث ابن مسعود.[٩]
وقال أحمد بن حنبل: هذا حديث منكر، وشجاع لا أعرفه.[١٠]

---

(١)- الكافي الشاف ٣٨٨/١.
(٢)- مغابن: جمع مغبن وهي بواطن الأفخاذ عند الحوالب. (النهاية ٣٤١/٣).
(٣)- وهو عند أحمد ٢٠٣/٤.
(٤)- صحيح ابن حبان ١٤٢/٤ ح /١٣١٥/ في الطهارة.
(٥)- المستدرك ٢٨٥/١ ح /٦٢٨/ وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، سنن الدار قطني ١٧٨/١ (١٢-١٣) في الطهارة، باب التيمم.
(٦)- الفتح السماوي ٤٨٢/٢.
(٧)- سبق تعريفه في مبحث دراسة " اليواقيت والدرر ".
(٨)- الفتح السماوي ح /٩٢٠/ تمامه " كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً ".
(٩)- لم أجده في مسند أبي يعلى وهو في شعب الإيمان ٤٩١/٢ ح /٢٤٩٨/.
(١٠)- العلل المتناهية ١١٢/١، وانظر اللسان ١٣٩/٣ وفيه: شجاع عن أبي ظبية عن ابن مسعود قال أحمد: لا أعرفهما.

٩- المعلل:

وهو الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدح في صحته مع أن ظاهرَه السلامة منها.[١]

ومن صور المعلل: أن يكون الحديث مرسلاً من وجه رواه الثقات الحفاظ ويسند من وجه ظاهره الصحة، ومن صوره أيضاً الاختلاف على رجل في تسمية شيخه أو تجهيله[٢]، وله صور أخرى، وإنما أشرت إلى هاتين الصورتين لورود أمثلة عليهما في الفتح السماوي من ذلك:

١- قوله : كقوله عليه السلام "حُبّبَ إليَّ من دنياكم ثلاث: الطِّيبُ والنساء، وقُرَّةُ عيني في الصلاة".[٣]

قال: أخرجه النسائي من طريق سيار بن حاتم عن جعفر بن سليمان، ومن طريق سلام بن سليمان كلاهما عن ثابت عن أنس.[٤]

ومن طريق سلام أخرجه أحمد وابن سعد والبزار وأبو يعلى وابن عدي في الكامل والعقيلي في الضعفاء كذلك.[٥]

قال الدارقطني في علله: رواه أبو المنذر سلام وجعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس، وخالفهم حماد بن زيد عن ثابت مرسلاً، وكذا رواه محمد بن عثمان عن ثابت البصري والمرسل أشبه بالصواب.

٢- قوله: وعن النبي ﷺ: "من كظمَ غيظاً وهو يقدرُ على إنفاذهِ ملأَ اللهُ قلبهُ أمناً وإيماناً".[٦]

---

(١)- علوم الحديث ص ٩٠.

(٢)- العلة في الحديث النبوي د. نور الدين عتر ١٥-١٩.

(٣)- الفتح السماوي ح /٢٧٥/.

(٤)- النسائي في عشرة النساء، باب حب النساء / ٣٣٩١ - ٣٣٩٢.

(٥)- مسند أحمد ١٢٨/٣ (١٢٣١٥)، مسند أبي يعلى ١٩٩/٦ ح /٣٤٨٢/، ابن سعد في الطبقات ٣٩٨/١، العقيلي في الضعفاء ١٦٠/٢، ح /٦٦٦/، الكامل في الضعفاء ٣٠٣/٣ في ترجمة سلام ابن أبي خبزة و ٣٠٥/٣ في ترجمة سلام بن أبي الصهباء وكلاهما ضعيف.

(٦) الفتح السماوي ح /٢٩١/.

قال: رواه أحمد[١]، والعقيلي[٢] من طريقه قال: أخبرنا داود بن قيس، عن زيد بن أسلم، عن رجل من أهل الشام يقال له عبد الجليل عن عم له عن أبي هريرة.
قال الحافظ ابن حجر: وعبد الجليل مجهول، فالحديث معلول. [٣]

٣- قوله: وعن النبي ﷺ: "من كتم علماً عن أهلهِ أُلجمَ بلجامٍ من نار". [٤]
قال المناوي: أخرجه أبوداود[٥] من رواية حماد بن سلمة.
والآخران[٦] من رواية عمارة بن زاذان كلاهما عن علي بن الحكم.
ورجال أبي داود ثقات، لكن له علة، رواه عبد الوارث[٧] عن علي بن الحكم عن رجل عن عطاء[٨]، ويقال: إن هذا المبهم حجاج بن أرطاة.[٩].

- تعارض الوصل والإرسال والوقف والرفع في الحديث وما رجحه المناوي:

قد يختلف الرواة في وصل الحديث وإرساله، وكذا في رفعه ووقفه.
وقد ذهب الجمهور وأكثر أهل الحديث إلى ترجيح رواية الإرسال على الوصل، وترجيح رواية الوقف على الرفع، والذي عليه المحققون من أئمة هذا الفن هو

---

(١) هو في مسند أحمد بلفظ " من كظم غيظاً وهو قادرٌ على أن ينفذَهُ دعاهُ اللهُ على رؤوسِ الخلائقِ حتى يخيرهُ من أي الحورِ شاء " مسند أحمد ٤٤٠/٣ عن معاذ بن أنس.
(٢) ضعفاء العقيلي ١٠٢/٣ (١٠٧٦) وقال: روي هذا الطريق بأسانيد صالحة.
(٣) الكافي الشاف ٣١٩/١ قال فيه الحافظ في اللسان: مجهول هو (عبد الجليل) المدني عن حبة العرني ٣٩١/٣،
(٤) الفتح السماوي ح /٣١٣/.
(٥) أبو داود في العلم، باب كراهية منع العلم / ٣٦٥٨ /.
(٦) يعني الترمذي وابن ماجه، فأخرجه الترمذي في العلم، باب ما جاء في كتمان العلم / ٢٦٤٩ /، وابن ماجه في المقدمة / من سئل عن علم فكتمه / ٢٦١.
(٧) عبد الوارث بن سعيد، ثقة، ثبت، توفي سنة ١٨٠ هـ التقريب ٣٦٧/١.
(٨) رواه الحاكم ١٨٢/١ (٣٤٤)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم ٢/١ ح /١/.
(٩) رواه أحمد في مسنده ٥٠٨/٢ (١٠٦٠٥)، وابن الجوزي في العلل ١٠٢/١ من طرق عن الحجاج بن أرطاة عن عطاء، والحجاج بن أرطاة أحد المكثرين من التدليس.
جامع التحصيل ١٦٠/١.

ترجيح الوصل على الإرسال والرفع على الوقف، إذا كان راويهما حافظاً متقناً ضابطاً.[١]

وقد بين العلامة المناوي ذلك إذا كان للحديث طريقان مرسل وموصول، أو موقوف ومرفوع، وكان يرجح الإرسال على الوصل، والوقف على الرفع، لوجود قرائن تقتضي ذلك.

١- ترجيح الإرسال على الوصل:

- قوله: وما روي أنه عليه السلام قال لجميلة: "أتردين حديقته، إلخ".[٢]

قال المناوي: أخرجه البيهقي عن عطاء مرسلاً[٣]، ثم أخرجه من طريق آخر موصولاً،عن عطاء، عن ابن عباس، وقال: إنه غير محفوظ، والصحيح مرسل.[٤]

٢- ترجيح الوقف على الرفع:

قوله : وفي الحديث "لم تعط أمةٌ من الأممِ ﴿إنا لله وإنَّا إليه راجعون﴾ عندَ المصيبةِ إلاّ أمةَ محمد،ألا ترى إلى يعقوبَ حين أصابهُ مَا أصابهُ لم يسترجعْ وإنما قال: يا أَسَفا".[٥]

قال المناوي: أخرجه الثعلبي بهذا اللفظ من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس، ورواه عبد الرزاق[٦] وابن جرير[٧] موقوفاً على سعيد بن جبير، وكذا رواه البيهقي في شعب الإيمان.[٨]

ثم قال: وقد رفعه بعض الضعفاء إلى ابن عباس عن النبي ﷺ وليس بشيء.

---

(١) انظر الكفاية ٤١١، منهج النقد ٤٢٤.

(٢) الفتح السماوي ح /١٧٧/ تمامه "فقالت:أردها، وأزيد عليها، فقال عليه السلام: "أما الزائد فلا".

(٣) السنن الكبرى ٣١٤/٧ ح /١٤٦٢٢/.

(٤) السنن الكبرى ٣١٤/٧ ح /١٤٦٢٤/.

(٥) الفتح السماوي ح /٦١٨/.

(٦) تفسير عبد الرزاق رقم ٦٣.

(٧) تفسير الطبري ٥٩/٢ ح /١٩٣٤/.

(٨) شعب الإيمان ١١٧/٧ (٩٦٩١).

■ **ثالثاً- حكمه على الحديث:**

في بعض الأحيان يبين المناوي درجة الحديث بعد عزوه إلى مصادره بقوله صحيح أو حسن أو ضعيف أو موضوع.

وقد يحكم على السند بقوله: إسناده ساقط، أو ينقد المتن.

ونوضح ذلك بالأمثلة:

١- قوله : قيل: كان به عرق النساء إلخ[١].

قال المناوي: أخرجه أحمد[٢] والحاكم[٣] وغيرهما عن ابن عباس مرفوعاً بسند صحيح.

٢- قوله: لما روي عن وائل بن حجر: "أن النبي ﷺ كان إذا قرأ ﴿ولا الضالّين﴾ قال: آمين ورفع بها صوته".[٤]

قال المناوي : رواه أبو داود[٥] والترمذي[٦] والدارقطني[٧]، قال ابن حجر: إسناده حسن[٨].

٣- قوله: "كما تدين تدان".[٩]

قال المناوي : هذا مثل مشهور، وحديث مرفوع أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات[١٠]، بسند ضعيف.

---

(١) الفتح السماوي ح /٢٧٢/ وتمامه " فنذر إن شفي لم يأكل أحب الطعام إليه، وكانت لحوم الإبل وألبانها ".

(٢) أحمد ٢٧٣/١ ح /٢٤٧١/.

(٣) المستدرك ٢٣٠/٢ ح /٣١٥٢/ وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي.

(٤) الفتح السماوي ح /١٣/.

(٥) أبو داود في الصلاة، باب التأمين وراء الإمام، ح /٩٣٢/.

(٦) الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في التأمين، ح /٢٤٨/.

(٧) سنن الدارقطني، الصلاة، التأمين في الصلاة ٣٣٣/١-٣٣٤.

(٨) الكافي الشاف ١٥/١.

(٩) الفتح السماوي ح /٦/.

(١٠) الأسماء والصفات ١٤٠/١ وقال: هذا مرسل. وسكت عنه الذهبي.

٤- قوله: وعنه ﷺ: "خيرُ النساءِ امرأةٌ إن نظرتَ إليها سـرتْكَ وإن أمرْتَهـا أطاعَتْكَ، وإذا غِبْتَ عنها حَفِظَتْكَ في مالكَ ونفسِها".[١]

قال المناوي: أخرجه أبو داود[٢] والحاكم[٣] والبيهقي[٤] من رواية مجاهـد عـن ابـن عباس.

قال: وفي الباب عن أبي أمامة عند ابن ماجه[٥] وإسناده ساقط.[٦]

٥- وأشار إلى أن الحديث الوارد عن أبيّ في فضائل السور سـورة سـورة موضوع.

قال: وأما الحديث عن أبيّ في فضائل السور سورة سورة فموضوع وضعه رجل من عبّادان – قرية من قرى البصرة[٧] – واعترف بوضعه، كما هو معروف عند أهل الحديث.[٨]

وكان يؤكد ذلك في كل مرة حين يرد حديث فضل السورة الذي يأتي بـه البيضاوي في نهاية تفسيره لكل سورة.

وقد نقل عـن السـيوطي في أواخر تفسير آل عمران قولـه: وهـذا الحـديث الموضوع الذي روي عن أبيّ في فضائل القرآن سورة سورة، وقد نبه أئمـة الحـديث وحفاظه ونقاده قديماً وحديثاً على أنه موضوع وعابوا على من أورده من المفسرين في تفاسيرهم.[٩]

---

(١) الفتح السماوي ح /٣٦٥/.

(٢) أخرجه أبو داود في الزكاة، حقوق المال / ١٦٦٤ /.

(٣) المستدرك ٥٦٧/١ (١٤٨٧) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٤) سنن البيهقي الكبرى ٨٣/٤ (٧٠٢٧).

(٥) ابن ماجه في النكاح، باب أفضل النساء / ١٨٥٧ /.

(٦) لأنه من طريق علي بن يزيد الألهاني عن القاسم عنه وعلي بن يزيد ضـعفوه وتركـه الدارقطني. المغني في الضعفاء ٤٥٧/٢.

(٧) معجم البلدان ٧٤/٤.

(٨) الفتح السماوي ١١٧/١.

(٩) الفتح السماوي ٤٥٤/١، وقد قال السيوطي ذلك في حاشيته على البيضاوي. =

٦- قوله: "روي أن الوليد بن عقبة فاخر علياً يوم بدر فنزلت".[١]

قال المناوي: أخرجه ابن مردويه[٢] والواحدي[٣] عن ابن عباس وليس فيه أن ذلك كان يوم بدر.

قال الولي العراقي: وهو غير مستقيم، فإن الوليد يصغر عن ذلك[٤]، وقال الحافظ ابن حجر: وهو غلط فاحش، فما كان الوليد فيه رجلاً.[٥]

فبهذا يكون العلامة المناوي قد نقل نقد المتن تاريخياً ليرد الحديث.

= وقال السيوطي في تدريب الراوي: ومن الموضوع الحديث المروي عن أبيّ بن كعب مرفوعاً في فضل القرآن سورة سورة من أوله إلى آخره، فروينا عن المؤمل بن إسماعيل، قال: حدثني شيخ به، فقلت للشيخ من حدّثك ؟ فقال: حدثني رجل بالمدائن وهو حيّ، فصرت إليه فقلت: من حدّثك ؟ فقال: حدّثني شيخ بواسط وهو حيّ فصرت إليه فقال: حدثني شيخ بالبصرة فصرت إليه، فقال: حدثني شيخ بعبّادان فصرت إليه، فأخذ بيدي فأدخلني بيتاً فإذا فيه قوم من المتصوفة ومعهم شيخ، فقال: هذا الشيخ حدّثني، فقلت: يا شيخ من حدّثك ؟ فقال: لم يحدثني أحد ولكن رأينا الناس قد رغبوا عن القرآن فوضعنا لهم هذا الحديث ليصرفوا قلوبهم إلى القرآن.

ثم قال السيوطي: ولم أقف على تسمية هذا الشيخ، إلا أن ابن الجوزي أورده في الموضوعات من طريق بزيغ بن حسان عن علي بن زيد بن جدعان وعطاء بن أبي ميمونة عن زرّ بن حبيش عن أبيّ وقال: الآفة فيه من بزيغ، ثم أورده من طريق مخلد بن عبد الواحد عن علي وعطاء وقال: الآفة فيه من مخلد، فكأن أحدهما وضعه والآخر سرقه أو كلاهما سرقه من ذلك الشيخ الواضع. تدريب الراوي ١٩٠، الموضوعات ١/٣٩٠-٣٩٢.

وبزيغ بن حسان قال عنه ابن حبان: يأتي عن الثقات بأشياء موضوعات كأنه المتعمد لها. لسان الميزان ٢/١١، ضعفاء العقيلي ١/١٥٦.

ومخلد بن عبد الواحد: قال عنه ابن حبان: منكر الحديث جداً ينفرد بأشياء مناكير لا تشبه حديث الثقات، فبطل الاحتجاج به فيما وافقهم من الروايات. المجروحين ٣/٤٣.

(١)- الفتح السماوي ح /٨٠٣/.

(٢)- عزاه إليه السيوطي في الدر المنثور ٦/٥٥٣.

(٣)- الأسباب للواحدي ٣٦٧ – ٣٦٨.

(٤)- في حاشية على الكشاف.

(٥)- الكافي الشاف ٣/٤٠٧.

- **رابعاً: نقده لرجال الحديث:**

قد يأتي الإمام المناوي بما يدل على جرح رجل من رجال الحديث ويشير إلى ما يستوجبه ذلك من تضعيف الحديث أو رده. ومن أمثلة ذلك:

١- قوله في حديث عمرو بن مروة: "لقد رزقك الله طيباً فاخترت ما حرّم الله عليك من رزقه مكان ما أحلّ الله لك من حلال". (١)

قال المناوي: رواه ابن ماجه(٢) وفي إسناده "يحيى بن العلاء" قال الإمام أحمد: "كذاب، يضع الحديث(٣)، رواه عن بشر بن نمير " وهو أسوأ حالاً منه(٤)، فالحديث ضعيف.

٢- قوله: روي أن ابن أبيّ.(٥)

قال المناوي: وهو عبد الله، رأس المنافقين، وهذا الذي روي عنه أورده الواحدي

في أسباب النزول(٦)، من طريق محمد بن مروان – وهو السدّي الصغير – عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح عن ابن عباس.

---

(١)- الفتح السماوي ح /٣٣/.

(٢)- سنن ابن ماجه في الحدود، باب المخنثين / ٢٦١٣ /.

(٣)- الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي١٤٤/١، ميزان الاعتدال ٢٠٥/٧، الكامل ١٩٨/٧-١٩٩.

(٤)- بشر بن نمير ركن من أركان الكذب كما قال يحيى بن سعيد. وقال أحمد بن حنبل: ترك الناس حديثه. الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٤٤/١، ميزان الاعتدال ٣٨/٢.

(٥)- الفتح السماوي ح /٣٧/ وتمام الحديث "وأصحابه استقبلهم نفرٌ من الصحابة فقال لقومه: انظروا كيف أرد هؤلاء السفهاء عنكم، فأخذ بيد أبي بكر رضي الله عنه فقال: مرحباً بالصديق، سيد بني تميم، وشيخ الإسلام وثاني رسول الله في الغار، والباذل نفسه وماله لرسول الله ﷺ....."

(٦)- أسباب النزول للواحدي ص ٢٠.

والكلبي متّهم بالكذب[١]، والراوي عنه وهو السدي الصغير مثله[٢] أو أشدّ ضعفاً، كما ذكره ابن حجر في " أسباب النزول " قال: بل آثار الوضع لائحة على هذا الكلام.

٣- قوله:أنه رأى رجلاً يعبث بلحيته فقالَ:"لو خشعَ قلبُ هذا لخشعتْ جوارحُه".[٣]

قال: أخرجه الحكيم الترمذي في "نوادر الأصول"[٤] بسند ضعيف من حديث أبي هريرة وفيه "سليمان بن عمرو" وهو أبو داود النخعي أحد من اتهم بوضع الحديث.[٥]

٤- قوله: "من سرّهُ أن يُكَالَ بالقفيزِ الأوفى فليقل ﴿ فَسُبحنَ اللهِ حينَ تُمْسُونَ ﴾ الآية".[٦]

قال المناوي: رواه الثعلبي من حديث أنس بسند ضعيف جداً. وقال الحافظ ابن حجر[٧]: الحديث رواه الثعلبي من حديث أنس، وفي إسناده "بشر بن حسين" وهو ساقط.[٨]

٥- قوله : روي أنها لما نزلت[٩] قيل: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء ؟ قال: علي وفاطمة وابناهما.[١٠]

---

(١)- الكلبي محمد بن السائب الكوفي: كذاب ساقط، وقال ابن حبان وضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفه، الضعفاء والمتروكين ٦٢/٣.

(٢) السدي الصغير وهو محمد بن مروان قيل: ليس بثقة وقيل كذّاب وقيل متروك الحديث. الضعفاء والمتروكين ٩٨/٣.

(٣) الفتح السماوي ح /٧٣٢/.

(٤) نوادر الأصول ٢١٠/٣.

(٥) الكامل ٢٤٥/٣، ضعفاء العقيلي ١٣٤/٢، المجروحين ٣٣٣/١.

(٦) الفتح السماوي ح /٧٨٥/.

(٧) الكافي الشاف ٢٧١/٣.

(٨) انظر ترجمته في الكامل في ضعفاء الرجال ١٠/٢.

(٩) وهي قوله تعالى: ﴿ قل لا أسألكم عليه أَجْراً إلا المودةَ في القربى ﴾ الشورى ٢٣.

(١٠) الفتح السماوي ح /٨٦٩/.

قال المناوي: أخرجه ابن أبي حاتم والطبراني[١] والحاكم في مناقب الشافعي من رواية حسين الأشقر عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

قال الولي العراقي: حسين الأشقر شيعي مختلق[٢]، وهذه الآية مكية ولم يكن لفاطمة حينئذ أولاد.

- **خامساً- تصحيحه الأخطاءَ الواقعة في الحكم على الحديث:**

قد ينبه الإمام المناوي على خطأ وقع في الحكم على الحديث كأن يكون ضعيفاً فيقع الوهم بتصحيحه، أو صحيحاً فيقع وهم في تضعيفه ومن أمثلة ذلك:

١- قوله: "وما روي أن إبراهيم عليه السلام كذب ثلاث كذبات".[٣]

قال المناوي والحديث في الصحيحين[٤]، فالتعبير عنه بصيغة التمريض، أعني "رويَ" خلاف اصطلاح أهل الحديث.

٢- قوله: وما روي أنها نزلت[٥].

قال المناوي: أخرجه البخاري[٦]، من حديث سهل بن سعد فقول المفسر – أي البيضاوي- "إن صح" فيه ما فيه.

---

(١) الطبراني في الكبير ٤٤٤/١١ ح /١٢٢٥٩/.

(٢) وقيل عنه أيضاً: ليس بالقوي، ضعيف، كذاب. الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢١١/١، ضعفاء العقيلي ٢٤٩/١ والحديث فيه تشيع فلا يقبل مثله ممن اتصف بالتشيع، لأنه يوافق مذهبه وهذا ما نصّ عليه الأئمة. تدريب الراوي ٢١٥.

(٣) الفتح السماوي ح /٣٥/.

(٤) عن أبي هريرة بلفظ " لم يكذب إبراهيم عليه السلام إلا ثلاث كذبات ...".
أخرجه البخاري في الأنبياء، باب: قوله تعالى ﴿ واتخذ الله إبراهيم خليلاً ﴾ /٣١٧٩/.
ومسلم في الفضائل، من فضائل إبراهيم الخليل ﷺ /٢٣٧١/.

(٥) الفتح السماوي ح /١٢٤/ وتمامه: " ولم ينزل ﴿من الفجر﴾ فعمد رجال إلى خيطين: أسود وأبيض ولا يزالون يأكلون ويشربون حتى يتبين لهم ".

(٦) البخاري في الصوم، قوله تعالى ﴿وكُلُوا واشْرَبُوا حتى يتبينَ لكمُ الخيطُ الأبيضُ منِ الخيطِ الأسودِ من الفجرِ﴾ /١٨١٨/.

٣- قوله: لقوله عليه السلام: "القرآنُ حبلُ اللهِ المتينِ لا تنقضِي عجائبُه".[١]
قال المناوي: أخرجه الترمذي في فضائل القرآن[٢] من حديث الحارث الأعور عن علي مطولاً.
ورواه الحاكم من حديث ابن مسعود مرفوعاً أيضاً بلفظ "إنّ هذا القرآنَ حبلُ اللهِ والنورُ المبينُ والشفاءُ النافعُ عصمةٌ لمن تَمسَّكَ بهِ"[٣] الحديث، أخرجه من طريق صالح بن عمر عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عنه وصححه.
قال: وما ذكره من التصحيح في حيز المنع فقد أعله الحافظ ابن حجر[٤] كالذهبي بأن إبراهيم المذكور ضعيف[٥].

٤- قوله : نزلت سورة النجم فأخذ يقرؤها إلى قوله: "وهو مردود عند المحققين".[٦]

---

(١) الفتح السماوي ح /٢٨٢/.
(٢) الترمذي في فضائل القرآن / باب ما جاء في فضل القرآن / ٢٩٠٦ وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وإسناده مجهول وفي الحارث الأعور مقال.
(٣) المستدرك ٧٤١/١ ح /٢٠٤٠/ وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
(٤) الكافي الشاف: ٣٠٣/١.
(٥) قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ويشبه أن يكون من كلام ابن مسعود.
قال ابن معين: إبراهيم الهجري ليس حديثه بشيء. العلل المتناهية ١٠٩/١.
(٦) الفتح السماوي ح /٧٢٦/. وقد قال البيضاوي في تفسيره ٩٣/٢.
وقيل: تمنى لحرصه على إيمان قومه أن ينزل عليهم ما يقربهم إليه، واستمر به ذلك حتى كان في ناديهم فنزلت سورة (والنجم) فأخذ يقرؤها فلما بلغ ﴿ومناة الثالثة الأخرى﴾، وسوس إليه الشيطان حتى سبق لسانه سهواً إلى أن قال: تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى، ففرح به المشركون حتى شايعوه بالسجود لمّا سجد في آخرها، بحيث لم يبق في المسجد مؤمن ولا مشرك إلا سجد، ثم نبهه جبريل عليه السلام فاغتم لذلك فعزاه الله بهذه الآية. وهو مردود عند المحققين.

قال المناوي: هذه القصة رواها البزار[١] والطبراني[٢] بسند صحيح عن ابن عباس، ووردت من طرق كثيرة.

وقال البيهقي: هذه القصة غير ثابتة من جهة النقل، وقال القاضي عياض في الشفاء[٣]: يكفيك في توهين هذا الحديث أنه لم يخرجه أحد من أهل الصحة ولا رواه ثقة بسند صحيح سليم متصل، وإنما أولع به وبمثله المفسرون والمؤرخون المولعون بكل غريب، المتلفقون من الصحف كل صحيح وسليم.

وقال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري[٤]: قد وردت هذه القصة من طرق كثيرة وكثرة الطرق تدل على أن للقصة أصلاً مع أن لها طريقاً متصلاً بسند صحيح أخرجه البزار[٥] وطريقين آخرين مرسلين رجالهما على شرط الصحيح أحدهما أخرجه الطبري من طريق يونس بن زيد عن ابن شهاب حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فذكره نحوه.[٦]

والثاني ما أخرجه أيضاً من طريق المعتمر بن سليمان وحماد بن سلمة فرّقهما عن داود بن أبي هند عن أبي العالية.[٧]

وقال: وقد تجرأ أبو بكر بن العربي كعادته فقال[٨]: وذكر الطبري في ذلك روايات كثيرة باطلة لا أصل لها وهو إطلاق مردود عليه.

---

(١) كشف الأستار ٧٢/٣ رقم /٢٢٦٣/.

(٢) المعجم الكبير ٥٣/١٢ ح /١٢٤٥٠/. وقال في مجمع الزوائد : رواه البزار والطبراني ورجالهما رجال الصحيح . مجمع الزوائد ١١٥/٧.

(٣) الشفاء ٦٤٥.

(٤) فتح الباري ٤٣٩/٨.

(٥) المرجع السابق.

(٦) تفسير الطبري ٢٤٨/١٠ رقم /١٩١٦١/.

(٧) تفسير الطبري ٢٤٦/١٠-٢٤٧ رقم /١٩١٥٧/.

(٨) أحكام القرآن ٣٠٧/٣ .

وكذا قول عياض[1]: هذا الحديث لم يخرجه أحد من أهل الصحة ولا رواه ثقة بسند سليم متصل، مع ضعف نقلته واضطراب رواياته وانقطاع إسناده، ثم رده من طريق النظر بأن ذلك لو وقع لارتد كثير ممن أسلم، قال: ولم ينقل ذلك.

قال الحافظ ابن حجر[2]: وجميع ذلك لا يتمشى على القواعد فإن الطرق إذا كثرت وتباينت مخارجها دل ذلك على أن لها أصلاً.

أقول : وكأن المناوي هنا قد وافق ابن حجر على رأيه بأن للقصة أصلاً بدليل نقله عنه وسكوته على ذلك. مع أن قصة الغرانيق إذا سمعها المسلم ذو الفطرة السليمة، يضيق لها صدره وتشمئز منها نفسه، وينكرها قلبه، وهذا من علامات وضعها وكذبها على ﷺ.

وقد أطال الشيخ عبد الله سراج الدين رحمه الله في بيان الأدلة على رد هذه القصة وبيان كذبها، في كتابه "هدي القرآن إلى الحجة والبرهان"، فنص على أن هذه القصة مردودة من ناحية علم مصطلح الحديث لأسباب متعددة منها: أن أسانيدها كلها مرسلة –وهي التي وردت في الطبري كما ذكرت– ولها سند متصل من طريق واحد عن البزار مشكوك في وصله.[3]

ومنها: اضطراب المتن في قصة الغرانيق، ففي رواية أن ذلك جرى على لسانه صلى الله عليه وسلم، وجاء في رواية أن الشيطان قال ذلك، وتارة تروى قصة الغرانيق، أنها ألقاها الشيطان على لسان النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة، وتارة تروى قصة الغرانيق أنها كانت خارج الصلاة وهو يقظان ﷺ [4]، فانظر في هذا التناقض في نصوصها والتعارض فيها.

وهي منكرة لأنها مخالفة للصحيح المعروف عند المحدثين، فقد روى البخاري عن ابن عباس: "سجد النبي ﷺ، بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون

---

(١) الشفاء ٦٤٥ وما بعدها.

(٢) فتح الباري ٤٣٩/٨ .

(٣) وقد خرجتهما في الصفحة السابقة من تفسير الطبري والبزار. .

(٤) تفسير الطبري ٢٤٤/١٠ ح (١٩١٥٥).

والجن والإنس" [1] فهذه هي الرواية الصحيحة المعوَّل عليها، وأما الروايات التي فيها قصة الغرانيق فباطلة بجميع وجوهها ومنكرة.

وهي تتنافى مع سياق الآيات الواردة في أول سورة النجم فالله تعالى يقول: ﴿والنجم إذا هوى. ما ضل صاحبكم وما غوى. وما ينطق عن الهوى. إن هو إلا وحي يوحى﴾ /النجم ١-٤/ .

فهو سبحانه يُعلم عباده ويعلن لهم في هذا القرآن الكريم: أن محمداً رسوله الكريم ﷺ وما ينطق عن الهوى، وإنما ينطق عن وحيٍ يوحيه الله تعالى إليه، فكيف يتصور لدى العقل أن ينطق عن الشيطان.

كما أن قصة الغرانيق تتنافى صراحة مع لحاق الآيات، فقد قال تعالى ﴿أفرأيتم اللات والعزى.ومناة الثالثة الأخرى. ألكم الذكر وله الأنثى. تلك إذاً قسمة ضيزى﴾ /النجم ١٩-٢٢/.

فذمهم وذمّ آلهتهم، وسخف عقولهم، وسجل عليهم الضلال حيث تركوا طريق الهدى، وركبوا طريق الضلال، فعبدوا أحجاراً وسموها آلهة، فكيف يتصور بعد هذا الذم للمشركين وتسفيه أحلامهم، أن يكون مدح أصنامهم بأنها الغرانيق العلى.[2]

ومن هنا نجزم بكذب هذه القصة وافترائها، وأن المسلم عليه أن يعتقد في الرسول ﷺ ما يجب من كمال العصمة وارتفاع درجته صلى الله عليه وسلم إلى غاية ليس فوقها غاية.

- **سادساً- استداركه على السيوطي سكوته عن الحكم على الحديث:**

- كثيراً ما يسكت المناوي عن الحكم على الحديث إذا لم يجد له حكماً ممن سبقه، مع أنه يحمل على السيوطي إذا سكت عن الحكم على الحديث الضعيف في حاشيته على البيضاوي، ومن أمثلة ذلك:

١- قوله: لقوله ﷺ: "ما أصرَّ من استغفرَ وإن عادَ في اليومِ سبعينَ مرةٍ". [3]

---

(١) البخاري في التفسير/ النجم، باب "فاسجدو لله واعبدوا" (٤٥٨١). .

(٢) هدي القرآن إلى الحجة والبرهان ١٥٦-١٦٥.

(٣) الفتح السماوي ح (٢٩٣).

قال المناوي: أخرجه أبو داود والترمذي من حديث أبي بكر الصديق[١].
كذا ساقه الجلال السيوطي ساكتاً عليه[٢]، ولم يصب لإيهامه أنه صالح ولا كذلك بل هو حديث ضعيف، فقد قال الحافظ ابن حجر[٣]: هذا الحديث أخرجه أبو داود والترمذي وأبو يعلى[٤] والبزار[٥] من طريق عثمان بن واقد عن أبي نُصَيرَة عن مولى لأبي بكر عن أبي بكر، قال الترمذي: غريب وليس إسناده بالقوي. [٦]

٢- قوله: نزلت[٧] في ثعلبة بن حاطب، الحديث.[٨]

قال المناوي: أخرجه الطبراني[٩] والبيهقي في الشعب والدلائل[١٠] وابن أبي حاتم وابن جرير[١١] وابن مردويه[١٢] كلهم من طريق علي بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة.
قال الحافظ ابن حجر[١٣]: وهذا إسناد ضعيف جداً، كذا قال، وقد خفي ذلك على الجلال السيوطي فعزى ذلك إلى تخريج هؤلاء ولم يتعقبه بشيء.

---

(١) أبو داود في الصلاة ، باب في الاستغفار /١٥١٤/ . و الترمذي في الدعوات : باب ١٠٧ ح /٣٥٥٩/.
(٢) في حاشيته على البيضاوي وكذا في الدر المنثور ٣٢٩/٢.
(٣) الكافي الشاف ٣٢٠/١.
(٤) المسند لأبي يعلى ١٢٤/١، ح /١٣٧/.
(٥) مسند البزار ١٧١/١ ح /٩٣/.
(٦) جامع الترمذي ٣٧٩/٥.
(٧) قوله تعالى ﴿ ومنهم من عاهدَ الله لئنْ آتَانا من فضلهِ لنصّدقَنَّ ﴾ التوبة /٧٦/.
(٨) الفتح السماوي ح /٥٧٨/.
(٩) المعجم الكبير ٢١٨/٨ ح (٧٨٧٣).
(١٠) شعب الإيمان ٧٩/٤ ح (٤٣٥٧).
(١١) تفسير الطبري ٢٤١/٦ (ح ١٣٢٠٥)
(١٢) عزاه إليه السيوطي في الدر ٢٤٦/٤.
(١٣) الكافي الشاف ٢٢٩/٢، قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو متروك. مجمع الزوائد ٣٢/٧ .

■ **سابعاً- عنايته بمتن الحديث:**

لم تقتصر جهود المناوي في كتابه الفتح السماوي على بيان ما يتعلق بتخريج الحديث ونوعه ودرجته بل اهتم في بعض المواضع بمتنه فبين المبهم وشرح الغريب واهتم باللغة من إعراب وبلاغة.

أ- بيانه للاسم المشكل في المتن:

مثل قوله: روي أن جميلة بنت عبد الله. إلخ(١).

قال النفتازاني(٢): اتفقوا على أن الصواب أخت عبد الله وكلاهما صواب، فإن أباها عبد الله بن أبي رأس المنافقين، وأخاها صحابي جليل اسمه "عبد الله".

نعم، اختلف قديماً: هل هي بنت عبد الله المنافق أو أخته بنت أبيّ والذي رجحه الحفاظ الأول.(٣)

قال الدمياطي: هي أخت عبد الله بن عبد الله شقيقته، أمهما "خولة بنت المنذر".(٤)

وقد ورد من طريق عند الدارقطني أن اسمها زينب.(٥)

قال ابن حجر: فلعل لها اسمين، أو أحدهما لقب، وإلا فجميلة أصح.(٦)

---

(١) الفتح السماوي ح /١٧٥/ تمامه: " كانت تبغض ثابت بن قيس، فأتت النبي ﷺ فقالت: لا أنا ولا ثابت، لا يجمع رأسي ورأسه شيء، والله ما أعيبه في دينٍ ولا خلق، ولكني أكره الكفر في الإسلام .....".

(٢) في حاشيته على الكشاف.

(٣) بل الصواب على العكس، فقد قال الحافظ ابن حجر في الإصابة: إن ثابت بن قيس تزوج عمتها – أي عمة جميلة بنت عبد الله المنافق- فاختلعت منه، ثم تزوج هذه – أي جميلة بنت عبد الله المنافق ففارقها. الإصابة ٥٦٢/٧.

وكذا قال ابن عبد البر في الاستيعاب. ١٨٠٢/٤

(٤) عزاه إليه الحافظ في الفتح ٣٩٨/٩.

(٥) سنن الدارقطني ٢٥٥/٣ باب المهر، قال الحافظ في سنده قوي مع إرساله. الفتح ٣٩٨/٩.

(٦) الفتح ٣٩٨/٩ قال: وإن لم يؤخذ بهذا الجمع فالموصول أصح، وقد اعتضد بقول أهل النسب أن اسمها جميلة.

وقد وقع في حديث آخر[١] أن اسم امرأة ثابت "حبيبة بنت سهل".[٢]
قال ابن حجر: والذي يظهر أنهما قضيتان وقعتا له مع امرأتين لشهرة الحديث وصحة الطريقتين واختلاف السياقين.[٣]

ب- عنايته بشرح الغريب:

في بعض المواضع يشرح الإمام المناوي الكلمة الغريبة الواردة في النص ويبين الخلاف في المراد من المعنى إن كان هناك خلاف ومن أمثلة ذلك:

١- قوله : قوله عليه السلام: "إنما أنا بشرٌ، وأنتم تَخْتَصِمونَ لديَّ ولعلَّ بعضَكُمْ ألحنَ بحجَّتِه من بعضٍ، فأقضيَ لهُ على نحوِ ما أسمعُ منهُ، فمن قَضَيتُ لهُ بشيءٍ من حقِّ أخيهِ فإنما أقطعُ لهُ قطعةً من نارٍ".[٤]

قال المناوي: أخرجه الشيخان[٥] من حديث أم سلمة.
" وألحن بحجته " أقوم لها من صاحبه وأقدر عليها، من "اللحن".[٦]

٢- قوله: وعنه عليه السلام: "من قرأَ الآيتينِ من آخرِ سورةِ البقرةِ في ليلةٍ كفتاهُ".[٧]

قال: أخرجه الأئمة الستة من حديث أبي مسعود.[٨]

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ ٥٦٤/٢ في باب ما جاء في الخلع ح /١١٧٤/ وأحمد في المسند ٤٣٣/٦، وأبو داود في الطلاق، الخلع (٢٢٢٧)، والدارمي في الطلاق، باب الخلع (٢٢٧١).
(٢) وكذا ابن عبد البر في الاستيعاب ١٨٠٩/٤، الإصابة ٥٧٦/٧.
(٣) الفتح ٣٩٩/٩.
(٤) الفتح السماوي ح /١٢٨/.
(٥) البخاري في الشهادات، من أقام البينة بعد اليمين /٢٥٣٤/ ومسلم في الأقضية، الحكم بالظاهر واللحن بالحجة /١٧١٣/.
(٦) قال ابن الأثير: أراد أن بعضكم يكون أعرف بالحجة وأفطن لها من غيره، واللحن: الميل عن جهة الاستقامة. النهاية ٢٤١/٤.
(٧) الفتح السماوي ح /٢٣٢/.
(٨) البخاري في فضائل القرآن، باب فضل سورة البقرة /٤٧٢٢/، ومسلم في صلاة المسافرين، باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة /٨٠٧/.

واختلف في معناه فقيل: " كفتاه" أي أجزأتاه عن قيام الليل، وقيل: كفتاه أجراً وفضلاً، وقيل: كفتاه من كل شيطان.[١]

٣- قوله: روي أن آخر وطئة وطئها الله بوجّ.[٢]

قال المناوي: أخرجه أحمد من حديث يعلى العامري.[٣]

قال في النهاية: المعنى إن آخر أخذة أو وقعة أوقعها الله بالكفار كانت بوج، وكانت غزوة، آخر غزوات رسول الله ﷺ ، فإنه لم يغز بعدها غزوة إلا غزوة تبوك، ولم يكن فيها قتال.[٤]

جـ- عنايته باللغة:

قد يشير المناوي في مواضع قليلة إلى فوائد لغوية كالإعراب والبلاغة:

١- ففي قوله: لقوله عليه السلام: "لا يحلُّ دينُ رجلٍ مسلمٍ فيؤخرهُ إلا كان له بكلِّ يومٍ صدقة".[٥]

قال المناوي: أخرجه أحمد من حديث عمران بن حصين نحوه.[٦]

وقال: قال التفتازاني[٧]: "ويؤخره" مرفوع عطفاً على "يحلُّ" والنفي على المجموع، يعني لا يكون حلول بعضه تأخيراً، وإلا كان استثناءً مفرغاً، في قطع الصفة لرجل أو الحال، والمعنى كلما كان هذا كان ذاك، وقد يقال: هو نصب بتقدير "أن" أو رفع بحذف المبتدأ، أي "فهو يؤخره" وليس بذاك.

٢- قوله: "المستبّان ما قالا فعلى البادي ما لم يعتدِ المظلوم". [٨]

---

(١) ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في الفتح ٥٦/٩.

(٢) الفتح السماوي ح /٨٨٧/.

(٣) مسند أحمد ١٧٢/٤.

(٤) النهاية ١٩٩/٥.

(٥) الفتح السماوي /٢٢٠/.

(٦) المسند ٤٤٢/٤، والطبراني في الكبير ٢٤٠/١٨ ح /٦٠٣/ وقال في مجمع الزوائد: فيه أبو داود الأعمى وهو كذاب ١٣٥/٤.

(٧) في حاشيته على الكشاف.

(٨) الفتح السماوي /٤٤٥/.

قال المناوي: هذا حديث رواه مسلم من حديث أبي هريرة. [١]

قال: قال الطيبي[٢]: "المستبان" مبتدأ وقوله: "ما قالا فعلى البادي" جملة شرطية خبر له، و "ما" في قوله: "ما لم يعتد المظلوم" مصدرية فيها معنى المدة، وهي ظرف لمتعلق الجار والمجرور الذي هو خبر المبتدأ، والمعنى: المستبان الذي قالاه استقر ضرره على الذي بدأ بالسب مدة عدم اعتداء المظلوم عندما سبه البادي، فإذا جاوز استقر ضرره وما قالاه عليهما معاً.

٣- قوله: لقوله ﷺ: "كلّ أمرٍ ذي بالٍ لا يبدأ فيه باسم الله فهو أبتر".

وفي رواية "أقطع " وفي رواية "فهو أجذم".[٣]

قال المناوي: والأبتر لغة ما كان من ذوات الذنب ولا ذنب له[٤] ، والأقطع: ما قطعت يداه أو إحداهما[٥]، والأجذم: ما ذهبت أصابع كفيه.[٦]

أطلق كل منها في الحديث على ما فقد البركة تشبيهاً له بما فقد ذنبه الذي به تكمل خلقته، أو بمن فقد يديه اللتين يعتمدهما في البطش ومحاولة التحصيل، أو بمن فقد أصابعه التي يتوصل بها إلى تحصيل ما يروم تحصيله.

فإطلاق كل منها عليه على وجه التشبيه، أو الاستعارة على القولين فيما حذفت فيه أداة التشبيه وجعل المشبه به جزءاً من المشبه والمختار منهما الأول.[٧]

٤- قوله: لقوله عليه السلام: "علّمني جبريل "آمين" عند فراغي من قراءة الفاتحة وقال: إنه كالختم على الكتاب". [٨]

---

(١) مسلم في البر والصلة والآداب، النهي عن السباب /٢٥٨٧/.

(٢) في حاشيته على الكشاف.

(٣) الفتح السماوي ح /٤/ وسبق تخريج الروايات الثلاث.

(٤) مختار الصحاح ١٦/١ .

(٥) مختار الصحاح ٢٢٦/١.

(٦) لسان العرب ٨٧/١٢.

(٧) أسرار البلاغة ٣٣٥-٣٣٦.

(٨) الفتح السماوي ح /١٠-١١/.

قال المناوي: قال الزيلعي: لم أجده هكذا.[1]

قال: ووجه تشبيهه بالختم على الكتاب أنه سبب يتأكد به حصول مقصود الدعاء من الإجابة، كما أن الختم لكتمه ما في الكتاب عن غير مرسله والمرسل إليه، سبب يتأكد به حصول مقصوده لصيانته عن التطرق إلى إبطال ما فيه.

تلك كانت أهم النواحي التي تبرز منهج الإمام المناوي في كتابه "الفتح السماوي في تخريج أحاديث البيضاوي"، وتبين جهوده فيه. وبالجملة فقد كان ناقلاً للتخريج، لكنه صحح أخطاء وقعت في تخريج الحديث أو الحكم عليه، فجزاه الله خيراً.

---

(١) في حاشيته على الكشاف.

المبحث الثاني
مصادر الإمام المناوي في الفتح السماوي

اعتمد المناوي في كتابه على كتب التخريج التي سبقته أي الكتب التي اعتنت بتخريج أحاديث كتابي الكشاف للزمخشري وتفسير البيضاوي، ولم يرجع المناوي إلى كتب التخريج الأصلية، والدليل على ذلك أنه يقول مثلاً: قال الولي العراقي: لم أقف عليه، وقال السيوطي: أخرجه[١] .... فكتابه ملخص لما في الكتب التالية:

١- الكافي الشاف في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري للحافظ ابن حجر(٨٥٢ هـ)[٢]. إذا وجد المناوي تخريجاً لحديث أو أثر في الكافي الشاف ينقله حرفياً ولا يعزو إلى الحافظ في الغالب إلا إذا كان هناك بيان لدرجة حديث فيعزوه إليه، كقوله: حديث ضعيف لضعف أحد رواته، كما بينه الحافظ ابن حجر، أو يقول: قال الحافظ ابن حجر: فيه فلان وهو ضعيف.[٣]

٢- تخريج الزيلعي لأحاديث الكشاف(٧٦٢ هـ)[٤]، وهو الذي لخصه الحافظ ابن حجر في الكافي الشاف مثل تلخيصه (نصب الراية) في (الدراية).

ومع أن تخريج الزيلعي هو أصل الكافي الشاف، لكن المناوي لا ينقل عن الزيلعي مباشرة بل ينقل من الكافي الشاف، لكنه قد يرجع إلى الزيلعي في حالة عدم عثوره على تخريج حديث أو أثر فيقول قال الزيلعي: لم أجده.[٥]

---

(١)- راجع الفتح السماوي ١/١٨٥.

(٢)- كشف الظنون ٢/١٤٨١.

(٣)- الفتح السماوي ١/٤٤٤ و ٢/٥٢١، وانظر كلام المحقق في مقدمة الفتح السماوي ١/٧٠

(٤)- كشف الظنون ٢/١٤٨١.

(٥)- مقدمة الفتح السماوي ١/٧٠.

٣- حاشية الطيبي (٧٤٣ هـ) على تفسير الكشاف المسمى بـ "فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب" [١] فيقول مثلاً: قال الطيبي: ما أصحه[٢].

٤- حاشية الولي العراقي (٨٢٦هـ) على الكشاف[٣]، كقوله: قال الولي العراقي: لم أقف عليه.[٤]

٥- حاشية السيوطي (٩١١ هـ) على تفسير البيضاوي المسماة بـ " نواهد الأبكار وشوارد الأفكار"[٥] فيقول مثلاً: كذا ساقه الجلال السيوطي ساكتاً عليه ولم يصب[٦]. أو يقول مثلاً بعد قوله: رواه فلان وفلان، كذا ذكره الجلال السيوطي.[٧]

أما المصادر التي استخدمتها هذه المراجع الخمسة فهي كثيرة، أحصاها محقق الفتح السماوي بثلاثة وتسعين[٨]، وأحصيتها من خلال دراستي للكتاب بمائة واثنين وثلاثين مصدراً، أذكرها مرتبة على حسب وفاة مؤلفيها:

١ـ ابن إسحاق: محمد بن إسحاق (١٥١هـ): الغازي

٢ـ مالك بن أنس: (١٧٩) الموطأ

٣ـ ابن المبارك: عبد الله بن المبارك (١٨١هـ)، البر والصلة

٤ـ الزهد

٥ـ موسى بن طارق الزبيدي: (٢٠٣هـ)، السنن

٦ـ الطيالسي: سليمان بن داود (٢٠٤هـ)، المسند

٧ـ الشافعي: محمد بن إدريس (٢٠٤هـ)، الأم

---

(١)- كشف الظنون ١٤٧٨/٢

(٢)- الفتح السماوي ٧٣٦/٢، انظر مقدمة الفتح السماوي ٧٠/١

(٣)- كشف الظنون ١٤٧٩/٢، الفتح السماوي ٧٠/١.

(٤)- الفتح السماوي ١٨٥/١

(٥)- كشف الظنون ١٩٨١/٢، الفتح السماوي ٧٠/١

(٦)- الفتح السماوي ٤٠٩/١

(٧)- الفتح السماوي ١٠٢٤/٣

(٨)- الفتح السماوي ٧٢/١-٧٥

٨ــ المسند

٩ــ داود بن المحبر: (٢٠٦هـــ)، العقل

١٠ــ الواقدي: محمد بن عمر (٢٠٧هـــ)، المغازي

١١ــ عبد الرزاق بن همام: (٢١١هـــ)، تفسير القرآن الكريم

١٢ــ المصنف

١٣ــ عبد الملك بن هشام: (٢١٣هـــ)، السيرة

١٤ــ الأزرقي: محمد بن عبد الله (٢١٣هـــ)، تاريخ مكة

١٥ــ الهروي: أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٢هـــ)، الأموال

١٦ــ غريب الحديث

١٧ــ فضائل القرآن

١٨ــ سعيد بن منصور: (٢٢٧هـــ)، السنن

١٩ــ سدو بن مسرهد: (٢٢٨هـــ)، المسند

٢٠ــ ابن سعد: محمد بن سعد (٢٣٠هـــ)، الطبقات

٢١ــ ابن أبي شيبة: عبد الله بن محمد (٢٣٥هـــ)، المسند

٢٢ــ المصنف

٢٣ــ إسحاق بن راهويه: (٢٣٨هـــ)، المسند

٢٤ــ أحمد بن حنبل: (٢٤١هـــ)، المسند

٢٥ــ الزهد

٢٦ــ هناء بن السري: (٢٤٣هـــ)، الزهد

٢٧ــ عبد بن حميد: (٢٤٩هـــ)، تفسير القرآن الكريم

٢٨ــ البخاري: محمد بن إسماعيل (٢٥٦هـــ)، الأدب المفرد

٢٩ــ التاريخ الكبير

٣٠ــ الجامع الصحيح

٣١ــ جزء القراءة خلف الإمام

٣٢ــ مسلم بن الحجاج: (٢٦١هـــ)، الجامع الصحيح

٣٣ــ الغريابي: جعفر بن محمد (٢٧٢هـــ)، فضائل القرآن

٣٤ــ ابن ماجه: محمد بن يزيد (٢٧٣هـ) تفسير القرآن الكريم
٣٥ــ السنن
٣٦ــ أبو داود: سليمان بن الأشعث (٢٧٥هـ)، السنن
٣٧ــ المراسيل
٣٨ــ الناسخ والمنسوخ
٣٩ــ الترمذي: محمد بن عيسى (٢٧٩هـ)، السنن
٤٠ــ الدارمي: عثمان بن سعيد (٢٨٠هـ)، السنن
٤١ــ الحارث بن أبي أسامة: (٢٨٢هـ)، المسند
٤٢ــ ابن أبي الدنيا: عبد الله بن محمد (٢٨١هـ) التفكر
٤٣ــ التوبة
٤٤ــ العزاء
٤٥ــ العمر
٤٦ــ أسلم بن سهل: (٢٩٢هـ)، تاريخ واسط
٤٧ــ البزار: أحمد بن عمرو (٢٩٢هـ) المسند
٤٨ــ الذراع: محمد بن عثمان (قبل الثلاثمائة) جزء الذراع
٤٩ــ ابن الضريس: محمد بن أيوب (١٩٤هـ) فضائل القرآن
٥٠ــ النسائي: أحمد بن علي (٣٠٣هـ) السنن
٥١ــ عمل اليوم والليلة
٥٢ــ الكنى
٥٣ــ أبو يعلى: أحمد بن علي (٣٠٧هـ) المسند
٥٤ــ الطبري: محمد بن جرير (٣١٠هـ) تفسير القرآن الكريم
٥٥ــ ابن خزيمة: محمد بن إسحاق (٣١١هـ)، الصحيح
٥٦ــ البغوي: عبد الله بن محمد (٣١٧هـ)، تفسير القرآن الكريم
٥٧ــ ابن المنذر: محمد بن إبراهيم (٣١٩هـ)، تفسير القرآن الكريم
٥٨ــ الحكيم الترمذي: محمد بن علي (٣٢٠هـ)، نوادر الأصول
٥٩ــ العقيلي: محمد بن عمرو (٣٢٢هـ)، الضعفاء

٦٠ــ ابن أبي حاتم: عبد الرحمن بن محمد (٣٢٧هـــ)، تفسير القرآن الكريم
٦١ــ الخرائطي: محمد بن جعفر (٣٢٧هـــ)، قمع الحرص
٦٢ــ ابن حبان: محمد بن حبان البستي (٣٥٤هـــ)، الصحيح
٦٣ــ المجروحون
٦٤ــ الطبراني: سليمان بن أحمد (٣٦٠هـــ)، الدعاء
٦٥ــ مسند الشاميين
٦٦ــ المعاجم الثلاثة
٦٧ــ ابن السني: أحمد بن محمد (٣٦٤هـــ)، عمل اليوم والليلة
٦٨ــ ابن عدي: عبد الله بن محمد (٣٦٥هـــ)، الكامل في الضعفاء
٦٩ــ أبو الشيخ: عبد الله بن محمد (٣٦٩هـــ)، تفسير القرآن الكريم
٧٠ــ الثواب
٧١ــ العظمة
٧٢ــ السمر قندي: نصر بن محمد (٣٧٣هـــ)، تفسير القرآن الكريم
٧٣ــ العسكري: الحسن بن عبد الله (٣٨٢هـــ)، الأمثال
٧٤ــ ابن شاهين: عمر بن أحمد (٣٨٥هـــ) الناسخ والمنسوخ
٧٥ــ الدار قطني: علي بن عمر (٣٨٥هـــ)، الأفراد
٧٦ــ السنن
٧٧ــ العلل
٧٨ــ غرائب مالك
٧٩ــ المؤتلف والمختلف
٨٠ــ ابن منده: محمد بن إسحاق (٣٩٥هـــ) معرفة الصحابة
٨١ــ الحاكم: محمد بن عبد الله (٤٠٥هـــ)، الإكليل
٨٢ــ المستدرك على الصحيحين
٨٣ــ معرفة علوم الحديث
٨٤ــ مناقب الشافعي
٨٥ــ ابن مردويه: أحمد بن موسى (٤١٠)، تفسير القرآن الكريم

٨٦ــ الجرجاني: حمزة بن يوسف (٤٢٧هــ)، الأمالي
٨٧ــ تاريخ جرجان
٨٨ــ الثعلبي: أحمد بن محمد (٤٢٧هــ) تفسير القرآن الكريم
٨٩ــ أبو نعيم الأصبهاني: أحمد بن عبد الله (٤٣٠هــ) تاريخ أصبهان
٩٠ــ حلية الأولياء
٩١ــ دلائل النبوة
٩٢ــ معرفة الصحابة
٩٣ــ البيهقي: أحمد بن الحسين (٤٥٨هــ) إثبات عذاب القبر
٩٤ــ الأسماء والصفات
٩٥ــ الاعتقاد
٩٦ــ البعث والنشور
٩٧ــ الخلافيات
٩٨ــ دلائل النبوة
٩٩ــ الزهد
١٠٠ــ السنن
١٠١ــ شعب الإيمان
١٠٢ــ الخطيب البغدادي: أحمد بن علي (٤٦٣هــ) تاريخ بغداد
١٠٣ــ الجامع لأخلاق الراوي والسامع
١٠٤ــ ابن عبد البر: يوسف بن عبد الله (٤٦٣هــ) الاستيعاب
١٠٥ــ جامع بيان العلم
١٠٦ــ الواحدي: علي بن أحمد (٤٦٨هــ) أسباب النزول
١٠٧ــ تفسير القرآن الكريم
١٠٨ــ الوسيط
١٠٩ــ الميداني: أحمد بن محمد (٥١٨هــ) جمع الأمثال
١١٠ــ القاضي عياض: عياض بن موسى (٥٤٤هــ) الشفاء
١١١ــ ابن عساكر: علي بن الحسن (٥٧١هــ) تاريخ دمشق

١١٢ــ الأصبهاني: محمد بن عمر (٥٨١هـ) الترغيب والترهيب
١١٣ــ المرغيناني: علي بن أبي بكر(٥٩٣هـ) الهداية
١١٤ــ ابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي (٥٩٧هـ) العلل المتناهية
١١٥ــ الموضوعات
١١٦ــ عبد القادر بن عبد الله الرهاوي: (٦١٢هـ) الأربعون البلدانية
١١٧ــ ابن الأثير: علي بن محمد (٦٣٠هـ) النهاية
١١٨ــ ابن القطان: علي بن محمد (٦٣٠هـ) الوهم والإيهام
١١٩ــ ابن الصلاح: عثمان بن عبد الرحمن (٦٤٣هـ) مشكل الوسيط
١٢٠ــ القرطبي: أحمد بن عمر (٦٥٦هـ) تفسير القرآن الكريم
١٢١ــ المنذري: عبد العظيم بن عبد القوي (٦٥٦هـ) الترغيب والترهيب
١٢٢ــ النووي: محي الدين يحيى بن شرف (٦٧٦هـ) شرح الوسيط
١٢٣ــ أحمد بن محمد بن منير الإسكندري (٦٨٣هـ) الانتصاف بما في الكشاف من الاعتزال
١٢٤ــ ابن سيد الناس: محمد بن محمد (٧٣٤هـ) عيون الأثر
١٢٥ــ السبكي: عبد الوهاب بن علي (٧٧١هـ) الأشباه والنظائر
١٢٦ــ سعد الدين التفتازاني: مسعود بن عمر (٧٧٨هـ) حاشية التفتازاني على الكشاف
١٢٧ــ الزركشي: محمد بن بهادر (٧٩٤هـ) المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر
١٢٨ــ السيد الشريف الجرجاني: علي بن محمد (٨١٦هـ) حاشية الجرجاني على الكشاف
١٢٩ــ ابن حجر: أحمد بن علي (٨٥٢هـ) أسباب النزول
١٣٠ــ فتح الباري في شرح البخاري

الباب الثالث

جهوده في شرح الحديث الشريف في كتابه

" فيض القدير شرح الجامع الصغير "

- تمهيد في التعريف "بالجامع الصغير" وشرحه "فيض القدير"
- الفصل الأول: شرحه لمقدمة السيوطي للجامع الصغير
- الفصل الثاني: عنايته بمتن الحديث
- الفصل الثالث: عنايته بسند الحديث
- الفصل الرابع: مصادر العلامة المناوي في " فيض القدير "
- الفصل الخامس: مكانة " فيض القدير " بين كتب الشروح المختلفة

تمهيد في التعريف "بالجامع الصغير" وشرحه "فيض القدير"

قبل أن أبدأ بالحديث عن "فيض القدير" لابد لي من التعريف "بالجامع الصغير" فأذكر سبب تسميته وموضوعه ومنهجه ومكانته وعناية العلماء به.

الجامع الصغير من حديث البشير النذير

- **أولاً: سبب تسميته:**

يقول العلامة السيوطي في مقدمته للجامع الصغير: (وسميته "الجامع الصغير من حديث البشير النذير"، لأنه مقتضب من الكتاب الكبير الذي سميته "جمع الجوامع")، إذاً جزم السيوطي بأنه سمى كتابه "الجامع الصغير" لأنه اختصره من كتابه "جمع الجوامع" وقد ركن كل الباحثين إلى هذا القول، وقد حقق الدكتور بديع السيد اللحام في كتابه "الإمام السيوطي وجهوده في الحديث وعلومه" في هذه المسألة، وأكد أنَّ السيوطي قد وضع جامعه الصغير ثم الزيادات عليه قبل جامعه الكبير أو جمع الجوامع، وأنه لم يختصر الصغير من الكبير كما توهم الكاتبون والباحثون، ووضع الأدلة على ذلك.[1]

وهي أن من عادة السيوطي أن يؤلف مختصراً قبل أن يضع أصل ذلك المختصر كما أكّد ذلك في كتابه "التحدث بنعمة الله"، وأن السيوطي قد فرغ من تأليف الجامع الصغير في ربيع الأول سنة سبع وتسعمائة،[2] في حين توفي قبل أن

---

(١) الإمام جلال الدين السيوطي وجهوده في الحديث وعلومه. د. بديع السيد اللحام ص ٢٨٣.
(٢) الجامع الصغير ١٠٤٥/٢.

يتم جامعه الكبير، الذي تركه مسودة دون أن يبيض.[١] وأن ما أخرجه السيوطي في الجامع الصغير لا يعيد تخريجه غالباً في الجامع الكبير إلا إذا كان لإعادة تخرجه في الجامع الكبير زيادة فائدة.[٢]

وأشار الدكتور بديع اللحام إلى أن وجه تسمية الكتاب بالجامع ربما تكون لأن أحاديثه تشمل كل أبواب الدين، ففيه من الأحاديث ما يندرج تحت أبواب العقائد والأحكام والطب والتفسير والعلم والشمائل النبوية وأخبار الفتن وأشراط الساعة وغيرها.[٣]

- **ثانياً: عدد أحاديثه:**

وضح الإمام المناوي في شرحه لمقدمة الجامع الصغير عدد أحاديثه فقال: "وعدته عشرة آلاف وتسعمائة وأربعة وثلاثون".[٤]

- **ثالثاً: موضوع الجامع الصغير ومنهج السيوطي فيه:**

قال السيوطي في مقدمة الجامع :

"هذا كتاب أودعت فيه من الكَلِم النبوية ألوفاً، ومن الحِكَمِ المصطفوية صنوفاً، اقتصرت فيه على الأحاديث الوجيزة، ولخصت فيه من معادن الأثر إبريزه، وبالغت في تحرير التخريج، فتركت القشر، وأخذت اللباب، وصنته عمّا تفرد به وضاع أو كذاب، ففاق بذلك الكتب المؤلفة في هذا النوع كالفائق والشهاب، وحوى من نفائس الصناعة الحديثية ما لم يودع قبله في كتاب، ورتبته على حروف المعجم، مراعياً أوّل الحديث فما بعده تسهيلاً على الطلاب".[٥]

---

(١) الرسالة المستطرفة ١٨٢.

(٢) الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي وجهوده في الحديث وعلومه ص٢٨٣-٢٨٤.

(٣) الإمام جلال الدين السيوطي وجهوده في الحديث وعلومه. ٢٨٦.

(٤) فيض القدير ٣١/١ وقارن بالرسالة المستطرفة ١٨٢.

(٥) فيض ٣١/١- ٣٦.

ووقف الإمام المناوي على شرح هذه الكلمات مستنبطاً منهج العلامة السيوطي في الجامع ومعقباً عليه من خلال استقرائه للكتاب. وفيما يلي نستعرض النقاط التي ذكرها المناوي:

١. جمع أحاديث متنوعة إلى أنواع كثيرة منها مواعظ وآداب ورقائق وأحكام وترغيب وترهيب وغير ذلك.
٢. أنه لم يكثر من أحاديث الأحكام اكتفاءً بكون معظم تأليف القوم فيها.
٣. أنها أحاديث قصيرة غالباً.(١)
٤. أنه غاص على الأحاديث العزيزة البليغة المعدودة من جوامع الكلم واستخرجها من أماكنها ومكامنها وهذبها ورتبها بكلفة ومشقة كما يقاسيه من يستخرج الذهب من معدنه الذي خلق فيه.
٥. أنه اجتهد في تهذيب عزو الأحاديث إلى مخرجيها من أئمة الحديث من الجوامع والسنن والمسانيد فلا يعزو إلى شيء منها إلا بعد تفتيش عن حاله وحال مخرجه، ولا يكتفي بعزوه إلى من ليس من أهله وإن جلّ كعظماء المفسرين.(٢)
٦. أنه تجنب الأخبار التي حكم عليها النقاد بالوضع أو ما قاربه مما اشتدت نكارته وقويت الريبة فيه، وأنه أتى بالصحيح والحسن لذاته أو لغيره وما لم يشتد ضعفه..

وأنه صانه عن إيراد حديث تفرد به راوٍ وضاع للحديث أو كذاب، أي اتهمه جهابذة الأثر بوضع الحديث على النبي صلى الله عليه وسلم أو الكذب، أما إذا لم ينفرد بأن شاركه في روايته غيره، فلا يتحاشى عن إيراده لاعتضاده.(٣)

ثم تعقب الإمام المناوي على العلامة السيوطي هذه الناحية بأن ما ذكره من صونه عن ذلك غالبي أو ادعائي، و إلا فكثيراً ما وقع له أنه لم يصرف إلى النقد

---

(١) فيض ١/٣١- ٣٢.
(٢) فيض ١/٣١.
(٣) فيض ١/٣٣.

الاهتمام، فسقط فيما التزم الصون عنه في هذا المقام، وأحال إلى ما وضحه في مواضعه من الكتاب.

لكنه قال بعد ذلك: "لكن العصمة لغير الأنبياء متعذرة والغفلة على البشر شاملة منتشرة وقد أعطى الحفظ حقه وأدى من تأدية الفرض مستحقة، فأما الذهب فيذهب جفاءً وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض"[١]، معبراً بذلك عن أدبه الرفيع مع الإمام الجلال كما هي عادته في هذا الشرح الجليل.

ثم بين مكانة الجامع الصغير بقوله: (والكتاب مع ذلك من أشرف الكتب مرتبة وأسماها منقبة، والذنْب الواحد أو المتعدد مع القلة لا يهجر لأجله الحبيب، والروض النضير لا يترك بمحمل قبر قريب).[٢]

أقول: ومؤكَّد أنَّ ورود بعض الأحاديث الموضوعة خطأً في الكتاب لا يعيب على الكتاب ولا يغض من أهميته، فإن السيوطي نفسه قد وافق على الحكم عليها بالوضع في كتابه "اللآلئ المصنوعة" الذي اختصر فيه موضوعات ابن الجوزي وتعقبه فيما رأى أنه محتاج إلى تعقيب، وهذا دليل على أنه قد أوردها في "الجامع الصغير" سهواً وخطأ، كما سنوضحه بالأمثلة في دراسة "فيض القدير".

٧. بأنه رتبه على حروف المعجم، ثم عرفها أنها الحروف المقطعة التي يختص أكثرها بالنقط، سميت معجمة لأنها أعجمية لا بيان لها[٣].

وشرح قوله: (مراعياً أوّل الحديث فما بعده) أنه حافظ على الابتداء بالحرف الأول والثاني من كل كلمة أولى من الحديث واتباعهما بالحرف الثالث منهما وهكذا فيما بعده على سياق الحروف.

قال: فإن قلت: هو لم يف بالتزامه بل خالفه من أول وهلة فقال: "آخر من يدخل" ثم قال " آخر قرية " وحق الترتيب عكسه ؟ قلت: إنما يخالف الترتيب أحياناً لنكتة

---

(١) فيض ١/٣٤.

(٢) فيض ١/٣٤.

(٣) فيض ١/٣٥.

ككون الحديث شاهداً لما قبله أو فيه تتمة له أو مرتبط المعنى به أو نحو ذلك من المقاصد الصناعية المقتضية لتعقيبه.[١]

- **رابعاً: مكانة الجامع الصغير:**

بيّن العلامة السيوطي مكانة الجامع الصغير بقوله: "ففاق بذلك الكتب المؤلفة في هذا النوع كالفائق والشهاب، وحوى من نفائس الصناعة الحديثية ما لم يودع في كتاب قبله".

وعلق الإمام المناوي على ذلك بقوله: أي أنه علاهما في الحسن لتميزه عليهما بجودة التهذيب والرصانة وكمال التنقيح والصيانة، وأن ذينك وإن كانا أوردا المتون كما ذكر، لكنهما لم يتعقبا بالرموز للمخرجين ولا رتبا على الحروف، وبين أن هذا من قبيل المبالغة في المدحة على ما اعتيد من الترغيبات في التأليفات، فإن الديلمي رتب الفردوس على حروف المعجم كترتيب الجامع ويأتي بمتن الحديث أولاً مجرداً ثم يضع عليه علامة مخرجه بجانبه بالحروف على نحو من اصطلاح المصنف رحمه الله في رموزه، لكن بينهما تخالف في البعض، فالحروف التي رمز بها الديلمي عشرون والمؤلف ثلاثون.

وقال بأنَّ العلامة السيوطي اعتمد في كتابه على الفردوس، وأنه انتهب منه ما اختار واغترف منه اغتراف الظمآن من اليم الزخّار، وأنه استعان أيضاً بتسديد القوس للحافظ ابن حجر.[٢]

أقول : ولدى إجراء مقارنة بين "الجامع الصغير" و "الفردوس" ، لا نجد تشابهاً بينهما، بل نجد العلامة السيوطي قد أتى بأحاديث كثيرة غير مذكورة في الفردوس.

---

(١) فيض ١/٣٦.

(٢) فيض ١/٣٤- ٣٥.

- **خامساً: عناية العلماء بالجامع الصغير:**

ما دام أن الجامع الصغير " قد جمع ما مسّت إليه حاجة طالب العلم الشرعي، وهو مرجع مفيد للفقيه والمفسر والواعظ والأصولي والمحدث، فقد نال من الحظوة لدى العلماء وطلاب العلم ما لم ينله كتاب من كتب الحديث لدى المتأخرين، واعتنى العلماء بشرحه وتهذيبه وتمييز صحيحه من ضعيفه".[١]

فمن أهم شروحه التي بين أيدينا كتابنا "فيض القدير شرح الجامع الصغير" ومختصره "التيسير بشرح الجامع الصغير" للمناوي (١٠٣١ هـ).

وهو كتاب اختصر فيه الإمام المناوي كتابه "فيض القدير" قال في مقدمته: "لما شرحت فيما مضى "الجامع الصغير من حديث البشير النذير"، كوي قلب الحاسد لما استوى، فجهد أن يأتي له بنظير، فرجع إليه بصره خاسئاً وهو حسير، فلما آنس من نفسه القصور والتقصير، عمد إلى الطعن فيه بالتطويل وكثرة القال والقيل، فلقطع ألسنة الحسدة المتعنتين، وقصور همم الراغبين، وخوف انتحال السارقين، أمرني بعض المحبين أن أختصر اللفظ اختصاراً، وأقتصر في المعاني على ما يظهر جهاراً، فعمدت أختصر وطفقت أقتصر، ثم عنّ لي أنه كيف يليق إهمال هاتيك النكت البديعة، والتحقيقات المنيفة لخوف السارقين والمنتهبين، وقصور الأغبياء والمتعنتين، فإن لم ينتفع به الحاسدون والقاصرون، فسينتفع به المنصفون الكاملون، فرأيت إبقاء الأصل على حاله، حذراً من إضاعة هاتيك البدائع الروائع، التي هي خلاصة أبكار العلماء وعصارة أنظار الفضلاء، وأن يكون هذا شرحاً ثانياً وجيزاً وسميته "التيسير بشرح الجامع الصغير". [٢]

وممن شرحه أيضاً:

١-شمس الدين العلقمي (٩٦٩ هـ) وسماه "الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير".[٣]

---

(١) الإمام جلال الدين السيوطي وجهوده في الحديث وعلومه ٢٩٥.

(٢) مقدمة التيسير ٢-٣ باختصار.

(٣) كشف الظنون ٥٦٠/١، مخطوط بمكتبة الأسد برقم ٢٤٠ق (٩٧٣).

٢-الإمام جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) شرح غريبه وأملاه على تلميذه جمال الدين يوسف بن عبد الله الأرميوني (٩٥٨ هـ).[١]

٣-شهاب الدين أحمد المتبولي (١٠٠٣هـ) وسماه: "الاستدراك النضير على الجامع الصغير" قال المحبي: "وهو شرح مفيد، ومنه كان يستمد المناوي في شروحه، وله مقدمة وضعها قبل الشرح تشتمل على أربعة وعشرين علماً".[٢]

٤-علي بن إبراهيم الحلبي (١٠٤٤ هـ) شرح قطعة منه[٣].

٥-محمد القلقشندي الشهير بحجازي الواعظ (١٠٣٥هـ) سماه "فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير" وهو شرح كبير في اثني عشر مجلداً.[٤]

٦-علي العزيزي البولاقي (١٠٧٠هـ) سماه "السراج المنير بشرح الجامع الصغير"[٥].

وقد استعان كثيراً بشرحي العلقمي والمناوي، كما سأذكر في المباحث القادمة، وهو مطبوع عدة طبعات.

٧-الشيخ علي بن سعد الدين المكتبي (١٠٧٤هـ) كتب مقالات شارحة متنوعة، جاء في خلاصة الأثر: "كتب إحدى عشرة نسخة من الجامع الصغير وقابلها وصححها، وكتب على ألفاظها المشكلة مقالات شارحة"[٦].

٨-أبو بكر بن عبد الله المعروف بابن الأحزم (١٠٩١هـ) شرحه في مجلدين جمع فيه بين شرحي العلقمي والشرح الصغير للمناوي.[٧]

يضاف إلى ذلك عدة حواشٍ وشروح للمتأخرين.[٨]

---

(١) مخطوط بمكتبة الأسد برقم ٣٨٧٧ – ٩ [٧٠-٧٨] ق.

(٢) خلاصة الأثر ٢٧٥/١، كشف الظنون ٥٦٠/١، وهو مخطوط بالأزهرية ٤٠٧/١.

(٣) خلاصة الأثر ٣ / ١٢٣.

(٤) فهرس الفهارس للكتاني ١١٢٧.

(٥) خلاصة الأثر ٣ /٢٠١.

(٦) خلاصة الأثر ٣ / ١٦٠.

(٧) خلاصة الأثر ٨٧/١.

(٨) راجع الإمام السيوطي د. بديع اللحام ٢٩٧ – ٢٩٨.

فيض القدير شرح " الجامع الصغير "

ذكر الإمام المناوي في مقدمته لكتابه "فيض القدير" اسم الكتاب وسبب تأليفه ومدة تأليفه ومنهجه فيه. وسأفصل ذلك بعون الله.

- **أولاً: اسم الكتاب:**

قال المناوي: سميته "فيض القدير شرح الجامع الصغير" وأضاف له عدة أسماء فقال: ويحسن أن يترجم "بمصابيح التنوير على الجامع الصغير"، ويليق أن يدعى "بالبدر المنير في شرح الجامع الصغير" ويناسب أن يوسم "بالروض النضير في شرح الجامع الصغير".(١)

- **ثانياً: سبب تأليفه:**

قال: وبعد: فهذا ما اشتدت إليه حاجة المتفهم، بل كل مدرس ومعلم من شرح على الجامع الصغير للحافظ الكبير الإمام الجلال الشهير، ينشر جواهره، ويبرز ضمائره، ويفصح عن لغاته، ويكشف القناع عن إشاراته، ويميط عن وجوه فرائده اللثام.(٢)

أقول : أي إنه أراد أن يشرح ألفاظه ويوضح معانيه، ويبرز جماليات عباراته الشريفة، ويعلّق على الصناعة الحديثية فيه كما سيأتي.

- **ثالثاً: مدة تأليفه:**

أشار المناوي إلى أن مدة تأليفه للكتاب كانت يسيرة قائلاً: على أني علقته باستعجال في مدة الحمل والفصال، والخواطر كسيرة، وعين الفؤاد غير قريرة، والقرائح قريحة، والجوارح جريحة من جنايات الأيام والآثام.(٣)

أي إن مدة تأليفه كانت نحو السنتين ونصف تقريباً.

---

(١) فيض القدير ١ / ١٠.

(٢) فيض ١ / ٩.

(٣) فيض ١ / ١٠.

- **رابعاً: منهج الإمام المناوي في كتابه " فيض القدير شرح الجامع الصغير " من مقدمته:**

إذا أردنا أن نتعرف منهج أي كتاب تعرُّفاً موضوعاً فلابد لنا من أمرين:
الأول: قراءة مقدمته والتي غالباً ما تتضمن منهج مؤلفه.
الثاني: قراءة الكتاب بتعمق وتدوين الملاحظات المتعلقة بالمنهج.
وهذه هي الطريقة التي اعتمدتُ عليها في تعرفي منهجَ الإمام المناوي في كتابه، فهو في مقدمته بيّن منهجه في كتابه من خلال عدة نقاط وأثبت ذلك في طيّات مؤلفه. وفيما يلي نستعرض تلك النقاط:

١ً – الاختصار والتجافي عن منهج الإكثار وقد بين ذلك بقوله " إن المؤلفات تتفاضل بالزهر والثمر لا بالهذر، وبالملح لا بالكبر، وبجموم اللطائف لا بتكثير الصحائف، وبفخامة الأسرار لا بضخامة الأسفار، وبرِقَّة الحواشي لا بكثرة الغواشي".(١)

٢ً – أنه لم يجمع في تأليفه الغَثَّ والسمين، بل أتى بالفرائد والعجائب. قال: ثم إني بعون أرحم الراحمين لم أدخل بتأليفه في زمرة الناسخين، ولم أسكن بتصنيفه في سوق الغَثِّ والسمين، بل أتيت بحمد الله بشوارد فرائد باشرت باقتناصها، وعجائب غرائب استخرجت من قاموس الفكر وعباب القريحة مغاصها.(٢)

٣ً – أنه لم يعرّف من ألفاظه إلا ما كان خفياً ولم يخض كثيراً في النواحي اللغوية معللاً ذلك بما نقله عن الصدر القونوي: أن الغالب ممن يتكلم على الأحاديث إنما يتكلم عليها من حيث إعرابها والمفهوم من ظاهرها بما لا يخفى على من له أدنى مُسْكةٍ في العربية، وليس في ذلك كبيرُ فضيلة ولا مزيدُ فائدة،

---

(١) فيض ١ / ٩.
(٢) فيض ١ / ٩.

إنما الشأن في معرفة مقصوده صلى الله عليه وسلم وبيان ما تضمنه كلامه من الحكم والأسرار بياناً تعضده أصول الشريعة وتشهد بصحته العقول السليمة وما سوى ذلك ليس من الشرح في شيء.

وبقول ابن السكيت: خُذْ من النحو ما تقيم به الكلام فقط ودع الغوامض.

٤ً – لم يكثر من نقل الأقاويل والاختلافات معللاً ذلك بأنه على الطالب من أعظم الآفات، وبقول حُجَّة الإسلام الغزالي: يدهش عقله ويحير ذهنه، ومن كان دأبه ليس إلا إعادة ما ذكره الماضون وجمع ما دوّنه السابقون فهو منحاز عن مراتب التحقيق معرّج عن ذلك الطريق، بل هو كحاطب ليل، وغريق في سيل، إنّما الحَبرُ من عوّل على سليقته القويمة، وقريحته السليمة، مشيراً إلى ما يستند الكلام إليه من المعقول والمنقول. وبقوله – أي حجة الإسلام – ينبغي أن يكون اعتماد العلماء في العلوم على بصيرتهم وإدراكهم، وبصفاء قلوبهم، لا على الصحف والكتب، ولا على ما سمعوه من غيرهم.(١)

5ً– وبيّن أسماء بعض شراح الحديث الوارد ذكرهم في كتابه والمقصود بهم فقال: هذا وحيث أقول: "القاضي" فالمراد البيضاوي، أو "العراقي" فجدّنا من قبل الأمهات الحافظ الكبير زين الدين العراقي، أو " جدي " فقاضي القضاة يحيى المناوي، أو "ابن حجر" فخاتمة الحفاظ أبو الفضل العسقلاني رحمهم الله تعالى.(٢)

---

(١) فيض ١ / ١٠.

(٢) فيض ١ / ١٠.

دراسة تحليلية لـ "فيض القدير شرح الجامع الصغير "

استطاع الإمام المناوي في "فيض القدير" أن يخدم الجامع الصغير خدمة عظيمة. فهو بما أتى عليه من فوائد لغوية وحديثية، وبما اشتمل عليه من حِكَمٍ ومواعظ ونُقولٍ عن مئات العلماء والشرّاح قبله، يعدّ من أهم شروح "الجامع الصغير".

هذا ويضاف إليه ما امتاز به من سهولة العبارة وحسن السبك، مع البعد عن التكلف والتقعر، وهو بحق كما قال مؤلفه: "هذا ما اشتدت إليه حاجة المتفهم، بل كل مدرس ومعلم، من شرحٍ على الجامع الصغير، ينشر جواهره، ويبرز ضمائره، ويفصح عن لغاته، ويكشف القناع عن إشاراته، ويميط عن وجوه فرائده اللثام، ويسفر عن جمال حور مقصوراته الخيام، ويبين بدائع ما فيه من سحر الكلام، ويدل على ما حواه من درر مجمعة على أحسن نظام، ويخدمه بفوائد تقرّ بها العين، وفرائد يقول البحر الزاخر من أين أخذها من أين، وتحقيقات تنزاح بها شبه الضالين، وتدقيقات ترتاح لها نفوس المنصفين، وتحرق نيرانها أفئدة الحاسدين، لا يعقلها إلا العالمون".(١)

ابتدأ الإمام المناوي: بمقدمة ذكر فيها منهجه في الكتاب كما ذكرت، ثم شرع في شرحه لمقدمة الإمام السيوطي على الجامع الصغير، فشرح ألفاظها وبيّن فيها كثيراً من الفوائد والمسائل كما سأفصله إن شاء الله.

وفي شرحه للأحاديث اعتنى بالإسناد والمتن:

ففيما يتعلق بالمتن، اعتنى باللغة وضبط الألفاظ، وبيّن التصحيف في بعض الألفاظ إن وجد وحقق الروايات الواردة على اللفظة الواحدة، وعرّف المصطلحات، وحلّ مشكل الحديث، وبيّن الحكم الفقهي المستنبط من الأحاديث الفقهية، كما ذكر بعض المسائل الاعتقادية وفصّل فيها القول، وبيّن ما أخذه الصوفية من إرشادات من الحديث، وأسهب في الموعظة في أحاديث الرقائق،

---

(١) فيض القدير ٩/١.

وتحدّث عن آداب العالم والمتعلّم، وعن الحياة الاجتماعية وآدابها، كما تعرض لبعض النواحي الطبية في الأحاديث الطبية.

وفيما يتعلق بالإسناد: حقق صحبة الراوي واسمه، وترجم لصاحب التخريج، كما اهتم بنقد الرجال، وفصّل في تخريج الحديث ودرجته، وتناول فوائد إسنادية كتعارض الوصل والإرسال والوقف والرفع، وبيّن العلة في الحديث إن وجدت، وأشار إلى بعض الشواهد لأحاديث ضعيفة لتتقوى بها.

واستدرك على السيوطي في كثير من النواحي: كذكره لأحاديث موضوعة في الجامع الصغير وإكثاره من الأحاديث الضعيفة، وإهماله للطريق الراجحة وتخريجه للمرجوحة، ووجود خطأ في الرمز لدرجة الحديث؛ أي في تصحيحه أو تضعيفه، وعدم الاستقصاء في عزوه لبعض الأحاديث إلى مخرجيها، ونسبة الحديث إلى مخرجه واقتطاعه من كلامه ما عقبه به من بيان حاله، ووصفه بعض الأحاديث بالإرسال مع كونها مسندة، وأتى بفوائد أخرى سنفصلها إن شاء الله في المباحث القادمة.

الفصل الأول

شرحه لمقدمة السيوطي للجامع الصغير

أطال الإمام المناوي في شرحه لمقدمة السيوطي جامعاً في هذا الشرح بين الفوائد اللغوية والمنطقية والأصولية، على حسنٍ في الترتيب وجودة في العبارة وكثرةٍ في النقول، فجاءت هذه المقدمة للكتاب غزيرة النفع، حتى أنه شرح الحمدلة والبسملة بما يعادل ثلث شرحه للمقدمة.

ونقل في شرحه للمقدمة عن الزمخشري والقاضي البيضاوي والكمال بن أبي الشريف والمولى حسن الرومي وأبي حيان وأبي زرعة في حاشيته للكشاف والمولى الخسروي والبُلقيني والحرالي وصاحب القاموس في شرح خطبة الكشاف والرازي والتحرير الدواني وصدر الأفاضل الشيرازي من حواشي التجريد والمطالع والتفتازاني والكمال بن همام.

واعتمد في شرحه للمعاني اللغوية على مفردات الراغب وصحاح الجوهري والارتشاف والقاموس والأساس والنهاية وتهذيب النووي.

وفيما يلي ملخَّصُ لشرح مقدمة السيوطي:

أطال في شرح "بسم الله" ورجح أن الباء في بسم للملابسة كما هو مختار الزمخشري[1] لا للاستعانة كما قال البيضاوي[2]، لأن الملابسة أبلغ في التعظيم وأتى بتعقبات على ذلك. وقال إن الله اسم عربي لا سرياني معرّب وشرحه بأنه علم مختص بمبدع العالم لم يطبق على غيره فيما بين المسلمين وغيرهم.

ثم شرح قوله: "الرحمن الرحيم" بأنهما اسمان بصفتي المبالغة في الرحمة رمزاً إلى سبقها وغلبتها على الأضداد وعدم انقطاعها، أي الموصوف بكمال

---

(١) الكشاف ١ / ١٠٠.

(٢) تفسير البيضاوي ١ / ٩.

الإحسان بجميع النعم أصولها وفروعها وعظائمها ودقائقها، وآثرهما على جميع الصفات لتضمنهما الدلالة على سائر الأسماء الحسنى إذ من عَمَّت رحمته وتمت نعمته انتفت عنه شوائب النقص.[١]

ثم شرح قوله "الحمد لله" وقال: إنه لم يكتف بالتسمية لأن المقام مقام تعظيم فاللائق به التصريح بالحمد وقصره عليه.

وقال : إن الحمد هو النعت بالجميل على الجميل أي الفعل الحسن الصادر من المحمود باختياره حقيقة أو حكماً على وجه يشعر بتوجيهه إلى المنعوت للتعظيم ظاهراً وباطناً، وأنه لابد لتحقق ماهية الحمد في الوجود من أمور خمسة: محمود به ومحمود عليه وحامد ومحمود وما يدل على اتصاف المحمود بصفته.[٢]

فالأول: أي المحمود به: صفة تُظهر اتصافَ شيء بها على وجه مخصوص ويجب أن تكون صفةَ كمالٍ يُدرك العقل السليم القابل لدرك الحقائق حُسْنَها ولو بدقة نظر أو تعلم، والمراد بالجميل أعم مما في الواقع أو عند الحامد أو المحمود بزعم الحامد[٣]، ولا فرق بين كون المحمود به ثبوتياً أو سلبياً، ولا بين كونه من الكمالات المتعدية كإنعام وتعليم وتسمى فواضل، وغيرها كعلم وقدرة وحسن وتسمى فضائل، ولا بين كونه صدر عن المحمود باختياره أولا.[٤]

الثاني: ما يقع الوصف الجميل بإزائه ومقابله وهو المحمود عليه، بمعنى أن المنعوت لمّا اتصف به، ذكر جميله، وأظهر كماله، ولولاه لم يتحقق ذلك الوصف، فهو كالعلة الباعثة للواصف على الوصف أو هو علته.

---

(١) فيض ١ / ١١ – ١٣.

(٢) فيض ١ / ١٣ – ١٤.

(٣) أي المراد أن الجميل أعم من كونه جميلاً في ظن الحامد ربما لم يكن جميلاً في ظنه جميلاً في ظن غيره، بل المقصود التعظيم.

(٤) فيض ١ / ١٤.

ويجب في المحمود عليه كونه كمالاً فغيره لا يصلح سبباً لإظهار الكمال، والمراد أعم مما في ظن الحامد أو المحمود. ثم المشهور بين الجمهور أن المحمود عليه يشترط حصوله من المحمود باختياره حقيقةً أو حكماً.[1]

الثالث: وهو من يتحقق منه الحمد، وشرطه أن يكون معظماً بثنائه للمحمود في سائر أقواله وجميع أفعاله ظاهراً وباطناً، بأن يقصد به إظهار التعظيم على جهة التعميم، فلو اقترن بما دلّ عليه الوصف بالكمال من التعظيم والعظمة من جميع الوجوه إلا جهة واحدة، فاقترن منها بتحقير أو استهزاء أو تهكم لم يكن حمداً، وأيد بأن التعظيم والتحقير من شخص واحد في آن واحد لا يجتمعان[2].

الرابع: المحمود، ويشترط كونه فاعلاً مختاراً أو في حكمه، وقال إن المحقِّقَين التفتازاني والجرجاني، والمفسِّرَيْن الزمخشري والقاضي، صرحوا في عدة مواضع بأن الحمد مختص به تعالى منحصر فيه وعليه إشكال قضوا له بالصعوبة، لأن أفعال العباد كما ترجع إلى الله من جهة الخلق والاقتدار وتهيئة الأسباب والتوفيق، ترجع إلى العبد من جهة المباشرة بعد الإرادة، والناس فريقان، فريق تجرأ على أولئك المحققين وحكموا على كلامهم بالتوهين، ومنهم المولى ابن الكمال فرماهم بالوهم في هذا المجال، حيث قال لا اختصاص بالحمد بالله، بل اختصاصه بذي علم وشعور.

وفريق سلكوا سبيل الأدب مع أولئك العظماء وسيد هذا الفريق المحقق الدواني، فنزل الحصر على الحقيقة، لأن الحمد يختص بالفعل الاختياري ولا اختيار لغيره تقدس على قاعدة أهل الحق – العبد مضطر في صورة مختار –، والحاصل أنهم نزلوا حمد غير الله منزلة العدم أو منزلة حمده تعالى لأنه مبدأ كل جميل فحمد غيره كالعارية، لأن الكل منه وإليه.[3]

---

(١) فيض ١ / ١٤ – ١٥.

(٢) فيض ١ / ١٥.

(٣) فيض ١ / ١٦ – ١٧.

الخامس: ما يدل على اتصاف المحمود بصفة المحمودية، وقد اشتهر تقييده باللسان والمراد منه أن يكون بجارحة النطق، فلما كان الواقع كونه آلة التكلم هي تلك الجارحة خص بها، فلو فقد لسان إنسان، فأثنى بحروفه الشفوية على جميل فهو حمد. وقد قال المحقق الدواني: إن الأظهر أن الحصر في اللسان إضافي، والمراد الفعل الذي مصدره اللسان غالباً، أو هو قيد أغلبي يسوغ الاستعمال فيه.

والحمد في الأصل إظهار صفات الكمال، ولما كان الإظهار القولي أظهر أفراداً وأشهرها عند العامة، شاع استعمال لفظ الحمد فيه حتى صار كأنه حقيقة فيه مجاز في غيره، مع أنه بحسب أصل الوضع أعم، بل الإظهار الفعلي أقوى وأتم، فهو بهذا الاسم أليق وأولى.[1]

ثم بدأ بشرح قول السيوطي "الذي بعث كل مائة سنة من يجدد لهذه الأمة أمر دينها".

وبيّن ضرورة ذلك بأنه تعالى لمّا جعل المصطفى خاتمة الأنبياء والرسل وكانت حوادث الأيام خارجة عن التعداد ومعرفة أحكام الدين لازمة إلى يوم التناد، ولم تف ظواهر النصوص ببيانها بل لابد من طريق وافٍ بشأنها، اقتضت حكمة الله تعالى ظهور جماعة من الأعلام في غرة كل قرن ليقوم بأعباء الحوادث إجراءً لهذه الأمة مع علمائهم مجرى بني إسرائيل مع أنبيائهم، ثم ذكر لكل مائة مجددها من العلماء.

ثم بين ادعاء السيوطي كونه المجدد على رأس المائة التاسعة مستشهداً بعبارته في بعض مؤلفاته "قد أقامنا الله في منصب الاجتهاد لنبين للناس ما أدى إليه اجتهادنا تجديداً للدين" وفي موضع آخر "ما جاء بعد السبكي مثلي".

ثم ساق انتقادات العلماء على هذا الادعاء، منهم العلامة الشهاب ابن حجر الهيتمي، وقول الشهاب الرملي: "من تصور مرتبة الاجتهاد المطلق استحيا من الله

---

(١) فيض ١ / ١٧.

أن ينسبها لأحد من هذه الأمة" ونقل عن ابن الصلاح "أنها انقطعت من نحو ثلاثمائة سنة من زمنه".

وعن الرافعي "الناس اليوم كالمجمعين على أنه لا مجتهد اليوم"، وقول ابن أبي الدم بعد سرده شروط الاجتهاد "هذه الشرائط يعِزُّ وجودُها في زماننا في شخص من العلماء بل لا يوجد في البسيطة اليوم مجتهد مطلق"، وقول الغزالي في الإحياء عن شروط الاجتهاد المعتبرة أنها تعذرت في عصره(١).

لكنه وضح أنه لا يقصد بنقل هذه الأقوال الغض من مكانة السيوطي ولا الطعن عليه، بل حذراً من أن يقلده البعض فيما اختاره وجعله مذهبه، ولا سيما ما خالف فيه الأئمة الأربعة، اغتراراً بدعواه هذه قال: " مع اعتقادي مزيد جلالته وفرط سعة اطلاعه ورسوخ قدمه وتمكنه في العلوم الشرعية وآلاتها، وأما الاجتهاد فدونه خَرْطُ القَتَاد"(٢).

وشرح وجه تناسق عبارات العلامة السيوطي فبين وجه عطفه للشهادة على الحمد بقوله: ولما أقام البراهين على استحقاقه تعالى وتقدّس لمجامع المحامد وصفات الكمال، شهد له باستحقاقه الألوهية وإثباتها ونفيها عما سواه، إشارة إلى أن تلك الشهادة الشريفة داخلة فيما أقيمت البراهين على استحقاقه تعالى إياه، بل استحقاق إثبات الألوهية أشد ظهوراً ومن ثم عطفه على الحمد(٣).

وشرح الصنعة البلاغية الموجودة في عبارات السيوطي إذ عبر عن قوله "شهادة يزيحُ ظلامَ الشكوكِ صبحُ يقينها" بأنه استعارة بالكناية لكون نطقه بالشهادة نشأ عن جزم قلبه وعقد لبه عليها، لأن نور اليقين لما كان دافعاً لظلمات تشكيكات العدو اللعين، أشبه بضوء الصبح المنتشر المرتفع عند تنحيته لظلام الليل، بجامعِ أن كلاً منهما مزيل للظلمات.(٤)

---

(١) إحياء علوم الدين ١ / ٧٥.

(٢) فيض ١ / ٢١ – ٢٢.

(٣) فيض ١ / ٢٤.

(٤) فيض ١ / ٢٤.

ووضح معنى اسم "محمد" عليه السلام في الشهادة الثانية – وأشهد أن محمداً عبده ورسوله – والسبب في كونه قدم العبودية على الرسالة فقال لكون العبودية مفتاحاً لكل باب كمال، ففي ذكره من استحقاق الرحمة واستجلاب الرفعة وترتب الشفقة ما ليس في غيره، ولما فيه من الإيماء إلى أن مرتبة النبوة وهبية لا كسبية، ولأن العبودية في الرسول لكونها انصرافاً من الخلق إلى الحق، أجلّ من رسالته لكونها بالعكس.(١)

ووضح الفرق بين النبي والرسول، ونقل عن ابن الهمام رأي الزمخشري والعضد والتفتازاني والشريف الجرجاني بترادفهما، وأنه لا فرق إلا الكتاب، فالرسول جمع إلى المعجزة الكتاب المنزل عليه، والنبي من لم ينزل عليه كتاب، وإنما أمر أن يدعو إلى شرع من قبله.

وأطال الدفاع عن هذا الرأي ناقلاً عن المقاصد وشرح العقائد وتفسير الرازي وشرح المواقف وشرح الديباجة وشرح الفقه الأكبر للشيباني.(٢)

ثم بين أن الإمام الشهاب ابن حجر قد انحرف هنا عن صوب الصواب حيث حكم على من زعم الاتحاد بالغلط ونسب الإمام ابن الهمام إلى الاسترواح في نقله والسقط.(٣)

وطرح الأسئلة للتوضيح وأجاب، كقوله: فإن قلت لم عدل المؤلف عن النبي إلى الرسول ؟ قلت: لما كان المقام مقام بيان الأحكام وتبليغ الأوامر والنواهي كان حقه أن يذكر فيه وصف الرسالة.(٤)

ثم عرف الصحابي في شرحه لكلمة "وصحبه" ورجح التعريف الذي ينص على من لقي المصطفى يقظة بعد النبوة وقبل وفاته مسلماً، وإن لم يره لعارض

---

(١) فيض ٢٥/١.
(٢) شرح المقاصد ٥/٥-٦، تفسير الرازي ٢٣/٥.
(٣) فيض ٢٦/١.
(٤) فيض ٢٧/١.

كعمل وإن لم يره المصطفى ولو بلا مكالمة ومجالسة ككونه ماراً ولو بغير جهته ولو لم يشعر كل بالآخر أو تباعدا [١].

وشمل التعريف غير المميز وهو ما جرى عليه جمع منهم البرماوي، قال: لكن المختار اشتراط التمييز، والأنبياء الذين اجتمعوا به ليلة الإسراء والملائكة الذين اجتمعوا به فيها، قال: ولكن جزم البلقيني بخروج النبي والملك، وتبعه الكمال المقدسي موجهاً بأن المراد الاجتماع المتعارف لا ما وقع خرقاً للعادة.
قال: وإثبات ابن عبد البر الصحبة لمن أسلم في حياته ولم يره شاذ.[٢]

وعرف الحديث في عرف الشرع، أنه ما يضاف إلى النبي ﷺ، وكأنه لوحظ فيه مقابلة القرآن لأنه قديم وهذا حديث.

ونقل عن شرح الألفية أنه ما أضيف إلى النبي أو إلى الصحابي أو إلى دونه قولاً أو فعلاً أو تقريراً أو صفة[٣] وهو علم الحديث رواية، أما علم الحديث دراية فهو علم يعرف به حال الراوي والمروي من حيث القبول والرد.[٤]

وعرّف الأثر من شرح الألفية بأنه الأحاديث مرفوعة أو موقوفة، وقصره بعض الفقهاء على الموقوفة.[٥]

وعرّف الموضوع وأشار إلى أنه ليس في الحقيقة بحديث اصطلاحاً بل بزعم واضعه.[٦]

ووضح سبب الوضع بأنه نسيان الراوي لما رواه فيذكر غيره ظانّاً أنه المروي، أو غلطه بأن سبق لسانه إلى غير ما رواه أو يضع مكانه مما يظن أنه يؤدي معناه، أو افتراءً كوضع الزنادقة أحاديث تخالف المعقول تنفيراً للعقلاء عن

---

(١) هذا في حكم اللغة. انظر الكفاية ٥١، علوم الحديث ٢٩٣.
(٢) الاستيعاب ٢٣/١.
(٣) التبصرة والتذكرة ١٢/١.
(٤) انظر تدريب الراوي / ١٤ مقدمة السيوطي.
(٥) التبصرة والتذكرة ١٢٣/١.
(٦) فيض ٣٢/١.

شريعته المطهرة، أو للترغيب في أعمال البر جهلاً كبعض الصوفية أو غير ذلك.[1]

ثم بدأ بترجمة موجزة لأصحاب الكتب التي عزا إليها السيوطي وبين سبب اختيار السيوطي للحرف الذي رمز به إلى كُلّ واحد منهم.

مثال ذلك قوله بعد ترجمته للبخاري الذي رمز إليه السيوطي (خ) وإنما رمز إليه المؤلف بحرف من حروف بلده دون اسمه، لأن نسبته إلى بلده أشهر من اسمه وكنيته، ورمز إليه بالخاء دون غيرها من حروف بلده لأنها أشهر حروفه وليس في حروف بقية الأسماء خاء.[2]

وبين مكانة الصحيحين وأنهما أصح الكتب، ورأي الجمهور في أن ما في البخاري دون التعاليق والتراجم وأقوال الصحب والتابعين أصح مما في مسلم، وأن جميع ما أسند في الصحيحين محتوم بصحته قطعاً أو ظناً على الخلاف المعروف سوى مائتين وعشرة أحاديث استدركها الدارقطني وأجابوا عنها.[3]

وبين حكم ما سكت عنه أبو داود بأن ما سكت عنه لا يكون حسناً عنده بل قد يكون فيه ضعف كما زعمه ابن الصلاح، ونقل قول ابن منده: كان يُخرِّج عن كل ما لم يُجمع على تركه ويُخرّج الإسناد الضعيف إذا لم يجد في الباب غيره لأنه عنده أقوى من رأي الرجال.[4] وهذا رد على من يقول: إنّ ما سكت عنه أبو داود يحتج به ومحكوم عليه بأنه حسن عنده كما قال ابن عبد الهادي.

قال: والذي يظهر أن ما سكت عنه وليس في الصحيحين ينقسم إلى صحيح محتج به وضعيف غير محتج به بمفرده ومتوسط بينهما.

ونقل قول أبي جعفر بن الزبير: لأبي داود في استيعاب أحاديث الأحكام ما ليس لغيره، وللترمذي في فنون الصناعة الحديثية ما لم يشاركه فيه غيره، وقد

---

(١) فيض ١/٣٤، انظر: تدريب الراوي ١٨٥-١٨٩.

(٢) فيض ١/٣٧.

(٣) علوم الحديث ١٨/ شرح شرح النخبة لملا علي القاري ٢١٩-٢٢١.

(٤) علوم الحديث ٣٦-٣٧.

سلك النسائي أغمض تلك المسالك، وبين أن السنن الأربعة فيها الصحيح والحسن والضعيف وليس كل ما فيها حسن.[١]

ونقل قول ابن الصلاح بأن مسند أحمد ونحوه من المسانيد لا يلتحق بالأصول الخمسة وما أشبهها، أي هو كسنن ابن ماجه في الاحتجاج بها والركون إليها،[٢] وقول العراقي: وجود الضعيف في مسند أحمد محقق، بل فيه أحاديث موضوعة جمعتها في جزء.[٣]

وبين بأن الحاكم قد تساهل فيما استدركه على الشيخين لموته قبل تنقيحه، أو لكونه ألفه آخر عمره وقد تغير حاله، ومن ثم تعقب الذهبي كثيراً من مستدركه بالضعف والنكارة، وأن جملة ما فيه مما على شرطهما أو أحدهما نحو نصفه وما صح بسنده نحو ربعه وما انفرد بتصحيحه ولم يكن مردوداً بعلة فهو دائر بين الصحة والحسن، وأن ظاهر تصرف الحاكم أنه ممن يرى اندراج الحسن في الصحيح.

ونقل قول الحازمي: ابن حبان أمكن في الحديث من الحاكم، والحاكم أشد تساهلاً منه غايته أن ابن حبان يسمي الحسن صحيحاً.

وقول العراقي إنَّ ابن حبان شرط تخريج رواية ثقة غير مدلس سمع من شيخه وسمع منه ووفى بالتزامه ولم يعرف للحاكم، وصحيح ابن خزيمة أعلى رتبة من صحيح ابن حبان لشدة تحريه، فأصح من صنف في الصحيح بعد الشيخين ابن خزيمة فابن حبان فالحاكم.[٤]

ونقل قول السيوطي في تدريب الراوي. ومن مظان المعضل والمنقطع والمرسل سنن سعيد بن منصور.[٥]

---

(١) فيض ١/٣٨-٣٩.

(٢) علوم الحديث ٣٨.

(٣) التقييد والإيضاح ٥٧، فيض ١/ ٣٩.

(٤) تدريب الراوي ٦٣-٦٤.

(٥) تدريب الراوي ١٣٨، فيض ١/٤١.

الفصل الثاني

عنايته بمتن الحديث

١- عنايته باللغة:

اعتنى الشارح المناوي باللغة عناية فائقة نظراً لأنه لم يكن محدثاً فحسب، بل كان لغوياً أيضاً.فكان يتناول منها ما يخدم نص الحديث باختصار من دون إسهاب واستطراد كما أشار إلى ذلك في مقدمة الكتاب.[١] ونوضح ذلك بنماذج من الكتاب.

١- استنبط من حديث "إنما الأعمالُ بالنياتِ..." [٢] أن الكلام يشترط به القصد، فلا يسمى ما نطق به النائم والساهي كلاماً، ناقلاً عن سيبويه، ومن ذلك المنادى النكرة إذا نوى نداءً واحداً بعينه تعرف، ووجب بناؤه على الضم وإن لم يقصد لم يتعرف وأعرب بالنصب.[٣]

٢- ومن حديث "آيةُ الإيمانِ حبُّ الأنصارِ، وآيةُ النِّفاقِ بغضُ الأنصارِ"،[٤] أن هذين التركيبين مفيدان للحصر، لأن المبتدأ والخبر فيهما معرفتان، فجعل ذلك آية الإيمان والنفاق على منهج القصر الادعائي، حتى كأنه لا علامة للإيمان إلا حبهم وليس حبهم إلا علامته، ولا علامة للنفاق إلا بغضهم، وليس بغضهم إلا علامته.[٥]

٣- ومن حديث "ابنُوا المساجدَ وأخرجُوا القمامةَ منها، فمن بنَى للهِ بيتاً بنى اللهُ لهُ بيتاً في الجَنةِ، وإخراجُ القمامةِ منها مُهورُ الحورِ العينِ"،[٦] قال: لما

---

(١) فيض ٩/١.

(٢) البخاري، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ / ١ /.

(٣) فيض ٥٠/١، كتاب سيبويه ٣٠٣/١ وما بعدها.

(٤) البخاري كتاب الإيمان، علامة الإيمان حب الأنصار / ١٧ /، مسلم، كتاب الإيمان، الدليل على أن حب الأنصار وعلي رضي الله عنه من الإيمان وعلاماته وبغضهم من علامات النفاق / ٧٤ /.

(٥) فيض ٨٦/١.

(٦) الطبراني ٢٥٢١/١٩/٣ . قال الهيثمي: في إسناده مجاهيل. مجمع الزوائد ٩/٢.

ذكر جزاء البناء عقبه بذكر جزاء إخراج القمامة على طريق اللف والنشر.[١]

٤- وفي حديث "أطّتِ السماءُ وحقَّ لها أن تئطّ" [٢] قال: شبه السماء بذي صوتٍ من الإبل المقتوبة فأطلق المشبه وهو السماء وأراد المشبه به وهو الإبل، ثم ذكر شيئاً من لوازم الإبل والأقتاب وهو الصوت المعبر عنه بقوله "أطت السماء" ينتقل الذهن منه على سبيل الاستعارة بالكناية.[٣]

٥- ومن حديث" إنما أنا مبلّغ والله يهدي وإنما أنا قاسم والله يعطي".[٤]

قال: استشكل التعبير بأداة الحصر من حيث إن معناه ما أنا إلا قاسم، وكيف يصح وله صفات أخرى كالرسول والمبشر والنذير، وأجيب بأن الحصر بالنسبة لاعتقاد السامع فحسب فلا ينبغي إلا ما اعتقده لا كل صفة، فإن اعتقد أنه معطٍ لا قاسم كان من قصر القلب،[٥] أي ما أنا إلا قاسم لا معط، وإن اعتقد انه قاسم ومعط، كان من قصر الإفراد،[٦] أي لا شركة في الوصفين بل أنا قاسم فقط.[٧]

٦- وفي حديث "جُعِلَتْ ليَ الأرضُ مسجداً وطَهوراً".[٨]

---

(١) فيض ١١٤/١، مفتاح العلوم ٥٣٤.

(٢) الترمذي، كتاب الزهد، قول النبي ﷺ " لوتعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً، (٢٣١٢) وقال: حديث حسن غريب، ابن ماجه، كتاب الزهد، الحزن والبكاء، (٤١٩٠).

(٣) فيض ٦٦٨/١، نهاية الإيجاز للرازي ٢٥١، مفتاح العلوم ٤٨٧.

(٤) قال الهيثمي: رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن، مجمع الزوائد ٢٦٣/٨، المعجم الكبير ٣٩٠/١٩/ رقم ٩١٥.

(٥) قصر القلب: أن يعتقد المخاطب خلاف ما هو الواقع فيرده إلى الصواب. شرح التلخيص ٣٢، انظر مفتاح العلوم ٤٠٠-٤٠٢.

(٦) قصر الإفراد: تخصيص الموصوف عند السامع بوصف دون ثان. مفتاح العلوم ٤٠٠-٤٠٢.

(٧) فيض القدير ٧٠٩/٢.

(٨) البخاري، أبواب المساجد، قول النبي ﷺ جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً (٤٢٧).

نقل معاني فعول في كلام العرب فقال: جاء لمعانٍ مختلفة، منها المصدر وهو قليل كالقَبول والوَلوع ومنها الفاعل كالصَّفُوح والشَّكور، وفيه مبالغة ليست في الفاعل، ومنها المفعول كالرَّكُوب والحَلُوب، ومنها ما يفعل به كالوَضُوء والغَسُول والفَطُور، ومنها الاسمية كالذَّنوب. قال وهو هنا بمعنى المصدر.(١)

٢- <u>عنايته بضبط الألفاظ:</u>

-ضبط الشارح المناوي كثيراً من الأسماء ونقل الخلاف في ضبطها مثل " حَرام " قال بفتح الحاء والزاي كذا ضبطه ابن رسلان ومن خطه نقلت، لكن ضبطه ابن حجر كالكرماني بكسر أوله وهو الظاهر.(٢)

ومثل "الفَغواء" ضبطها بفتح الفاء وسكون الغين المعجمة وواو مخففة ومد.(٣)

وقال في ضبط اسم "أبي أُسيد بن ثابت" بضم الهمزة وفتح المهملة كما ضبطه المؤلف السيوطي بخطه، لكن في التقريب عن الدارقطني أن الصحيح فيه فتح الهمزة.(٤) وقال في موضع آخر بضم الهمزة بضبط المؤلف والصواب خلافه.(٥)

وضبط اسم "أميمة بنت رُقَيقة" بضم الراء وفتح القاف، وقال هي بقافين.(٦)

وضبط "ذي مخمر" قال: بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الميم، ويقال "ذو مخبر" بموحدة بدل الميم.(٧)

---

(١) فيض القدير ٤٢٤/٣، الغريب المصنف ٥٤٢/٢ باب فعول.
(٢) فيض ١٠٣/١، الإصابة ٦٠/٢.
(٣) فيض ٢٨٤/١، كذا في الإصابة ٥٥٨/٤ .
(٤) فيض ٤٢٤/١، راجع التقريب ٦١٩/١، الإصابة ١٥/٧.
(٥) فيض ٤٨٠/١.
(٦) فيض ٢١/٣، الإصابة ٥١٠/٧.
(٧) فيض ٦٩١/٤، الإصابة ٤١٧/٢.

– كما ضبط كثيراً من الألفاظ مثل "فضَل" في حديث "ابدأ بنفسكَ فتصدَّقْ عليها فإن فَضُلَ شيءٌ فلأهلكَ". (١)

قال "فضل" بفتح الضاد ومضارعه بضمها، وبكسر الضاد فمضارعه بفتحها، وفضل بالكسر يفضل بالضم شاذ. (٢)

ومثل "جوار" في حديث "أحسنوا جوارَ نعمِ الله"(٣)، قال: بالكسر أفصح كذا في الصحاح(٤)، وفي القاموس الضم أفصح(٥) ونحوه في المصباح. (٦)

ولفظ "يوتغ" في حديث "إذا أرادَ اللهُ أن يوتِغَ عبداً".(٧)

قال: بضم التحتية وسكون الواو وكسر الفوقية وغين معجمة. قال: وما ذكر من ضبط "يوتغ" هو ما في بعض الشروح، لكن الذي رأيته في أصول صحيحة من المعجم(٨) ومجمع الزوائد(٩) "يزيغ" بزاي معجمة فمثناة تحت، ثم رأيت نسخة المصنف التي بخطه من هذا الكتاب المشروح " يزيغ " بزاي منقوطة وهو مصلح بخطه على كشط(١٠).

---

(١) مسلم، كتاب الزكاة، الابتداء بالنفقة بالنفس ثم أهله ثم القرابة / ٩٩٧ /.

(٢) فيض ١٠٢/١.

(٣) رواه البيهقي في الشعب ١٣٢/٤ رقم / ٤٥٥٧ / بلفظ " يا عائشة أحسني جوار نعم الله " قال: ضعيف.

(٤) الصحاح ج٢ / ٦١٧.

(٥) القاموس ٥٢٥/١.

(٦) المصباح ٤٤، فيض ٢٤٥/١.

(٧) المعجم الأوسط ٣٩١٤/١٨٠/٤ وقال في معجم الزوائد: رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد ابن عيسى الطرطوسي وهو ضعيف. مجمع الزوائد ٢١٠/٧ بلفظ " يزيغ ".

(٨) المرجع السابق.

(٩) المرجع السابق.

(١٠) فيض ٣٣٨/١.

وفي حديث "أفضلُ الناسِ مؤمنٌ مُزْهَدْ"[١] ضبط "مُزْهَد" بضم الميم وسكون الزاي وفتح الهاء وقال أفاده الزمخشري.[٢] وعليه فهو اسم مفعول، قال: لكن نقل بعضهم عن المشارق أنه اسم فاعل من أزهد في الدنيا إذا تخلى عنها للتعبد.[٣]

ومثل لفظ : ليتبع "في حديث "إن الله ليَتْبَع العبدَ بالذنبِ يذنبُه".[٤]

ضبط بمثناة تحتية فمثناة فوقية فباء موحدة، قال: كذا رأيته مضبوطاً بالقلم في نسخ هذا الجامع لكن في تأليف للزين العراقي مضبوطاً بالقلم "ينفع" بمثناة تحتية فنون ففاء من النفع ومثله في الحلية[٥] لأبي نعيم والميزان،[٦] ثم رأيت نسخة المصنف التي بخطه من هذا الجامع "ينفع" بنون وفاء مضبوطة، وحينئذ فمعناه ينفع.[٧]

ومثل ضبط "القرع" بسكون الراء وفتحها، قال: لغتان، قال ابن السكيت[٨]: والسكون هو المشهور[٩].

وضبط لفظ " أبهري " قال ما ذكر من أن أبهري بلفظ الإفراد هو ما وقفت عليه في أصول صحيحة لكن رأيت في تذكرة المقريزي مضبوطاً بخطه "أبهراي" بالتثنية.[١٠]

---

(١) رمز إليه السيوطي في الجامع الصغير بعلامة الفردوس ولم أجده في الفردوس . فيض ٦٤/٢.

(٢) الفائق ١٣٧/٢.

(٣) المشارق ٣٩٠/١، فيض ٦٤/٢.

(٤) مسند الشهاب ١٥٩/٢ / ١٠٩٥، العلل المتناهية ٧٨٧/٢ وقال: حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ومضر بن نوح لا يعرف. وقال في الميزان: مضر بن نوح عن عبد العزيز بن أبي رواد فيه جهالة. الميزان ١٢٣/٤.

(٥) الحلية ١٩٩/٨ بلفظ " ليرفع ".

(٦) الميزان ١٢٣/٤.

(٧) فيض ٣٣٠/٢.

(٨) إصلاح المنطق ٤٣.

(٩) فيض ٢٧٨/٥.

(١٠) فيض ٥٤٣/٥.

ومن عنايته بالمتن أنه اعتنى باختلاف الروايات في اللفظة الواحدة.

مثل لفظة "إن ابتغيت" في حديث "أعرِضُوا عن الناسِ، ألم ترَ أنكَ إن ابْتَغيتَ الرّيبةَ في الناسِ أفسَدْتَهُم".[١] قال: بهمزة وصل فموحدة ساكنة فمثناة فوق معجمة، كذا بخط المصنف في الصغير وجعله في الكبير "اتّبعت" بفوقية بموحدة فمهملة من الاتباع والمعنى واحد ولعلهما روايتان.[٢]

ومثل لفظة "يتخلّل" في حديث "إن الله تعالى يُبغضُ البليغَ من الرجالِ الذي يتخلّلُ بلسانه تخلّل الباقِرةِ بلسانها".[٣] قال: وما ذكر من أن الرواية "يتخلل" بخاء معجمة هو المشهور، وفي بعض نسخ المصابيح "يتجلّل" بالجيم.[٤]

ومثل لغات "فأبردوها" في حديث "الحمى من فيح جهنّم فأبردُوها".[٥]

قال: بصيغة الجمع مع وصل الهمزة على الأصح في الرواية، وروي قطعها مفتوحة مع كسر الراء حكاه عياض.[٦] لكن قال الجوهري: هي لغة رديئة،[٧] وقال أبو البقاء: الصواب وصل الهمزة وضم الراء.[٨] وقال القرطبي: صوابه بوصل الألف وأخطأ من زعم قطعها[٩].

---

(١) الطبراني ١٩/٣٦٥-٨٥٩، الأدب المفرد ١/٩٦، التمهيد ١٨/٢٤. قال في الفيض ١/٦٩٥: إسناده حسن.

(٢) فيض ١/٦٩٥.

(٣) أبو داود، الأدب، ما جاء في المتشدق في الكلام، / ٥٠٠٥ / والترمذي، الأدب، ما جاء في الفصاحة والبيان / ٢٨٥٣ / وقال: حسن غريب.

(٤) هو في النسخة المطبوعة من المصابيح " يتخلّل " كتاب الآداب، باب البيان والشعر /٣٧٣٥/، فيض ٢/٣٥٤.

(٥) البخاري، بدء الخلق، صفة النار / ٣٠٩١ /، ومسلم، السلام، لكل داء دواء / ٢٢٠٩ /.

(٦) حكاه عياض بضم الراء لا بكسرها. المشارق ١/١١١.

(٧) الصحاح ٢/٤٤٥.

(٨) إعراب الحديث النبوي ٨٦.

(٩) المفهم ٥/٥٩٩، فيض ٣/٥١١.

ومثل لغات "رُبّ" في حديث: "رُبّ أشعثَ مدفوعٍ بالأبوابِ لو أقسمَ على اللهِ لأبَرَّهُ".[١]

قال العراقي: فيها ست عشرة لغة، ضم الراء وفتحها كلاهما مع التشديد والتخفيف، والأوجه الأربعة مع تاء التأنيث أو متحركة ومع التجرد منها، فهذه اثنتا عشرة، والضم والفتح مع سكون الباء، وضم الحرفين مع التشديد والتخفيف.[٢]

ومثل لغات "أضحية" في حديث: "كان يذبحُ أضحيَتهُ بيدهِ".[٣] قال: فيها أربع لغات: أضحية بضم الهمزة وكسرها وجمعها أضاحي، وضحيّة وجمعها ضحايا وأضحا.[٤]

ومثل لغات "مغمس" في حديث: "كان إذا أرادَ الحاجةَ أبعد".[٥]
وهو بفتح الميم الأخيرة وقال ابن دريد الأصح كسرها[٦] مَفعِل عن غمست، كأنه اشتق من الغميس[٧].

٣- <u>بيانه للتصحيف الواقع في لفظ الحديث:</u>

التصحيف: هو تغيير حرف أو حروف مع بقاء صورة الخط في السياق. [٨]

---

(١) مسلم، البر والصلة والآداب، فضل الضعفاء والخاملين / ٢٦٢٢ /.
(٢) فيض ١٩/٤.
(٣) ابن ماجه، الأضاحي، من ذبح أضحيته بيده / ٣١٥٥. ورمز إلى صحته في الجامع الصغير رقم (٧٠٠٢٥).
(٤) فيض ٢٥٩/٥.
(٥) النسائي، الطهارة، الإبعاد ثم إرادة الحاجة / ١٦ /، ابن ماجه، الطهارة، التباعد للبراز في الفضاء / ٣٣٤ /، قال في مجمع الزوائد: رجاله ثقات ٢٣٠/١.
(٦) جمهرة اللغة ٨٤٥/٢.
(٧) فيض ١١٣/٥.
(٨) نزهة النظر ٩٤.

وقد اعتنى الإمام كثيراً بضبط متن الحديث ونبّه على وجود تصحيف في بعض الألفاظ وعلى الروايات المتعددة لضبط اللفظة الواحدة، وبيّن المعنى إن تغير، ومن أمثلة ذلك:

١- حديث "أشدُّ الحَرْبِ النساءُ وأبعدُ اللقاءِ الموتُ، وأشدُّ منهما الحاجةُ إلى الناسِ".[١]

قال: أشار إلى أن رواية "حرب"براء مهملة وباء موحدة هي ما وقعت لكثيرين وهو الذي في مسودة المصنف بخطه، قال: والذي رأيته في عدة نسخ من تاريخ الخطيب وجرى عليه ابن الجوزي وغيره بزاي معجمة ونون، قال ابن الجوزي: يعني أشد الحزن حزن النساء، وأنت إذا تأملت السياق ونظم الكلام وتناسبه ترى أن هذا أقعد[٢].

٢- حديث "أقلُّ أمتي الذين يبلُغون السَّبعين".[٣]

قال: كذا هو في النسخ المتداولة بتقديم السين. قال: قال الهيثمي: ولعله التسعين بتقديم التاء.[٤]

٣- حديث "تختّموا بالعقيق فإنه مبارك".[٥]

قال: قال حمزة الأصبهاني في التنبيه على التصحيف: الرواة يروونه "تختموا بالعقيق" وإنما هو "تخيّموا". قال ابن الجوزي: بعيد وقائله أحق أن ينسب إليه التصحيف.

---

(١) تاريخ بغداد ١٢٠/١٣ بلفظ " الحزن ".

(٢) فيض ٦٤٩/١.

(٣) الطبراني في الكبير ٤٣٦/١٢/ رقم ١٣٥٩٤. وفيه سعيد بن راشد السماك، قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك، لسان الميزان ٢٧/٣/ رقم ٩٤.

(٤) مجمع الزوائد ٢٠٦/١٠، فيض ٩١/٢.

(٥) مسند الفردوس ٥٧/٢/ رقم ٢٣٢٣.

قال ابن عدي: وهذا حديث يعقوب بن إبراهيم الزهري وإن كان ضعيفاً عن هشام بن عروة، سرقه يعقوب بن الوليد الأزدي فراوه عن هشام بن عروة، ويعقوب بن إبراهيم الزهري غير معروف. الكامل ١٤٦/٧-١٤٧.

قال الحافظ ابن حجر في زهر الفردوس: لكن قول الأصبهاني لعله يعضده ما خرجه البخاري بلفظ "أتاني جبريلُ فقال: صلِّ في هذا الوادي المبارك، يعني العقيق وقل: عُمرَةٌ في حَجَّةٍ".(١)

وفي الفتح: روى أحمد عن عائشة "تخيّموا بالعقيق فإنهُ وادٍ مبارك"،(٢) وقوله "تخيّموا" بخاء معجمة وتحتية أمر بالتخييم، والمراد به النزول هنالك.(٣)

٤-حديث "ثلاثٌ هنّ عليّ فريضةٌ وهنَّ لكم تطوعٌ: الوِتْرُ وركْعتا الضُّحى والفجر".(٤)

قال المناوي: أقول: أخشى أن يكون ذلك تحريفاً، فإن الذي وقفت عليه بخط الحافظ الذهبي في تلخيص المستدرك "النحر"(٥) بالنون وحاء مهملة، لا بفاء وجيم، ولعله هو الصواب فلينظر.(٦)

٥- حديث: "ثلاثةٌ يحبُّهمُ اللهُ تعالى وثلاثةٌ يُبْغِضُهمُ اللهُ، فأمَّا الذينَ يُحبُّهمُ اللهُ، فرجلٌ أتى قوماً فسَأَلَهُمْ باللّهِ ولم يسألْهمُ بالقَرابةِ بينه وبينهم، فمنعوهُ، فتخلّفَ رجلٌ بأعقابهم فأعطاهُ سرّاً".(٧)

قال: "بأعقابهم" بقاف وباء موحدة بعد الألف، كما في صحيح ابن حبان وغيره، وما وقع في الترمذي وتبعه البغوي(٨) بأنه بعين مهملة فياء آخر الحروف

---

(١) البخاري، الحج، قول النبي ﷺ العقيق واد مبارك / ١٤٦١.

(٢) فتح الباري ٣٩٢/٣.

(٣) فيض ٢٨٥/٣.

(٤) المستدرك ٤٤١/١/ رقم ١١١٩، مسند أحمد ٢٣١/١/ رقم ٢٠٥٠. قال الذهبي: ما تكلم الحاكم عليه وهو حديث منكر، المستدرك ٣٠٠/١.

(٥) في النسخة المطبوعة من التلخيص " الفجر " المستدرك ٣٠٠/١ كتاب الوتر.

(٦) فيض ٣٧٦/٣.

(٧) الترمذي، كتاب صفة الجنة، (٢٥٦٨) بلفظ " بأعقابهم "، النسائي في الصلاة، فضل صلاة الليل في السفر (١٦١٦) بلفظ " بأعقابهم "، ابن حبان ٣٣٤٩/١٣٧/٨ أيضاً بلفظ " بأعقابهم ".

(٨) البغوي بلفظ " بأعقابهم " مصابيح السنة ٥٥/٢/ (١٣٦٦).

بألف فنون – أي "بأعيانهم"- تصحيف كما بينه المناوي – أي شرف الدين جد الشارح المناوي- وغيره.[١]

٤- تحقيقه للفظ الحديث:

ومن عنايته بمتن الحديث انتقاده على السيوطي عدم تحريره للفظ الحديث حين عزاه إلى مخرجيه في بعض المواضع، سهواً أو سبق قلم، وقد يعزو ذلك إلى تحريف النساخ. مثل:

١- حديث "احضُروا الجمعةَ وادنوا من الإمامِ، فإنَّ الرَّجُلَ لا يزالُ يتباعدُ حتّى يؤخَّرَ في الجنَّةِ وإنْ دخلَها".

قال: ولفظ أحمد وأبي داود والحاكم عن سمرة "احْضُرُوا الذكرَ وادْنُوا من الإمام...."[٢] إلى آخره.

ورواه أحمد أيضاً والبيهقي بلفظ " احْضُرُوا الجمعةَ وادنوا من الإمامِ، فإنَّ الرَّجُلَ ليتخلفُ عن الجمعةِ حتى إنَّه ليتخلفُ عن الجنة وإنَّه من أَهْلِها[٣] "، قال: وسياق المؤلف يخالف الطَريقين[٤].

٢- حديث "إذا مات الإنسانُ انقطعَ عملهُ إلا من ثلاثٍ: صدقةٍ جاريةٍ، أو علمٍ ينتفع به، أو ولدٍ صالحٍ يدعو له".[٥]

قال: لفظ رواية مسلم "إلا من صدقة" وتبع المصنف في إسقاطها المصابيح[٦] مع ثبوتها في مسلم والحميدي وجامع الأصول[٧] والمشارق.[٨]

---

(١) فيض ٤٠٦/٣.

(٢) أبو داود، الصلاة، الدنو من الإمام عند الموعظة /١١٠٨/، مسند أحمد ١١/٥، المستدرك ٤٢٦/١ رقم ١٠٦٨ وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٣) سنن البيهقي ٢٨٣/٣ كتاب الجمعة، الدنو من الإمام ثم الخطبة والصلاة في المقصورة /٥٧٢٤/. مسند أحمد ١٠/٥.

(٤) فيض ٢٤٨/١.

(٥) مسلم، كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته /١٦٣١/، وردت فيه بلفظ "إلا من ثلاثة، إلا من صدقة".

(٦) المصابيح ١٦٧/١ رقم /١٥٢/.

(٧) جامع الأصول ١٨٠/١١ رقم /٨٧١٢/.

(٨) تحفة الأزهار شرح مشارق الأنوار ٧٩/٢، فيض ٥٤٧/١.

٣- حديث "أفٍّ للحمّام، حجابٌ لا يَسْتُر، وماءٌ لا يُطَهِّر، لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أن يَدْخُلَهُ إلا بمنديلٍ".(١)

قال: ثم هذا السياق، ما رأيته في نسخ هذا الكتاب، والذي وقفت عليه في نسخ صحيحة من الشعب بعد قوله "لا يُطَهّر، بنيان المشركينَ، مرجُ الشيطان" ثم قال: "لا يحل..." فسقط من قلم المصنف هذه الجملة الوسطى.(٢)

٤- حديث "إن الإسلامَ بدأ غريباً وسيعودُ غريباً كما بدأ، فطُوبى للغرباءِ". عزاه إلى مسلم.

قال: لكن لفظة رواية مسلم في كتاب الإيمان من حديث أبي هريرة "بدأ الإسلام غريباً وسيعودُ كما بدأ فطوبى للغرباء".(٣) وفي رواية له من حديث ابن عمر "إن الإسلام بدأ غريباً وسيعودُ غريباً كما بدأ، وهو يأزرُ بين المسجدين كما تأزرُ الحيةُ في حِجرها" (٤) وبتأمله يعرف أن المؤلف يتساهل فيعزوه إلى مسلم باللفظ المذكور.(٥)

٥- حديث "أيحسَبُ أحدُكُم إن كان يبلغُه الحديثُ عنّي متكئاً على أريكتهِ أن الله تعالى لم يُحرِّم شيئاً إلا ما في هذا القرآنِ، ألا وإني واللهِ قد أَمرْتُ ونهيتُ عن أشياءَ، إنها كمثلِ القرآنِ أو أكثرُ".(٦)

قال: وما ذكر من أن سياق الحديث هكذا هو ما وقع للمصنف عازياً إلى أبي داود، وقد سقطت منه لفظة وأصله "أيحسَبُ أحدُكُمْ مُتَّكئاً على أريكتهِ يظنُّ أنَّ اللهَ لم يحرمْ شيئاً" هكذا هو ثابت في رواية أبي داود فسقط من قلم المؤلف لفظ " يظن(٧) ".

---

(١) شعب الإيمان ١٥٨/٦/ رقم ٧٧٧٣.

(٢) فيض ٦٩/٢.

(٣) مسلم، كتاب الإيمان، بيان أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً /١٤٥/.

(٤) مسلم، كتاب الإيمان، بيان أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً /١٤٦/.

(٥) فيض ٤٠١/٢.

(٦) أبو داود، الخراج، تعشير أهل الذمة إذا اختلفوا بالتجارة /٣٠٥٠/.

(٧) فيض ١٩٧/٣.

٦- حديث "الحجر يمينُ اللهِ، فمن مسحَهُ فقد بايعَ اللهَ" عزاه إلى الديلمي.

قال: واعلم أن هذا الحديث لم أرَ الديلمي ذكره بهذا السياق، بل لفظه: "الحجرُ يمين اللهِ فمن مسح يَدَهُ على الحجرِ فقد بايعَ الله عَزَّ وجَلَّ أن لا يعصيَهُ".[١]

٧- حديث "الزائرُ أخاهُ المسلمَ أعظَمُ أجْراً من المَزُورِ".

قال: ظاهر صنيع المؤلف أن الديلمي هكذا رواه وليس كذلك، بل نص روايته "الزائر أخاهُ المسلمَ الآكلُ من طعامهِ أعظَمُ أَجْراً من المزورِ المُطعِمِ في اللهِ عَزَّ وَجلّ"[٢] ، هذا نصه كما وقفت عليه في نسخ مصححة بخط الحافظ ابن حجر، فحذف المصنف تصرف[٣].

٨- حديث "كان إذا جلسَ احْتبى بيديهِ".[٤] عزاه إلى أبي داود والبيهقي.

قال: لفظ رواية أبي داود "في المسجد"[٥]. ولفظ البيهقي في "مجلس"[٦]، وإغفال المصنف لفظه مع ثبوته في الحديث المروي بعينه غير مرضي.[٧]

٩- حديث "نهى عن السّواكِ بعودِ الرَّيحان وقال: إنه يُحرّك عرقَ الجُذام".[٨] عزاه إلى الحارث عن ضمرة بن حبيب مرسلاً.

قال: وهذا الحديث هو في نسخ الكتاب كما ترى، لكن رأيت المؤلف ساقه بعينه في الموضوعات بلفظ "نَهى عن السواكِ بعودِ الرَّيحانِ والرمانِ وقال: إنّه

---

(١) مسند الفردوس ٢/١٥٩/ رقم ٢٨٠٧. فيه علي بن عمر الحربي العسكري. قال الذهبي: مشهور صدوق لينه البرقاني. المغني في الضعفاء ٢/٤٥٢/٤٣٠٨، فيض القدير ٣/٥٠٠.

(٢) مسند الفردوس ٢/٢٩٨/ رقم ٣٣٥٨. رواه عامر بن محمد، بصري، قال الذهبي في الميزان: لا يعرف وخبره باطل. الميزان ٤/٢١/٤٠٩٧.

(٣) فيض ٤/٨٩.

(٤) أبو داود، الأدب، جلوس الرجل /٤٨٤٦/.

(٥) لم أجدها في أبي داود.

(٦) سنن البيهقي ٣/٢٣٦ الجمعة، الاحتباء المباح وقت الصلاة /٥٧٠٩.

(٧) فيض ٥/١٤٥.

(٨) مسند الحارث ١/٢٧٩/ رقم ١٦٢ بزيادة " الرمان ". قال ابن حجر: هذا مرسل وضعيف. فيض ٦/٣٨٨.

يحركُ عرقَ الجُذامِ"[1] فزاد "الرمان"، فإما أن يكون سقط من قلم النساخ هنا أو من قلم المؤلف نفسه.[2]

ومن عنايته بالمتن تصحيحه لأوهام وردت عليه في غير الجامع مثل:

حـــديث "حُبّبَ إليَّ من دُنْياكُمْ النساءُ والطِّيبُ وجعلتْ قرةُ عيني في الصَّلاةِ".[3]

قال: هذا اللفظ الوارد، ومن زاد كالزمخشري والقاضي[4] لفظ "ثلاث" فقـــد وهم، قال الحافظ العراقي في أماليه: لفظ "ثلاث" ليست في شيء من كتب الحديث وهي تفسد المعنى. وقال الزركشي: لم يرد فيه لفظ ثلاثة وزيادتها مخلة للمعنـــى فإن الصلاة ليست من الدنيا، وقال ابن حجر في تخريج الكشاف: لم يقع في شيء من طرقه وهي تفسد المعنى إذ لم يذكر بعدها إلا الطيب والنساء.[5]

كما نبه على **زيادة الثقة في المتن** مثل: "زكاةُ الفطرِ فرضٌ على كل مسلمٍ، حرّ وعبدٍ، ذكرٍ وأنثى من المسلمينَ صاعٌ من تمرٍ أو صاعٌ من شعيرٍ".[6]

قال: وزعم أن "من المسلمين" تفرد به مالك عـــن الثقـــات منعـــه الحـــافظ العراقي بأن رواها أكثر من عشرة من الحفاظ المعتمدين.[7]

---

(١) اللآلئ المصنوعة ٢/٢١٨.

(٢) فيض ٦/٣٨٨.

(٣) السنن الكبرى، كتاب عشرة النساء، حب النساء ٨٨٨٧، قال الحاكم: هذا حديث صـــحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، المستدرك ٢/١٧٤.

(٤) الكشاف ١/٥٨٧، تفسير البيضاوي ١/٢٨٠، وذكرها الغزالي في الإحياء ٢/٥٠.

(٥) الكشاف مع تخريج ابن حجر ١/٥٨٨، فيض ٣/٤٥١، وقال الـــسخاوي فـــي المقاصـــد الحسنة: وأما زيادة " ثلاث " فلم ترد إلا في موضعين من الإحياء ومن تفسير آل عمران من الكشاف وليست في شيء من طرق هذا الحديث. قال: وبذلك صرح الزركشي كذا قال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الرافعي والولي ابن العراقي في أماليه. المقاصد الحسنة ٢٩٤.

(٦) سنن الدارقطني، كتاب زكاة الفطر، رقم٨، سنن البيهقي الكبرى، الزكاة، باب الكافر يكون فيمن يموت فلا يؤدي عنه زكاة الفطر /٧٤٧٩/.

(٧) فيض ٤/٨١، راجع الزيادة في الموطأ، الزكاة، مكيلة زكاة الفطـــر، (٥٢)، البخـــاري، أبواب صدقة الفطر، فرض صدقة الفطر (١٤٣٢)، ومسلم في الزكاة، زكـــاة الفطـــر علـــى المسلمين من التمر والشعير (٩٨٤).

كما أنه **حقق الروايات للّفظة الواحدة الواردة في المتن**. مثل حديث "طَهورُ إناءِ أحدِكم إذا ولغَ فيه الكلبُ أن يُغسَلَ سبع مراتٍ أولاهنّ بالتراب".[١]

قال: وفي رواية للبخاري كالموطأ بدله "شرب"[٢] والمشهور المعروف لغة "ولغ" زاد ابن درستويه "شربَ أو لم يشرب"[٣] واللفظان متقاربان، لكن الشرب أخص فلا يقوم مقامه.[٤]

٥- انتقاده على السيوطي: اقتصاره على جزء من الحديث دون إتمامه

لابد لي أن أبين أولاً حكم اختصار الحديث الواحد ورواية بعضه دون بعض.

الصحيح أنه يجوز ذلك من العالم العارف، إذا كان ما تركه متميزاً مِمَّا نقله غير متعلق به، بحيث لا يختل البيان، ولا تختلف الدلالة فيما نقله بترك ما تركه، لأن الذي نقله والذي تركه -بهذه الحالة- بمنزلة خبرين منفصلين في أمرين لا تعلق لأحدهما بالآخر.[٥]

وقد انتقد المناوي على السيوطي إتيانه لجزء من الحديث دون إتمامه وذلك في عدة مواضع مثل:

١- حديث "أخبر تقلُهْ". [٦] قال ابن الجوزي: حديث لا يصح[٧]، وقال الهيثمي فيه أبو بكر بن مريم وهو ضعيف[٨].

---

(١) مسلم، الطهارة، حكم ولوغ الكلب /٢٧٩/.

(٢) وردت في رواية " إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعاً " وهي في البخاري، الطهارة، الماء الذي يغسل به شعر الإنسان /١٧٠/، والموطأ، الطهارة، جامع الوضوء (٦٥).

(٣) فتح الباري ٢٧٤/١، شرح الزرقاني ١٠٩/١، تنوير الحوالك ٤٣/١.

(٤) فيض ٣٤٨/٤.

(٥) علوم الحديث ٢١٦.

(٦) مسند الشهاب ٣٦٩/١/ رقم ٦٣٦، الفردوس ١١٥٤/٤٣٠/١، الكامل ٣٨/٢.

(٧) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ٧٢٣/٢/ رقم ١٢٠٥.

(٨) مجمع الزوائد ٩٠/٨.

قال: وقضية صنيع المؤلف أن هذا هو الحديث بتمامه ولا كذلك، بل بقيته " وثقْ بالناسِ رُوَيداً ". وممن ساقه هكذا هو في جامعه الكبير[١].

٢- حديث "إذا عملتَ سيئةً فَأتبِعْها حَسنةً".[٢]

قال: وظاهر صنيعهِ أن هذا هو الحديث بتمامه ولا كذلك، بل بقيته عند أحمد وغيره: قال أبو ذر " قلت: يا رسول الله أمنَ الحسناتِ لا إله إلا اللهُ ؟ قال: هي أفضل الحسنات"[٣]

٣- حديث "إنَّ اللهَ تعالى يُدخِلُ بلقمة الخبزِ وقبضةِ التمرِ ومثله مما ينفعُ المسلمين ثلاثةً الجنةَ: صاحبَ البيتِ الآمِرَ بهِ، والزوجةَ المصلحة، والخادمَ الذي يناولُ المسكينَ".[٤]

قال: وتمام الحديث كما في المستدرك، ثم قال رسول الله ﷺ "الحمدُ لله الذي لم ينسَ خَدَمنا".

فحذف المصنف لذلك غير صواب[٥].

٤- حديث "إنّ المسلمَ إذا عادَ أخاهُ المسلمَ لم يزلْ في مَخْرفةِ الجنةِ حتى يرجِعَ".[٦]

---

(١) فيض١/٢٦٥، وهو في " جامع الأحاديث " كما هو هنا من دون هذه الزيادة. جامع الأحاديث ٦٩٤.

(٢) مسند أحمد ٥/١٦٩/ رقم ٢١٥٢٥.

قال في مجمع الزوائد: رواه أحمد ورجاله ثقات، إلا أن شمر بن عطية حدث به عن أشياخه عن أبي ذر ولم يسم أحداً منهم. مجمع الزوائد ١٠/٨١، انظر علل الدارقطني ٦/٢٦٨.

(٣) فيض ١/٥٠٨.

(٤) المستدرك ٤/١٤٩/ رقم ٧١٨٧. وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، المعجم الأوسط ٥/٢٧٨/ رقم ٥٣٠٩.

(٥) فيض ٢/٣٧٥.

(٦) مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، فضل عيادة المريض (٢٥٦٨).

قال: وقضية صنيع المؤلف أن هذا هو الحديث بتمامه والأمر بخلافه، بل بقيته عند مسلم وغيره: "قيل: يا رسولَ الله وما مَخْرفةُ الجنة ؟ قال: جَنَاها".(١)

٥-حديث "ثلاثٌ من جاءَ بهنَّ مع الإيمانِ دخلَ من أي أبوابِ الجنةِ شاءَ وزُوّج من الحورِ العينِ حيث شاءَ، من عَفا عن قاتِله، وأدّى ديناً خفياً، وقرأ في دُبُرِ كل صلاةٍ مكتوبةٍ عشر مرات قل هو الله أحد".(٢)

قال: وظاهر صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بكماله وليس كذلك، بل بقيته عند مخرجه أبي يعلى فقال أبو بكر: "أو إحداهنَّ يا رسول الله، قال: أو إحداهنَّ".(٣)

٦-حديث "سيكونُ أقوامٌ يعتدونَ في الدُّعاءِ".(٤)

قال: وظاهر صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بتمامه والأمر بخلافه بل بقيته عند مخرجه "والطهور"(٥).

أقول: وبعد رجوعي إلى مصادر التخريج، تبين لي صحة تعقبات المناوي، كما هو موثق من المصادر، لكن السيوطي لا يؤاخذ على ذلك، لأن اختصار الحديث يجوز من العالم العارف كما ذكرت، إذا كان ما تركه متميزاً مِمَّا نقله، وهو الحاصل فيما اختصره العلامة السيوطي.

٦- تعريفه للمصطلحات الواردة في متن الحديث:

عرف المناوي عدة ألفاظ في كتابه فعرف بعض المصطلحات الصوفية والاعتقادية والفقهية.

١- عرف العقل بقوله: والعقل نور روحاني تدرك به النفس العلوم، وقيل قوة

---

(١) فيض ٤٨٥/٢.

(٢) مسند أبي يعلى ٣٣٢/٣/ رقم ١٧٩٤، قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر ابن نبهان وهو متروك. مجمع الزوائد ٤٧٣/٦، الطبراني في الأوسط ٢١٧/٤ (٣٣٨٥).

(٣) فيض ٣٥٤/٣.

(٤) أبو داود، الطهارة، الإسراف في الوضوء /٩٦/.

(٥) فيض ١٦٧/٤.

يتميز بها الحسن عن القبيح، وقيل العلم بالمدركات الضرورية وقيل غيرها ومحله القلب أو الدماغ[١].

٢- وعرف القلب بقوله: وهو القوة المدركة أو العقل أو العضو يعني اللحم الصنوبري النابت بالجنب الأيسر بناءً على مذهب المتكلمين من أنه محل العلم والقوة المدركة قائمة به لا بالدماغ.[٢]

لكنه قال في شرحه لحديث "إن القلوب بينَ أصبعين من أصابعِ الله يقلِّبُها".[٣]

وليس المراد بها هنا اللحم الصنوبري الشكل القارّ في الجانب الأيسر من الصدر، فإنه موجود في البهائم، بل لطيفة ربانية روحانية لها بذلك القلب الجسماني تعلق، وتلك اللطيفة هي حقيقة الإنسان وهي المدرك والمخاطب والمطالب والمعاقب، ولهذه اللطيفة علاقة بالقلب الجسداني، وقد تحيرت عقول الأكثر في كيفية التعلق، وأن تعلقها به يضاهي تعلق الأعراض بالأجسام والأوصاف بالموصوفات.[٤]

٣- وعرف الروح فقال: والروح عند أكثر أهل السنة جسم لطيف مغاير للأجسام ماهية وصفة متصرف في البدن، حال فيه حلول الدهن في الزيتون يعبر عنه بأنا وأنت، وإذا فارق البدن مات.

وذهب جمع منهم الغزالي والإمام الرازي وفاقاً للحكماء والصوفية إلى أنه مجرد غير حال بالبدن يتعلق به تعلق العاشق بالمعشوق يدبر أمره على وجه لا يعلم تفصيله إلا الله.[٥]

وفي موضع آخر نقل عن الغزالي معنيين للروح، أحدهما: جسم لطيف منبعه تجويف القلب الجسماني وينتشر بواسطة العروق الضوارب إلى جميع

---

(١) فيض ١١٦/١، الإحياء ٦/٣، روضة الطالبين ٦١، انظر التعاريف للمناوي ٥٢١/١.

(٢) فيض ١٢٤/١، انظر التعاريف ٥٨٨/١-٥٨٩، روضة الطالبين ٥٩.

(٣) الترمذي، القدر، ما جاء أن القلوب بين أصبعي الرحمن / ٢١٤٠ وقال: حديث حسن.

(٤) فيض٤٧١/٢، الإحياء ٣/ ٤-٥، انظر التعاريف ١/ ٥٨٨-٥٨٩، النفس والروح ص٦٠.

(٥) فيض ٤١٦/١، ٤٢٧/٢، انظر التعاريف ٣٧٨/١، روضة الطالبين ٥٩-٦٠.

أجزاء البدن[١]، وجريانه في البدن وفيضان أنوار الحياة والحس منه على أعضائه يضاهي فيضان النور من السراج الذي يدار في زوايا البيت فإنه لا ينتهي إلى جزء من البيت إلا ويستنير به، فالحياة مثالها النور الحاصل في الحيطان والروح مثاله السراج.

المعنى الثاني: هو اللطيفة العالية المدركة من الإنسان، وهو أمر رباني عجيب تعجز أكثر العقول والأفهام عن إدراكه.[٢]

٤- وعرف المحبة في شرح الحديث "آيةُ الإيمانِ حبُّ الأنصَار".[٣] بأنها ميل القلب إلى الشيء لتصور كماله فيه.

قال: لكن ليس المراد بالميل هنا ما تستلذه الحواس كحسن الصورة، بل الميل لما يستلذه بعقله إما لإحسانه كجلب نفع ودفع ضر، أو لذاته كمحبة الفضل والكمال.[٤]

وقال في موضع آخر: ومعنى المحبة من الله تعالى، تعلق الإرادة بالثواب. ومن غيره: غليان دم القلب وثورانه عند هيجانه إلى لقاء محبوبه أو الميل الدائم بالقلب الهائم، أو إيثار المحبوب على جميع المصحوب أو سكون بلا اضطراب واضطراب بلا سكون، أو ثبات القلب على أحكام الغرام.[٥]

٥- ونقل تعريف الحسن عن القيصري بأنه معنى روحاني تنجذب إليه القلوب بالذات حاصل عن تناسب الأعضاء.[٦]

---

(١) التعاريف ٣٧٨/١.

(٢) فيض ٥٢٦/٢، إحياء ٥/٣-٦، التعاريف ٣٧٧/١.

(٣) البخاري، الإيمان، علامة الإيمان حب الأنصار / ١٧، مسلم، الإيمان، باب الدليل على أن حب الأنصار وعلي رضي الله عنه من الإيمان وبغضهم من علامات النفاق / ٧٤. واللفظ للبخاري.

(٤) فيض ٨٦/١، انظر إحياء علوم الدين ٤٥٤/٤-٤٥٥.

(٥) فيض ٢١٣/١، انظر الرسالة القشيرية ٣١٩.

(٦) فيض ٣٠٢/١.

ونقل عن الراغب تعاريف أنواع الجمال بأنه نوعان: أحدهما: امتداد القامة التي تكون عن الحرارة الغريزية، فإن الحرارة إذا حصلت رفعت أجزاء الجسم إلى العلو كالنبات كلما كان أعلى كان أشرف في جنسه.

الثاني: أن يكون مقدوداً قوي العصب طويل الأطراف ممتدها، رحب الذراع غير مثقل بالشحم واللحم.

ونقل عن الراغب: ولا نعني بالجمال هنا ما تتعلق به شهوة الرجال والنساء فذلك أنوثة، بل الهيئة التي لا تنبو الطباع عن النظر إليها، وهو أول شيء على قضية النفس، لأن نورها إذا أشرق تأدى إلى البدن.(١)

٦- وعرف الرؤيا بقوله : انطباع الصورة المنحدرة عن أفق المتخيلة إلى الحس المشترك، الصادقة منها إنما تكون باتصال النفس بالملكوت لما بينهما من التناسب عند فراغها من تدبير البدن، أو في فراغ، فيتصور ما فيها مما يليق من المعاني الحاصلة هناك، ثم إن المتخيلة تحاكيه بصورة متناسبة، فيرسلها إلى الحسّ المشترك فتصير مشاهدة، ثم إن كانت شديدة المناسبة بذلك المعنى بحيث لا يكون التفاوت إلا بأدنى شيء، استغنت عن التعبير وإلا احتاجت.(٢)

٧- ونقل تعريف النوم عن الحراني فقال: والنوم ما وصل من النعاس إلى القلب فغشاه، أي ستره في حق من ينام قلبه وما استغرق الحواس في حق من لا ينام قلبه(٣) -وهو النبي ﷺ-

٨- ونقل تعريف النسيان عن التوربشتي بأنه ترك ضبط ما استودع، إما لضعف قلبه أو عن غفلة أو قصد(٤).

وعن الماوردي أنه نوعان: أحدهما ينشأ عن ضعف القوة المتخيلة عن حفظ ما يغفل عنه الذهن، والثاني يحدث عن غفلة التقصير وإعمال التواني(٥).

---

(١) فيض ٣٠٢/١، انظر ميزان الغزالي ٣٠٠.

(٢) فيض ٤٣٩/١، انظر مقدمة ابن خلدون (حقيقة الرؤيا) ١٢٨-١٣١.

(٣) فيض ٤٩٤/١، انظر التعاريف ٧١٣/١ فقد عرفه هناك تعريفاً مشابهاً.

(٤) التعاريف ٦٩٨/١.

(٥) فيض ٧٤/١.

٩- وعرف البصيرة بأنها فقه القلب في حل إشكال مسائل الخلاف فيما لا يتعلق العلم به تعلق القطع، وحقيقتها نور يقذف في القلب يستدل به العقل الخالط عشواء على سبيل الإصابة، وعين البصيرة أتم في النظر من عين البصر، لأن جميع ما حواه العالم تتصرف في جميعه والحكم عليه حكماً يقينياً صادقاً والعين لا تبصر ما بعد ولا قرب قرباً مفرطاً[١].

١٠- وعرف الخلق الحميد من المواهب بأنه ملكة نفسانية يسهل على المتصف بها الإتيان بالأفعال الحميدة والسجايا المرضية المدركة بالبصيرة لا بالبصر[٢]. ومن الرسالة العضدية: بأنه من حيث هو الشامل للحميد وغيره ملكة تصدر عنها الأفعال النفسانية بسهولة من غير روية.

قال: وقال الغزالي في الميزان وتبعه زروق في قواعد الشريعة والحقيقة: الخلق هيئة راسخة في النفس تنشأ عنها الأمور بسهولة، فحسنها حسن وقبيحها قبيح.[٣]

١١- ونقل تعريف المعروف عن الحراني بأنه ما أقره الشرع وقبله العقل ووافقه كرم الطبع، وعن ابن الأثير بأنه النصفة وحسن الصحبة مع الناس.[٤]

١٢- ونقل عن ابن الزملكاني تعريف الفضل بأنه لغة عبارة عن الزيادة وكلما زاد عن الاقتصاد فهو فضل، لكنه يشمل المحمود والمذموم في أصل وضعه، فإن الفضل منه محمود كفضل العلم على الجهل، ومذموم كالإفراط في الصفات المحمودة حتى تخرج إلى صفة الذم كالسرف في العطاء.[٥]

---

(١) فيض ٣٢٩/١. وعرفها في التعاريف: قوة القلب المنور بنور القدس ترى حقائق الأشياء وبواطنها بمثابة البصر للنفس ترى به صور الأشياء وظاهرها. التعاريف ١٣٣/١.

(٢) المواهب ٣٢٦/٢.

(٣) قواعد التصوف (زروق) ١١٢ ق ١٧٧، انظر الغزالي في الميزان ٢٥٦، فيض ٥١٨/٢.

(٤) فيض ٦٧٧/١، النهاية ٢١٦/٣، انظر التعاريف ٦٦٦/١.

(٥) فيض ٥٩/٢، انظر التعاريف ٥٩٩/١.

١٣- ونقل تعريف الحكمة عن القاضي البيضاوي: بأنها اشتغال النفس الإنسانية باقتباس النظريات وكسب الملكة التامة والمداومة على الأفعال الفاضلة بقدر الطاقة البشرية.[١]

وعن الإمام النووي قوله: في الحكمة أقوال كثيرة وقد صفا لنا منها: أنها عبارة عن العلم المتصف بالأحكام المشتمل على المعرفة بالله، المصحوب بنفاذ البصيرة وتهذيب النفس والأخلاق وتحقيق الحق والعمل به والصد عن اتباع الهوى والباطل، والحكيم من له ذلك.[٢]

١٤- وعرف بعض الألفاظ قال: إنها تُظن أنها مرادفة للعلم ينبغي بيانها مثل:

الأول: الشعور: وهو أول مراتب وصول العلم إلى القوة العاقلة فهو إدراك من غير تثبت.[٣]

الثاني: الإدراك، وهو لغة، الوصول واللحاق بالشيء وملاقاته ويسمى وصول العقل إلى المعقول إدراكاً.[٤]

الثالث: التصور: وهو حصول صورة الشيء في العقل.[٥]

الرابع: الحفظ: وهو تأكد ذلك واستحكامه أو يصير بحيث لو زال لتمكنت القوة من استرجاعه.[٦]

١٥- وعرف الورع:فنقل عن النووي قوله: والورع اجتناب الشبهات خوفاً من الله. وقال ابن القيم: ترك ما يخاف ضرره في الآخرة.[٧]

١٦- الخوف والرجاء بقوله: والخوف فزع القلب من مكروه يناله أو محبوب يفوته.[٨]

---

(١) فيض ١/١٢٥.

(٢) فيض ٣/٥٠٨، انظر المصطلحات الصوفية للقاشاني ٦١، تعريفات الجرجاني ١٢٣-١٢٤.

(٣) فيض ٢/١٢، انظر التعاريف ١/٤٣١.

(٤) فيض ٢/١٢، التعاريف ١/٤٥.

(٥) فيض ٢/١٢، التعاريف ١/١٨٠.

(٦) فيض ٢/١٢، التعاريف ١/٢٨٥.

(٧) فيض١/٢٨٥، انظر التعاريف٧٢٤، والتعريفات للجرجاني ٣٢٥، روضة الطالبين ١٥٦.

(٨) فيض ٢/٨٨،

أقول:عرفه الغزالي في الإحياء: بتألم القلب واحتراقه بسبب توقع مكروه في الاستقبال.[١]

والرجاء: ثقة الموجود بالكريم الودود أو رؤية الجلال بعين الجمال، أو قرب القلب من ملاحظة الرب.[٢]

أقول: عرفه الغزالي: بارتياح القلب لانتظار ماهو محبوب عنده. [٣]

١٧- الحنيفية: قال: المائلة عن الباطل إلى الحق أو المائلة عن دين اليهود والنصارى، فهي مستقيمة.[٤]

١٨- الكبيرة: قال: اضطرب في تعريفها، فقيل ما توعد عليه أي بنحو غضب أو لعن بخصوصية في الكتاب والسنة واختاره في شرح اللب، وقيل: ما يوجب الحد، وقيل كل جريمة تؤذن بقلة اكترث له، مرتكبها بالدين ورقة الديانة، واختاره التاج السبكي عازياً لإمام الحرمين[٥].

١٩- العصمة: نقل تعريفها عن الراغب بأنها فيض إلهي يقوى به الإنسان على تحري الخير وتجنب الشر حتى يصير كمانع له من باطنه وإن لم يكن منعاً محسوساً.[٦]

أقول: عرفها في التعاريف بأنها ملكة اجتناب المعاصي مع التمكن منها. [٧]

٢٠- الملائكة: قال: والملائكة عند عامة المتكلمين، أجسام لطيفة قادرة على التشكل بأشكال مختلفة، وعند الحكماء: جواهر مجردة مخالفة للنفوس الناطقة في الحقيقة[٨].

---

(١) إحياء علوم الدين ٢٤٠/٤.

(٢) فيض ٨٨/٢.

(٣) إحياء علوم الدين ٢٢١/٤، انظر الرجاء والخوف لابن القيم١١.

(٤) فيض ٢١٩/١، انظر النهاية ٤٥١/١.

(٥) فيض ٢٠٢/١، التعاريف ٥٩٨، انظر شرح العقيدة الطحاوية ٥٢٥/٢.

(٦) فيض ١٤١/٢.

(٧)التعاريف ٥١٦.

(٨) فيض ١٣٩/١، انظر شرح المقاصد ٣٦٨/٣.

٢١- الجن: نقل عن شرح المقاصد: بأنها أجسام لطيفة هوائية تتشكل بأشكال مختلفة وتظهر منها أحوال عجيبة والشياطين أجسام نارية شأنها إلقاء الناس في الفساد والغواية.[١]

٢٢- التوراة: كتاب إحاطة الأمر الظاهر الذي يحيط بالأعمال وإصلاح أمر الدنيا وحصول الفوز من عاقبة يوم الآخرة، فهو جامع إحاطة الظواهر.

الإنجيل: كتاب إحاطة الأمر الباطن، يحيط بالأحوال النفسية التي بها يقع لمح موجود الآخرة مع الإعراض عن إصلاح الدنيا، بل مع هدمها.

والفرقان: هو الكتاب الجامع المحيط بالظاهر والباطن.[٢]

٢٣- البدعة: عرفها من القاموس بأنها الحدث في الدين بعد الإكمال وما استحدث بعد النبي ﷺ من الأهواء.[٣]

قال: وقال غيره: اسم من ابتدع الشيء اخترعه وأحدثه، ثم غلبت على ما لم يشهد الشرع لحسنه، وعلى ما خالف أصول أهل السنة والجماعة في العقائد.[٤]

٢٤- وعرف الفقه عن الإمام الغزالي بأنه العلم بالله وصفاته التي تنشأ عنها المعارف القلبية.[٥]

وعند الحكيم الترمذي بأنه الفهم، والفهم انكشاف الغطاء عن الأمور، فإذا عبد الله بما أمر ونهى بعد أن فهم أسرار الشريعة وانكشف له الغطاء عن تدبيره فيما أمر ونهى، انشرح صدره وكان أشد تسارعاً إلى فعل المأمور وتجنب المنهي وذلك أعظم الخيور.[٦]

٢٥- الربا: عقد على عوض مخصوص غير معلوم التماثل في معيار الشرع

---

(١) فيض ١٤٧/١، انظر شرح المقاصد ٣٦٨/٣.

(٢) فيض ٧٠٤/١.

(٣) الصحاح ١١٨٤/٣، القاموس ٩٤٤/٢.

(٤) فيض ٩٩/١.

(٥) انظر الإحياء ٥٧/١.

(٦) فيض ٣٢٨/١، نوادر الأصول ١٣٦/١.

حالة العقد، أو مع تأخير في البدلين أو إحداهما.[١]

٢٦- وعرف بيع العينة: بأن يبيع بثمن لأجل ثم يشتريه بأقل.[٢]

٢٧- ونقل تعريف السرقة عن الراغب: بأنها أخذ ما ليس لك أخذه في خفـــاء، ثم صار شرعاً عبارة عن أخذ شيء مخصوص من محل مخصوص وقدر مخصوص.[٣]

٧- عنايته بحلّ مختلف الحديث:

اختلف علماء الحديث في تحديد مجال هذا العلم، فالأقدمون قصروه على الاختلاف بين حديثين كالنووي مثلاً عرفه في التقريب بقوله: "هو أن يأتي حديثان متضادان في المعنى ظاهراً، فيوفق بينهما أو يرجح أحدهما".[٤]

وآخرون وسعوا الدائرة فأدخلوا فيه الحديث الذي يتعارض مع حديث أو مع قاعدة أو مع العقل كالإمام الطحاوي، الذي عمد إلى الأحاديث الغامضة البعيدة عن أفهام الناس فوضحها وبين المراد منها، كما نصّ على ذلك في مقدمة كتابه "شرح مشكل الآثار".[٥]

أما المعاصرون فمنهم من أظهر الفرق بين المختلف والمشكل، وأشار إلى أن لفظ المشكل أعم من لفظ المختلف كالسيد محمد محمد أبو شهبة إذ قال: "قد يكون سبب الإشكال تعارضاً ظاهرياً بين حديثين أو أكثر، وقد يكون سببه كون الحديث مشكلاً في معناه لمخالفته في الظاهر للقرآن، أو لاستحالة معناه عقلاً وشرعاً".[٦]

---

(١) فيض ٧٥/١، مغني المحتاج ٢١/٢.

(٢) فيض ٤٩٧/١، نيل الأوطار ٦١١/٣.

(٣) فيض ٤٧١/١/ مفردات ألفاظ القرآن للراغب ٤٠٨.

(٤) التقريب مع شرحه ٣٦٥.

(٥) انظر شرح شكل الآثار ٦/١.

(٦) الوسيط ٤٤٢.

ومن المعاصرين الذين لم يفرقوا بين النوعين د. نور الدين عتر إذ قال: "هو ما تعارض ظاهره مع القواعد فأوهم معنى باطلاً أو تعارض مع نص شرعي".[١]

وهو علم إنما يكمل للقيام به الأئمة الجامعون بين صناعتي الحديث والفقه، والغواصون على المعاني الدقيقة، كما قال الإمام ابن الصلاح.[٢]

وقد اعتنى الإمام المناوي بحلّ التعارض بين معنى حديث ومعنى آيةٍ قرآنية أو حديث آخر، وبين روايات الحديث الواحد إن اختلفت، ومن أمثلة ذلك:

١- التعارض بين ظاهر حديث: "آتي بابَ الجنةِ يومَ القيامةِ، فأستفتحُ، فيقول الخازنُ من أنتَ؟ فأقول: محمد، فيقول: بكَ أمرتُ لا أفتحُ لأحدٍ قبلك"،[٣] وبين قول الله تعالى: ﴿جنّاتِ عدنٍ مفتحةً لهم الأبواب﴾ ص/٥/ وأجاب عن ذلك بأجوبة:

أولها: خروج المصطفى ومن تبعه عن سياق الآية.

ثانياً: بأن الجملة الحالية قيد لمجيء المجموع، فيكون مقتضاها تحقق الفتح قبل مجيء الكل، فلا ينافي تأخره عن مجيء إنسان واحد أو زمرة واحدة -والمقصود بذلك النبي ﷺ ومن معه-.

ثالثاً: بأن المراد بالأبواب في الآية، أبواب المنازل التي في الجنة، لا أبواب الجنة المحيطة بالكل، والمراد بالحديث باب نفس الجنة المحيطة.

رابعاً: بأنّا لا نسلم دلالة الآية على تقدم الفتح، إذ لو فتح عند إتيانهم صح، إذ الجنة مفتحة لهم أبوابها.

أقول : أي عند وصولهم إلى الأبواب يستفتحون، فتفتح لهم في الحال، وهو المقصود في الآية.

---

(١) منهج النقد ٣٧٣.

(٢) علوم الحديث ٢٨٤.

(٣) مسلم، كتاب الإيمان، قول النبي ﷺ: أنا أول الناس يشفع في الجنة وأنا أكثر الأنبياء تبعاً / ١٩٧ /.

خامساً: قال بعض المحققين وهو أحسنها: إن أبوابها تفتح أولاً بعد الاستفتاح من جمع ويكون مقدماً بالنسبة إلى البعض. وناقش الإمام هذه الأجوبة جميعاً.(١)

٢- ومن ذلك حلّ التعارض بين آية ﴿إنّا كلّ شيءٍ خلقناه بقدر﴾ (القمر ٤٩)، وبين حديث صحيح عن أم حبيبة أن المصطفى ﷺ سمعها وهي تقول "اللهم متِّعني بزوجي رسول الله ﷺ وبأخي معاوية وبأبي فقال لها: سألتِ الله بأرزاقٍ مقسومةٍ وآجالٍ مضروبةٍ لا يعجّلُ منها شيءٌ قبلَ أجَلِه ولا يؤخَّرُ بعدَ مَحلِّه، فلو سألتِ اللهَ أن يجيرَك من عذابِ القبرِ وعذابِ النارِ".(٢)

فما الفرق بين ما نهى عن الدعاء فيه وبين ما حث عليه من طلب الإجارة من النار والقبر؟

فالجواب: أن المقدرات ضربان: ضرب يختص بالكليات وضرب يختص بالجزئيات التفصيلية.

فالكلية المختصة بالإنسان أخبر المصطفى ﷺ بأنها محصورة في أربعة أمور: العمر والرزق والأجل والشقاء، وأما اللوازم الجزئية التفصيلية، فإنها لم تكن تنحصر ولا يمكن تعيين ذكرها، وأيضاً فظهور بعضها وحصوله للإنسان يتوقف على أسباب وشروط ربما كان الدعاء والكسب والسعي والتعمل من جملتها، بخلاف تلك الأربعة فإنه ليس للإنسان في ذلك قصد ولا تعمُّل ولا سعي، بل ذلك نتيجة قضاء الله وقدره بموجب علمه السابق الثابت المحكم أزلاً وأبداً، فهذا فرق بين ما نهى عن الدعاء فيه وبين ما حرّض عليه.(٣)

٣-وكالتوفيق بين حديث "ما في أيامٍ أحبُّ إلى الله تعالى أن يُتعَبّدَ لهُ فيها من

---

(١) فيض ١/٥٥-٥٦.

(٢) ابن حبان ٧/٢٣٥/٢٩٦٩، ذكر البيان بأن تعوذ المرء من عذاب النار وعذاب القبر أفضل من دعائه لنفسه وأهل بيته، مسند أبي يعلى ٩/٢١٣/٥٣١٣.

(٣) فيض ٥/٢٨.

عشرِ ذي الحِجَّةِ".[١]

وبين خبر مسلم عن عائشة "لم يُرَ رسولُ الله ﷺ صائماً العشرَ قطّ[٢] "، بأن المثبت مقدم على النافي.[٣]

٤-وكالإشكال الوارد على حديث "من صلى بعد المغرب ستَّ ركعاتٍ لمْ يتكلَّمْ فيما بَيْنَهُنَّ بسُوءٍ عَدَلْنَ له بعبادةِ اثنتي عَشْرَةَ سنةً". [٤] كيف عدلت العبادة القليلة الكثيرة فإنه تضييع لما زاد من العمل الصالح وقد قال الله تعالى: "إنّا لا نضيعُ أجرَ منْ أحسنَ عملاً". /الكهف ٣٠/.

قال: الفعلان إذا اختلفا نوعاً فلا إشكال، إذ القدر اليسير من جنس قد يزيد في القيمة والبدل على ما يزيد مقدار ألف مرة وأكثر من جنس آخر، وإن اتفقا فلعلَّ القليل يكتسب بمقارنة ما يخصه من الأوقات والأحوال ما يرجحه على أمثاله.[٥]

ومن أمثلة حلّه للتعارض بين روايات الحديث الواحد إن اختلفت :

---

(١) الترمذي في الصوم، ما جاء في العمل في الأيام العشر / ٧٥٨. قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث مسعود بن واصل عن النهاس، وقد تكلم يحيى بن سعيد في نهاس ابن قهم من قبل حفظه.

وقال ابن الجوزي: النهاس بن قهم، قال النسائي ضعيف، وقال ابن عدي: لا يساوي شيئاً، وقال ابن حبان: كان يروي المناكير عن المشاهير ويخالف الثقات لا يجوز الاحتجاج به. الضعفاء والمتروكين ١٦٦/٣.

وقال الذهبي: مسعود بن واصل عن النهاس بن قهم ضعفه أبو داود الطيالسي. الميزان ٤١١/٦.

(٢) مسلم، الاعتكاف، صوم عشر ذي الحجة (١١٧٦).

(٣) فيض ٥٧٥/٥، انظر نصب الراية ١٥٦/٢.

(٤) الترمذي، الصلاة، ما جاء في فضل التطوع وست ركعات بعد المغرب /٤٣٥، وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث زيد بن الحباب عن عمر بن أبي خثعم وهو منكر الحديث ، وابن ماجه في الصلاة، ما جاء في الست ركعات بعد المغرب/١١٦٧.

(٥) فيض ٢٠٦/٦.

١- التوفيق بين الروايات الواردة في قدر الحوض فقد ورد قوله ﷺ: "حَوْضِي كما بَيْنَ صَنْعَاءَ والمَدينةِ"[١] وورد "ما بين أَيْلَةَ وصَنْعَاءَ"[٢] ورواية "ما بينَ جرباءَ وأَذْرُحْ".[٣]

وفق بينها بنقله عن الإمام القرطبي إذ قال: "اختلفت الروايات الدالة على قدر الحوض، فظن بعض القاصرين أنه اضطراب ولا كذلك، بل تحدث النبي ﷺ بحديث الحوض مراراً وذكر تلك الألفاظ المختلفة إشعاراً بأنه تقدير لا تحقيق، وكلها تفيد أنه كبير متسع، وسبب ذكره الجهات المختلفة في قدره، أنه كان بحسب من حضره ممن يعرف تلك الجهات فخاطب كلاً بالجهة التي يعرفها".[٤]

٢- وكالتوفيق الوارد بين روايات حديث "طَهورُ إناءِ أَحَدِكُمْ إذا وَلَغَ فيهِ الكَلْبُ أَنْ يُغْسَلَ سَبْعَ مرّاتٍ، أُولاهُنَّ بالتُّرابِ".[٥] قال: كذا للأكثر، وفي رواية "إحداهنّ"[٦]، وطريق الجمع أن يقال "إحداهنّ" مبهمة، وأولاهن معينة، فإن كانت في نفس الخبر فمقتضى حمل المطلق على المقيد حمله على "إحداهنّ" لأن فيه زيادة على الرواية المعينة – أقول: بل مقتضى حمل المطلق على المقيد حمله على "أُولاهن" لأنها مقيد و "إحداهن" مطلق- قال: وإن كانت شكاً من الراوي، فرواية من عيّن ولم يشك أولى ممن أبهم أو شك.[٧]

٣- وكالتوفيق بين روايات ثواب صلاة الجماعة، فقد ورد حديث "صلاةُ الجماعةِ تَفْضُلُ صَلاةَ الفَذِّ بسبعٍ وعشرينَ درجَةً" [٨]وبين رواية "بخمسٍ وعشرينَ دَرَجَةً"[٩]

---

(١) البخاري في الرقاق، الحوض /٦٢١٩/، مسلم في الفضائل، إثبات حوض نبينا ﷺ / ٢٢٩٨ /.

(٢) البخاري في الرقاق، الحوض / ٦٢٠٩ /.

(٣) البخاري في الرقاق، الحوض / ٦٢٠٦ /

(٤) المفهم ٩٢/٦، فيض ٤٨٦/٣.

(٥) مسلم، الطهارة، حكم ولوغ الكلب / ٢٧٩ /.

(٦) النسائي، الطهارة، تعفير الإناء بالتراب من ولوغ الكلب ٣٣٨.

(٧) فيض ٣٤٨/٤.

(٨) البخاري، كتاب الجماعة والإمامة، فضل صلاة الجماعة / ٦١٩ /.

(٩) البخاري، كتاب الجماعة والإمامة، فضل صلاة الجماعة / ٦١٩ /.

فحاول التوفيق بينها بأن القليل لا ينفي الكثير، ومفهوم العدد غير معتبر حيث لا قرينة، أو أنه أعلم بالقليل ثم بالكثير، ومثل ذلك لا يتوقف على معرفة التاريخ لأن الفضائل لا تنسخ، أو هو مختلف باختلاف الصلوات أو المصلين هيئة وخشوعاً وكثرة جماعة وشرف بقعة وغيرها، أو أن الأعلى للصلاة الجهرية والأقل للسرية لنقصها عنها باعتبار استماع قراءة الإمام والتأمين لتأمينه، أو أن الأكثر لمن أدرك الصلاة كلها في جماعة والأقل لمن أدرك بعضها.(١)

٤- وكحديث "ما بين مِصْرَاعَينِ مِنْ مصاريعِ الجنةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ عاماً".(٢) الذي يعارضه خبر أبي هريرة: "إنَّ ما بَيْنَ المصراعينِ من مصاريعِ الجنةِ كما بينَ مكةَ وهَجَر"(٣) وبين الخبرين بونٌ عظيم.

قال: حاول البعض التوفيق بأن المذكور في هذا الخبر – أي في خبر معاوية الذي حدد المسافة بين المصراعين بأربعين عاماً– أوسع الأبواب وهو الباب الأعظم، وما عداه هو المراد في خبر أبي هريرة، وبأن الجنان درجات بعضها فوق بعض، فأبوابها كذلك فباب الجنة العالية فوق باب الجنة التي تحتها، وكلما علت الجنة اتسعت، فعاليها أوسع مما دونه وسعة الباب بحسب وسع الجنة، فاختلاف الأخبار لاختلاف الأبواب.

ونقل عن ابن القيم أن الصحيح المرفوع السالم عن الاضطراب والعلة حديث أبي هريرة المتفق عليه، على أن حديث معاوية ليس التقدير فيه بظاهر الرفع ويحتمل أنه مدرج أو موقوف.

قال المناوي: وبه يعرف أنه لا تعارض بينه وبين خبر أبي هريرة لما ذكروه من أن التعارض إنما يكون بين خبرين اتفقا صحة وغيرها.(٤)

---

(١) فيض ٢٧٨/٤.

(٢) مسند أحمد ٣/٥، قال في مجمع الزوائد: رجاله ثقات ٣٩٧/١٠.

قال المنذري: في إسناده اضطراب. الترغيب والترهيب ٢٧٣/٤.

(٣) البخاري، كتاب التفسير / الإسراء، " ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبداً شكوراً" ٤٤٣٥. مسلم، الإيمان، أدنى أهل الجنة منزلة فيها، /١٩٤/.

(٤) فيض ٥٢٦/٥، انظر نزهة النظر ٧٣.

وفي الحقيقة: لقد كان الإمام المناوي موفقاً في حلّه للتعارض الوارد بين الحديث والآية أو بين الحديث وحديث آخر، أو بين روايات الحديث الواحد، بما يظهر تعمقه في المعاني الدقيقة لنصوص الشريعة، وحسن فهمه لمقاصدها.

٨- ذكره لبعض المسائل الفقهية

جاءت الأحاديث الفقهية قليلة بالنظر إليه لمجموع أحاديث الجامع الصغير، وتعرض الشارح المناوي من خلالها للحكم الفقهي المستنبط من ظاهر الحديث، والمذاهب التي اعتمدت هذا الحكم والتي خالفته، مع تعرضه أحياناً لردّها عليه، وفي بعض المواضع رجح رأي مذهبه الشافعي مبيناً رجحان حجته سواء أكانت قوة الدليل وضعف دليل المخالف أم غيرها. وهذه أمثلة:

١- استدل من ظاهر حديث "اجتنبوا كلَّ مُسْكِرٍ"[١] على تحريم كل ما من شأنه الإسكار فشمل قطرة منه، قال: وعبر بكل ليشمل بمنطوقه المسكر من ماء العنب وغيره كزبيب وحب تمر والمائع وغيره قال: هذا ما عليه الشافعية كالجمهور، وخالف الحنفية، فقالوا يحرم المتخذ من ماء العنب وإن قل ولم يسكر، ولا يحرم المتخذ من غيره إلا القدر الذي يسكر.[٢]

ثم انتقد الحنفية بقوله: وقد فهم الصحابة من الأمر باجتناب المسكر تحريم ما يتخذ للسكر، من جميع الأنواع ولم يستفصلوا، والصحابة أعرف بالمراد ممن جاء بعدهم[٣].

أقول: بل وردت آثار تدل للإمام أبي حنيفة من جواز شرب النبيذ، منها: أن النبي ﷺ "أتي بنبيذٍ فشمَّه فقطَّب وجههَ لشدَّته، ثم دعا بماء فصبَّه عليه وشرب منه"[٤] ومنها ما روي عن سويد بن غَفَلة قال: "كتب عمر بن الخطاب إلى بعض عماله أن

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٢٣٧٦٤/٦٨/٥، المعجم الأوسط ٨٨٠/٢٧٠/١، مسند الروياني ٩٠٣/١٠١/٢، قال في مجمع الزوائد: رواه أحمد بلفظ ((اجتنبوا المسكر)) ورجاله ثقات وفي أبي جعفر الرازي كلام لا يضر وهو ثقة. مجمع الزوائد ٦٢/٥، مسند أحمد ٨٧/٤.

(٢) فيض ٢٠٣/١، شرح فتح القدير ٢٣/٩، حاشية الدسوقي ٣٥٢/٤، إعانة الطالبين ٢٥٢/٤، كشاف القناع ٩٩/٥.

(٣) فيض ٢٠٤/١.

(٤) شرح معاني الآثار ٢١٩/٤.

ارزق المسلمين من الطلاء ما ذهب ثلثاه وبقي ثلثه"[١]، وعن سعيد بن المسيب "أن أبا الدرداء كان يشرب ما ذهب ثلثاه وبقي ثلثه"[٢].

وإذا ثبت الإحلال من كبار الصحابة، فالقول بالتحريم يرجع إلى تفسيقهم، ولهذا عدّ أبو حنيفة رضي الله عنه إحلال المثلَّث من شرائط مذهب السنة والجماعة[٣].

٢- وفي حديث: "إذا صلَّى أحدُكُمْ فليَبْدَأ بتحميدِ اللهِ تعالى والثناءِ عليهِ، ثم ليصلِّ على النبيِّ ﷺ ثم ليدعُ بما شاءَ".[٤]

قال: استدل الشافعية على وجوب الصلاة على النبي ﷺ في الصلاة، خلافاً لأبي حنيفة ومالك في قولهما بعدم الوجوب، قال: ونزاع ابن عبد البر وغيره في الاستدلال بأن في سنده مقالاً، وبأنه لو كان كذلك لأمر المصلي بالإعادة كما أمر المسيء صلاته.[٥]

رد الأول بأن أربعة من أعلام الحفاظ صححوه: الترمذي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم[٦].

وقد ورد من طريق آخر أخرجه الحاكم، قال الحافظ ابن حجر بإسناد قوي عن ابن مسعود قال: "يتشهدُ الرجلُ يصلّي على النبي ﷺ ثم يدعُو لنفسِه".[٧]

والثاني: باحتمال أن يكون ذلك وقع عند فراغه.[٨]

---

(١) النسائي، الأشربة، ما يجوز شربه من الطلاء، وما لا يجوز (٥٧٣١).

(٢) النسائي، الأشربة، ما يجوز شربه من الطلاء، وما لا يجوز (٥٧٣٦).

(٣) بدائع الصنائع ٢٨٤/٤.

(٤) سنن الترمذي، كتاب الدعوات، باب (٦٦) /٣٤٧٧ / قال: حسن صحيح، أبو داود، الصلاة، الدعاء، ١٤٨١.

(٥) شرح فتح القدير ٢٧٥/١، مواهب الجليل ٢٥١/٢، المجموع ٤٤٧/٣، المغني ١٠٨/١.

(٦) سبق تصحيح الترمذي. ابن حبان ١٩٦٠/٢٩٠/٥، الحاكم ٣٥٤/١ (٨٤٠).

(٧) الحاكم ٤٠١/١ (٩٨٩)، فتح الباري ٣٢١/٢.

(٨) أي إن الرجل كان يدعو بعد فراغه من الصلاة، فأمره النبي ﷺ بالبدء بحمد الله والثناء عليه والصلاة على النبي قبل الدعاء.

ويكفي التمسك بالأمر في دعوى الوجوب، قال ابن حجر: وهذا أقوى شيء يحتج به الشافعي على وجوب الصلاة عليه في التشهد.[١]

أقول: استدل الشافعية أيضاً بحديث أبي مسعود الأنصاري: أمرنا الله تعالى أن نصلي عليك يا رسول الله، فكيف نصلي عليك؟ إلى أن قال: رسول الله ﷺ : "قولوا اللهم صلّ على محمد..." [٢]

قالوا : والأمر للوجوب. [٣]

وبه يترجح مذهب السادة الشافعية لصراحة أدلتهم وقوتها.

٣- وفي حديث "أسفِروا بالفجرِ فإنَّهُ أعظمُ للأجرِ".[٤]

قال: تمسك الحنفية به في ذهابهم إلى ندب التأخير إلى الإضاءة، لكن الشافعية أوّلوه بإطالة القراءة حتى تخرجوا منها مسفرين –إذ إن مذهبهم هو صلاة الصبح بغلس في أول الوقت– قال: قال ابن حجر: وفي التأويل نظر لقوله في حديث الطبراني بسند ضعيف: "نوِّروا بصلاةِ الصبحِ حتى يُبْصِرَ القومُ مواقعَ نَبْلِهم منَ الإسْفارِ"[٥]، لكن يعارضه حديث الشيخين: "أنه كان رسول الله ﷺ لَيُصلّي الصُبْحَ فتنصَرِفُ النساءُ متلفِّعَاتٍ بمرُوطهنَّ ما يُعْرَفْنَ من الغَلَسِ"[٦]، فأخذ الشافعية

---

(١) انظر فتح الباري ١٦٥/١١، فيض القدير ٤٨٨/١، إعلام الأنام ٥٥٧/١-٥٥٩.

(٢) مسلم في الصلاة، الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد ٤٠٥.

(٣) شرح مسلم ١٢٤/٤.

(٤) الترمذي، الصلاة، ما جاء في الإسفار بالفجر / ١٥٤ وقال: حسن صحيح، أبو داود، الصلاة، وقت الصبح ٤٢٤، وابن ماجه بلفظ "أصبحوا بالصبح" الصلاة، وقت صلاة الفجر /٦٧٢/، النسائي، الصلاة، الإسفار/٥٤٩.

(٥) الطبراني ٤٤١٥/٢٧٨/٤. قال في مجمع الزوائد: هو من رواية هرير بن عبد الرحمن ابن رافع بن خديج وقد ذكرهما ابن أبي حاتم ولم يذكر في أحد منهما جرحاً ولا تعديلاً. وهرير ذكره ابن حبان في الثقات وقال يروي عن أبيه. مجمع الزوائد ٣١٦/١، الثقات ٥٨٩/٧/، الجرح والتعديل ٢٣٢/٥.

(٦) البخاري، صفة الصلاة، انتظار الناس قيام الإمام العالم، /٨٢٩/، مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب التبكير بالصبح في أول وقتها وهو التغليس (٦٤٥).

بذلك لصحته، وقول الطحاوي حديث الإسفار ناسخ لحديث الغلس[١]، وهمه الحـــازمي وغيره بل الأمر بالعكس لخبر أبي داود "أنَّه صلّى الصُبْحَ فأسْفَرَ ثم كانتْ صلاتُهُ بعدَ ذلكَ بالغَلَسِ حتى فارقَ الدنيا لم يعدْ إلى أن يُسْفِر".[٢] رواته كلهم ثقات. [٣]
وخبر الإسفار مختلف في إسناده ومتنه. [٤]
أقول: وبه يترجح مذهب الشافعية لما ورد في الحديث أن صلاتهﷺ كانت بغلـــس حتى فارق الدنيا، فهو آخر ما كان يفعله ﷺ .
٤- وفي حديث "إن الماءَ طهورٌ لا ينجُسُهُ شَيء". [٥]
قال: استدل به المالكية على قولهم إن الماء لا ينجس إلا بالتغير، وخـــصه الشافعية والحنابلة بخبر القُلَّتين،[٦] وأجمعوا على نجاسة المتغير.[٧]
أقول: وعند الحنفية إن تحرك طرف منه بتحريك الجانب الآخر فهو قليل يـــنجس بملاقاة النجاسة ولو لم يتغير، وإلا فهو كثير لا ينجس إلا بالتغير، ولم يأخذوا بخبر القُلَّتين للاضطراب فيه، كما ذكرت.[٨]

---

(١) شرح معاني الآثار ١/١٧٨ – ١٨٣.
(٢) سنن أبي داود، الصلاة، المواقيت /٣٩٤، ابن خزيمة ١/١٨١/ (٣٥٢).
(٣) فيض ١/٦٣٣، البدائع ١/٣٢٢-٣٢٤، مواهب الجليل ٢/٣٩، حاشية البجيرمي ١/١٥٤، المبدع ١/٣٤٩، انظر فتح الباري ٢/٥٥.
(٤) انظر نصب الراية ١/٣٠٤.
(٥) الترمذي، الطهارة، ما جاء أن الماء لا ينجسه شيء /٦٦/ وقال: حديث حسن، أبو داود، الطهارة، ما جاء في بئر بضاعة /٦٧/، النسائي، الطهارة، بئر بضاعة /٣٢٦.
(٦) خبر القُلَّتين ((إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثاً)) أخرجه الترمذي، في الطهارة، ما جاء أن الماء لا ينجسه شيء /٦٧/، أبو داود، الطهارة، ما ينجس الماء /٦٣/، النسائي، الطهارة، التوقيت في الماء /٥٢/ والحديث مضطرب لفظاً ومعنى.
أما اضطرابه في اللفظ، فمن جهة الإسناد والمتن وأما الاضطراب في معناه، فقيل إن القُلَّـــة اســـم مشترك يطلق على الجرة وعلى القربة وعلى رأس الجبل. انظر نصب الراية ١/١٥٤-١٦٠.
(٧) فيض ٢/٤٧٦، الفواكه الدواني ١/١٤٥، مغني المحتاج ١/٢١، الكافي في فقه ابن حنبل ١/٣١.
(٨) تحفة الفقهاء ١/٩٩، وانظر إعلام الأنام ١/٥٥.

٥- وفي حديث "إنّما أنا بشرٌ وإنَّكمْ تَختَصِمونَ إليَّ، فلعلَّ بعضَكُمْ أنْ يكونَ ألحنَ بحُجَّتِهِ من بعضٍ فأقضيَ لهُ على نحوِ ما أسمعُ".(١)

قال: تمسك بقوله "أسمع" من قال إن الحاكم لا يقضي بعلمه لإخباره بأنه لا يحكم إلا إذا سمع في مجلس حكمه وبه قال أحمد وكذا مالك في المشهور عنه، وقال الشافعي يقضي به وقال أبو حنيفة في المال فقط.(٢)

٦- ومن حديث "أيُّما امرأةٍ نَكَحَتْ بغيرِ إذْنِ وليِّها فَنِكاحُهَا باطلٌ".(٣)

نقل قول القاضي البيضاوي: هذه الأحاديث صريحة في المنع عن استقلال المرأة بالتزويج، وأنها لو زوجت نفسها بغير إذن وليها فنكاحها باطل، وقد اضطرب فيه الحنفية، فتارة متجاسرون على الطعن فيها بما لا ينجع، ومرة جنحوا إلى التأويل، فقوم خصصوا امرأة بالأمة والصغيرة والمكاتبة، فأبطلوا به ظهور قصد التعميم، وقوم أوّلوا قوله باطل بأنه بصدد البطلان ومصيره إليه بتقدير اعتراض الأولياء عليها إذا زوجت نفسها بغير كفء، وذلك مع ما فيه من إبطال قصد التعميم يزيف من وجوه أحدها:

أنه لا يناسب هذا التأكيد والمبالغة، ثانيهما : أن المنقول المتعارف في تسمية الشيء باسم ما يؤول إليه، تسميته بما يكون المآل إليه قطعاً مثل ﴿إنك ميتٌ وإنهم ميتون﴾ /الزمر ٣٠/، أو غالباً نحو ﴿إنّي أرَاني أَعْصِرُ خَمْراً ﴾ /يوسف:٣٦/(٤).

---

(١) البخاري في الحيل، إذا غصب جارية فزعم أنها ماتت /٦٥٦٦/، مسلم، كتاب الأقضية، الحكم بالظاهر واللحن بالحجة /١٧١٣/.

(٢) فيض ٧٠٠/٢، حاشية ابن عابدين ١٢٥/٨، القوانين الفقهية ٢٩٢، إعانة الطالبين ٣٨٦/٤، كشاف القناع ٢٩١/٥.

(٣) الترمذي، النكاح، ما جاء لا نكاح إلا بولي / ١١٠٢ وقال: حديث حسن، أبو داود، النكاح، في الولي /٢٠٨٣، ابن ماجه، النكاح، لا نكاح إلا بولي /١٨٧٩.

(٤) ومعنى ذلك أن ما لا يكون المآل إليه قطعاً لا يصح إطلاق تسميته على ما يؤول إليه، فتأويلهم لقوله " فنكاحها باطل " بأنه بصدد البطلان بتقدير اعتراض الأولياء عليها إذا زوجت نفسها بغير كفء لا يصح، لأنه قد لا يبطل باعتراض الأولياء كأن يكون الزوج كفأً.

قال: ولم أر أحداً غيرهم من العلماء رخص للمرأة تزويج نفسها مطلقاً، وجوزه مالك رضي الله عنه للدنيئة دون الشريفة، أقول: بل مذهب مالك كالجمهور في ذلك.[١]

أقول: فهنا نقل كلام القاضي البيضاوي، موضحاً قوة الاستدلال بالحديث على رأي الجمهور، وضعف تأويل الحنفية له.

٧- وفي حديث "التكبيرُ في الفطرِ سبعٌ في الأولى وخمسٌ في الآخرةِ والقراءةُ بعد كليهِما".[٢]

قال: أخذ به الشافعي دون خبر الترمذي الذي أخذ به أبو حنيفة " أن النبي ﷺ كبَّر بعد القراءة "[٣] لأن فيه كذاباً، ومن ثم قال ابن دحيه: هو أقبح حديث في جامع الترمذي[٤].

أقول: وهنا أراد الإمام أن الشافعية رجحوا القراءة بعد التكبيرات في صلاة العيد، لرجحان قوة دليلهم على دليل الحنفية.

٨- ومن حديث "الرَّهنُ يُرْكَبُ بِنَفَقَتِهِ ويُشْرَبُ لَبنُ الدُّرِّ إذا كانَ مرهوناً".[٥]

قال: أخذ بظاهره أحمد فجوَّز الانتفاع بالرهن إذا قام بمصالحه وإن لم يأذن مالكه، وقال الشافعي: الكلام في الراهن، فلا يمنع من ظهرها ودرها فهي محلوبة ومركوبة له كما قبل الرهن، أي فللراهن انتفاع لا ينقص المركوب، وقال أبو حنيفة ومالك وأحمد في رواية: ليس للراهن ذلك لمنافاة حكم الرهن وهو الحبس الدائم.[٦]

---

(١) فيض ١٧٣/٣، وانظر البحر الرائق ١١٧/٣، الفواكه الدواني ٢٢/٢، الأم ٣٩/١٠-٤٢، منار السبيل ٢٤/٣-٢٥، انظر إعلام الأنام ٣٠٣/٣ .

(٢) سنن أبي داود، الصلاة، التكبير في العيدين /١١٥١، الترمذي، الجمعة، ما جاء في التكبير في العيدين /٥٣٦/ وقال حديث حسن.

(٣) الترمذي، الجمعة، ما جاء في التكبير في العيدين /٥٣٦/، أخرجه الترمذي تعليقاً عن ابن مسعود.

(٤) فيض ٣٤٥/٣، شرح فتح القدير ٤٣/٢، شرح الزرقاني ٥٣٨/١، التمهيد ٣٨/١٦-٣٩، مغني المحتاج ٣١١/١، منار السبيل ٢٠٢/١.

(٥) البخاري، الرهن، الرهن مركوب وحلوب /٢٣٧٦/.

(٦) فيض ٧٦/٤، القوانين الفقهية ٣١٩، مغني المحتاج ١٣١/٢، كشاف القناع ٧٢/٣، فتح الباري ١٤٤/٥.

قال د. نور الدين عتر في إعلام الأنام: "إذا نظرنا إلى المذاهب نجد الجميع لم يعملوا بظاهر الحديث على إطلاقه، والإمام أحمد وهو الذي عمل بظاهر الحديث قيد الانتفاع بأن يكون بقدر النفقة، والحديث جعل الركوب واللبن مقابل النفقة دون هذا التقييد.

ولما كان الحديث محتملاً لأن يكون فاعل يركب ويشرب هو الراهن، فإن تأويل الشافعي قوي ويكون عملاً بالحديث.(١)

٩- وفي حديث "طوافكِ بالبيتِ وبينَ الصَّفا والمروةِ يكفيكِ لحجَّتكِ وعُمرتكِ".(٢)

قال: فيه أن القارن لا يلزمه إلا ما يلزم المفرد وانه يجزئه طواف واحد وسعي لحجته وعمرته، وبه قال مالك والشافعي وأحمد في رواية، وقال أبو حنيفة عليه طوافان وسعيان.(٣)

١٠- ومن حديث "كل صلاةٍ لا يُقرَأُ فيها بأمِّ الكتابِ فهي خِدَاج".(٤)

استدل على أنه لا تصح الصلاة بدون الفاتحة للمنفرد ولا للمقتدي عند الشافعي، وقال أبو حنيفة لا تجب على المأموم، ووافقه مالك وأحمد في الجهرية.(٥)

أقول: والحديث يقوى ويرجح مذهب الشافعية، وتعضده أدلة أخرى لهم.(٦)

١١- ومن حديث "ليس على المعتكفِ صيامٌ إلا أن يجعلَهُ على نفسِه".(٧)

---

(١) إعلام الأنام ٦٦/٣.

(٢) أبو داود، المناسك، طواف القارن /١٨٩٧/.

(٣) فيض ٣٥٠/٤، فتح القدير ٤١٤/٢، القوانين الفقهية ١٣٣، المجموع ٨٤/٨-٨٥، الكافي في فقه ابن حنبل ٤٩٩/١، انظر إعلام الأنام ٥٦٨/٢.

(٤) مسلم، كتاب الصلاة، وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة، (٣٩٥).

(٥) فيض ٣٢/٥، فتح القدير ٢٩٤/١، الفواكه الدواني ٢٤٠/١، المجموع ٣٢١/٣، كشاف القناع ٣٦٣/١.

(٦) راجع إعلام الأنام ٥٠٢/١-٥٠٣.

(٧) سنن البيهقي ٣١٨/٤ (٨٣٧٠)، الدارقطني، الصيام، باب الاعتكاف /٣/.الحاكم ٦٠٥/١ (١٦٠٣) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قال: هذا حجة للشافعي وأحمد في ذهابهما إلى صحة الاعتكاف بدون صوم وبالليل وحده وردّ على أبي حنيفة ومالك حيث منعاه[١].

١٢- ومن حديث "من قتلَ كافراً فلهُ سَلَبُه". [٢]

قال: هذا الخبر حمله أبو حنيفة ومالك على أنه من التصرف بالإمامة العظمى، فلا يكون السلب للقاتل إلا إذا نفله الإمام إياه، وحمله الشافعي على الفتيا المقتضية للتشريع العام، لأن ذلك هو الأغلب من تصرف النبي ﷺ.[٣]

١٣- وفي حديث "من لم يبيتْ الصيامَ قبلَ طلوعِ الفجرِ فلا صيامَ له".[٤]

قال: ظاهره فرضاً كان أو نفلاً وعليه جمع منهم ابن عمر ومالك وداود الظاهري والمزني.

وخصه الأكثر بالفرض دون النفل، لخبر الدارقطني عن عائشة أن المصطفى ﷺ قال: "هل عندكم من غداء؟ قالت: لا، قال: فإني إذاً أصوم".[٥]

---

(١) فيض ٤٤٧/٥، فتح القدير ٣٠٦/٢، القوانين الفقهية ١٢٣، مغني المحتاج ٤٥٣/١، الفروع ١٥٧/٣.

(٢) ابن حبان ١٦٦/١١ (٤٨٣٦) وفي المستدرك ٢٥٩١/١٤٢/٢ وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وورد في الصحيحين بلفظ " من قتل قتيلاً " البخاري، الخمس، من لم يخمس الأسلاب، (٢٩٧٣)، ومسلم، كتاب الجهاد والسير، باب استحقاق القاتل سلب القتيل (١٧٥١).

(٣) فيض ٢٣٨/٦، المبسوط ٤٧/١٠، الفواكه الدواني ٤٧٦/١، الإقناع ٤٨٣/٢-٤٨٤، كشاف القناع ٧١/٣.

(٤) سنن البيهقي، الصيام، باب الدخول في الصوم بالنية، (٧٧٠١)، الدارقطني، الصيام، تبييت النية من الليل وغيره /١/ قال: تفرد به عبد الله بن عباد عن المفضل بن فضالة بهذا الإسناد وكلهم ثقات. الدارقطني ١٧١/٢، لكن قال في ميزان الاعتدال: عبد الله بن عباد ضعيف ١٣٢/٤.

وقال عنه ابن حبان: يقلب الأخبار وقال عن الخبر أنه مقلوب. المجروحين ٤٦/٢.

(٥) النسائي، الصيام، النية في الصيام /٢٣٣٠/. لكن أخرجه مسلم بلفظ " إني إذاً صائم "، في الصيام، باب جواز صوم النافلة بنية من النهار قبل الزوال /١١٥٤/.

قال: واتفقوا على اشتراط التبييت في كل فرض لم يتعلق بزمن معين، واختلفوا فيما له زمن معين فشرطه الأكثر فيه أخذاً بعموم الحديث، ولم يشترط الحنفية التبييت في صوم رمضان والنذر المعين وشرطوه في النذر غير المعين والقضاء والكفارة[1].

٩- ذكره لبعض المسائل الأصولية والقواعد الفقهية:

تناول الشارح بعض المسائل الأصولية في مناقشاته لبعض الأحاديث وجعلها أساساً للاختلاف بين المذاهب في الأحكام الفقهية. وها هنا أمثلة:

١- حديث "ائذنوا للنساءِ بالليلِ إلى المساجدِ:.[2]

قال: علم منه بمفهوم الموافقة[3] أنهم يأذنون لهنّ نهاراً أيضاً، لأنه أذن لهن ليلاً مع أن الليل مظنة الفتنة، فالنهار أولى، فلذلك قدم مفهوم الموافقة على مفهوم المخالفة، إذ شرط اعتباره أن لا يعارضه مفهوم الموافقة، على أن مفهوم الموافقة إذا كان للقب، لا لنحو صفة لا اعتبار به أصلاً.[4]

لهذا قال بعض أكابر الشافعية: الليل هنا لقب لا مفهوم له، وعكس بعض الحنفية فوقف مع التقييد بالليل محتجاً بأن الفساق فيه في شغل بنومهم وفسقهم وينتشرون نهاراً، ورده ابن حجر بأن مظنة الريبة في الليل أشد وليس لكلهم فيه ما

---

(١) فيض ٢٧٣/٦، حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح ٣٠١/٢-٣٠٥، حاشية الدسوقي ٨١١/١-٨١٢، مغني المحتاج ٤٢٣/١-٤٢٤- كشاف القناع ١٣٧/٢-١٣٨، انظر إعلام الأنام ٤٠٣/٢-٤٠٤.

(٢) البخاري، الجمعة، هل على من لم يشهد الجمعة غسل (٨٥٧) مسلم، الصلاة، خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة (٤٤٢) واللفظ للبخاري.

(٣) مفهوم الموافقة: هو ما يدل على أن الحكم في المسكوت عنه موافق للحكم في المنطوق به من جهة الأولى. البرهان ٤٤٩/١، وانظر إحكام الآمدي ٢٧٦/٢.

(٤) اتفق الكل على أن مفهوم اللقب ليس بحجة، خلافاً للدقاق وأصحاب الإمام أحمد. انظر البرهان ٤٥٣/١، الإحكام للآمدي ١٠٤/٣، إرشاد الفحول ٥٣٠/٢، روضة الناظر ٧٩٦/٢.

يشغلهم، وأما النهار فيفضحهم غالباً ويصدهم عن التعرض لهن ظاهراً، لكثرة انتشار الناس وخوف إنكارهم عليهم.[١]

٢- وفي حديث "اختلافُ أمَّتي رحمة".[٢]

تعرض الشارح لمسألة التقليد والتلفيق بين المذاهب وأسهب فيها مستطرداً ومفصّلاً.

قال: وقضية جعل الحديث الاختلاف رحمة، جواز الانتقال من مذهب لآخر، والصحيح عند الشافعية جوازه، لكن لا يجوز تقليد الصحابة وكذا التابعين كما قاله إمام الحرمين، من كل من لم يدون مذهبه، فيمتنع تقليد غير الأربعة في القضاء والإفتاء. قال: نعم يجوز لغير عامي من الفقهاء المقلدين تقليد غير الأربعة في العمل لنفسه، إن علم نسبته لمن يجوز تقليده وجمع شروطه عنده، لكن بشرط أن لا يتتبع الرخصة، بأن يأخذ من كل مذهب الأهون بحيث تنحل ربقة التكليف من عنقه، وإلا لم يجز ثم قال: وذهب الحنفية إلى منع الانتقال مطلقاً، وذهب بعض المالكية إلى جواز الانتقال بشروط، ففي التنفيح للقرافي: التقليد يجوز بثلاثة شروط: أن لا يجمع بينهما على وجه يخالف الإجماع كمن تزوج بلا صداق ولا ولي ولا شهود فإنه لم يقل به أحد، وأن يعتقد في مقلده الفضل، وأن لا يتتبع الرخص والمذاهب[٣]، ونقل عن الحنابلة ما يدل للجواز.[٤]

---

(١) فتح الباري ٣٨٣/٢، فيض القدير ٩٧/١.

(٢) قال في المقاصد: رواه البيهقي في المدخل بسند منقطع عن ابن عباس بلفظ " اختلاف أصحابي لكم رحمة "ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني والديلمي بلفظه وفيه ضعف، الفردوس ٦٤٩/١٦٠/٤ وعزاه الزركشي وابن حجر في اللآلئ إلى نصر المقدسي في الحجة مرفوعاً ولم يذكر سنده ولا صاحبه. وعزاه العراقي إلى آدم بن أبي إياس، في كتاب العلم والحكم يغير بيان لسنده أيضاً بلفظ " اختلاف أصحابي رحمة لأمتي " وهو مرسل ضعيف. ثم قال في المقاصد أيضاً: قرأت بخط شيخنا يعني الحافظ ابن حجر أنه حديث مشهور على الألسنة وقد أورده ابن الحاجب أيضاً في المختصر في مباحث القياس بلفظ " اختلاف أمتي رحمة للناس " وزعم كثير من الأئمة أنه لا أصل له. المقاصد الحسنة ٦٩-٧٠، اللآلئ المنثورة ٣٨، وقال السيوطي في الجامع: لعله خرج في بعض كتب الحفاظ التي لم تصل إلينا. فيض ٢٧١/١.

(٣) شرح تنقيح الفصول ص ٤٣٢.

(٤) فيض القدير ٢٦٩/١-٢٧٠، انظر المسودة ٥١٢/١-٥٥٤، القول السديد ٧٩/١-٨٦.

أقول: ورأي المالكية هو الراجح هنا، لأن الدين يسر، فإذا تقيد بما اشترطوه للتقليد، فلا مانع من أن يقلد.

٣- وورد ذلك في حديث "إذا بالَ أحدُكم فلا يَمَسَّ ذكرَهُ بيمينِهِ".[١]

قال: يكره مس الذكر بلا حاجة تنزيهاً عند الشافعية وتحريماً عند الحنابلة[٢] تمسكاً بظاهر النهي.

وأفهم تقييده النهي عن المس بحالة البول، عدم كراهته في غير تلك الحالة وبه أخذ بعضهم، فقال: ووجه التخصيص أن مجاور الشيء حكمه، فلما منع الاستنجاء باليمين، منع مس آلته في تلك الحالة، ولا ينافيه ما في مسلم والترمذي والنسائي من إطلاق النهي،[٣] لوجوب حمل المطلق على المقيد، فإن الحديث واحد والمخرج واحد ولا خلاف في حمل المطلق على المقيد عند اتحاد الواقعة.[٤]

أقول: لما نهى عن مس الذكر باليمين مطلقاً، وقيد في الروايات الأخرى بحالة البول، والواقعة واحدة، فالأولى حمل المطلق على المقيد هنا.

٤- وكحديث "إذا بلغ الماءُ قُلَّتينِ لم يحملْ خَبَثاً". [٥]

---

(١) البخاري، الطهارة، لا يمسك ذكره بيمينه إذا بال /١٥٣/ ومسلم، الطهارة، النهي عن الاستنجاء باليمين /٢٦٧/.

(٢) والحنفية.البحر الرائق٢٥٥/١، القوانين الفقهية ٤١، نهاية المحتاج ١٣٧/١،كشاف القناع ٥٦/١.

(٣) مسلم، الطهارة، النهي عن الاستنجاء باليمين (٢٦٧).

(٤) فيض القدير ٣٩١/١.

اختلفت الآراء في حمل المطلق على المقيد: فرأى المالكية وبعض الشافعية حمل المطلق على المقيد، ورأى جل الحنفية وأكثر الشافعية وما روي عن أحمد عدم جواز حمل المطلق على المقيد لأن التقييد من باب الزيادة على النص والزيادة على النص تستلزم النسخ. انظر البرهان ٢٨٨/١-٢٩٠، تخريج الفروع على الأصول ٢٦٢/١. المحصول ١٤٢/٣، روضة الناظر ٧٦٦/٢.

(٥) سبق تخريجه.

قال: الحديث بمنطوقه يدل على أن الماء إذا بلغ قلتين لم ينجس بملاقاة النجس وذلك إذا لم يتغير، وإلا كان نجساً لخبر "خلَقَ اللهُ الماءَ طهوراً لا ينجِّسُه شيءٌ إلا ما غلبَ على لونِه أو ريحِه"،[1] وبمفهومه على أن ما دونه ينجس بالملاقاة وإن لم يتغير، لأنه علق عدم التنجيس ببلوغه قلتين، فمن قال بالمفهوم [2] وجوز تخصيص المنطوق به كالشافعي خصص عموم حديث " لا ينجسه شيء " بهذا الحديث، فيكون كل واحد من الحديثين مخصصاً للآخر، ومن لم يجوز ذلك لم يلتفت إليه وأجرى الحديث الثاني على عمومه كمالك، فإنه لا ينجس الماء عنده إلا بالتغير قل أو كثر، واختاره الغزالي في الإحياء وطعنوا في حديث القلتين.[3]

أقول: والأولى رأي الجمهور وهو أن الماء القليل ينجس بملاقاة النجاسة ولو لم يتغير لوجود خبر القلتين وللتنزه عن الاستقذار ما أمكن.

٥- وفي حديث "إنَّ من أبرِّ البرِّ أن يصل الرجلُ أهلَ ودِّ أبيه بعد أن يولّي الأبُ"[4]

أتى بعدّة معانٍ لكلمة "يولّي" منها موته وغيبته ومعاداته، وقال: إطلاق التولية على جميع هذه الأشياء إما حقيقةً، فيكون من عموم المشترك، أو من التواطؤ،[5] أو على بعضها فيكون من الجمع بين الحقيقة والمجاز. [1]

---

(١) أصل الحديث في أبي داود، الطهارة، ما جاء في بئر بضاعة /٦٦/، الترمذي، الطهارة، ما جاء أن الماء لا ينجسه شيء /٦٦/ وقال: حديث حسن، النسائي، المياه، ذكر بئر بضاعة /٣٢٥/.

(٢) ومعنى ذلك: أن الحكم المعلق بعدد –هل يدلّ على حكم مازاد عليه وما نقص عنه أم لا؟ أما في جانب الزيادة، فمتى كان العدد الناقص عله لعدمٍ أو امتنع ثبوت ذلك الأمر في العدد الزائد، فعلة عدم ذلك الأمر حاصلة، عند عدم حصول العدد الزائد. المحصول ١٢٩/٢.

(٣) فيض ٣٩٤/١، راجع المحصول ١٢٩/٢، الإبهاج ٦٣٩/١، المعتمد ١٤٦/١، الإحياء ٢٠٦/١، وسبق التوثيق الفقهي للمسألة ص

(٤) مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، فضل صلة أصدقاء الأب والأم ونحوهما /٢٥٥٢/.

(٥) قال السرخسي: المشترك ما يحتمل معاني على وجه التساوي في الاحتمال مع علمنا أن المراد واحد منها، فإن الاشتراك عبارة عن التساوي وذلك إما في الاجتماع في التناول أو في احتمال التناول. أصول السرخسي ١٦٣/١.=

أقول: ما أراه هو أنه من الجمع بين الحقيقة والمجاز، إذما يفهم من كلمة "يـولّي" هو موته حقيقة، أما غيبته ومعاداته، فهي معانٍ مجازيـة، تجمـع مـع المعنـى الحقيقي.

٦- وفي حديث أبي هريرة "طَهورُ إناءِ أحدكُم إذا ولغَ فيه الكلبُ أن يُغْـسَلَ سـبعَ مراتٍ، أُولاهنّ بالترابِ".(٢)

قال: لكنه خالفه أبو هريرة فأمر بالغسل منه ثلاثاً فقط(٣)، وذلك غير قـادح فـي وجوب العمل به عند الأكثر، وقيل: إن مخالفة الراوي يمنع وجوب العمل، لأنـه إنما خالفه لدليل، قلنا: في ظنه وليس لغيره اتباعه لأن المجتهد لا يقلد المجتهد.(٤)

= الأسامي المشتركة: هي الأسامي التي تنطلق على مسميات مختلفة لا تـشترك فـي الحد والحقيقة البتة، كاسم العين للعضو الباصر وللميزان وللموضع الذي يتفجر منـه المـاء وهي العين الفوارة وللذهب والشمس.

أما المتواطئة فهي التي تنطلق على أشياء متغايرة بالعدد ولكنها متفقة بـالمعنى الـذي وضع الاسم عليها كاسم الرجل، فإنه ينطلق على زيد وعمرو وبكر، واسم الجسم ينطلق على السماء والأرض والإنسان لاشتراك هذه الأعيان في معنى الجسمية التي وضع الاسم بإزائها. المستصفى ٢٦/١.

وقال في الموافقات: قال القوم بتعميم اللفظ المشترك بشرط أن يكـون ذلـك المعنـى مستعملاً عند العرب في مثل ذلك اللفظ وإلا فلا. الموافقات ٥٤/٣.

وقال في المحصول: إذا دار اللفظ بين التواطؤ والاشتراك فالتواطؤ أولى، لأن مسمى اللفـظ المتواطئ واحد ومسمى المشترك ليس بواحد، والإفراد أولى مـن الاشـتراك . المحـصول ٥٠٣/١.

(١) فيض القدير ٥٠٤/٢

(٢) مسلم، الطهارة، حكم ولوغ الكلب (٢٧٩).

(٣) شرح معاني الآثار ٢٣/١.

(٤) فيض ٣٤٨/٤.

قال في المحصول: "الحق أنه لا يجوز تخصيص العموم بمذهب الراوي، وهو قول الشافعي، لأنه قال: إن كان الراوي حمل الخبر على أحد محمليه صرت إلى قوله، وإن ترك الظاهر لم أصر إلى قوله، خلافاً لعيسى بن أبان، ومثل لذلك بخبر أبي هريرة، ومنهم من فصل فقال: =

أقول: وهو الراجح، لأن ظاهر الحديث أولى بالاتباع، من اجتهاد الصحابي.

٧- وفي حديث "كنت نهيتُكُمْ عن لُحومِ الأضاحي فوقَ ثلاثٍ، لِيَتَّسِعَ ذوو الطَّولِ على منْ لا طولَ له، فكُلُوا ما بدا لكم، وأطعموا وادَّخروا".(١)

قال النووي: هذا من نسخ السنة بالسنة.(٢)

قال ابن العربي: هذا من ناسخ الحديث ومنسوخه وهو باب عسر، وقد كان أكلها مباحاً ثم حرم ثم أبيح، ففيه رد على المعتزلة الذين يرون أن النسخ لا يكون إلا بالأخف لا بالأثقل، وأي هذين أخف أو أثقل فقد نسخ أحدهما بالآخر.(٣)

أقول: لكن النسخ هنا كان بالأخف لا بالأثقل، فإباحة التصرف بالأضحية فوق ثلاثة أيام، أخف من النهي عن ذلك.

٨- وفي حديث "مَنْ عَمِلَ عملاً ليسَ عليهِ أمرُنا فهوَ ردّ".(٤)

قال: فيه دليل للقاعدة الأصولية أن مطلق النهي يقتضي الفساد، لأن المنهي عنه مخترع محدث وقد حكم عليه بالرد المستلزم للفساد(٥).

= إن وجد خبر يقتضي تخصيصه أو وجد في الأصول ما يقتضي ذلك لم يخص الخبر بمذهبه وإلا خص بمذهبه". المحصول ٣/١٢٦-١٢٧.

وقال في الإبهاج: "وذهب أكثر الحنفية إلى أن عمل الراوي بخلاف الخبر يقدح في الخبر ولا يجوز الأخذ إلا بعمل الراوي. وقال عبد الجبار وأبو الحسين: إن لم يكن لمذهبه وتأويله وجه إلا أنه علم بالضرورة أنه عليه السلام أراد ذلك الذي ذهب إليه من ذلك الخبر وجب المصير إليه، وإن لم يعلم ذلك بل جوز أن يكون قد صار إليه لنص أو قياس وجب النظر في ذلك، وإن لم يقتض ذلك أو لم يطلع على مأخذه، وجب المصير إلى ظاهر الخبر، وذلك لأن الحجة إنما هي في كلام رسول الله ﷺ لا مذهب الراوي". الإبهاج ٢/١٠١٦.

(١) الترمذي، الأضاحي، ما جاء في الرخصة في أكلها بعد ثلاث /١٥١٠/ قال: حديث بريدة حديث حسن صحيح.

(٢) انظر اللمع ١/١٢٨، المحصول ٣/٣٣١، اختلاف الحديث للشافعي ٢٠٩.

(٣) فيض ٥/٦٧، عارضة الأحوذي ٦/٣٠٩.

(٤) مسلم، كتاب الأقضية، نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور /١٧١٨/.

وأخرجه البخاري تعليقاً في البيوع، باب النجش ومن قال: لا يجوز ذلك البيع.ج ٢/ص ٧٠١.

(٥) فيض ٦/٢٢٥. =

٩- وفي حديث "من مسَّ ذكرهُ فليتوضَّأ".[١]

أخذ به الشافعية والحنابلة، وقالوا خبر "هل هو إلا بضعةٌ منك"[٢] بفرض صحته منسوخ[٣]، أو محمول على المس بحائل، ومنع الحنفية النسخ وأخذوا به مؤولين للحديث المشروح بأنه جعل مس الذكر كناية عما يخرج منه ولا يخفى بعده[٤].

قال: ومنشأ الخلاف أن خبر الواحد هل يجب العمل به ؟ فقال الشافعية نعم مطلقاً، وقال الحنفية: لا فيما تعم به البلوى، ومثلوا بهذا الحديث، لأن ما تعم به البلوى يكثر السؤال عنه فتقتضي العادة بنقله متواتراً لتوفر الدواعي على نقله، فلا يعمل بالآحاد فيه.[٥]

أقول: والأولى هنا أن يحمل حديث "هل هو إلا بضعة منك" على نفي وجوب الوضوء، وحديث "من مس ذكره فليتوضأ" على سنية الوضوء. [٦]

كما تناول العلامة المناوي بعض القواعد الفقهية في شرحه منها:

= اختلفوا في أن النهي عن البيع والنكاح والتصرفات المفيدة للأحكام هل يقتضي فسادها، فذهب الجماهير إلى أنه يقتضي فسادها، وذهب قوم إلى أنه إن كان نهياً عنه لعينه دلّ على الفساد، وإن كان لغيره فلا. المستصفى ٣٦/٢.

(١) الترمذي في الطهارة، الوضوء من مس الذكر /٨٢/، وقال: هذا حديث حسن صحيح، أبو داود، الطهارة، الوضوء من مس الذكر /١٨١، النسائي، الطهارة، الوضوء من مس الذكر /٤٤٧/.

(٢) الترمذي، الطهارة، ما جاء في ترك الوضوء من مس الذكر (٨٥) وقال: أحسن شيء يروى في هذا الباب وأصح، أبو داود في الطهارة، الرخصة في ذلك (١٨٢)، النسائي، الطهارة، ترك الوضوء من مس الذكر (١٦٥).

(٣) انظر في قولهم بنسخه المنخول ٤٢٩/١.

(٤) حاشية ابن عابدين ٢٥٠/١، منح الجليل ١١٣/١، المجموع ٣٨/٢، الإنصاف ٢٠٢/١.

(٥)- فيض ٢٨١/٦، التقرير والتحبير ٣٨١/٢، البرهان ٥٩٩/١، التبصرة ٣٠٣/١، فواتح الرحموت على المستصفى٢٣٥/٢، روضة الناظر ٣٦٨/١.

(٦)- انظر إعلام الأنام ٢٠٤/١.

١- في حديث "أحب الأديان إلى الله الحنيفية السمحة"[١] قال: استنبط الشافعي من الحديث قاعدة: "المشقة تجلب التيسير وإذا ضاق الأمر اتسع".[٢]

٢- وفي التعليق على حديث "الجارُ أحقُّ بصَقَبِه".[٣]

قال: هذا كما يحتمل كون المراد أنه أحق بالشفعة، يحتمل أنه أحق بنحو بر وصلة قال: "والدليل إذا تطرق إليه الاحتمال سقط به الاستدلال"[٤]

٣- ومن حديث "لا وضوءَ إلا من صوتٍ أو ريح".[٥]

قال: هذا الحديث أصل في إعمال الأصل وطرح الشك، والعلماء متفقون على العمل بهذه القاعدة في كل صورة. وهذا الحديث ظاهر في إعمال الطهارة الأولى وطرح الشك[٦].

١٠- ذكره لبعض المسائل الاعتقادية:

تناول الشارح بعض المسائل الاعتقادية من خلال شرحه لبعض الأحاديث وكان مقلاً، منها:

١- ناقش بعض الأقوال التي أشارت إلى فناء النار في حديث "آخِرُ من يدخُلُ الجنَّةَ رجلٌ يقالُ لهُ جُهينةَ، فيقولُ أهلُ الجنةِ عند جهينةَ الخبرُ اليقينُ".[٧]

---

(١)- الأدب المفرد ص ٤٠٤ / رقم ٩٤١.

(٢)- فيض ٢١٩/١، الأشباه والنظائر ٨٤/١.

(٣)- البخاري في الحيل، الهبة والشفعة / ٦٥٧٦ /.

(٤)- فيض ٤٢٩/٣.

(٥)- الترمذي، الطهارة، ما جاء في الوضوء من الريح /٧٤/ وقال: حسن صحيح. وأخرجه البخاري بمعناه عن الزهري "لا وضوء إلا فيما وجدت الريح أو سمعت الصوت" في البيوع، من لم ير الوساوس ونحوها من المشبهات /١٩٥١/.

(٦)- فيض ٥٤٢/٦، الأشباه والنظائر ٦٠.

(٧)- أخرجه الخطيب في رواة مالك. راجع الجامع الصغير ح٣، فيض القدير ٥٩/١. وأخرجه في الميزان وقال: الحديث رواه جامع بن سودة عن أحمد بن الحسين اللهبي عنه، قال الدارقطني: جامع ضعيف، وكذلك عن الملك بن الحكم أيضاً. قال: والحديث باطل. الميزان ١٥١/٨، انظر اللسان ٩٣/٢.

قال: ما ذكرته من أن عذاب الكفار في جهنم دائم أبداً هو ما دلّت عليه الآيات والأحاديث وأطبق عليه جمهور الأئمة سلفاً وخلفاً ووراء ذلك أقوال يجب تأويلها:

فمنها ما ذهب إليه الشيخ محيي الدين بن العربي من أنهم يعذبون فيها مدة ثم تقلب عليهم وتبقى طبيعة نارية لهم يتلذذون بها لموافقتها لطبيعتهم، فإن الثناء بصدق الوعد لا بصدق الوعيد.

ومنها قول جمع إن النار تفنى، فإن الله تعالى جعل لها أمداً تنتهي إليه، ثم يزول عذابها، لقوله تعالى: ﴿خالدين فيها إلا ما شاءَ اللهُ﴾/ الأنعام ١٢٨/ ﴿ خالدين فيها ما دامت السماواتُ والأرضُ﴾ /هود ١٠٧/ ﴿لابثين فيها أحقاباً﴾ / النبأ ٢٣ / قال هؤلاء: وليس في القرآن دلالة على بقاء النار وعدم فنائها إنما الذي فيه أن الكفار خالدون وأنهم غير خارجين منها، وهذا لا نزاع فيه بين الصحابة والتابعين، إنما النزاع في أمر آخر وهو أن النار أبدية أو مما كتب عليه الفناء.

وقد نقل ابن تيمية القول بفنائها عن ابن عمر وابن مسعود وابن عباس وغيرهم، وقد نصر هذا القول ابن القيم كشيخه ابن تيمية، وهو مذهب متروك وقول مهجور لا يصار إليه ولا يعوّل عليه.(١)

٢- وفي شرح حديث "إذا أخذَ المؤذنُ في أذانهِ وضع الربُّ يدهُ فوقَ رأسه".(٢)

قال ابن المنير تبعاً للإمام الرازي: اليدان والعينان صفات سمعية ضاق بيان وجه الاستعارة فيها ولم يمكن ردها، لأن الشرع أثبتها، ولم يمكن حملها على ظاهرها، لأن العقل يأباه، ولم يمكن حملها على الاستعارة في بعض الموارد، فتعين ضرورة أن ثبتت صفات لا جوارح، والمعطلة أسرفوا والمشبهة افتتنوا ﴿وكان بين ذلك قواماً﴾ /الفرقان ٦٧/.(٣)

٣- وفي شرح حديث "إني لأعرفُ حَجَراً بمكةَ كان يسلّم عليَّ قبلَ أن أُبْعَثَ".(٤)

---

(١)- فيض ١/٥٨-٥٩، انظر تفسير الرازي ٩/٦٤ في قوله تعالى (خالدين فيها ما دامتِ السماواتُ والأرض) هود ١٠٧.

(٢)- الفردوس بمأثور الخطاب ١/٣٢٠/ رقم ١٢٦٥ / فيه محمد بن يعلى السلمي قال ابن حبان: كان ممن يخطئ حتى يجيء فيما يحدث مقلوباً، فإذا سمعه مَن الحديث صناعته علم أنه معمول أو مقلوب فلا يجوز الاحتجاج به فيما يخالف الثقات من الروايات، ولا فيما انفرد وإن لم يخالف الأثبات. المجروحين ٢/٢٦٧-٢٦٨.

(٣) فيض ١/٣١٨، انظر تفسير الرازي ١٣/٢٣٠ وما بعدها، تفسير قوله تعالى ﴿ ما منعك أن تَسْجُدَ لما خلقتُ بيدي ﴾ [ص ٧٥] وشرح العقيدة الطحاوية ١/٢٦٤.

(٤) مسلم في الفضائل، فضل نسب النبي ﷺ وتسليم الحجر عليه قبل النبوة / ٢٢٧٧ /.

نقل قول ابن سيد الناس: وهذا التسليم يحتمل كونه حقيقةً بأن أنطقه الله كما أنطق الجذع، وكونه مضافاً إلى ملائكة عدّه من قبيل ﴿ واسأل القرية ﴾ / يوسف ٨٢ / قال غيره: والصحيح الأول معجزة له، كإحياء الموتى معجزة لعيسى عليه السلام، ومعنى سماعه سلامه أنه فتح سمعه لإدراك سلامه.

وفي الروض الأنف: الأظهر أن هذا التسليم حقيقة وأنه تعالى أنطقه إنطاقاً، كما خلق الحنين في الجذع، لكن ليس له شرط الكلام الذي هو صوت وحرف الحياة والعلم والإرادة، لأن الصوت عرض عند الأكثر، ولو قدّرنا الكلام صفة قائمة بنفس الحجر والصوت عبارة عنه، لم يكن بد من شرط الحياة والعلم مع الكلام والله أعلم أي ذلك كان. أكان مفروداً بحياة وعلم فيكون الحجر به مؤمناً أم كان صوتاً مجرداً.(١)

وقال القرطبي: الصحيح من مذهب أئمتنا أنّ كلام الجماد راجع إلى أنه تعالى يخلق فيه أصواتاً مقطعة من غير مخارج يفهم منها ما يفهم من الأصوات الخارجة من مخارج الفم، وذلك ممكن في نفسه والقدرة القديمة لا قصور فيها.(٢)

أقول: هي معجزة للنبي ﷺ كسائر المعجزات، وإن خرقت العادة، فالله قادر على كل شيء.

٤- وفي حديث "سيقرأُ القرآن رجالٌ لا يجاوزُ حناجِرَهُمْ يَمْرُقونَ من الدينِ كما يَمْرُقُ السَّهمُ منَ الرَّمِيَّةِ".(٣)

ناقش مسألة تكفير الخوارج ونقل قول ابن العربي أنهم كفار، لحكمهم على من خالف معتقدهم بالكفر والخلود في النار، ومال إليه السبكي ففي فتاويه: احتج من كفر الخوارج وغلاة الروافض، تكفيرهم أعلام الصحابة لتضمنه تكذيب المصطفى ﷺ في شهادته لهم بالجنة، وفي الشفاء: نكفر كل من قال قولاً يتوصل به إلى تضليل الأمة وبتكفيرهم الصحابة، حكاه في الروضة في الردّة وأقره(٤).

قال: وذهب أكثر الأصوليين من أهل السنة إلى أن الخوارج فساق وحكم الإسلام جار عليهم لتلفظهم بالشهادتين ومواظبتهم على أركان الدين وإنما فسقوا بتكفير السنيين بتأويل فاسد(٥).

---

(١) الروض الأنف ٢٦٦/١.

(٢) المفهم ٥١/٦، فيض ٢٤/٣.

(٣) البخاري، الأنبياء، قول الله عز وجل ﴿ وأما عادٌ فأهلكوا بريحٍ صرصرٍ عاتية ﴾ / ٣١٦٦، مسلم، الزكاة، ذكر الخوارج وصفاتهم / ١٠٤٦ /.

(٤) الشفاء ٨٥١، روضة الطالبين ٧٠/١٠.

(٥) فيض ١٦٣/٤.

٥- وفي حديث "من شهدَ أن لا إلهَ إلا الله دخلَ الجنةَ".[١] وفي رواية للشيخين "أدخله اللهُ الجنة على ما كانَ من العملِ".[٢]

قال : نقل البيضاوي فيه دليل على المعتزلة في مقامين: أحدهما أن العصاة من أهل القبلة لا يخلدون في النار لعموم قوله من " شهد ". الثاني: أنه تعالى يعفو عن السيئات قبل التوبة واستيفاء العقوبة فإن قوله " على ما كان من العمل " حال من قوله " أدخله الجنة"، والعمل غير حاصل حينئذ بل الحاصل حال إدخاله استحقاق ما يناسب عمله من ثواب أو عقاب، هذا وليس محتم عندنا أن يدخل النار أحد من الأمة، بل العفو عن الجميع بموجب وعده بنحو قوله ﴿يغفر الذنوب جميعاً﴾ / الزمر ٥٣/[٣].

١١- عنايته بالتصوف:

التصوف: الوقوف مع الآداب الشرعية ظاهراً، فيرى حكمها من الظاهر في الباطن، وباطناً، فيرى حكمها من الباطن في الظاهر، فيحصل للمتأدب بالحكمين كمال.

وقيل : تصفية القلب عن مرافقة البرية، ومفارقة الأخلاق الطبيعية، وإخماد صفات البشرية، ومجانبة الدعاوى النفسانية، ومنازلة الصفات الروحانية، والتعلق بعلوم الحقيقة، والنصح لجميع الأمة، والوفاء لله تعالى على الحقيقية، واتباع رسول الله ﷺ في الشريعة. [٤]

واختلف في الصوفية لم سميّت صوفية؟ :

---

(١) كشف الأستار ١/١٢/ رقم (٩).

(٢) البخاري في الأنبياء، باب قوله: " يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق..."/ ٣٢٥٢ /، مسلم في الإيمان، الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً/٢٨/.

(٣) فيض ١٩٦/٦.

(٤) روضة الطالبين ٢٩، التعريفات للجرجاني ٨٣.

قالت طائفة: إنما سميت الصوفية صوفية لصفاء أسرارها ونقاء آثارها، وقال بشر ابن الحارث، الصوفي من صفا قلبه لله.

وقال بعضهم: الصوفي من صفت لله معاملته، فصفت له من الله كرامته.

وقال قوم: إنما سموا صوفية، لأنهم في الصف الأول بين يدي الله عز وجل، بارتفاع بهممهم إليه، وإقبالهم بقلوبهم عليه، ووقوفهم بسرائرهم بين يديه.

وقال قوم: إنما سموا صوفية، لقرب أوصافهم من أوصاف أهل الصفة الذين كانوا على عهد رسول الله ﷺ.

وقال قوم إنما سموا صوفية للبسهم الصوف.

وأما من نسبهم إلى الصفّة والصوف فإنه عبر عن ظاهر أحوالهم، وذلك أنهم قوم قد تركوا الدنيا، فخرجوا عن الأوطان وهجروا الأخدان، وساحوا في البلاد، وأجاعوا الأكباد، وأعروا الأجساد، لم يأخذوا من الدنيا إلا مالا يجوز تركه من ستر عورة وسد جوعة. (١)

واختلف الناس في مذهب الصوفية، فمنهم من يغلو في تفضيله ورفعه فوق مرتبته، ومنهم من يخرجه عن حدّ المعقول ، ومنهم من ينسب ذلك إلى التقوى والتقشف ولبس الصوف، ومنهم من يسرف في الطعن وقبح المقال فيهم حتى ينسبهم إلى الزندقة والضلالة.

والحقيقة أنهم قوم اتفقوا مع الفقهاء وأصحاب الحديث في معتقداتهم، وقبلوا علومهم، إذا كان ذلك مجانباً للبدع واتباع الهوى، ثم إنهم بعد ذلك ارتقوا إلى درجات عالية، وتعلّقوا بأحوال شريفة ومنازل رفيعة من أنواع العبادات وحقائق الطاعات والأخلاق الجميلة، ولهم في ذلك تخصيص ليس لغيرهم من العلماء والفقهاء وأصحاب الحديث، ولهم مستنبطات في علوم مشكلة على فهوم الفقهاء والعلماء، لأن ذلك لطائف مودعة في إشارات لهم تخفى في العبارة من دقتها ولطافتها، كمقامات الإخلاص، وأحوال العارف، وحقائق الذكر، ودرجات القرب.

---

(١) التعرف لمذهب أهل التصوف ٢١.

وجميع ذلك موجود علمه في كتاب الله تعالى، وفي أخبار رسول الله ﷺ، مفهوم عند أهله، ولا ينكره العلماء إذا استبحثوا عن ذلك، وإنما أنكر علم التصوف جماعة من المترسمين بعلم الظاهر، لأنهم لم يعرفوا من كتاب الله تعالى ومن أخبار رسول الله ﷺ إلا ما كان في الأحكام الظاهرة، وما يصلح للاحتجاج على المخالفين. (١)

وقد جمع الإمام المناوي إلى علمه المعرفة بالله والتصوف والطريق (٢) وبدا ذلك واضحاً في شرحه، إذ كثيراً ما يبين ما أخذه الصوفية من إشارات من الحديث من خلال الانتقال من المعنى الظاهري للحديث إلى المعنى الإشاري، ناقلاً عن الغزالي وابن عربي والشعراوي والمرسي وابن عطاء والقونوي. فتناول ما يتعلق بتطهير القلب من الصفات الرديئة، ومراتب الطهارة، وطريقة الذكر، والغفلة ومداواتها، وأهمية الإخلاص لله تعالى، والخمول عند السادة الصوفية، والجوع عند السالكين والمحققين، وأنواع البلاء، ووضح معنى محبة العبد لله ومحبة الله للعبد، وأنواع الحب لله، وأركان الطريق، وأمراض النفوس، وتحدث عن صراع النفس والقلب، ونقل تفسير معنى الغين على قلب الرسول ﷺ، وتحدث عن رهافة الحس الإنساني عند الربانيين الذين يشاركون المسلمين في أمراضهم وآلامهم: وفيا يلي تفصيل ذلك:

١- في حديث "إنما الأعمالُ بالنياتِ".(٣) فسر قوله "فهجرتُه إلى الله ورسولِه" بالارتحال من الأكوان إلى المكوِّن، وفسر قوله "هجرتُه إلى ما هاجرَ إليه" البقاء مع الأكوان والشغل بها.

---

(١) اللمع في التصوف ٥-١٥.

(٢) الطريق: عبارة عن مراسم الحق تعالى المشروعة التي لا رخصة فيها معجم اصطلاحات الصوفية، للشيخ محيي الدين العربي ص ٥٤.

(٣) سبق تخريجه ص

قال: ففيه تلويح بأنه ينبغي للسالك كونه عالي الهمة والنية، فلا يلتفت إلى غير المكوّن[1].

أقول: وهذا معنى إشاري، بعيد عن ظاهر الحديث.

٢- وفي حديث "إن الملائكةَ لا تدخلُ بيتاً فيه كلبٌ ولا صورةٌ".[2]نقل تفسير الغزالي البيت بالقلب إذ قال: قال الغزالي: القلب بيت هو منزل الملائكة ومهبط آثارهم ومحل استقرارهم، والصفات الرديئة كالغضب والشهوة والحقد والحسد والكبر والعجب وأخواتها كلاب نابحة، فأين تدخل الملائكة وهو مشحون بالكلاب، قال: ولست أقول المراد بلفظ البيت القلب وبالكلب الغضب والصفات المذمومة، بل أقول: هو تنبيه عليه، ودخول من الظواهر إلى البواطن مع تقرير الظاهر.

قال: ولا تظن أن هذا الأنموذج وطريق ضرب الأمثال رخصة مني في دفع الظواهر واعتقاداً في إبطالها وحاشى لله، فإن إبطال الظواهر رأي الباطنية[3] الذين نظروا بالعين العوراء إلى أحد العالَمين ولم يعرفوا الموازنة بين العالَمين ولم يفهموا وجهه.

---

(١) فيض ٤٨/١.

(٢) سنن النسائي، الزينة، باب التصاوير / ٥٣٥٣/ قال في علل الدارقطني: أسنده وكيع عن هشام الدستوائي عن قتادة عن ابن المسيب عن علي وخالفه أصحاب هشام فرووه عن هشام مرسلاً وهو أصوب.

(٣) إحياء علوم الدين ٨٣/١.

والباطنية: فرقة أسسها جماعة في سجن والي العراق وهم ميمون بن ديصان ومحمد بن الحسين الملقب بذيدان، ظهرت دعوتهم بعد خروجهم من السجن، وذكر أصحاب التواريخ أن الذين وضعوا أساسها هم أولاد المجوس، وكانوا مائلين إلى دين أسلافهم ولم يجسروا على إظهاره خوفاً من سيوف المسلمين، تأولوا آيات القرآن وسنن النبي عليه السلام على موافقة أساسهم، وزعموا أن الله خلق النفس، فالإله هو الأول والنفس هو الثاني وهما مدبران هذا العالم، وربما سموهما العقل والنفس، وهو بعينه قول المجوس بإضافة الحوادث لصانعَين أحدهما قديم والآخر محدث. الفرق بين الفرق ٢٦٥-٢٧٠.

وفرق بين من يسمع قول المصطفى ﷺ هنا " الملائكةُ لا تدخلُ بيتاً فيه كلب " فيقتني الكلب في البيت ويقول ليس الظاهر مراداً، بل المراد تخلية بيت القلب عن كلب الغضب، وبين من يمتثل الأمر في الظاهر، ثم يقول: الكلب ليس كلباً لصورته بل لمعناه وهو السبعية والضراوة.

وإذا كان حفظ البيت الذي هو مقر الشخص والبدن واجباً عن صورة الكلب، فلأن يجب حفظ بيت القلب وهو مقر الجوهر الحقيقي الخاص عن سر الكلبية أولى، فأنا أجمع بين الظاهر والسر وهذا هو الكمال(١).

أقول: وما أحسن جمع الإمام الغزالي بين الظاهر والسر، فهو الصواب بإذن الله.

٣- وبعد شرحه لحديث "ليس الكذابُ بالذي يصلحُ بين الناسِ فينمي خيراً أو يقولُ خيراً".(٢)

قال: وفي الحديث دليل للصوفية على ما يفعلونه من المكر بنفوسهم فيعدونها بشهوتها كي تبلغهم ما يريدون من الطاعة، فإذا فعلت وعدوها بمواعد أخر ثم هكذا، فالوعد للنفس بمرغوبها كالوعد للزوجة بذلك(٣).

أقول : وهو تفسير بعيد جداً عن معنى الحديث.

٤- وفي شرحه لحديث "طَهّروا أفنيَتكُم فإنَّ اليهودَ لا تطهِّرُ أفنيَتها".(٤)

قال: نبه بالأمر بطهارة الأفنية الظاهرة على طهارة، الأفنية الباطنة وهي القلوب والأرواح.

ثم نقل عن القونوي قوله: الطهارة والنجاسة من حيث مظاهرهما التي هي المحال الموصوفة بهما، ومن حيث مراتبهما وأحكام مراتبهما أنواع، أما الطهارة فتحصل من أنواع الجمع الوجداني والإطلاق عن كل تقييد يقضي بالحصر،

---

(١) فيض ٢/٤٩١.

(٢) البخاري، الصلح، ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس / ٢٥٤٦/ ومسلم، كتاب البر والصلة والآداب، تحريم الكذب، وبيان المباح منه / ٢٦٠٥ /.

(٣) فيض ٥/٤٣٦.

(٤) الطبراني في الأوسط ٤/٢٣١/ رقم ٤٠٥٧ / قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني. مجمع الزوائد ١/٢٨٦.

وبالعلم المحقق والتوحيد الشهودي [١] والخلو باطناً عما سوى الحق وعما سوى ما يحبه سبحانه ويرضاه، وأول درجاتها المشروعة المختصة بالقلوب والأرواح، الإيمان والتوحيد الاستحضاري ولوازمهما، وأعلى مراتب الطهارة التي يتحلى بها الإنسان دوام التحقق بمعرفة الحق وشهوده بالتجلي الذاتي [٢] الذي لا حجاب معه ولا مستقر للكل دونه، وباقي أنواعها ودرجاتها تتعين بين هذين الطرفين، وأما أنواع النجاسة التي يتطلب التطهير منها والتحرز بعد التطهير من التلويث بها، فإنها تطهر من الجهل والشرك وأحكام القيود القاضية بالحصر في عقيدة مخصوصة ناشئة من التأويلات والآراء الفاسدة والعوائد الرديئة والشهوات القاهرة[٣].

أقول: وهذا ما عليه أهل الحقائق، وهو أن طهارة السرائر هي أهم الأمور، وأعلاها طهارة السر عما سوى الله تعالى. [٤]

٥- وبعد شرحه لحديث "ألا أُنَبِّئُكُمْ بِخيرِ أعمالِكُمْ وأزْكاها عند مليكِكُمْ وأرْفَعِها في درجاتِكُمْ وخيرٌ لكُمْ من إنفاقِ الذهبِ والورقِ، وخيرٌ لكم من أن تَلقَوا عدوَّكم فتضرِبوا أعناقَهم ويَضْرِبوا أعناقكُمْ؛ ذِكْرُ اللهِ". [٥]

قال: أخذ الصوفية بقضية هذا الحديث، فذهبوا أنه لا طريق إلى الوصول إلا الذكر، قالوا: فالطريق في ذلك أولاً أن يقطع علائق الدنيا بالكلية ويفرغ قلبه عن الأهل والمال والولد والوطن والعلم والولاية والجاه، ويصير قلبه إلى حالة يستوي عنده فيها وجود ذلك وعدمه، ثم يخلو بنفسه مع الاقتصار على الفرض والراتبة ويقعد فارغ القلب مجموع الهم ولا يفرق فكره بقراءة ولا غيرها، بل

---

(١)وحدة الشهود: هي حال يعانيها الصوفي، حيث لا يشهد في الوجود إلا الله. التصوف الإسلامي ٢٤٨-٢٤٩.

(٢) التجلي: إشراق أنوار إقبال الحق على قلوب المقبلين عليه. اللمع في التصوف ٣٦٣.

(٣) فيض ٣٤٧/٤.

(٤) إحياء علوم الدين، أسرار الطهارة ١٢٥/١.

(٥) الترمذي، الدعوات، فضل الذكر / ٣٣٧٧، ابن ماجه، الأدب، فضل الذكر / ٣٧٩٠. قال الحاكم: حديث صحيح، وأقره الذهبي. المستدرك ٦٧٣/١.

يجتهد أن لا يخطر بباله شيء سوى ذكر الله فلا يزال قائلاً بلسانه الله الله على الدوام مع حضور قلبه إلى أن ينتهي إلى حالة يترك تحريك اللسان. ويرى كأن الكلمة جارية عليه، ثم يصير إلى أن ينمحي أثره من اللسان فيصادق قلبه مواظباً على الذكر، ثم تنمحي صورة اللفظ ويبقى معنى الكلمة مجرداً في قلبه لا يفارقه، وعند ذلك انتظار الفتح[١].

٦- وفي حديث "أخافُ على أمتي من بعدي ثلاثاً، ضلالة الأهواءِ واتباعُ الشَّهواتِ في البطونِ والفروجِ والغفلةِ بعد المعرفةِ".[٢]

عرّف الغفلة في اصطلاح الصوفية: بأنها غشاوة وصدأ يعلو مرآة القلب يمنعه من التيقظ لما يقرب من حضرة الرب. قال: ومداواته أن يعلم أنه غير مغفول عنه ويلحظ قوله تعالى: ﴿وما ربك بغافلٍ عما تعملون﴾ / هود ١٣٣ /.

ويعلم أنه يحاسب على الخطرة [٣]أي المقترنة بالتصميم، فمن تحقق بهذا وراعى أوقاته وزان أحواله زالت عنه الغفلة[٤].

٧- وفي شرح حديث "أخلِصْ دينَك يكفِكَ القليلُ من العمل".[٥]

تحدث عن أهمية الإخلاص لله تعالى إذ نقل عن الغزالي قوله: أقل طاعة سلمت من الرياء والعجب وقارنها الإخلاص يكون لها عند الله تعالى من القيمة ما لا نهاية له، وأكثر طاعة إذا أصابتها هذه الآفة لا قيمة لها إلا أن يتداركها الله بلطفه، ولهذا إنما وقع بصر أهل البصائر من العباد في شأن الإخلاص واهتموا به

---

(١) فيض ١٣٩/٣، انظر الرسالة القشيرية ٢٢١.

(٢) نوادر الأصول ٢٤٩/٢.

(٣) الخاطر: ما يرد على القلب من الخطاب، أو الوارد الذي لا تعمُّل للعبد فيه، وهو إما رباني، أو ملكي، وهو الباعث على كل ما فيه صلاح، ونفساني: وهو ما فيه حظ للنفس ويسمى هاجساً، وشيطاني: وهو ما يدعو إلى مخالفة الحق ويسمى وسواساً. معجم اصطلاحات الصوفية للقاشاني ص ١٥٨.

(٤) فيض ٢٦٠/١.

(٥) الفردوس ١/ ص ٤٣٥ / رقم ١٧٧٢، نوادر الأصول ٩١/١، شعب الإيمان ٦٨٥٩/٣٤٢/٥.

ولم يعتنوا بكثرة الأعمال وقالوا: الشأن في الصفوة لا في الكثرة وجوهرة واحدة خير من ألف خرزة. (١)

ونقل عن الإمام الرازي قوله في تحقيق معنى الإخلاص: والتحقيق فيه أن كل شيء يتصور أن يشوبه غيره، فإذا صفا عن شوبه وخلص لله سمي خالصاً وسمي الفعل المصفى خالصاً إخلاصاً، ولا شك أن كل من أتى بفعل اختياري فلا بد له فيه من غرض فمهما كان الغرض واحداً سمي الفعل إخلاصاً، فمن تصدق وغرضه محض الرياء، فهو غير مخلص، أو محض التقرب لله فهو مخلص، لكن جرت العادة بتخصيص اسم الإخلاص بتجريد قصد التقرب من جميع الشوائب(٢).

٨- وفي شرحه لحديث "أغبطُ الناسِ عندي مؤمنٌ خفيفُ الحاذِ، ذو حظٍّ من صلاة، وكان رزقُهُ كفافاً فصبَرَ عليه حتى يلقى الله، وأحسنَ عبادةَ ربِّه، وكان غامِضً في الناسِ".(٣)

تحدث عن أهمية الخمول عند السادة الصوفية أخذاً من قوله في الحديث: "وكان غامضاً في الناس"، قال: والخمول واجب في ابتداء السلوك عند الصوفية، محبوب في غيره ويختلف باختلاف المقامات، (٤) فخمول المريد عزلته عن الناس وخروجه عن أوصافه النفسانية بحيث لم يبق له ملكاً ولا سلكاً ولا علماً ولا جاهاً ولا وجهةً، ولا قولاً ولا فعلاً. وعلى أساس هذا الخمول تبنى قلعة التحصن من جند عدو النفس الشيطانية، وخمول السالك إخفاء أفعاله الحسنة المتقرب بها إلى الحق بإظهار ما يناقضها، حرصاً على الرقي والخلاص إلى مقام الصدق

---

(١) انظر إحياء علوم الدين ٤/٥٨٠-٥٨٧.

(٢) فيض ١/٢٧٧.

(٣) الترمذي، الزهد، ما جاء في الكفاف والصبر عليه / ٢٣٤٧ وقال: حديث حسن، ابن ماجه في الزهد، من لا يؤبه به / ٤١١٧.

(٤) المقام: وهو عبارة عن استيفاء حقوق المراسم على الإتمام. معجم اصطلاحات الصوفية للشيخ محيي الدين ص ٥٥.

بالإخلاص، وهذا التستر محمود عند ذوي الحقيقة، معظَّم بين أهل الطريقة، حتى قالوا: الخمول نعمة وكل الناس تأباه، والظهور نقمة وكل الناس تتمناه.[١]

٩- وفي شرحه لحديث "ما ملأ آدميٌّ وعاءً شراً من بطنه".[٢]

نقل قول ابن عربي: الجوع قسمان: جوع اختيار، وهو جوع السالكين، وجوع اضطرار وهو جوع المحققين، فإن المحقق لا يجوع نفسه بل يقلل أكله إن كان في مقام الأنس، وإن كان في مقام الهيبة كثر أكله، فكثرة الأكل للمحققين دليل على صحة سطوات أنوار الحقيقة على قلوبهم بحال العظمة من شهودهم، وقلة الأكل دليل على صحة المحادثة بحال المؤانسة من مشهودهم.

وكثرة الأكل للسالكين دليل على بعدهم من الله وبعدهم عن بابه واستيلاء النفس الشهوانية البهيمية بسلطانها عليهم، وقلة الأكل لهم دليل على نفحات الجود الإلهي على قلوبهم فيشغلهم ذلك عن تدبير جسومهم. والجوع بكل حال سببٌ داعٍ للسالك والمحقق إلى نيل عظيم الأحوال للسالكين، والأسرار للمحققين ما لم يفرط بضجر من الجائع، فإن إفراطه يؤدي إلى الهوس وذهاب العقل وفساد المزاج، فلا سبيل للسالك أن يجوع الجوع المطلوب لنيل الأحوال إلا عن أمر شيخ.[٣]

١٠- وفي شرحه لحديث "إذا أحبَّ اللهُ عبداً ابتلاهُ ليسمَع تضَرُّعَهُ".[٤]

بيَّن أنواع البلاء وعلامة كل نوع، حيث نقل عن العارف الجيلاني قوله: التلذذ بالبلاء من مقامات العارفين، لكن لا يعطيه الله لعبد إلا بعد بذل الجهد في مرضاته، فإن البلاء يكون تارة في مقابلة جريمة، وتارة تكفيراً، وتارة رفع درجات وتبليغاً للمنازل العلية، ولكل منهما علامة، فعلامة الأول: عدم الصبر عند

---

(١) فيض ١٩/٢، وانظر روضة الطالبين وعمدة السالكين ص ٢٥.

(٢) الترمذي، الزهد، كراهية كثرة الأكل / ٢٣٨٠ وقال هذا حديث حسن صحيح، ابن ماجه، الأطعمة، الاقتصاد في الأكل وكراهة الشبع / ٣٣٤٩ /.

(٣) حلية الأبدال ٦٤-٦٧، فيض ٦٠٩/٥.

(٤) شعب الإيمان ١٤٥/٧/ رقم ٩٧٨٨، قال الحافظ العراقي: يتقوى بتعدد طرقه. فيض ٣١٢/١.

البلاء وكثرة الجزع والشكوى للخلق، وعلامة الثاني: الصبر وعدم الشكوى والجزع وخفة الطاعة على بدنه، وعلامة الثالث: الرضا والطمأنينة وخفة العمل على البدن والقلب[١].

١١- وفي شرحه لحديث "أحبُّوا اللهَ لما يغذُوكم بهِ من نِعمِهِ".[٢]

وضح معنى محبة العبد لله ومحبة الله للعبد، إذ نقل عن الغزالي قوله: محبة العبد لله حقيقية لا مجازية، إذ المحبة في وضع أهل اللسان ميل النفس إلى ملائم[٣] موافق، والعشق الميل الغالب المفرط، والله سبحانه وتعالى محسن جميل، والإحسان والجمال موافق، ومحبة الله للعبد مجازية، ترجع إلى كشف الحجاب حتى يراه بقلبه، وإلى تمكينه إياه من القرب منه[٤].

قال: وفي شرح المواقف: محبتنا لله تعالى كيفية روحانية مترتبة على تصور الكمال المطلق له تعالى على الاستمرار ومقتضية إلى التوجه التام لحضرة قدسه بلا فتور ولا قرار، ثم هي عندنا الرضا والإرادة مع ترك الاعتراض، وقيل الإرادة فقط، فيترتب عليه أنه تعالى لا تتعلق به محبة على الحقيقة لأنها إرادة والإرادة لا تتعلق إلا بمحدود، وهو سبحانه وتعالى لا حد له، لأن المريد إنما يريد ما ليس بكائن أو إعدام ما يجوز إعدامه، وما ثبت قدمه واستحال عدمه لا تتعلق به إرادة[٥].

١٢- وفي شرحه لحديث "أحبُّ الأعمالِ إلى الله الحبُّ في الله والبغض في الله".[٦]

---

(١) فيض ٣١٢/١.

(٢) الترمذي، كتاب المناقب، مناقب أهل بيت النبي ﷺ / ٣٧٨٩ / قال: هذا حديث حسن غريب. إنما نعرفه من هذا الوجه.

(٣) ملائم: من اللأم: الاتفاق، وتلاءم الشيئان: إذا اجتمعا واتصلا. لسان العرب ٥٣١/١٢.

(٤) إحياء علوم الدين ٤/ ٥٠١-٥٠٢.

(٥) فيض ٢٢٩/١، انظر الرسالة القشيرية ٣١٨.

(٦) مسند احمد ١٤٦/٥ (٢١٣٤١) قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح ويزيد ليس بشيء، قال ابن المبارك ارم به، وقال الثوري: سوار ليس بشيء. العلل المتناهية ٧٣٤/٢.

نقل عن ابن عطاء توضيحه لأنواع الحب في الله. قال: قال ابن عطاء: الحب في الله يوجب الحب من الله. وهنا مراتب أربع: الحب لله، والحب في الله والحب بالله والحب من الله.

فالحب لله ابتداء، والحب من الله انتهاءً، والحب في الله وبالله واسطة بينهما. والحب لله: أن تؤثره ولا تؤثر عليه سواه، والحب في الله: أن تحب فيه من والاه، والحب بالله: أن تحب العبد لما أحبه وما أحبه منقطعاً عن نفسه وهواه، والحب من الله: أن يأخذك من كل شيء فلا تحب إلا إياه، وعلامة الحب لله دوام ذكره، والحب في الله أن تحب من لم يحسن إليك بدنيا من أهل الطاعات، والحب بالله أن يكون باعث الحظ بنور الله مقهوراً، والحب من الله أن يجذبك إليه فيجعل ما سواه عنك مستوراً[١].

١٣- وبعد شرحه لحديث "إن أكثر الناسِ شبعاً في الدُّنيا أطولُهم جوعاً يومَ القيامةِ".[٢]

نقل عن العارف ابن عربي قوله في أركان الطريق فقال: قال العارف ابن عربي: أركان الطريق أربعة:

الصمت والجوع والعزلة والسهر، وينشأ عن هذه الأربعة معرفة الله والنفس والدنيا والشيطان، فإذا اعتزل الإنسان عن الخلق وعن نفسه، وصمت عن ذكره بذكر ربه، وأعرض عن الغذاء الجسماني، وسهر عن نوم النائمين، واجتمعت فيه هذه الخصال الأربع، تبدلت بشريته ملكاً، وعبوديته سيادة، وعقله حساً وغيبته شهادة وباطنه ظاهراً، وإذا رحل عن موضع ترك بدله فيه حقيقة روحانية يجتمع إليها أهل ذلك الموطن، فإن ظهر شوق من أناسي ذلك الموطن شديد لذلك

---

(١) فيض ١/٢١٦.

(٢) ابن ماجه في الأطعمة، الاقتصاد في الأكل وكراهة الشبع / ٣٣٥١، وورد في الترمذي بمعناه عن ابن عمر في صفة القيامة والرقائق والورع / ٢٤٧٨ / قال: هذا حديث حسن غريب.

الشخص، تجسدت لهم تلك الحقيقة الروحانية التي تركها بدله فكلمتهم وكلمته وهو غائب.[١]

١٤- كما نقل عن ابن عربي كلامه عن أمراض النفوس في شرحه لحديث "أفضلُ الجهادِ أن يجاهدَ الرجلُ نفسهُ وهواه".[٢]

قال: قال ابن عربي: العلل في طريق السالكين ليس لها محل إلا النفوس فقط، لا حظّ فيها للعقول ولا للبدن، ثم قال: وأما أمراض النفس فثلاثة: مرض في الأقوال كالتزام قول الحق، فإن الغيبة حق وقد نهي عنها، والنصيحة في الملأ حق وهي نصيحة مذمومة، وكالمنّ والتحدث بما لا يعني ونحو ذلك، ومرض في الأفعال، كالرياء والعجب، ومرض في الأحوال كصحبة للأولياء ليشيع أنه منهم وهو في نفسه مع شهوته، فمن عرف هذه العلل وأدواءها وخلص نفسه منها، فقد نفعها.[٣]

١٥- وتحدث بكلام مذهل عن صراع النفس والقلب في شرحه لحديث "وأفضلُ الجهادِ من جاهدَ نفسَهُ في ذاتِ اللهِ عز وجلَّ".[٤]

قال: وقد أمر الله بمجاهدة النفس فقال: ﴿وجاهدوا في الله حق جهاده﴾/الحج ٧٨/ فإذا التقى القلب والنفس للمحاربة هذا بجنود الله من العلم والعقل، وهذه بجنود الشيطان من الهوى والشهوة والغضب، فتشعبت هذه الأنوار فأشرقت، واشتعل الهوى والشهوة والغضب فاضطربا وتحاربا، فذلك وقت يباهي الرب بعبده ملائكته، والنصرة موضوعة في ملك المشيئة في حجاب القدرة، فيعطي نصره مشيئته فيصل إليه في أسرع من لحظة، فإذا رأى الهوى النصرة ذل وانهزم، فانهزم العدو بجنوده، وأقبل القلب بجمعه وجنوده على النفس حتى أسرها وحبسها

---

(١) حلية الأبدال ٧٢، فيض ٢/٥٣٤- ٣/٢٠٣، انظر رياضة النفس وتهذيب الأخلاق ومعالجة أمراض القلب ص ٦٤.

(٢) ابن النجار عن أبي ذر، الجامع الصغير / ١٢٤٧ /، فيض القدير ٢/٤٠.

(٣) فيض ٢/٤٠.

(٤) تعظيم قدر الصلاة ٢/٦٠٠ رقم ٦٣٩.

في سجنه وجمع جنوده وفتح باب الخزائن ورزق جنده من المال وقعد في ملكه ﴿فأولئك يبدلُ الله سيئاتِهم حسنات﴾ /الفرقان ٧٠ /.[١]

١٦- وتحدث عن الأبدال وعالمهم في حديث "الأبدالُ بالشام وهم أربعونَ رجلاً، كلما ماتَ رجلٌ أبدلَ اللهُ مكانهُ رجلاً يُسقى بهم الغيثُ، ويُنتَصرُ بهم على الأعداءِ ويُصْرفُ عن أهلِ الشامِ بهم العذاب".[٢]

قال: سموا أبدالاً لأنهم قد يرحلون إلى مكان ويقيمون في مكانهم الأول شخصاً آخر يشبههم، وإذا جاز في الجن أن يتشكلوا في صور مختلفة فالملائكة والأولياء أولى، وقد أثبت الصوفية عالماً متوسطاً بين عالم الأجسام وعالم الأرواح سموه عالم المثال، وقالوا إنه ألطف من عالم الأجساد وأكثف من عالم الأرواح وبنوا على ذلك تجسد الأرواح وظهورها في صور مختلفة من عالم المثال.[٣]

أقول: والراجح أنهم سموا أبدالاً، لأنه كلما مات منهم واحد، أبدل الله مكانه آخر، كما هو واضح من ظاهر الحديث.

١٧- وتحدث عن السلوك الذي عليه الأولياء في شرحه لحديث "كم من ذي طمرينِ لا يؤبَهُ له لو أقسمَ على الله لأبرّه".[٤]

فنقل عن ابن عربي قوله: واعلم أن الظهور للرسل كمال وللأولياء نقص، لأن الرسل مضطرون إليه لأجل التشريع، بخلاف الأولياء، فإن الله أكمل لهم الدين، فكمال حالهم ستر مرتبتهم عن نفوسهم فضلاً عن غيرهم، فمن منازل صونهم أداء الفريضة مع الجماعة، ولا يتوطن مكاناً في المسجد، وإذا كلمه الناس كلمهم، ورأى الحق عليه رقيباً في كلامه، وإذا سمع كلامهم سمع كذلك، ويقلل في مجالسة الناس حتى جيرانه لئلا يشعر به، ويقضي حاجة الصغير والأرملة

---

(١) فيض ٦٢/٢، انظر الفوائد لابن القيم ٧٥-٧٦.

(٢) أخرجه أحمد ١١٢/١/ رقم ٨٩٦. قال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح مجمع الزوائد ٦٢/١٠، وقال السيوطي: رجاله رجال الصحيح، غير شريح بن عبيد وهو ثقة. الخبر الدال على وجود القطب ص ١٦.

(٣) فيض ٢٠٣/٣- ٢٠٤. انظر معجم المصطلحات الصوفية للشيخ محي الدين بن عربي ص ٥٦، وللقاشاني ص ٣٦.

(٤) أخرجه الترمذي بقريب من هذا اللفظ في المناقب / مناقب البراء بن مالك / ٣٨٥٤، وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

ويلاعب أولاده وأهله بما يرضي الله، ويمزح ولا يقول إلا حقاً، وإن عرف في موضع انتقل إلى غيره، فإن لم تمكنه النقلة استقضى من يعرفه، وألحَّ عليه في حوائجه حتى ينفي عنه، وهذا كله حيث لم يرد الحق إظهاره.[١]

١٨- وفي شرحه لحديث :إنّه ليُغانُ على قلبي وإنّي لأستغفرُ اللهَ في اليومِ مائةَ مرّةٍ".[٢]

فسر معنى الغين [٣]بقول العارف الشاذلي: هذا غين أنوار لا غين أغيار، لأنه كان دائم الترقي فكلما توالت أنوار المعارف على قلبه ارتقى إلى رتبة أعلى منها، فيعد ما قبلها كالذنب.

قال: أي فليس ذلك الغين غين حجاب ولا غفلة كما وهم، وإنما كأن تستغرقه أنواع التجليات فيغيب بذلك الحضور ثم يسأل الله المغفرة أي ستر ماله عليه، لأن الخواص لو دام لهم التجلي لتلاشوا عند سلطان الحقيقة، فالستر لهم رحمة وللعامة حجاب ونقمة.[٤]

١٩- ونقل روائع عن الربانيين في رهافة حسهم الإنساني في شرح حديث "المؤمن من أهل الإيمانِ بمنزلةِ الرأسِ من الجسدِ، يألمُ المؤمن لأهلِ الإيمانِ كما يألمُ الجسدُ لما في الرأس".[٥]

قال: نقل العارف الشعراوي عن الخوّاص، أن من ادّعى مشاركة المسلمين في همومهم وأمراضهم ورجّح ألم بدنه من البلاء النازل عليه على البلاء النازل

---

(١) فيض ٦٠/٥.

(٢) مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، استحباب الاستغفار والاستكثار منه / ٢٧٠٢ /.

(٣) الغين: هو الصدأ، فإن الصدأ حجاب رقيق، يتجلى بالتصفية ويزول بنور التجلي لبقاء الإيمان معه. اصطلاحات الصوفية للقاشاني ص ١٦٨.

(٤) فيض ١٤/٣، انظر اللمع في التصوف ص ٣٧٣.

(٥) مسند أحمد ٣٤٠/٥/ رقم ٢٢٩٢٨، المعجم الكبير ١٣١/٦/ رقم ٥٧٤٣ والأوسط ٦٩/٥/ رقم ٤٦٩٦.

قال في مجمع الزوائد ١٨٧/٨: رجال أحمد رجال الصحيح.

على غيره فدعواه كمال الإيمان غير صحيحة. قال الشعراوي: وربما أشارك المريض في ألم النزع، والمطلقة في الولادة، والمعاقب في بيت الوالي في المقارع، ولبس الخوذة المحماة، حتى أحس بدهن رأسي سائلاً على وجهي لكنه داخل الجلد.(١)

وقد يتعرض في شرحه لمسائل فلسفية ناقلاً أيضاً عن القونوي والغزالي. مثاله:

١- في شرحه لحديث "آدمُ في السماءِ الدنيا تُعرضُ عليه أعمالُ ذريّتهِ". (٢)

نقل عن القونوي قوله: العالم السفلي مرآة للآثار والقوى والخواص المودعة في العالم العلوي، وكذا العالم العلوي على اختلاف طبقاته مرآة تتعين في كل طبقة منه نتائج القوى والآثار السفلية التي تركبت منه وانعجنت في نشأة أهل هذا العالم، ثم انفصلت وعادت إليه بصورة غير صورتها الأولى، سيما نتائج الصفات والأفعال والتوجهات الصادرة من الإنسان الذي هو نسخة الكل، ومرآة تنطبع فيها قوى كل عالم، وآثار كل فلك، وتوجه كل ملك، وتتفاوت نسبته إلى كل فلك وعالم بحسب غلبة ما انعجن من القوى والخواص فيه من ذلك الفلك في أوّل تكوينه، في أثناء توجهه، وترقياته بعلمه وعمله وأخلاقه واستعداداته المستفادة بواسطة نشأته، وبحسب حظه من الاعتدال الخصيص بالكمل.(٣)

أقول : لما كان حديث "آدم في السماء الدنيا..." فيه إعلام بأن أعمال بني آدم تعرض على أبيهم وهو في السماء الدنيا، نقل الإمام المناوي عن الإمام القونوي ما خلاصته أن هناك علاقة بين العالم العلوي، والعالم السفلي، وأن أعمال العباد وتصرفاتهم، تنعكس إلى العالم العلوي، كما أن للعالم العلوي كحركة الأفلاك وغيرها، أثراً في طبائع العباد وأمزجتهم.

---

(١) فيض ٣١٣/٦.

(٢) هو جزء من حديث الإسراء الذي خرجه الشيخان عن أنس مع خلف في الترتيب.
البخاري في الصلاة، كيف فرضت الصلوات في الإسراء /٣٤٢/ ومسلم في الصلاة، الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات /١٦٣/.
وورد بلفظه عن أبي سعيد في تفسير ابن مردويه.

(٣) فيض ٦٩/١.

٢- ونقل عن الغزالي موازين تمييز الخير من الشر في شرحه لقوله عليه الصلاة والسلام: "إذا أردتَ أن تفعلَ أمراً فتدبَّر عاقبَتَه، فإن كان خيراً فأمضِه، وإن كان شراً فانتَهِ"(١)

قال: قال الغزالي: إذا أردت أن تعرف خاطر الخير من خاطر الشر فزنه بأحد الموازين الثلاثة يظهر لك حاله، فالأول: أن تعرض الذي خطر لك على الشرع، فإن وافق حسنه فهو خير، وإن كان بالضد فهو شر، وإن لم يتبين لك بهذا الميزان فاعرضه على النفس والهوى، فإن كان مما تنفر عنه النفس نفرة طبع لا نفرة خشية وترهيب فهو خير، وإن كان مما تميل إليه ميل طبع لا ميل رجاء في الله وترغيب فهو شر، إذ النفس أمارة بالسوء لا تميل بأصلها إلى خير.(٢)

أقول: والحديث نص على تمييز الأمور، بمعرفة عواقبها، فإن كانت خيراً، أمر بإمضائها، وإن كانت شراً أمر باجتنابها.

٣- ونقل عن الغزالي أمهات الفضائل في شرحه لحديث "أفضلُ الفضائلِ أن تصلَ مَنْ قطعك، وتعطيَ مَنْ حرمَك، وتصفَح عمن ظلمك".(٣)

قال: قال الغزالي في "الميزان": أمهات الفضائل كثيرة تجمعها أربعة تشمل شُعَبَها وأنواعها، والأربعة: الحكمة والشجاعة والعفة والعدالة، فالحكمة فضيلة القوة العقلية، والشجاعة فضيلة القوة الغضبية، والعفة فضيلة القوة الشهوية، والعدالة وقوع هذه القوى على الترتيب الواجب فيه وبها تتم جميع الأمور.(٤)

أقول: وهنا يَعُدّ الإمام الغزالي أن كل الفضائل، بما فيها الفضائل التي ذكرت في الحديث، هي كالفروع لهذه الأغصان الأربعة.

---

(١) ابن المبارك في الزهد ١٤/١/ رقم ٤١/. فيه عبد الله بن مسور، قال أبو نعيم: وضاع للأحاديث لا يساوي شيئاً. الضعفاء ٩٩/١/، وقال أحمد وغيره:أحاديثه موضوعة. الميزان ٢٠٠/٤/.

(٢) روضة الطالبين وعمدة السالكين ١١٨، فيض ٣٤٢/١.

(٣) مسند أحمد ٤٣٨/٣، المعجم الكبير ج٢٠ / ١٨٨ / رقم ٤١٣. قال في مجمع الزوائد: فيه زبان بن قائد وهو ضعيف. ١٨٩/٨.

(٤) الميزان ٢٦٤- فيض ٥٨/٢.

٤- وتحدث عن الاختلاف الواقع في التمييز بين الروح والنفس في شرحه لحديث "إنَّ أرواحَ المؤمنينَ في السماءِ السابعةِ ينظرون إلى منازلهم في الجنةِ".(١)

قال: قال ابن الزملكاني: اختلف العقلاء في النفس والروح، ويعنون به الذي يشير إليه كلُّ أحد بقوله أنا،ومنهم من يخص اسم النفس بهذا والروح بغيره. واضطربت المذاهب في ذلك اضطراباً كثيراً، ومن يقول الروح هي النفس يحتج بقول بلال "أخذ بنفسي الذي أخذَ بنفسكَ" مع قول النبي ﷺ "إن الله قبضَ أرواحنا"(٢). وقوله تعالى:﴿اللهُ يتوفَّى الأنفسَ حينَ موتِها والتي لم تَمُتْ في مَنامِها﴾ / الزمر:٤٢ / فلم يفرق بين الروح والنفس.

والقائل بأنها غير الروح يحتج بخبر "إن اللهَ خلقَ آدمَ عليه السلام وجعلَ فيه نفساً وروحاً، فمنَ الروحِ عفافُه وفهمه وحلمُه وسخاؤه ووقارُه، ومن النفس شهوتُه وطيشُه وسفهُهُ وغضبُه".(٣)

وقال تعالى عن عيسى عليه الصلاة والسلام: ﴿تعلمُ ما في نفسي ولا أعلمُ ما في نفسِكَ﴾ / المائدة ١١٦ /، ولا يحسن ذكر أحدهما في محل الآخر.(٤)

---

(١) الفردوس بمأثور الخطاب ٢٣٧/١/ رقم ٩١٣. فيه أبو سهل حسام بن مصك، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أحمد: مطروح الحديث، وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم، وقال الدارقطني: متروك وقال النسائي ضعيف. الميزان ٢٢١/٢.

(٢) موطأ مالك / الصلاة / باب النوم عن الصلاة / ٢٥-٢٦.

قال ابن عبد البر: هذا الحديث في الموطآت لم يسنده عن زيد أحد من رواة الموطأ، وقد جاء معناه متصلاً مسنداً من وجوه صحاح ثابتة في نومه ﷺ عن صلاة الصبح في سفره، روى ذلك جماعة من الصحابة، وأظنها قصة لم تعرض له إلا مرة واحدة فيما تدل عليه الآثار. التمهيد ٢٠٤/٥.

قال: وحديث زيد بن أسلم هذا مرسل ٢٠٥/٥.

(٣) لم أجده.

(٤) فيض ٥٢٦/٢ وللمؤلف المناوي كتاب خاصٌّ بهذه المسألة، وهو شرح القصيدة النفسية لابن سينا مطبوع، ضمن الكتب النوادر بمكتبة الأسد.

أقول: وأرجح هذا القول الأخير، وهو أن الروح غير النفس، لأن الأنفس منها المطمئنة، ومنها اللوامة، ومنها الأمارة بالسوء، أما الروح فهي تسمو فوق رغبات النفس، وهي بحنين دائم إلى الله، وتطلق على قوة المعرفة بالله، والإنابة إليه ومحبته، وانبعاث الهمة إلى طلبه وإرادته. (١)

١٢- إسهابه في الموعظة:

قد يستطرد الإمام في شرح بعض الأحاديث مسهباً في الموعظة بأسلوب أدبي رائع مُشوّق للقلوب، مذكّر للنفوس اللاهية الغافلة عن الله، لتصحو فتتعظ بالموت ولا تنسى الآخرة، أمثلة:

١- في شرحه لحديث "آيةٌ بينَنَا وبينَ المنافقينَ، شهودُ العِشاءِ والصُّبح، لا يَسْتَطيعُونهُما".(٢)

فقال معلقاً على صبر المؤمنين على مشقة أداء هاتين الصلاتين: وأما المتمكنون في إيمانهم فتطيب لهم هذه المشقات لنيل الدرجات، لأن نفوسهم مرتاضة بأمثالهما، متوقعة في مقابلة ذلك ما تستخف لأجله المشاق، وتستلذ بسببه المتاعب لما تعتقده في ذلك من الفوز العظيم بالنعيم المقيم والخلاص من العذاب الأليم، ومن ثم كانت قرة عين المصطفى ﷺ في الصلاة، ومن طاب له شيء ورغب فيه حق رغبته احتمل شدته، بل تصير لذته -أي شدته- ولم يبال بما يلقى من مؤنته، ومن أحب شيئاً حق محبته، أحب احتمال محنته، حتى إنه ليجد بتلك المحنة ضروباً من اللذة، ألا ترى أن جاني العسل لا يبالي بلسع النحل لما يتذكر من حلاوة العسل(٣).

---

(١) انظر العقيدة الطحاوية ٥٦٨/٢، روضة الطالبين وعمدة السالكين ص ٦٠.

(٢) موطأ مالك، الصلاة، ما جاء في العتمة والصبح /٢٩٢/، شعب الإيمان ٢٨٥٦/٥٦/٣.
قال ابن عبد البر: لم يختلف عن مالك في إسناد هذا الحديث وإرساله، ولا يحفظ هذا اللفظ عن النبي عليه السلام مسنداً ومعناه محفوظ من وجوه ثابتة. التمهيد ١١/٢٠.

(٣) فيض ٨٨/١.

٢- ولفت النظر إلى أن العاقل عليه أن لا يغفل عن الآخرة في كل لحظة وذلك في شرحه لحديث "أوَّلُ من دخلَ الحمَّامات وصُنِعَتْ له النُّورَةُ سليمان بنُ داودَ، فلما دخلَ وجد حرَّهُ وغمّهُ، فقال: أوَّه من عذابِ اللهِ أوَّه قبلَ أن لا تكون أوَّه".(١)

قال: والعارف الكامل لا يغفل عن الآخرة في كل لحظة لكونها نصب عينيه، بل له في كل ما يراه من ماء أو نار أو غيرهما عبرة وموعظة، فإن نظر إلى سواد ذكر ظلمة اللحد، أو إلى حية، ذكر أفاعي جهنم، أو إلى أبشع مهول، ذكر منكراً ونكيراً أو الزبانية، أو سمع صوتاً هائلاً، ذكر نفخة الصور، فلا تصرفه مهمات الدنيا عن مشاهدة مهمات العقبى(٢).

أقول : أي إن كلّ ما يراه العارف بالله، يذكره بالآخرة وأهوالها.

٣- ووعظ بالموت وعظاً رائعاً في شرحه لحديث "أي إخواني، لمثلِ هذا اليومِ فأعِدُّوا".(٣)

قال: والعجب كل العجب من غفلة مَن لحظاته معدودة، وأنفاسه محدودة، فمطايا الليل والنهار تسرع إليه ولا يتفكر، إلى أن يحمل ويسار به أعظم من سير البريد، ولا يدري إلى أي الدارين ينقل، فإذا نزل به الموت، قلق لخراب ذاته وذهاب لذاته لما سبق من جناياته وسلف من تفريطاته حيث لم يقدم لحياته(٤).

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٢٧٤/٧/ رقم ٣٦٠٣٢، الطبراني في الأوسط ١٤٦/١/ رقم ٤٦١، شعب الإيمان ٦/ ص١٦٠/ رقم ٧٧٧٨. وقال: تفرد به إسماعيل بن الأزدي، قال البخاري لا يتابع عليه. وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ، وإسماعيل أحاديثه منكرة. العلل المتناهية ٣٤٥/١.

(٢) فيض ١١٢/٣.

(٣) ابن ماجه في الزهد، باب الحزن والبكاء /٤١٩٥/ فيه محمد بن مالك، قال في الميزان: قال ابن حبان: لا يحتج به، ثم أورد هذا الحديث. الميزان ٣١٦/٦.

(٤) فيض ١٩٦/٣.

٤- وكذلك في شرحه لحديث "كفى بالموتِ مزهّداً في الدنيا مرغِّباً في الآخرة".[١]

قال: فتفكر يابنَ آدم في مصرعك وانتقالك من موضعك، وإذا انتقلت من سعة إلى ضيق، وخانك الصاحب والرفيق، وهجرك الأخ والصديق، وأخذت من فراشك، ونقلت من مهادك، فيا جامع المال والمجتهد في البنيان ليس لك من مالك إلا الأكفان، بل هو للخراب وجسمك للتراب، فاعتبر يا مسكين بمن صار تحت الثرى وانقطع عن الأهل والأحباب، بعد أن قاد الجيوش والعساكر، ونافس الأصحاب والعشائر وجمع الأموال والذخائر، فجاء الموت في وقت لم يحتسبه وهول لم يرتقبه، وليتأمل حال من مضى من إخوانه ودرج من أقاربه وخلانه، الذين بلغوا الآمال وجمعوا الأموال، كيف انقطعت آمالهم ولم تغن عنهم أموالهم ومَحَا التراب محاسن وجوههم وتفرقت في القبور أجزاؤهم، وترملت نساؤهم، وشمل ذلّ اليتم أولادهم واقتسم غيرهم طريفهم وتلادهم.[٢]

٥- كذا في شرحه لحديث: " لو تعلمُ البهائمُ من الموتِ ما يعلمُ بنو آدمَ ما أكلتُمْ منها سَمينا ً".[٣]

قال: في هذه الحكمة الوجيزة أتم تنبيه، وأبلغ موعظة للقلوب الغافلة، والنفوس اللاهية بحطام الدنيا، والعقول المتحيرة في أودية الشهوات عن هاذم اللذات، ثم غاب عن ذوي العقول كيف لهوا عن شأن الموت، حتى ثملوا بالطعام، وعبلت أجسادهم من الشبع من الحرام، والبهائم التي لا عقول لها لو قدر شعورها بالموت وسكرته وقطعه عن كل محسوس، لمنعها من الهناء من الطعام والشراب بحيث لا تسمن، فما بال العقلاء أولي النهى والأحلام، مع علمهم بقهر الموت

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٧٨/٧/ رقم ٣٤٣٢٩، شعب الإيمان ٣٥٣/٧/ رقم ١٠٥٥٥ . مرسل.

(٢) فيض ٥/٥-٦، وانظر إحياء علوم الدين ٤٧/٥.

(٣) مسند الشهاب ٣١٤/٢/ رقم ١٤٣٤. فيه عبد الله بن سلمة بن أسلم. قال الدارقطني: ضعيف، الضعفاء والمتروكين ١٢٦/٢/ رقم ٢٠٣٩.

وحسرة الفوت لا يدري بماذا يسر وإلى أين ينقلب، فالموت طالب لا ينجو منه هارب[1].

أقول : ما أجملَ أسلوب الإمام الأدبي، وما أعظم أثره في تهذيب النفوس والأخلاق، وتنبيه القلوب إلى تذكر لقاء الله تعالى والإعداد له.

١٣- عنايته بالعلم والعلماء:

حرص الإمام المناوي من خلال شرحه للأحاديث المتعلقة بالعلم على أن يبين أهمية العلم وطلابه وعلمائه، ووضح الآداب التي ينبغي أن يكون عليها كل من طالب العلم والعالم، والأمراض القلبية التي يجب الوقاية منها، والأساليب التربوية في التعليم، كما تناول طبيعة الحياة الاجتماعية التي ينبغي أن يعيشها العالِم.

١- فبين أن على طالب العلم أن لا ينشغل عن علمه بكثرة الأوراد وذلك في شرح حديث "عليكُم من الأعمال بما تُطيقون".[2]

إذ نقل قول ابن الحاجّ: فليحذر أن يتكلف من العمل ما عليه فيه مشقة أو يخل باشتغاله بالعلم لأن اشتغاله به أفضل، وهذا باب كثيراً ما يدخل منه الشيطان على المشتغلين بالعلم إذا عجز عن تركهم له يأمرهم بكثرة الأوراد، حتى ينقص اشتغالهم، لأن العلم هو العدة التي يُتلقى بها، ويحذر منه منها، فإذا عجز عن الترك، رجع إلى باب النقض، وهو باب قد غمض على كثير من طلبة العلم، لأنه باب خير وعادة الشيطان أن لا يأمر بخير، فيلتبس الأمر على الطالب فيخل بحاله.[3]

٢- وبين ضرورة التواضع في طلب العلم واحترام الشيخ وضرب الأمثلة على ذلك: وذلك في شرحه لحديث "تعلَّموا العلمَ وتعلَّموا للعلمِ السكينةَ والوقار،

---

(١) فيض ٣٨٢/٥.

(٢) البخاري في الإيمان، أحب الدين إلى الله أدومه /٤٣/.

(٣) فيض ٤٥١/٤.

وتواضعوا لمن تَعلَّمون منه".[١]

قال: العلم لا ينال إلا بالتواضع وإلقاء السمع، وتواضع الطالب لشيخه رفعة، وذله عز، وخضوعه فخر، وأَخَذَ الحبر –ابن عباس– مع جلالته وقرابته من المصطفى ﷺ بركاب زيد بن ثابت وقال: هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا، فقبل زيد يده وقال: هكذا أمرنا أن نفعل بآل بيت نبينا.[٢]

قال السليمي: ما كان إنسان يجترئ على ابن المسيب ليسأله حتى يستأذنه كما يستأذن الأمير.

وقال الشافعي: كنت أصفح الورق بين يدي مالك برفق لئلا يسمع وقعها.
وقال الربيع: والله ما اجترأت أن أشرب الماء والشافعي ينظر[٣].

٣– وفي شرح حديث "اتَّبعوا العلماءَ فإنهم سُرُج الدُّنيا ومصابيح الآخرةِ".[٤]

شرح وجه الشبه بين العلماء وبين السراج بكلام طيّبٍ حيث قال: وشبه العالم بالسراج، لأنه تقتبس منه الأنوار بسهولة وتبقى فروعه بعده وكذا العالم، ولأن البيت إذا كان فيه سراج لم يتجاسر اللص على دخوله مخافة أن يفتضح، وكذا العلماء إذا كانوا بين الناس اهتدوا بهم إلى طلب الحق والسنة وإزاحة ظلم الجهل والبدعة ولأنه إذا كان في البيت سراج موضوع في كوة مسدودة بزجاجة، أضاء داخل البيت وخارجه، وكذا سراج العلم يضيء في القلب وخارج القلب، حتى يشرق نوره على الأذنين والعينين واللسان، فتظهر فنون الطاعات من هذه الأعضاء، ولأن البيت الذي فيه السراج، صاحبه مستأنس مسرور، فإذا طفئ

---

(١) هو في شعب الإيمان موقوف على عمر ٢/٢٨٧/ رقم ١٧٨٩.
قال في مجمع الزوائد: رواه الطبراني في الأوسط وفيه عباد بن كثير وهو متروك الحديث. مجمع الزوائد ١/١٢٩.
(٢) سير أعلام النبلاء ٢/٤٣٧، الطبقات الكبرى ٢/٣٦٠، الإصابة ٤/١٤٦.
(٣) فيض ٣/٣٠٨.
(٤) الفردوس ١/٧١/رقم ٢٠٩. قال في كشف الخفاء: قال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديثه: في سنده قاسم بن إبراهيم الملطي.ا هـ. أي وهو ضعيف. كشف الخفاء ١/٣٦، وانظر فيض ١/١٤١.

استوحش، فكذا العلماء ما داموا في الناس فهم مستأنسون مسرورن، فإذا ماتوا صار الناس في غم وحزن[1].

٤- وبين الفرق بين عالم يتحدث عن الكتب وعالم يتحدث عن الله، في شرحه لحديث "خيارُكُم من ذكّركُم بالله رؤيتُه، وزادَ في علمِكُمْ منطقُهُ، ورغَّبكُم في الآخرةِ عَمَلُه".[2]

قال: الناطق صنفان، صنف ينطق بالعلم عن الصحف حفظاً وعن أفواه الرجال تلقفاً، والآخر ينطق عن الله تلّقياً، فالذي ينطق عن الصحف والأفواه إنما يلج آذانهم عريان بلا كسوة، لأنه لم يخرج من قلب نوراني، بل من قلب دنس وصدر مظلم مغشوش، إيمانه بحب الرئاسة والعز، والشح على الحطام، أو نفسه قد استولت على قلب ينازع الله في ردائه، والذي ينطق عن الله إنما يلج آذان السامعين بالكسوة التي تخرق كل حجاب، وهو نور الله خرج من قلب مشحون بالنور وصدر مشرق به، فيخرق قلوب المخلطين من رين الذنوب وظلمة الشهوات وحب الدنيا، لخلعه إلى نور التوحيد، فآثاره كجمرة وصلتها النفخة فالتهبت ناراً فأضاءت البيت.

ثم بيَّن الفرق بين عالم عبد الله خوفاً من النار وعالم عبد الله تشوقاً واحتراقاً، فقال: وأما علماء الدنيا فليس لأعمالهم ذلك النور والبهاء، لأنهم على الرغبة والرهبة، لأنه رغب في الجنة والوعد والوعيد نصب عينيه، فيستعين بذلك على نفسه حتى يقمعها، وأما أهل اليقين فإذا عرض لهم استنارت قلوبهم من الشوق إليه والحب له، فعاملوه على بشرٍ وطيب نفس، فإذا عرض لهم دنية عرقت جباههم حياءً منه، فشتان ما بين عبدين أحدهما يعمل لمولاه ولولا خوفه من وعيده وحرمان وعده ما عمل، وآخر يعمل لمولاه تذللاً وتخشعاً ومحبة له وإلقاء لنفسه بين يديه وشغفاً به. لا يستويان[3].

---

(١) فيض ١/١٤٠.

(٢) الحكيم في النوادر ٢/٣٩/ الأصل الثالث والمائة.

(٣) فيض ٣/٥٧٣.

٥- وحذّر من خطر الرياء على العالم في شرحه لحديث "بحسبِ امرئٍ من الشرِّ أن يُشَارَ إليه بالأصابعِ في دينٍ أو دنيا إلا من عصَمَهُ اللهُ تعالى".(١)

إذ نقل قول الإمام الغزالي: حب الرياسة والجاه من أمراض القلوب وهو من أضر غوائل النفس وبواطن مكائدها إذ يبتلى به العلماء والعباد فيشمرون عن ساق الجد لسلوك طريق الآخرة، فإنهم مهما قهروا أنفسهم وفطموها عن الشهوات وحملوها على العبادات، عجزت نفوسهم عن الطمع في المعاصي الظاهرة، وطلبت الاستراحة إلى إظهار العلم والعمل، فوجدت مخلصاً من مشقة المجاهدة إلى لذة القبول عند الخلق ولم تعتقد باطلاع الخالق، فأحبت مدح الخلق لهم وإكرامهم وتقديمهم في المحافل فأصابت النفس بذلك أعظم اللذات، وهو يظن أن حياته بالله وبعبادته وإنما حياته الشهوة الخفية، وقد أثبت اسمه عند الله من المنافقين، وهو يظن أنه عنده من المقربين.(٢)

٦- وبين الأحوال التي ينبغي أن يكون عليها العالِم في صحبته للخلق، ففي شرحه لحديث "إن أبغضَ الخلقِ إلى الله تعالى العالِم يزورُ العمالَ".(٣)

نقل قول الإمام الغزالي: العالم المحتاج إليه في الدين محتاج في صحبة الخلق إلى أمرين شديدين:

أحدهم: صبر طويل، وحلم عظيم، ونظر لطيف، واستغاثة بالله دائمة.

الثاني: أن يكون في هذا المعنى منفرداً عنهم، فإن كان بالشخص معهم، وإن كلموه كلمهم أو زاروه وعظهم وشكرهم، أو أعرضوا عنه اغتنم ذلك، فإن كانوا في خير وحق ساعدهم، وإن صاروا إلى لغو وشر هاجرهم، بل زجرهم إن رَجا قبولهم، ثم يقوم بحقهم من نحو زيارةٍ وعيادة وقضاء حاجة ما أمكنه، ولا يطالبهم بما فاته، ولا يرجوها منهم ولا يريهم من نفسه استيحاشاً لذلك، ويباسطهم بالبذل إذا قدر، وينقبض عنهم في الأخذ إن أعطي، ويتحمل أذاهم، ويظهر لهم البشر، ويتجمل لهم

---

(١) الترمذي، صفة القيامة والرقائق والورع، /٢٤٥٣/.

(٢) فيض ٣/٢٣٧-٢٣٨، إحياء علوم الدين ٣/٤٢٦-٤٢٧.

(٣) الفردوس بمأثور الخطاب ١/٢١٥/ رقم ٨٢٢ وفيه عصام بن رواد العسقلاني، قال في الميزان: لينه الحاكم. الميزان ٥/٨٥.

بظاهره، ويكتم حاجته عنهم فيقاسيها ويعالجها في سره، ثم يحتاج مع ذلك أن ينظر لنفسه خاصة، ويجعل لها حظاً من العبادة، وساق في ذلك أبياتاً رائعة[١].

٧- وتحدث عن علماء السوء في شرحه لحديث "ويلٌ لأمتي من علماء السوء"[٢]، فنقل عن الحكيم قوله: علماء السوء ضربان:

ضرب مكب على حطام الدنيا لا يسأم ولا يمل قد أخذ بقلبه حبها وألزمه خوف الفقر، فهو كالهمج يتقلب في المزابل من عذرة إلى عذرة ولا يتأذى بسوء رائحتها وإكبابه عليها كإكباب الخنازير فمسخوا في صورة الخنازير.

وضرب أهل تصنع ودهاء ومخادعة وتزين للمخلوقين، شحاً على رياستهم، يتبعون الشهوات، ويلتقطون الرخص، ويخادعون الله بالحيل في أمور دينهم، فاطمأنوا إلى الدنيا وأسبابها، ورضوا من العلم بالقول دون الفعل، فإذا حلّ بهم السخط مسخوا قردة، فإن القردة جبلت على الخداع واللعب والبطالة وشأن الخنزير الإكباب على المزابل والعذرة[٣].

٨- ووضح الأسلوب التربوي الحكيم في تعليم الطالب المسائل في شرحه لحديث "سيكونُ في أمتّي أقوامٌ يتعاطى فقهاؤُهم عُضلَ المسائلِ أولئكَ شرارُ أمَّتي".[٤]

قال: فخيارهم من يستعمل سهولة الإلقاء، بنصح وتلطف ومزيد بيان وساطع برهان، ويبذل جهده لتقريب المعنى لفهم الطالب، ولا يفجأه بالمسائل الصعبة ، بل يقرر له ما يحتمله ذهنه ويضبطه حفظه، ويوضح لمتوقف الذهن العبارة، ويحتسب إعادة الشرح له وتكراره، ويبدأ بتصوير المسائل وتوضيحها، ثم يذكر الأدلة موضحة منقحة لممتحنها، ويبين له معاني أسرار حكمتها وعللها وما يتعلق بها من فرع وأصل، ومن هم فيها في حكم أو تخريج أو نقل، بعبارة جلية

---

(١) فيض ٥٠٦/٢.

(٢) سبق تخريجه ص

(٣) فيض ٤٥٤/٦، الحكيم في نوادر الأصول ١٩٦/٢-١٩٧. الأصل المائة والخمسون.

(٤) الطبراني في الكبير ١٤٣١/٩٨/٢.

عرية عن التعقيد والإبهام، سليمة عن تنقيص أحد من الأعلام، مبيناً مأخذ الحكمين والفرق بين المسألتين، وبذلك يزول التعقد من البين[١].

٩- وفي شرحه لحديث "ليسَ مني إلا عالمٌ أو متعلمٌ".[٢]

نقل عن الغزالي قوله: آداب العلم تسعة عشر: الاحتمال، ولزوم الحلم، والجلوس بوقار، وإطراق الرأس، وترك التكبر إلا على الظلمة زجراً لهم، وإيثار التواضع في المحافل، وترك الهزل والدعابة، والرفق بالمتعلم، والتأني بالمتعجرف، وإصلاح البليد بحسن الإرشاد، وترك الأنفة من قول لا أدري، وصرف الهمة للسائل، وقبول الحجة والانقياد للحق عند الهفوة، ومنع المتعلم من كل علم يضره، وزجره عن أن يريد بالعلم غير وجه الله، وصده عن الاشتغال بفرض الكفاية قبل العين.

وآداب المتعلّم مع العالم أن يبدأ بالتحية، ويقلل بين يديه الكلام، ولا يقول في معارضة قوله قال فلان خلافه، ولا يشير عليه بخلاف رأيه، ولا يسأل جليسه بمجلسه، ولا يلتفت بل يقعد مطرقاً ساكتاً متأدباً كأنه في الصلاة، لا يكثر عليه عند مللله، وإذا قام قام له، ولا يسأله في الطريق، ولا يسيء الظن به[٣].

أقول: وذلك احتراماً للعلم وتكريماً له فإن "العلماء ورثة الأنبياء" [٤] فهم أكثر من يستحق التكريم والتبجيل.

---

(١) فيض ١٦٣/٤.

(٢) الفردوس بمأثور الخطاب ٤١٩/٣/ رقم ٥٢٧٩، فيه مخارق بن ميسرة، قال الذهبي: إسناده مظلم. المغني في الضعقاء ٦٤٧/٢.

(٣) فيض ٤٧٢/٥، بداية الهداية للغزالي ١٣٦-١٣٧.

(٤) الترمذي في العلم، ما جاء في فضل الفقه على العبادة، (٢٦٨٢)، وقال: ولا نعرف هذا الحديث إلا من حديث عاصم بن رجاء بن حيوه وليس هو عندي بمتصل. وأبو داود، كتاب العلم، باب الحث على طلب العلم، (٣٦٤١)، ابن ماجه في المقدمة، فضل العلماء، (٢٢٣).

١٤- نصائحه الاجتماعية:

للإمام المناوي خبرة بالحياة الاجتماعية، وهذا يظهر لنا من خلال نصحه بالإقلال من المعارف ومداراة الناس وطلب المعاذير لهم، ومجالسة الصلحاء:

١- فقد نصح بالإقلال من المعارف في شرحه لحديث "إن الله يحبُّ حفظَ الودِّ القَديمِ".(١)

قال: فأقلل من المعارف ما قدرت وأبعد ما أمكن، فإن ابتليت بهم في نحو مدرسة أو سوق فيجب أن لا تستضعف منهم أحداً، فإنك لا تدري لعله خيرٌ منك، ولا تنظر إليهم بعين التعظيم لهم في دنياهم فتهلك، وإياك أن تبذل لهم دينك لتنال من دنياهم، فلم يفعل ذلك أحدٌ إلا صغر في أعينهم، فإن عادوك فلا تقابلهم بالعداوة، فإنه يطول عَناؤك معهم، وإياك وثناءهم عليك في وجهك وإظهارهم الود لك، فإنك إن طلبت حقيقة لم تجد في المائة واحداً، ولا تطمع أن يكونوا لك في العلن والسر سواء، ولا تغضب منهم فإنك إن أنصفت وجدت من نفسك كذلك حتى في أصدقائك وأقاربك.(٢)

٢- وتحدث عن التودد إلى الناس ومداراتهم في شرحه لحديث "رأسُ العقلِ بعدَ الإيمانِ بالله التَوَدُّدُ إلى الناسِ".(٣)

فنقل عن الغزالي قوله: فعلى من ابتلي بمخالطة الناس مداراتهم ما أمكن، ويقطع الطمع في مالهم وجاههم ومعونتهم، فإن الطامع خائب غالباً، وإذا سألت واحداً حاجة فقضاها فاشكر الله عليها، وإن قصَّر فلا تعاتبه ولا تشكه فتصير عداوة، وكن كالمؤمن يطلب المعاذير، ولا تكن كالمنافق يطلب العيوب، وإذا أخطؤوا في مسألة وكانوا يأنفون من التعلم، فلا تعلمهم، فإنهم يستفيدون منك علماً، ويصبحون لك أعداءً، إلا إن تعلق بإثم يقارفونه عن جهل، فاذكر الحق بلطف بغير

---

(١) الكامل ١٠٠٣/١٩٠/٤.

(٢) فيض ٣٦٥/٢.

(٣) أخرجه البيهقي في االسنن ١٠٩/١٠ مرسل عن سعيد بن المسيب.

وقيل: لم يسمعه هشيم من علي بن زيد. العلل ومعرفة الرجال ٢٨٣/٢، وقال ابن الجوزي: لا يصح وعلي بن زيد مجروح. العلل المتناهية ٧٣١/٢.

عنف، ولا تعاتبهم، ولا تقل لهم لم لم تعرفوا حقي وأنا فلان بن فلان، فإن أشد الناس حماقة من يزكي نفسه[١].

٣- وتحدث عن الجلساء في شرحه لحديث "مثلُ الجليسِ الصالحِ والجليسِ السوءِ كمثلِ صاحبِ المسكِ، وكيرِ الحدَّادِ".[٢]

فقال: قال الحكماء: من صحب خيِّراً أصابته بركته، فجليس أولياء الله لا يشقى وإن كان كلباً ككلب أهل الكهف، ولهذا أوصت الحكماء الأحداث بالبعد عن مجالسة السفهاء، وقالوا: إياك ومجالسة الأشرار فإن طبعك يسرق منهم وأنت لا تدري، وليس إعداء الجليس جليسه بمقاله وفعاله فقط، بل بالنظر إليه، والنظر في الصور يورث في النفوس أخلاقاً مناسبة لخلق المنظور إليه، فإن من دامت رؤيته للمسرور سر، وللمحزون حزن[٣].

١٥- عنايته بالطب:

تطرق الشارح إلى أمورٍ طبية في عدة أحاديث ولاسيما أنه كان ملماً بالعلوم الطبية وله كتب في ذلك، ككتابه "بغية المحتاج إلى أصول الطب والعلاج" -سبقت الإشارة إليه-، فقد قام بعرض بعض الفوائد الطبية والغذائية في شرحه، من أمثلة ذلك:

١- تحدث عن الحكمة من الاحتجام في شرحه لحديث "احتَجِموا لخمسَ عشَرةَ أو لسبعَ عشَرةَ أو لتسعَ عشَرةَ أو إحدى وعشرينَ لا يتبيّغ بكمُ الدمُ فيقْتُلَكُمْ".[٤]

---

(١) فيض ٣/٤.

(٢) البخاري، البيوع، العطار وبيع المسك / ١٩٩٥ واللفظ له. مسلم، البر والصلة والآداب، استحباب مجالسة الصالحين ومجانبة قرناء السوء / ٢٦٢٨ /.

(٣) فيض ٥/-٦١٤.

(٤) الطبراني في الكبير ٧٠/١١/ رقم ١١٠٧٦. قال في مجمع الزوائد٩٣/٥: فيه ليث بن أبي سليم هو ثقة لكنه مدلس. لا يتبيّغ : أي لا يثور ويهيج.

قال: والغرض من ذلك أن بلاد الحجاز حارة يابسة فالحرارة الغريزية بالضرورة تميل لظاهر البدن بالمناسبة التي بين مزاجها ومزاج الهواء المحيط بالبدن فيبرد باطنه، فلذلك يدمنون أكل العسل والتمر واللحوم الغليظة، فلا تضرهم لبرد أجوافهم وكثرة التحلل، فإذا كانت الحرارة مائلة من ظاهر البدن لباطنه، لم يحتمل الفصد، لأنه إنما يجذب الدم من أعماق العروق وبواطن الأعضاء، وإنما تمس الحاجة للحجم لأن الحجامة تجذب الدم من ظاهر البدن فقط[١].

٢- وفي شرحه لحديث: "إن كان في شيءٍ من أدويتِكُمْ خيرٌ، ففي شَرْطَةِ مِحجَمٍ، أو شَرْبةِ عَسَلٍ، أو لَذْعةٍ بنارٍ توافق داءً وما أحبُّ أن أكْتَوي"[٢]

بين فوائد كل منها. قال: قال بعضهم: أشار به إلى جميع ضروب المعالجات القياسية، وذكر أن العلل منها ما هو مفهوم السبب وغيره، فالأول: لغلبة أحد الأخلاط الأربعة فعلاجه باستفراغ الامتلاء مما يليق به من المذكورات في الحديث، فمنها ما يستفرغ بإخراج الدم بالمشرط وفي معناه نحو الفصد، ومنها ما يستفرغ بالعسل وما في معناه من المسهلات، ومنها ما يستفرغ بالكي فإنه يجفف رطوبة محل المرض وهو آخر الطب، وأما ما كان من العلل عن ضعف بعض القوى، فعلاجه بما يقوي تلك القوة من الأشربة ومن أنفعها العسل إذا استعمل على وجهه، وما من العلل غير مفهوم السبب كسحر وعين ونظرة جني، فعلاجه بالرقى وأنواع من الخواص[٣].

٣- وتحدث عن الحمّى في شرحه لحديث "إذا حُمَّ أحدُكُمْ فليُشَنّ عليه الماءُ الباردُ ثلاث ليالٍ من السَّحَر".[٤]

نقل عن ابن القيم أن الحمى هي حرارة تشتعل بالقلب وتنتشر منه بتوسط الروح والدم في العروق إلى كل البدن[٥].

---

(١) فيض ٢٣٣/١.

(٢) البخاري/ الطب، الدواء بالعسل / ٢٢٠٥ / مسلم، السلام، لكل داء دواء واستحباب التداوي / ٢٢٠٥.

(٢) فيض ٣٩/٣.

(٤) الحاكم ٢٢٣/٤ / رقم ٧٤٣٨ وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبي.

(٥) فيض ٤١٨/١.

٤- وتعرض لفوائد اللبن في حديث "إذا أكلَ أحدُكم فليقُلْ: اللهمَّ بارِكْ لنا فيـــهِ، وأبدِلْنَا خيراً منه، وإذا شَرِبَ لبَناً فليقل: اللهمَّ بارِكْ لنَا فيه وزِدْنا منهُ، فإنَّـــهُ ليسَ شيءٌ يجزِي منَ الطعامِ والشَّرابِ إلا اللبنَ".(١)

قال: يعني لا يكفي في دفع العطش والجوع معاً شيء واحد إلا هو، لأنـــه وإن كان بسيطاً في الحس، لكنه مركب من أصل الخلقة تركيباً طبيعياً من جواهر ثلاث جبنية وسمنية ومائية، فالجبنية باردة رطبة مغذية للبدن، والـــسمنية معتدلـــة الحرارة والرطوبة، ملائمة للبدن الإنساني الصحيح، كثيرة المنافع، والمائية حـــارة رطبة مطلقة للطبيعة مرطبة للبدن، فلذلك لا يجزئ من الطعام غيره(٢).

١٦- نقله عن الكتب الإلهية:

استشهد الإمام في بعض الموضوعات بما ورد في الكتب السابقة كالإنجيل والتوارة من ذلك:

١- قوله في شرح حديث "ائتِ المعروفَ واجتنبِ المنكرَ وانظر مـــا يعجـــبُ، أُذُنك أن يقولَ لكَ القومُ".(٣)

قال: مصداقه في كلام الله القديم ففي الإنجيل: "كل ما تريـــدون أن يفعـــل الناس بكم، افعلوه أنتم بهم، هذا هو الناموس الذي أنزل على عيسى".(٤)

---

(١) الترمذي، الدعوات، ما يقول إذا أكل طعاماً / ٣٤٥٥ / وقال: حديث حـــسن، أبـــو داود، الأشربة، ما يقول إذا شرب اللبن / ٣٧٣٠ / وقال: هذا لفظ مسدد، ابن ماجه، الأعمة، بـــاب اللبن / ٣٣٢٢ /.

(٢) فيض ١/٣٧٤-٣٧٥.

(٣) حلية الأولياء١/٣٥٩، شعب الإيمان ٧/٥٠١ / رقم ١١١٣٠، البخاري في الأدب ١/٨٧ م رقم ٢٢٢.

صرح الحافظ ابن حجر بحسن الحديث فإنه قال: حديثه يعنـــي حرملـــة فـــي الأدب المفـــرد للبخاري بإسناد حسن. فيض ١/٩١.

(٤) فيض١/٩٠، الكتاب المقدس (العهد الجديد) لوقا ٦/٣١.

٢- وفي شرحه لحديث "إذا صُمْتُمْ فاستاكُوا بالغداة ولا تستاكُوا بالعشيِّ، فإنَّـهُ ليسَ من صائمٍ تيبَسُ شفتاه بالعشيّ إلا كان نُوراً بين عينيه يومَ القيامةِ".[١]

استشهد بما في الإنجيل: " إذا صمتم فلا تكونوا كالمرائين لأنهم يعبسون وجوههم ويغيرونها ليظهروا للناس صيامهم، الحق أقول لكم: لقد أخذوا أجورهم، وأنت إذا صمت ادهن رأسك واغسل وجهك لئلا يظهر للناس صيامك[٢] ".

٣- وفي شرحه لحديث "أخلصْ دينَكَ يكفِكَ القليلُ من العَمل".[٣]

استشهد بما في التوراة "ما أريد به وجهي فقليله كثير، وما أريد به غير وجهي فكثيره قليل"[٤].

٤- وفي حديث "ليس بمؤمنٍ من لا يأمنُ جارهُ غَوائلهُ".[٥]

قال: وقد ورد الحث على إكرام الجار في الكتب السماوية، قال في التوراة: " إذا سكن بينكم الذي يقبل إليّ فلا تظلموه، بل أنزلوه منزلة أحدكم منكم، الذين يقبلون إليّ ويسكنون معكم أحبوهم كما تحبون أنفسكم".[٦]

٥- وفي شرحه لحديث "من أتى كاهناً فصدَّقَهُ بما يقول، أو أتى امرأةً حائِضاً، أو أتى امرأة في دُبرِها، فقد برئَ بما أُنزِلَ على محمدٍ".[٧]

---

(١) الطبراني في الكبير ٧٨/٤ / رقم ٣٦٩٦، سنن البيهقي الكبرى ٢٧٤/٤ / رقم ٨١٢١، قال: فيه كيسان أبو عمر القصاب، ليس بالقوي. وقال في مجمع الزوائد: فيه كيسان أبو عمر، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره. مجمع الزوائد ١٦٤/٣.

(٢) فيض ٤٩٦/١، الكتاب المقدس (العهد الجديد) متى ١٦/٦.

(٣) شعب الإيمان ٣٤٢/٥ / رقم ٦٨٥٩، الفردوس ٤٣٥/١ / رقم ١٧٧٢. قال عنه الحاكم صحيح ورده الذهبي. المستدرك ٣٠٦/٤ كتاب الرقاق.

(٤) فيض ٢٧٦/١.

(٥) الحاكم ١٨٢/٤/ رقم ٧٣٠٠.

(٦) فيض ٤٤٢/٥.

(٧) الترمذي، الطهارة، ما جاء في كراهية إتيان الحائض / ١٣٥ /. قال: ضعف محمد في هذا الحديث من قبل إسناده، سنن أبي داود، الكهانة والتطير، باب في الكاهن / ٣٩٠٤ /.

قال: واعلم أن إتيان الكاهن شديد التحريم حتى في الملل السابقة، قال في السفر الثاني من التوراة: " ولا تتبعوا العرافين والقافة ولا تتطلقوا إليهم ولا تسألوهم عن شيء لئلا تتنجسوا بهم "، وفي الثالث: " من تبعهم وضلّ بهم أنزل به غضبي الشديد وأهله من شيعه[1] ".

١٧- **انتقاده لبعض الأئمة ودفاعه عن بعضهم:**

١- انتقد المناوي على السيوطي حكايته أن رجلاً أخذ له طالعاً لما ولد. قال: ومن مجازفات المصنف التي كان ينبغي له الكف عنها قوله: حكى لي من أثق به أني لما ولدت اجتمع بعض أهلي برجل من أرباب التقويم فأخذ لي طالعاً، فقال عليه في كل سنة فرد من عمره قطوع، فاتفق أن الأمر وقع كذلك ما مررت على سنة فرد من عمري إلا وضعفت فيها ضعفة شديدة.

قال: فكان الأولى به كف لسانه وقلمه عن مثل ذلك كيف وهو ممن ينكر على من يشتغل بعلوم الأوائل وينقل أو يحكي عنها شيئاً في كتبه، حتى قال في بعض كتبه، أما نحن معاشر أهل السنة فلا ننجس كتبنا بقاذورات أهل المنطق ونحوه من علومهم.[2]

٢- كما أنه انتقد على ابن العربي المالكي وقال إن من مجازفاته أنه أفتى بقتل رجل عاب لبس الأحمر، لأنه عاب لبسة لبسها رسول الله ﷺ[3] وقتل بفتياه.

قال: هذا تهور غريب وإقدام على سفك دماء المسلمين عجيب وسيخاصمه هذا القتيل غداً ويبور بالخزي من اعتدى، وليس ذلك بأول عجرفة لهذا المفتي وجرأته وإقدامه.[4]

---

(١) فيض ٦/٢٩.

(٢) فيض ٣/٣٥٧.

(٣) ورد أن رسول الله ﷺ كان يلبس الأحمر في العيدين والجمعة. سنن البيهقي ٣/٢٤٧/٥٧٧٨.

(٤) فيض ٥/٢٩٨.

وكما أنه انتقد بعض الأئمة، دافع عن آخرين: إذ رد الافتراء عن الحكيم الترمذي فبعد أن نقل قول أبي جمرة في كتابه الختان، وابن القيم في كتاب اللمحة في الرد على ابن طلحة: أنه لم يكن من أهل الحديث ورواته ولا علم له بطرقه وصناعته وإنما فيه الكلام على إشارات الصوفية حتى خرج عن قاعدة الفقهاء، واستحق الطعن عليه، وطغى عليه أئمة الفقهاء والصوفية، وقالوا: أدخل في الشريعة ما فارق به الجماعة، وملأ كتبه الفظيعة بالأحاديث الموضوعة، وحشاها بأخبار لا مروية ولا مسموعة، إلى آخر ما قال من الهذيان والبهتان كما لا يخفى على أهل هذا الشأن.

قال: كيف وقد قال الحافظ ابن النجار في تاريخه:كان إماماً من أئمة المسلمين له المصنفات الكبار في أصول الدين ومعاني الحديث، لقي الأئمة الكبار وأخذ عنهم.

وقال السلمي في الطبقات: له اللسان العالي والكتب المشهورة. (١)

وقال القشيري في الرسالة: هو من كبار الشيوخ وأطال في الثناء عليه. (٢)

وقال الحافظ أبو نعيم في الحلية: له التصانيف الكثيرة في الحديث وهو مستقيم الطريقة تابع للأثر يرد على المرجئة وغيرهم وله حكم علية الشأن. (٣)

وقال الكلاباذي في التعرف: هو من أئمة الصوفية. (٤)

إلى غير ذلك من الكلام في شأن هذا الإمام(٥).

٣- وقال في حق الأئمة الفقهاء: ويجب علينا أن نعتقد أن الأئمة الأربعة والسفيانيين والأوزاعي وداود الظاهري وإسحاق بن راهويه وسائر الأئمة على هدى ولا التفات لمن تكلم فيهم بما هم بريئون منه(٦).

---

(١) طبقات السلمي ٢١٧.

(٢) الرسالة القشيرية ٤٠٠.

(٣) حلية الأولياء ٢٣٣/١٠

(٤) التعرف ص ٣٢.

(٥) فيض ١٥٢/١-١٥٣، انظر في ترجمته تذكرة الحفاظ ٦٤٥/٢.

(٦) فيض ٢٦٨/١-٢٦٩.

الفصل الرابع
مصادر الإمام المناوي في كتابه " فيض القدير"

ذكرت فيما سلف أن الإمام المناوي قد جمع في كتابه " فيض القدير " كثيراً من النقول والأقوال عن كثير من العلماء والشراح، ومع ذلك فإنني لم أستطع الوصول إلى مصادر معينة قد رجع إليها فعلاً، ولم ينقل عنها من مصدر آخر، مع أني قد بحثت وأجريت مقارنة بين "فيض القدير" كثير من الشروح الحديثية التي قبله والتي بين أيدينا، منها "شرح غريب الجامع الصغير" للعلامة السيوطي، وشرح العلقمي للجامع الصغير "الكوكب المنير" وهما مخطوطتان بمكتبة الأسد الوطنية.

ونص المحبي في خلاصة الأثر: على أن المناوي قد اعتمد على "الاستدراك النضير شرح الجامع الصغير" للمتبولي كما ذكرت في شروح الجامع الصغير، ولكن لم تتوافر بين يدي نسخة منه لا مخطوطة ولا مطبوعة لأتحقق ذلك.

كما قابلت بينه وبين "فتح الباري" لابن حجر، وشروح النووي والمازري والقرطبي على مسلم، وشرح أبي بكر بن العربي على الترمذي "عارضة الأحوذي" وشرح الخطابي على أبي داود، "أعلام السنن" وشرح "مشكاة المصابيح" للطيبي، و"شرح السنة" للبغوي.

مع أنه كثيراً ما نقل أقوال هؤلاء، لكني لم أتحقَّق أنه قد رجع إلى كتبهم.

وقد جمعت في هذا المبحث كل أسماء الكتب والمؤلفين التي ذكرها المناوي في كتابه "فيض القدير" متبعةً في ذكرها المنهج التالي:

١. صنفت المصادر بحسب الموضوعات، وأقصد هنا السياق الذي أدرج فيه المناوي اسم الكتاب، كأن يذكر مثلاً اسم كتاب في مجال نقد الحديث، أدرجته في كتب نقد الحديث التي اعتمد عليها المناوي وإن كان كتاب تراجم في الأصل.

٢. رُبَّما يذكر أسماء مؤلفين لكتب من دون الإشارة إلى كتبهم في أي موضع من الكتاب، حاولت أن أعرف اسم الكتاب المنقول منه عن المؤلف، مستدلةً بالسياق الذي ذكر خلاله، مستعينة بكتب تراجم الكتب والأعلام، ورُبّما يكون للمذكور غيرُ كتاب في هذا المجال، ذكرتهم بعون الله، وأدرجت أسماء هؤلاء بعد كل قائمة من كتب الموضوع الواحد بحسب اختصاصهم، فمثلاً: بعد ذكر كتب اللغة، ذكرت أسماء اللغويين المذكورين بأسمائهم دون كتبهم، وبعد الشروح الحديثية، ذكرت أسماء شراح الحديث المذكورة أسماؤهم دون كتبهم وهكذا ...

٣. ذكرت اسم الكتاب بحسب الطريقة التي ذكرها به المصنف، ثم ذكرت اسم الكتاب كاملاً، مع اسم مؤلفه ووفاته، وأشرت إلى مكان ورود اسم الكتاب في فيض القدير والمصادر.

٤. رتبت أسماء الكتب تحت قائمة الموضوع الواحد بحسب وفاة المؤلف.

٥. هناك مصادر لم أستطع تصنيفها تحت موضوع معين، ذكرتها تحت عنوان مصادر أخرى، وذكرت بعدها أسماء كتب لم أعثر عليها أو على أسماء مؤلفيها.

أولاً- المصادر اللغوية

١- المعاجم اللغوية:

أقصد هنا، ما اعتمد فيه على شرح اللفظ لغةً.

١-العين[١]: وقد يقول ذكره الخليل.[٢]

"العين" في اللغة: الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥هـ).[٣]

٢-البارع[٤]: "البارع في علم اللغة": المفضل بن سلمة (٢٩٠هـ).[٥]

٣-الجمهرة لابن دريد[٦]:"الجمهرة في اللغة": محمد بن الحسن بن دريد(٣٢١هـ).[٧]

٤-المقاييس لابن فارس[٨]: "مقاييس اللغة": أحمد بن فارس (٣٩٠هـ).[٩]

٥-المجمل[١٠]: أحمد بن فارس (٣٩٠هـ).[١١]

٦-المحكم[١٢]: علي بن إسماعيل بن سيده (٤٥٨هـ).[١٣]

٧-المعرَّب[١٤]: موهوب بن أحمد الجواليقي (٤٦٥هـ).[١٥]

---

(١) فيض ١٣٣/٢.

(٢) فيض ٧٠/١.

(٣) كشف الظنون ١٤٤١/٢.

(٤) فيض ١٥٣/١.

(٥) الفهرست ١٠٩/١.

(٦) فيض ٢٥٥/١.

(٧) كشف الظنون ٦٠٥/١.

(٨) فيض ٤٣٥/٥.

(٩) الأعلام ١٩٣/١، وفيات الأعيان ١١٩/١.

(١٠) فيض ٥٥٥/٤.

(١١) كشف الظنون ١٦٠٤/٢، أبجد العلوم ٩/٣.

(١٢) فيض ٦٥٥/٤.

(١٣) أبجد العلوم ٧/٣.

(١٤) فيض ١٥٣/١.

(١٥) كشف الظنون ١٧٣٩/١.

٨-شرح السقط[١]: "شرح سقط الزند": عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (٥٢١ هـ).[٢]

٩- درة الغواص[٣]: "درة الغواص في أوهام الخواص": لأبي قاسم بن علي الحريري (٥١٦هـ).[٤]

١٠-المغرب[٥]: "المغرب في اللغة": ناصر الدين بن عبد السيد المطرزي (٦١٠هـ).[٦]

١١-المشترك لياقوت[٧]: "المشترك وضعاً والمفترق صُقْعاً": ياقوت بن عبد الله الحموي (٦٢٦هـ).[٨]

١٢-النووي في تهذيبه[٩]: وذكره باسمه "تهذيب الأسماء واللغات"[١٠] محيي الدين يحيى بن شرف النووي (٦٤٦هـ).[١١]

١٣-شرح العباب[١٢]: "العباب الزاخر في اللغة" حسن بن محمد الصاغاني (٦٥٠هـ).[١٣]

---

(١) فيض ١٢٩/٢.

(٢) كشف الظنون ٩٩٢/٢.

(٣) فيض ٧/٦.

(٤) كشف الظنون ٧٤١/١.

(٥) فيض ٢٤٢/٥.

(٦) كشف الظنون ١٧٤٧/٢.

(٧) فيض ٤٠١/٥.

(٨) الأعلام ١٣١/٨، وفيات الأعيان ١٢٧/٦.

(٩) فيض ٥٥٠/١.

(١٠) فيض ١٧٨/١.

(١١) كشف الظنون ٥١٤/١.

(١٢) فيض ٣٠/١.

(١٣) كشف الظنون ١١٢٢/٢.

١٤-المصباح[١]: "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير". أحمد بن محمد الفيومي (٧٧٠هـ).[٢]

١٥-القاموس[٣]: "القاموس المحيط" مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (٨١٧هـ).[٤]

-٢- كتب النحو والتصريف:

١٦- سيبويه[٥]: "كتاب سيبويه" عمرو بن عثمان الملقب بسيبويه (١٨٠هـ).[٦]

١٧- أمالي ابن دريد[٧]: محمد بن الحسن بن دريد (٣٢١هـ).[٨]

١٨- ابن الأنباري في الإنصاف في مسائل الخلاف[٩]: محمد بن القاسم بن الأنباري (٣٢٨هـ).[١٠]

١٩- القالي في أماليه[١١]: "أمالي القالي في اللغة" إسماعيل بن القاسم القالي (٣٥٦هـ).[١٢]

٢٠- ابن الدهان في الغُرَّة[١٣]: "الغرة في شرح اللمع": سعيد بن مبارك المعروف بابن الدهان (٥٦٩هـ).[١٤]

---

(١) فيض ٥/٢١٧.

(٢) كشف الظنون ٢/١٧٠.

(٣) فيض ١/٤٦.

(٤) كشف الظنون ٢/١٣٠٧.

(٥) فيض ١/٥٠.

(٦) كشف الظنون ٢/١٤٢٧.

(٧) فيض ٤/٦٩١.

(٨) كشف الظنون ١/١٦٢.

(٩) فيض ٤/٦٨٦.

(١٠) الأعلام ٦/٣٣٤، وفيات الأعيان ٤/٣٤١.

(١١) فيض ٤/١٨٦.

(١٢) كشف الظنون ١/١٦٥.

(١٣) فيض ٦/٥٣١.

(١٤) الأعلام ٣/١٠٠، وفيات الأعيان ٢/٣٨٢.

٢١- ابن الخباز في شرح اللمع[١]: أحمد بن الحسين بن الخباز (٦٣٧هـ).[٢]

٢٢- شرح المفصل للأندلسي[٣]: قاسم بن أحمد الأندلسي (٦٦١هـ).[٤]

٢٣- ابن فلاح في المغني[٥]: "المغني في النحو": منصور بن فلاح اليمني (٦٧٢هـ).[٦]

٢٤- ابن مالك في شرح الكافية[٧]: "الكافية الشافية" لابن مالك محمد بن عبد الله (٦٧٢هـ) شرحها وسماها "الوافية".[٨]

٢٥- شرح العمدة لابن مالك[٩]: "عمدة الحافظ وعدة اللافظ": محمد بن عبد الله (٦٧٢هـ).[١٠]

٢٦- ابن مالك في الألفية[١١]: "الألفية في النحو".[١٢]

٢٧- ابن مالك في شرح التسهيل[١٣]: "تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد".[١٤]

٢٨- أمالي المفصل لابن الحاجب[١٥]: عثمان بن عمر (٦٧٢هـ).[١٦]

---

(١) فيض ٢٠/١.

(٢) كشف الظنون ١٥٦٢/٢.

(٣) فيض ٢٠٠/٣.

(٤) كشف الظنون ١٧٧٥/٢.

(٥) فيض ٦٥٩/٤.

(٦) كشف الظنون ١٧٥١/٢.

(٧) فيض ١٩٢/٣.

(٨) كشف الظنون ١٣٦٩/٢.

(٩) فيض ٤٧/١.

(١٠) كشف الظنون ١١٦٦/٢.

(١١) فيض ٨٣/١.

(١٢) كشف الظنون ١٥١/١.

(١٣) فيض ٥٧٧/٣.

(١٤) كشف الظنون ٤٠٥/١.

(١٥) فيض ٥٦٩/٣.

(١٦) كشف ١٦٢/١.

٢٩- أبو حيان في شرح التسهيل[١]: "تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد": محمد بن يوسف الأندلسي (أبو حيان) (٧٤٥هـ).[٢]

٣٠- الارتشاف[٣]: "ارتشاف الضرب في لسان العرب " محمد بن يوسف الأندلسي (أبو حيان) (٧٤٥هـ).[٤]

٣١- حواشي التسهيل الهشامية[٥]: حاشية العلامة عبد الله بن يوسف بن هشام (٧٦٢هـ) على "تسهيل الفوائد" لابن مالك.[٦]

٣٢- شرح اللب[٧]: لب اللباب في النحو، شرحه السيد عبد الله المعروف بنقره كار، عبد الله بن محمد (٧٧٦هـ).[٨]

٣٣- الأساس[٩]: "أساس التصريف": محمد بن حمزة الفناري (٨٣٤هـ).[١٠]

-٣- كتب البلاغة:

٣٤- دلائل الإعجاز[١١]: "دلائل الإعجاز في المعاني والبيان": عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (٤٧١هـ).[١٢]

---

(١) فيض ٥٠٨/٥.

(٢) كشف ٤٠٥/١.

(٣) فيض ٦٨/٢.

(٤) كشف ٦١/١.

(٥) فيض ٦٩٦/٤.

(٦) كشف ٤٠٦/١.

(٧) فيض ٢٠٢/١.

(٨) كشف الظنون ١٣٣٦/٢، الأعلام ١٢٧/٤، الدرر ٢٨٦/٢.

(٩) فيض ٣٢/١.

(١٠) كشف ٧٤/١.

(١١) فيض ٧٨/٥.

(١٢) كشف ٧٥٩/١.

٣٥- البهاء السبكي في شرح التلخيص[١]: "عروس الأفراح" وهو شرح لتلخيص المفتاح: بهاء الدين أحمد بن علي السبكي (٧٧٣هـ).[٢]

٣٦- التفتازاني في المطول[٣]: شرح لتلخيص المفتاح، سعد الدين مسعود بن عمر (٧٩١هـ).[٤]

٣٧- الشريف في شرح حاشية المفتاح[٥]: المصباح: السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (٨١٦هـ).[٦]

-٤- كتب الأدب والمقامات:

٣٨- المجالسة للدينوري[٧]: حصول بن مروان الدينوري (٣١٠هـ).[٨]

٣٩- الوشاح[٩]: الوشاح في الآداب، محمد بن الحسن بن دريد (٣٢١هـ).[١٠]

٤٠- الاقتضاب[١١]: الاقتضاب شرح أدب الكتاب: محمد بن عبد الله المعروف بابن السيد البطليوسي (٤٢١هـ) وهو شرح أدب الكاتب لابن قتيبة.[١٢]

٤١- شرح المقامات للشَّرِيشيّ[١٣]: "شرح المقامات الحريرية": أحمد بن عبد المؤمن الشَّرِيشِيّ (٦١٩هـ).[١٤]

---

(١) فيض ٢/٣٧٠.

(٢) كشف ١/٤٧٧.

(٣) فيض ٣/٤٦٧.

(٤) كشف ٢/١٧٢٢.

(٥) فيض ٥/٤٣.

(٦) كشف الظنون ٢/١٧٦٣.

(٧) فيض ٦/٥٠٠.

(٨) كشف الظنون ٢/١٥٩١.

(٩) فيض ١/١٣١.

(١٠) كشف الظنون ٢/٢٠١١.

(١١) فيض ١/١٢٥.

(١٢) كشف الظنون ١/٤٧.

(١٣) فيض ٥/٨٩-٩٤.

(١٤) الأعلام ١/١٦٤، بغية الوعاة ١/٣٣١.

٤٢- مختصر حياة الحيوان[١]: "حياة الحيوان" للشيخ كمال الدين محمد بن عيسى الدميري (٨٠٨هـ) اختصره شمس الدين محمد بن أبي بكر الدماميني (٨٢٨هـ).[٢]

٤٣- صاحب المجالسة[٣]: روضة المجالسة وغيضة المجانسة: محمد بن حسن النواحي (٩٥٩هـ).[٤]

٤٤- ابن شعبان في الزاهر.[٥]

-٥- لغويون ذكرهم بأسمائهم:

١- الأخفش[٦]: سعيد بن مسعدة (٢١٥هـ)، من كتبه "تفسير معاني القرآن" "الاشتقاق".[٧]

٢- ابن السِّكيِّت[٨]: يعقوب بن إسحاق بن السكيت (٢٤٤هـ) له "الألفاظ" " الأضداد"، "إصلاح المنطق".[٩]

٣- أبو حاتم السجستاني[١٠]: سهل بن محمد ٢٤٨هـ: من كتبه "ما تلحن فيه العامة" "الأضداد"، "المختصر" في النحو.[١١]

---

(١) فيض ٥٥٨/١.

(٢) كشف الظنون ٦٩٦/١.

(٣) فيض ٥٥٦/٣.

(٤) كشف الظنون ٩٣٢/١.

(٥) فيض ٢٣٣/٢ – ٤٩/٦. لم أعرفه.

(٦) فيض ٢٧٢/٣.

(٧) الأعلام ١٠٢/٣، كشف الظنون ١٧٣٠/٢.

(٨) فيض ٦٨/١.

(٩) الأعلام ١٩٥/٨، كشف الظنون ١٤٠٦/٢، وفيات الأعيان ٣٩٥/٦.

(١٠) فيض ٣٠٩/٦.

(١١) الأعلام ١٤٣/٣، كشف الظنون ٣٣/١.

٤- المبرد[١]: محمد بن يزيد (٢٨٦هـ) من كتبه "الكامل"، "المذكر والمؤنث"، "المقتضب".[٢]

٥- ثعلب[٣]: أحمد بن يحيى (٢٩١هـ) من كتبه "الفصيح"، "معاني القرآن"، "مجالس ثعلب".[٤]

٦- ابن المعتز[٥]: عبد الله بن محمد بن المعتز (٢٩٦هـ) من كتبه "الآداب"، "الزهر والرياض".[٦]

٧- الزجاج[٧]: إبراهيم بن السَّرِيّ (٣١١هـ) له "معاني القرآن"، "الاشتقاق"، "الأمالي"، "إعراب القرآن".[٨]

٨- الصولي[٩]: محمد بن يحيى الصولي (٣٣٥هـ) له "أدب الكاتب".[١٠]

٩- ابن النحاس[١١]: أحمد بن محمد بن النحاس (٣٣٨هـ)،له "تفسير القرآن"، "إعراب القرآن".[١٢]

١٠- ابن دُرُسْتَوَيَهْ[١٣]: عبد الله بن جعفر (٣٤٧هـ)،له "تصحيح الفصيح"، "الإرشاد" في النحو.[١٤]

---

(١) فيض ١/١٢٥.

(٢) الأعلام ٧/١٤٤، وفيات الأعيان ٤/٣١٣-٣١٩.

(٣) فيض ٣/٢٦.

(٤) الأعلام ١/٢٦٧، كشف الظنون ١/١٦٤.

(٥) فيض ٣/١١.

(٦) الأعلام ٤/١١٨، كشف الظنون ١/٢٣٢.

(٧) فيض ١/٥١٥.

(٨) الأعلام ١/٤٠، كشف ١/٧٢٢.

(٩) فيض ١/١٣٤.

(١٠) الأعلام ٧/١٣٦، وفيات الأعيان ٤/٣٥٦.

(١١) فيض ٢/٦٨٤.

(١٢) الأعلام ١/٢٠٨، أبجد العلوم ٢/٨٢.

(١٣) فيض ١/٣٤٧.

(١٤) الأعلام ٤/٧٦، كشف الظنون ١/٧٠٠.

١١- الأزهري[١]: محمد بن أحمد بن الأزهر (٣٧٠هـ) ، لـه "تهـذيب اللغـة"، "غريب الألفاظ التي استعملها الفقهاء"، "تفسير القرآن".[٢]

١٢- السيرافي[٣]: وذكره مرّة "السيرافي في شرح سيبويه"[٤]: يوسف بن الحسن (٣٨٥هـ) له "شرح أبيات سيبويه"، "شرح أبيات الغريب المصنف".[٥]

١٣- ابن جني[٦]: عثمان بن جني (٣٩٢هـ) له "اللمع" في النحو، "المذكر والمؤنث"، "الخصائص".[٧]

١٤- الجوهري[٨]: إسماعيل بن حماد (٣٩٣هـ) له "الصحاح" وله "كتاب في العروض" و"مقدمة في النحو".[٩]

١٥- المرزوقي[١٠]: أحمد بن محمد (٤٢١هـ) ، لـه "القول في ألفاظ الشمول والعموم والفصل بينهما".[١١]

---

(١) فيض ٧٦/١.

(٢) الأعلام ٣١١/٥، كشف الظنون ٢٨٩/١.

(٣) فيض ٢٠٠/٣.

(٤) فيض ١١٨/٥.

(٥) الأعلام ٢٢٤/٨، كشف الظنون ١٤٠/١.

(٦) فيض ٣١٦/١.

(٧) الأعلام ٢٠٤/٤، الفهرست ١٢٨/١.

(٨) فيض ١١٤/١.

(٩) الأعلام ٣١٣/١، أبجد العلوم ٨/٣.

(١٠) فيض ٤٤٥/١.

(١١) الأعلام ٢١٢/١، بغية الوعاة ٣٦٥/١.

١٦- ابن سيده[١]: علي بن إسماعيل بن سيده(٤٥٨هـ)،له "المحكم"، "المخصص" في اللغة.[٢]

١٧- ابن سيد البطليوسي[٣]: عبد الله بن محمد بن السيد (٥٢١هـ) ، له "المثلث في اللغة".[٤]

١٨- المسعودي[٥]: محمد بن عبد الرحمن (٥٨٤هـ)،له "شرح المقامات الحريرية".[٦]

١٩- القِناوي[٧] : شيث بن إبراهيم، المعروف بابن الحاجّ القناوي (٥٩٩هـ) ، له "الإشارة في تسهيل العبارة"، "المختصر في النحو".[٨]

٢٠- أبو البقاء[٩]: عبد الله بن الحسن العكبري (٦١٦هـ)، له "إعراب الحديث"، "المحصل في شرح المفصل للزمخشري".[١٠]

٢١- الرضي[١١]: محمد بن الحسن (٦٨٦هـ) ، له "شرح على الشافية".[١٢]

٢٢- القزويني[١٣]: محمد بن عبد الرحمن (٧٣٩هـ)، له "تلخيص المفتاح" وشرحه "الإيضاح".[١٤]

---

(١) فيض ٢٥٣/١.

(٢) أبجد العلوم ٧/٣.

(٣) فيض ٤٦٤/٣.

(٤) الأعلام ١٢٣/٤، وفيات الأعيان ٩٦/٣.

(٥) فيض ٤٨٩/٥.

(٦) الأعلام ١٩١/٦، وفيات الأعيان ٣٩٠/٤.

(٧) فيض ٢٧/١.

(٨) الأعلام ١٨١/٣، فوات الوفيات ١١١/٢.

(٩) فيض ١١٨/١.

(١٠) الأعلام ٨٠/٤، كشف الظنون ١٢٣/١.

(١١) فيض ١٠٣/٣.

(١٢) الأعلام ٨٦/٦،.

(١٣) فيض ٣٧٢/٤.

(١٤) الأعلام ١٩٢/٦، بغية الوعاة ١٥٦/١-١٥٧.

٢٣- الشهاب الحجازي[١]: أحمد بن محمد (٨٧٥هـ) له "شرح المقامات الحريرية".[٢]

ثانياً- مصادره في شرح غريب الحديث

١- الهروي في الغريبين[٣]: أحمد بن محمد (أبو عبيد) ٤٠١هـ له "الغريبين غريب القرآن وغريب الحديث".[٤]

٢- المفردات[٥]: وقد يقول الراغب[٦]: "مفردات ألفاظ القرآن". الحسين بن محمد (٥٠٢هـ).[٧]

٣- مجمع الغرائب[٨]: أبو الحسن الفارسي، عبد الغافر بن إسماعيل (٥٢٩هـ)[٩].

٤- الفائق[١٠]: وقد يقول: الزمخشري[١١]: "الفائق في غريب الحديث" جار الله محمود بن عمر (٥٣٨هـ).[١٢]

٥- التحرير[١٣]: شرح غريب على التنبيه، الإمام محيي الدين يحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ).[١٤]

---

(١) فيض ١/١٨٧.

(٢) الأعلام ١/٢٣٠، الضوء اللامع ٢/١٤٧-١٤٨.

(٣) فيض ١/١٣١، ٢/٦٤٤.

(٤) الأعلام ١/٢١٠، وفيات الأعيان ١/٩٦.

(٥) فيض ١/٢٣.

(٦) فيض ١/٥٣.

(٧) كشف الظنون ٢/١٧٧٣.

(٨) فيض ٤/٧٣.

(٩) كشف الظنون ٢/١٦٠٢.

(١٠) فيض ١/٧٨.

(١١) فيض ٢/٢٢٠.

(١٢) كشف الظنون ٢/١٢١٧.

(١٣) فيض ٣/٤٧٥.

(١٤) كشف الظنون ١/٤٩٠.

٦- أبو عبيد[١]: القاسم بن سلام (٢٢٤هـ) ، له: "غريب الحديث"، "الغريب المصنف".[٢]

٧- ابن قرقول[٣]: إبراهيم بن يوسف (٥٦٩هـ)، له "المطالع" وهو مختصر "لمشارق الأنوار على صحاح الآثار" للقاضي عياض.[٤]

٨- ابن الأثير[٥]: مبارك بن أبي الكريم محمد المعروف بابن الأثير الجزري (٦٠٦هـ) له "النهاية في غريب الحديث".[٦]

٩- الزركشي وابن فرحون[٧]: الزركشي: محمد بن بهادر (٧٩٤هـ) له "التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح"، [٨] ابن فرحون: عبد الله بن محمد (٧٦٩هـ) له "كشف المغطى شرح مختصر الموطأ".[٩]

ثالثاً: المصادر التي اعتمد عليها في شرح الحديث

هنا سأذكر كل المصادر التي وردت في أثناء شرحه لمعنى الحديث، ولو لم تكن في الأصل. شروح حديثية.

١- قاسم في الدلائل[١٠]: "الدلائل في الحديث" قاسم بن ثابت السرقسطي (٣٠٢هـ).[١١]

---

(١) فيض ٤٩/١.

(٢) الأعلام ١٧٦/٥، تذكرة الحفاظ ٤١٧/٢.

(٣) فيض ٤٦/٤.

(٤) كشف الظنون ١٦٨٧/٢.

(٥) فيض ٩٢/١.

(٦) كشف الظنون ١٩٨٩/٢.

(٧) فيض ٤٥٠/٦.

(٨) الأعلام ٦١/٦، الدرر ١٧/٤-١٨..

(٩) الأعلام ١٢٦/٤، الدرر الكامنة ٤٦/٢.

(١٠) فيض ٦٠٣/٣.

(١١) كشف الظنون ٧٦٠/١.

٢- الكلاباذي في بحره[١]: "بحر الفوائد" محمد بن إبراهيم الكلاباذي (٣٨٠هـ).[٢]

٣- ابن بطال في شرح البخاري[٣]: علي بن خلف الشهير بابن بطال المغربي (٤٤٩هـ).[٤]

٤- شرح اللمع[٥]: علي بن محمد بن حبيب الماوردي (٤٥٠هـ).[٦]

٥- الشعب[٧]: "شعب الإيمان" أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ).[٨]

٦- شرح الشهاب للخطيب[٩]: أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ).[١٠]

٧- الاستذكار[١١]: "الاستذكار لمذاهب أئمة الأمصار وفيما تضمنه الموطأ من المعاني والآثار" يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي (٤٦٣هـ).[١٢]

٨- العارضة[١٣]: "عارضة الأحوذي في شرح الترمذي" محمد بن عبد الله بن العربي المالكي (٥٤٦هـ).[١٤]

---

(١) فيض ٧٠١/١.

(٢) كشف الظنون ٢٢٥/١.

(٣) فيض ٤٢٦/٥.

(٤) كشف الظنون ٥٤٦/١.

(٥) فيض ١٩٤/٢.

(٦) كشف الظنون ٢٠١٠/٢.

(٧) فيض ٢٠١/١.

(٨) كشف الظنون ٥٧٤/١.

(٩) فيض ٣٤١/٣.

(١٠) لم أجده في كشف الظنون.

(١١) فيض ١٣٨/١.

(١٢) كشف الظنون ٧٨/١.

(١٣) فيض ٤٩٧/١.

(١٤) كشف الظنون ٥٥٩/١.

٩- جامع الأصول[١]: "جامع الأصول لأحاديث الرسول" مبارك بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري (٦٠٦هـ).[٢]

١٠- شرح الهداية[٣]: ابن تيمية، محمد بن الخضر (٦٢٢هـ).[٤]

١١- شرح المسند للرافعي[٥]: عبد الكريم بن محمد (٦٢٣هـ) وهو "شرح مسند الشافعي". [٦]

١٢-شرح أبي داود للنووي[٧]: محيي الدين يحيى بن شرف النووي (٦٤٨هـ).[٨]

١٣- شرح المصابيح للقاضي[٩]: القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (٦٨٥هـ) سماه "تحفة الأبرار".[١٠]

١٤- شرح المشكاة[١١]: شرح مشكاة المصابيح "الكاشف عن حقائق التنزيل" لحسن بن محمد الطيبي (٧٤٣هـ).[١٢]

١٥- شرح أبي داود لمغلطاي[١٣]: علاء الدين مغلطاي بن قليج (٧٦٢هـ) لم يكمله.[١٤]

---

(١) فيض ٢٠/١.

(٢) كشف الظنون ٥٣٥/١.

(٣) فيض ٧٦/١.

(٤) الأعلام ١١٣/٦.

(٥) فيض ١٢٩/١.

(٦) الأعلام ٥٥/٤، فوات الوفيات ٣٧٧/٢.

(٧) فيض ٦٥٥/٢.

(٨) طبقات الحفاظ ٥١٠.

(٩) فيض ٧٥/١.

(١٠) كشف ١٦٩٨/٢.

(١١) فيض ٦٨٩/٢.

(١٢) كشف الظنون ١٧٠٠/٢.

(١٣) فيض ٢٤٧/٥.

(١٤) كشف الظنون ١٠٠٥/٢.

١٦- مغلطاي في شرح ابن ماجه[١]: شرح قطعة منه.[٢]

١٧- أبو محمود شارح أبي داود[٣]: "عجالة العالم من كتاب المعالم": أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي (٧٦٥هـ).[٤]

١٨- المناهج[٥]: "كشف المناهيج والتفاتيح في شرح أحاديث المصابيح": صدر الدين محمد شرف الدين بن إبراهيم السلمي المناوي (٨١٣هـ).[٦]

١٩- العراقي في شرح الترمذي[٧]: زين الدين عبد الرحيم بن حسين العراقي (٨٠٦هـ).[٨]

٢٠- شرح أبي داود للعراقي[٩]: أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (٨٢٦هـ).[١٠]

٢١- ابن قانع في معجمه[١١]: عبد الباقي بن قانع (٨٥١هـ).[١٢]

٢٢- فتح الباري شرح أحاديث البخاري[١٣]: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ).[١٤]

---

(١) فيض ١/١٧٨.

(٢) كشف الظنون ٢/١٠٠٤.

(٣) فيض ١/٥٧٢.

(٤) كشف الظنون ٢/١٠٠٥.

(٥) فيض ١/٢٦٠.

(٦) كشف الظنون ٢/١٧٠١.

(٧) فيض ١/٤٩٦.

(٨) كشف الظنون ١/٥٥٩.

(٩) فيض ١/١٧٨.

(١٠) كشف الظنون ٢/١٠٠٥.

(١١) فيض ٥/٢٨١.

(١٢) كشف الظنون ٢/١٧٣٥.

(١٣) فيض ١/١٨٠.

(١٤) كشف الظنون ١/٥٤٧.

٢٣- شرح الترمذي لابن حجر.[١]

٢٤- المؤلف في شرح الترمذي[٢]: "قوت المعتذي على جامع الترمذي" للحافظ جلال الدين السيوطي (٩١١هـ).[٣]

٢٥- الديباج[٤]: "الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج" للحافظ جلال الدين السيوطي.[٥]

٢٦- المؤلف في المرقاة[٦]: "مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود" للحافظ جلال الدين السيوطي".[٧]

٢٧- شرح الشمائل للهيثمي[٨]: أحمد بن محمد بن حجر الهيثمي، شهاب الدين (٩٧٤هـ) سماه "أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل".[٩]

٢٨- الهروي في شرح المصابيح[١٠]: "المرقاة" نور الدين علي بن سلطان محمد الهروي (١٠١٤هـ).[١١]

٢٩- أوائل شرح الترمذي[١٢]: لعله "شرح الشمائل" للترمذي للإمام محمد عبد الرؤوف المناوي (١٠٣٠هـ).[١٣]

---

(١) فيض ٥١٢/٦، ذيل الدرر مقدمة الناشر ٣٨.

(٢) فيض ٣٧٦/١.

(٣) كشف الظنون ٥٥٩/١.

(٤) فيض ٨٩/١.

(٥) كشف الظنون ٥٥٨/١.

(٦) فيض ٥٤/٣.

(٧) كشف الظنون ١٦٥٧/٢.

(٨) فيض ١٤٩/١.

(٩) كشف الظنون ١٠٥٩/٢.

(١٠) فيض ١٧٩/١.

(١١) كشف الظنون ١٧٠٠/٢.

(١٢) فيض ٤٢٨/٦.

(١٣) فهرس الفهارس ٥٦٢/٢.

رابعاً: مصادره في شرح أحاديث الأحكام:

١- المطامح[١]: "مطامح الإفهام في شرح الأحكام" للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (٥٤٤هـ).[٢]

٢- الطبري في أحكامه[٣]: "الأحكام الكبرى" محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري (٦٩٤هـ).[٤]

٣- شرح الإلمام[٥]: "الإلمام في أحاديث الأحكام" تقي الدين محمد بن علي المعروف بابن دقيق العيد (٧٠٢هـ) شرحه وسماه "الإمام".[٦] وقد يقول: صاحب الإلمام.[٧]

٤- صاحب العمدة[٨]: "عمدة الإحكام" ابن دقيق العيد.[٩]

٥- صاحب العدة[١٠]: "شرح عمدة الأحكام" ابن دقيق العيد.[١١]

٦- شرح أحكام عبد الحق[١٢]: "الأحكام الصغرى في الحديث" عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي (٥٨٢هـ) شرحه الشيخ صدر الدين محمد بن عمر ابن المرجل (٧١٦هـ).[١٣]

---

(١) فيض ١٠٧/١.

(٢) كشف الظنون ١٧١٨/٢.

(٣) فيض ٤٣٣/٢.

(٤) كشف الظنون ٢٠/١.

(٥) فيض ٥٠٥/١.

(٦) كشف الظنون ١٥٨/١.

(٧) فيض ٥٣٣/٦.

(٨) فيض ٢٩٤/٤.

(٩) أبجد العلوم ١٥٦/٣.

(١٠) فيض ٣٨٠/٣.

(١١) كشف الظنون ١١٦٤/٢.

(١٢) فيض ٦٨١/٢.

(١٣) كشف الظنون ١٩/١.

٧- إيضاح التنبيه للأصبحي[١]، أحمد بن محمد الأصبحي (٧٧٦هـ).[٢]
٨- الزين العراقي في شرح الأحكام[٣]: وقد يقول: قال العراقي في شرح العمدة[٤]: زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٨٠٦هـ).[٥]
٩- شرح تقريب الأسانيد[٦]: "طرح التثريب" زين الدين العراقي وأكمله أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (٨٢٦هـ).[٧]

<u>شراح ذكرهم بأسمائهم:</u>

١- ابن جرير[٨]: محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ) له "تهذيب الآثار".[٩]
٢- الخطابي[١٠]: حمد بن محمد الخطاب البستي (٣٨٨هـ) له "معالم السنن" في شرح أبي داود "أعلام السنن" في شرح صحيح البخاري.[١١]
٣- القضاعي[١٢]: محمد بن بالإجماع الشافعي (٤٥٤هـ) له "أمالي القضاعي"، "الأنباه في الحديث".[١٣]

---

(١) فيض ١٣٢/٥.
(٢) الأعلام ٢٢٥/١، الدرر ٣١٩/١.
(٣) فيض ٤١٢/٥.
(٤) فيض ٦/٦.
(٥) الأعلام ٣٤٤/٣، حسن المحاضرة ٣٠٧/١.
(٦) فيض ١٧٢/٥.
(٧) كشف الظنون ٤٦٤/١.
(٨) فيض ٩٦/١.
(٩) كشف الظنون ٥١٤/١.
(١٠) فيض ١٧٧/١.
(١١) الأعلام ٢٧٣/٢، كشف الظنون ٥٤٥/١.
(١٢) فيض ٦٨٥/٢.
(١٣) كشف الظنون ١٦٥/١-١٧٢.

٤- ابـــن رشيق[١]: الحسن بن رشيق القيرواني (٤٦٣هـــ) لـــه "شرح موطـــأ مالك".[٢]

٥- الحميدي[٣]: محمد بن فتّوح (٤٨٨هـــ) لـــه "تفـــسير غريـــب مـــا فـــي الصحيحين".[٤]

٦- البغوي[٥]: الحسين بن مسعود الفرّاء (٥١٠هـــ) له "شرح السنة".[٦]

٧- ابن أبي جمرة[٧]: عبد الله بن سعد الأزدي (٥٢٥هـــ) له "بهجـــة النفـــوس وغايتها بمعرفة ما لها وما عليها شرح لما اختصره من البخاري.[٨]

٨- المازري[٩]: محمد بن علي المـــازري (٥٣٦هـــــ) لـــه "المعلـــم بفوائـــد مسلم".[١٠]

٩- السمعاني[١١]: محمد بن منصور المروزي (٥١٠هـــ) له "الأمالي".[١٢]

١٠- ابن الجوزي[١٣]: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (٥٩٧هـــ) له "شرح مشكل الصحيحين".[١٤]

---

(١) فيض ٢٦٤/١.

(٢) كشف الظنون ١٨٥/١.

(٣) فيض ١٣٠/٣.

(٤) الأعلام ٣٢٨/٦، وفيات الأعيان ٢٨٢/٤-٢٨٣.

(٥) فيض ٢٩٩/١.

(٦) كشف الظنون ٧١/١-١٩٥.

(٧) فيض ٥٧/١.

(٨) كشف الظنون ٥٥١/١.

(٩) فيض ٢٩٥/١.

(١٠) كشف الظنون ٥٥٧/١.

(١١) فيض ٢٨٨/١.

(١٢) الأعلام ١١٢/٧، طبقات السبكي ٥/٧.

(١٣) فيض ٥٤/١.

(١٤) كشف الظنون ١٤٩٥/٢.

١١- ابن دحية[١]: عمر بن الحسن (٦٣٣هـ) ابن دحية الكلبي لـه "الآيات البينات".[٢]

١٢- الحرالي[٣]: علي بن أحمد الحرالي (٦٣٨هـ) له "مفتاح الباب المقفل لفهم القرآن المنزل"، "تفهيم معاني الحروف".[٤]

١٣- القرطبي[٥]: أحمد بن عمر (٦٥٦هـ) "المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم".[٦]

١٤- التوربشتي[٧]: فضل الله بن حسن التوربشتي ٦٦١هـ له "الميسَّر في شرح مصابيح السنة".[٨]

١٥- الفاكهاني[٩]: عمر بن علي (٧٣١هـ) له: "النهج المبين في شرح الأربعين النووية"، "رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام".[١٠]

١٦- اليعمري[١١]: محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري (٧٣٤هـ) له شرح على جامع الترمذي ولم يتم وهو "النفح الشذي في شرح جامع الترمذي".[١٢]

---

(١) فيض ١/١٥٣.

(٢) الأعلام ٥/٤٤، وفيات الأعيان ٣/٤٤٩.

(٣) فيض ١/٥٣.

(٤) كشف ١/١٥٨-٢١٥.

(٥) فيض ١/٥٨.

(٦) الأعلام ١/١٨٦، البداية والنهاية ١٣/٢٢٠.

(٧) فيض ١/٧٤.

(٨) كشف الظنون ١/٣٦٦.

(٩) فيض ١/١٥٥.

(١٠) الأعلام ٥/٥٦، الدرر الكامنة ٣/٢٥٤.

(١١) فيض ٥/١٨٧.

(١٢) كشف ١/٥٥٩.

١٧- الخلخالي[١]: محمد بن مظفر (٧٤٥هـ) له "شرح المصابيح" سماه "المفاتيح في حل المصابيح".[٢]

١٨- الزرندي[٣]: محمد بن يوسف الزرندي (٧٤٧هـ) له "بغية المرتاح" جمع فيها أربعين حديثاً وشرحها.[٤]

١٩- ابن اللبان[٥]: محمد بن أحمد (٧٤٩هـ) له "إزالة الشبهات عن الآيات والأحاديث المتشابهات".[٦]

٢٠- الأكمل[٧]: أكمل الدين محمد بن محمود البابرتي له"شرح مشارق الأنوار".[٨]

٢١- ابن رجب[٩]: عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (٧٩٥هـ) له "شرح جامع الترمذي" و "فتح الباري شرح البخاري" ولم يتمه.[١٠]

٢٢- الصدر المناوي[١١]: محمد بن إبراهيم المناوي الشافعي (٨٠٣هـ) له "كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح".[١٢]

---

(١) فيض ٤٧/١.

(٢) الأعلام ١٠٥/٧، كشف الظنون ١٦٩٩/١، بغية الوعاة ٢٤٧/١.

(٣) فيض ٢٥٣/١.

(٤) كشف الظنون ٧٤٧/١.

(٥) فيض ٣٨٢/٢.

(٦) كشف الظنون ٨٣٧/١.

(٧) فيض ٥٦٧/١.

(٨) كشف الظنون ١١٢/١-٣٥٠-٤٧٧.

(٩) فيض ١٧٦/١.

(١٠) الأعلام ٢٩٥/٣، شذرات الذهب ٣٣٩/٥.

(١١) فيض ١٩/٢.

(١٢) الرسالة المستطرفة ١٨٧.

٢٣- ابن الملقن[١]: عمر بن علي بن الملقن الشافعي (٨٠٤هـ) له "التوضيح لشرح الجامع الصحيح".[٢]

٢٤- ابن رسلان[٣]: سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني (٨٠٥هـ) له شرح على البخاري وهو شرح قطعة من أوله إلى كتاب الإيمان وسماه "الفيض الجاري"، وله شرح على الترمذي ولم يكمله سماه "العرف الشذي على جامع الترمذي".[٤]

٢٥- الدميري[٥]: محمد بن موسى (٨٠٨هـ) له "الديباجة" شرح ابن ماجه.[٦]

٢٦- ابن جماعة[٧]: محمد بن أبي بكر (٨١٩هـ) عز الدين له شرح الأربعين النووية اسمه "التبيين".[٨]

٢٧- الأبي[٩]: محمد بن خلفة (٨٢٧هـ) له "إكمال إكمال المعلم لفوائد كتاب مسلم".[١٠]

٢٨- البدر الدماميني[١١]: محمد بن أبي بكر بدر الدين المعروف بابن الدماميني له "مصابيح الجامع" شرح لصحيح البخاري.[١٢]

---

(١) فيض ٦٦٤/٢.

(٢) كشف الظنون ١٠٣/١، الأعلام ٥٧/٥.

(٣) فيض ١٠٣/١.

(٤) كشف الظنون ٥٥٠/١-٥٥٩.

(٥) فيض ١٩١/١.

(٦) كشف الظنون ٦١٩/١، الأعلام ١١٨/٧.

(٧) فيض ٢٨٢/١.

(٨) الأعلام ٥٧/٦، الضوء اللامع ١٧١/٧.

(٩) فيض ٣٣٦/٥.

(١٠) الأعلام ١١٥/٦، البدر الطالع ٦٨٥.

(١١) فيض ٣٠٦/١.

(١٢) كشف الظنون ٤٠٦/١-٥٤٩.

٢٩- البرماوي[١]: محمد بن عبد الدائم شمس الدين (٨٣١هـ) من كتبه "اللامع الصبيح على الجامع الصحيح" في شرح البخاري.[٢]

٣٠- العيني[٣]: محمود بن أحمد، بدر الدين (٨٥٥هـ) له "عمدة القاري في شرح البخاري"، "مباني الأخبار في شرح معاني الآثار".[٤]

٣١- الحلبي[٥]: أحمد بن إبراهيم (٨٨٤هـ)، له "التوضيح لمبهمات الجامع الصحيح"، "التوضيح للأوهام الواقعة في الصحيح"، وله "شرح المصابيح" ولم يكمل.[٦]

٣٢- القسطلاني[٧]: أحمد بن محمد، شهاب الدين (٩٢٣هـ) له "إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري".[٨]

٣٣- الشارح العلقمي[٩]: محمد بن العلقمي، شمس الدين (٩٢٩هـ) له شرح على الجامع الصغير سماه "الكوكب المنير".[١٠]

٣٤- الصفوي[١١]: عيسى بن محمد الصفوي، قطب الدين، (٩٥٣هـ)، له "شرح الحديث الأول من الجامع الصحيح للبخاري"، "مختصر نهاية ابن الأثير".[١٢]

---

(١) فيض ٢١٣/٤.

(٢) كشف الظنون ١٨٨١/٢-١٩٢٣.

(٣) فيض ٥٢٩/١.

(٤) الأعلام ١٦٣/٧، الضوء اللامع ١٣١/١٠.

(٥) فيض ٥٦٨/٢.

(٦) الأعلام ٨٨/١، الضوء اللامع ١٩٨/١.

(٧) فيض ٤٩٦/٥.

(٨) الأعلام ٢٣٢/١، البدر الطالع ١١٦-١١٧.

(٩) فيض ٦٧/٢.

(١٠) كشف الظنون ٥٦٠/١.

(١١) فيض ٤٧/١.

(١٢) الأعلام ١٠٨/٥، شذرات الذهب ٤٢٧/١٠.

٣٥- الكرماني[١]: محمد بن يوسف، شمس الدين (٩٨٦هـ) له شرح على البخاري سماه "الكواكب الدراري".[٢]

٣٦- زين العرب[٣]: علي بن عبد الله بن أحمد، له شرح على المصابيح.[٤]

خامساً- المصادر التي اعتمد عليها في نقد الحديث:

١- التاريخ الكبير[٥]: محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ).[٦]

٢- أبو داود[٧]: سنن أبي داود، سليمان بن أشعث (٢٧٥هـ)[٨]

٣- الترمذي في العلل[٩]: علل الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي ٢٧٩هـ).

٤- سنن الترمذي[١٠]: "الجامع الصحيح".[١١]

٥- التنبيه على التصحيف لحمزة الأصفهاني[١٢]: "التنبيه على حدوث التصحيف" لحمزة بن الحسن (٣٦٠هـ).[١٣]

---

(١) فيض ٤٥/١.

(٢) كشف الظنون ٥٤٦/١.

(٣) فيض ١٣٨/٢.

(٤) كشف ١٦٩٩/٢، ولم أعرف سنة وفاته.

(٥) فيض ٤٢٧/٦.

(٦) الفهرست ٣٢١/١.

(٧) فيض ١٧٨/١.

(٨) كشف الظنون ١٠٠٤/٢.

(٩) فيض ١٥٦/١.

(١٠) فيض ٦٠/١.

(١١) كشف الظنون ٥٥٩/١.

(١٢) فيض ٢٨٥/٣.

(١٣) كشف ١٦٨/١.

٦- ابن أبي حاتم في العلل[١]: عبد الرحمن بن محمد أبي حاتم الرازي (٣٢٧هـ).[٢]

٧- ابن حبان[٣]: "الأنواع والتقاسيم" المعروف بصحيح ابن حبان، محمد بن حبان البستي.[٤]

٨- وصف الأتباع وبيان الابتداع لابن حبان.[٥]

٩- ابن عدي[٦]: "الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين من الرواة" عبد الله ابن محمد المعروف بابن عدي (٣٦٥هـ).[٧]

١٠- الدارقطني في العلل[٨]: علي بن عمر (٣٨٥هـ).[٩]

١١- التصحيف للدارقطني.[١٠]

١٢- المستدرك على الصحيحين[١١]: محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ).[١٢]

١٣- علوم الحديث للحاكم[١٣]: "معرفة علوم الحديث".[١٤]

---

(١) فيض ٤١١/١.

(٢) الأعلام ٣٢٤/٣، تذكرة الحفاظ ٨٢٩/٣.

(٣) فيض ٧٥/٤.

(٤) كشف الظنون ١٤٠٠/٢.

(٥) فيض ١٦٠/٣، كشف ٢٠١٣/٢.

(٦) فيض ١٠٧/١.

(٧) كشف الظنون ١٣٨٢/٢.

(٨) فيض ١٦٠/٣.

(٩) الأعلام ٣١٤/٤، وفيات الأعيان ٢٩٧/٣.

(١٠) فيض ٦٦٢/١.

(١١) فيض ١٤٠/٢.

(١٢) كشف الظنون ١٦٧٢/٢.

(١٣) فيض ١٢٢/٣.

(١٤)

١٤- الإرشاد للخليلي[١]: "الإرشاد في علماء البلاد" خليل بن عبد الله الخليلي (٤٤٦هـ).[٢]

١٥- البيهقي في المعرفة[٣]: "معرفة السنن والآثار" أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ).[٤]

١٦- البيهقي في المدخل.[٥]

١٧- البيهقي في الخلافيات.[٦]

١٨- ابن عبد البر في الإشراف على ما في الفرائض من الاختلاف[٧]: لابن عبد البر "الإنصاف فيما بين العلماء من الاختلاف" وهو يوسف بن عبد الله ابن عبد البر (٤٦٣هـ).[٨]

١٩- ابن منده في المعرفة[٩]: عبد الرحمن بن محمد بن منده (٤٧٠هـ).[١٠]

٢٠- الهروي في ذم الكلام[١١]: عبد الله بن محمد الأنصاري (٤٨١هـ).[١٢]

٢١- ابن طاهر في التذكرة[١٣]: "التذكرة في الأحاديث الموضوعة" محمد بن طاهر المقدسي (٥٠٧هـ).[١٤]

---

(١) فيض ٣/٥١٠.

(٢) كشف الظنون ١/٧٠.

(٣) فيض ٥/٣٤٥.

(٤) كشف الظنون ٢/١٧٣٩.

(٥) فيض ٢/١٣٢.

(٦) فيض ٥/٤٥٠.

(٧) فيض ٥/٤٥٨.

(٨) الأعلام ٨/٢٤٠، كشف الظنون ١/١٨٢.

(٩) فيض ٦/٤١٦.

(١٠) كشف الظنون ٢/١٤٦٠.

(١١) فيض ١/١٥١.

(١٢) كشف الظنون ١/٨٢٨.

(١٣) فيض ١/٥٣٠.

(١٤) كشف الظنون ١/٣٩٣.

٢٢- الفردوس[١]: "فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب" لأبي شجاع شيرويه ابن شهردار بن شيرويه الديلمي(٥٠٩هـ).[٢]

٢٣- الأرغياني في حاشية مختصر الدارقطني[٣]:سلمان بن ناصر (٥١٢هـ).[٤]

٢٤- ابن عساكر في الأطراف[٥]: علي بن الحسن (٥٧١هـ) له "الإشراف على معرفة الأطراف".[٦]

٢٥- الحازمي[٧]: محمد بن موسى (٥٨٤هـ) له "شروط الأئمة الخمسة".[٨]

٢٦- ابن الجوزي في الموضوعات[٩]: "الموضوعات الكبرى"، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (٥٩٧هـ).[١٠]

٢٧- التحقيق لابن الجوزي[١١]: "التحقيق في أحاديث الخلاف".[١٢]

٢٨- ابن الأثير في منال الطلب[١٣]: علي بن محمد بن الأثير (٦٣٠هـ).[١٤]

---

(١) فيض ١٨٧/٦.

(٢) كشف الظنون ١٢٥٤/٢.

(٣) فيض ١٤٠/٥.

(٤) الأعلام ١١٢/٣، تهذيب ابن عساكر ٢١٣/٦.

(٥) فيض ٢٥٩/٣.

(٦) كشف الظنون ١٠٣/١.

(٧) فيض ٤٠/١.

(٨) الأعلام ١١٧/٧، وفيات الأعيان ٢٩٤/٤.

(٩) فيض ١٣٣/١.

(١٠) كشف الظنون ١٩٠٦/٢.

(١١) فيض ٣٢١/٦.

(١٢) كشف الظنون ٣٧٩/١.

(١٣) فيض ٦٧٣/٣.

(١٤) كشف الظنون ٤٨٣/١.

٢٩- أبو العباس البناني في كتاب الحافل[١]: "الحافل في تكملة الكامل" أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج البناني (٦٣٧هـ).[٢]

٣٠- الضياء في المختارة[٣]: "المختارة في الحديث" ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي (٦٤٣هـ).[٤]

٣١- النووي في الخلاصة[٥]: "خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام": محيي الدين يحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ).[٦]

٣٢- النووي في الأذكار[٧]: "الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار".[٨]

٣٣- النووي في بستانه[٩]: "بستان العارفين".[١٠]

٣٤- الرياض للنووي[١١]: "رياض الصالحين".[١٢]

٣٥- الاقتراح[١٣]: "الاقتراح في أصول الحديث " تقي الدين محمد بن علي بن دقيق العيد".[١٤]

---

(١) فيض ٥٦٣/٣.

(٢) كشف الظنون ١٣٨٢/٢.

(٣) فيض ٢١/٦.

(٤) كشف الظنون ١٦٢٤/٢.

(٥) فيض ٢٦٢/٥.

(٦) كشف الظنون ٧١٧/١.

(٧) فيض ١٧٩/١.

(٨) الأذكار ص٣.

(٩) فيض ٤٥/١.

(١٠) كشف الظنون ٢٤٤/١.

(١١) فيض ٩٩/٦.

(١٢)كشف الظنون ٩٣٦/١.

(١٣) فيض ١٥٣/٥.

(١٤) كشف الظنون ١٣٥/١.

٣٦- الإمام[١]: "شرح الإلمام في أحاديث الأحكام" لابن دقيق العيد.[٢]

٣٧- الذهبي في التنقيح[٣]: محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ).[٤]

٣٨- الذهبي في لسان الميزان.[٥]

٣٩- الذهبي في مختصر المدخل.[٦]

٤٠- الذهبي في الكبائر.[٧]

٤١- المهذب للذهبي[٨]: له "تذهيب تهذيب الكمال في الرجال" ربما هو.

٤٢- الذهبي في الصحابة[٩]: "تجريد أسماء الصحابة" (٧٤٨هـ).[١٠]

٤٣- الذهبي في تلخيص الواهيات.[١١]

٤٤- الكاشف[١٢]: "الكاشف في أسماء الرجال".[١٣]

٤٥- العلائي في أماليه[١٤]: خليل بن كيكلدي (٧٦١هـ).[١٥]

---

(١) فيض ١٣٧/٦.

(٢) كشف الظنون ١٥٨/١.

(٣) فيض ٥٨٥/٢.

(٤) شذرات الذهب ٢٦٤/٨-٢٦٨

(٥) فيض ٥٧/٣، كشف الظنون ١٥٥٠/٢.

(٦) فيض ٣٠٨/١.

(٧) فيض ٣٩٧/٣.

(٨) فيض ٢٠٧/١.

(٩) فيض ٢٢٢/٦.

(١٠) كشف الظنون ٨٢/١.

(١١) فيض ٧٠١/١.

(١٢) فيض ١٨٣/١.

(١٣) كشف الظنون ١٣٦٨/٢.

(١٤) فيض ٦٦٧/١.

(١٥) الأعلام ٣٢١/٢، الدرر الكامنة ١٧٩/٢-١٨١.

٤٦- التاج السبكي في شرح المختصر[١]: وهو شرح مختصر ابن الحاجب، عبد الوهاب بن علي (٧٧١هـ).[٢]

٤٧- الزركشي في تخريج أحاديث الرافعي[٣]: محمد بن بهادر الزركشي، بدر الدين (٧٩٤هـ).[٤]

٤٨- الزركشي في اللآلئ.[٥]

٤٩- ابن رجب في لطائف المعارف[٦]: "لطائف المعارف فيما لمواسم العالم من الوظائف" عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (٧٩٥هـ).[٧]

٥٠- شرح الألفية[٨]: "ألفية العراقي في أصول الحديث" عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٨٠٦هـ) شرحها وسماها "فتح المغيث بشرح ألفية الحديث".[٩]

٥١- العراقي في المغني[١٠]: "المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار" زين الدين العراقي.[١١]

٥٢- القرب للزين العراقي[١٢]: "القرب في محبة العرب".[١٣]

---

(١) فيض ٢٩٠/١.

(٢) الأعلام ١٨٤/٤، الدرر الكامنة ٣٩/٣-٤١.

(٣) فيض ١٢٨/٢.

(٤) الأعلام ٦١/٦، الدرر الكامنة ١٨/٤.

(٥) فيض ١٨/٢.

(٦) فيض ١٠١/٦.

(٧) كشف الظنون ١٥٥٤/٢.

(٨) فيض ٥٤/٥.

(٩) كشف الظنون ١٥٦/١.

(١٠) فيض ٥٩٦/٢.

(١١) كشف ١٧٤٩/٢.

(١٢) فيض ٤٥٠/٣.

(١٣) الأعلام ٣٤٤/٣.

٥٣- الحافظ الهيثمي[١]: "مجمع الزوائد"، علي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧هـ).[٢]

٥٤- العراقي في أماليه[٣]: أحمد بن عبد الرحيم (٨٢٦هـ).[٤]

٥٥- العراقي في تخريج المنهاج.[٥]

٥٦- ابن حجر في تخريج الأذكار[٦]: أحمد بن علي (٨٥٢هـ).[٧]

٥٧- ابن حجر في تخريج الشرح.[٨]

٥٨- ابن حجر في المطالب العالية[٩]: "المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية".[١٠]

٥٩- ابن حجر في أماليه.[١١]

٦٠- ابن حجر في تاريخ الهداية.[١٢]

٦١- ابن حجر في تخريج المختصر[١٣]: "تخريج المختصر لابن الحاجب".[١٤]

---

(١) فيض ١/٨٠.

(٢) كشف ٢/٩٥٧.

(٣) فيض ١/٢٩٩.

(٤) كشف الظنون ١/١٦٦.

(٥) فيض ٦/٥٥٠.

(٦) فيض ٦/٤٨.

(٧) ذيل الدرر: مقدمة الناشر ٣٧.

(٨) فيض ٣/٢٠٩.

(٩) فيض ٤/٢٠٢.

(١٠) كشف الظنون ٢/١٧٤.

(١١) فيض ١/١٣٦، كشف الظنون ١/١٦٢.

(١٢) فيض ٣/٤٢٧.

(١٣) فيض ٢/٢٤٩.

(١٤) ذيل الدرر: مقدمة الناشر ٣٧.

٦٢- ابن حجر في القول المسدد[١]: "القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد".[٢]

٦٣- ابن حجر في تخريج الرافعي[٣]: "تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير".[٤]

٦٤- ابن حجر في تخريج الهداية[٥]: "الدراية في منتخب تخريج أحاديث الهداية".[٦]

٦٥- زهر الفردوس لابن حجر.[٧]

٦٦- ابن حجر في المقدمة[٨]: وهي "إرشاد الساري" مقدمة "فتح الباري شرح صحيح البخاري".

٦٧- ابن حجر في الأطراف.[٩]

٦٨- ابن حجر في التحرير: "تحرير الميزان".[١٠]

٦٩- ترتيب الفردوس لابن حجر[١١]: مختصر لمسند الفردوس سماه "تسديد القوس".[١٢]

٧٠- حاشية الفردوس لابن حجر.[١٣]

---

(١) فيض ٣٣/٤.

(٢) كشف الظنون ١٣٦٥/٢.

(٣) فيض ٥٣٨/١.

(٤) أبجد العلوم ٩٥/٣.

(٥) فيض ٧٣/٢.

(٦) كشف الظنون ٢٠٣٦/٢.

(٧) فيض ٢٨٥/٣.

(٨) فيض ٥٨٦/٤.

(٩) فيض ٢٥٩/٢.

(١٠) فيض ٦٥١/٢، كشف الظنون ١٩١٧/٢.

(١١) فيض ٦٤٦/١.

(١٢) كشف الظنون ١٦٨٤/٢.

(١٣) فيض ٥٩٨/٣.

٧١- التقريب لابن حجر[١]: "تقريب التهذيب في أسماء الرجال".[٢]

٧٢- العامري في شرح الشهاب[٣]: يحيى بن أبي بكر العامري (٨٩٣هـ).[٤]

٧٣- الكمال بن أبي الشريف في تخريج الكشاف[٥]: كمال الدين محمد بن أبي شريف المقدسي (٩٠٣هـ).[٦]

٧٤- اللآلئ للسيوطي[٧]: "اللآلئ المصنوعة في الأخبار الموضوعة" وهي تلخيص لموضوعات ابن الجوزي مع زيادات، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ).[٨]

٧٥- الأزهار المتناثرة[٩]: "الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة " للسيوطي.[١٠]

٧٦- أعذب المناهل للسيوطي.[١١]

٧٧- السيوطي في شرح التقريب[١٢]: "تدريب الراوي شرح تقريب النواوي".[١٣]

---

(١) فيض ٩٢/١.

(٢) كشف الظنون ٤٦٤/١.

(٣) فيض ٥٠٣/٣.

(٤) الأعلام ١٣٩/٨، البدر الطالع ٨٤٦.

(٥) فيض ٦٠/٦.

(٦) كشف ١٩٣/١.

(٧) فيض ٦٧٣/١.

(٨) كشف الظنون ١٥٣٤/٢.

(٩) فيض ٢٢٩/٦.

(١٠) كشف الظنون ٧٣/١.

(١١) فيض ٢٦٢/٦.

(١٢) فيض ٥١١/٣.

(١٣) كشف الظنون ٤٦٥/١.

٧٨- النكت البديعات للمؤلف[١]: "النكت البديعات على الموضوعات" للسيوطي.[٢]

٧٩- الدرر المشتهرة ودرر البحار للمؤلف[٣]: "الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة" ، "درر البحار في الأحاديث القصار". كلاهما للسيوطي.[٤]

٨٠- الأحاديث المتواترة[٥]: "الأحاديث المتناثرة في الأخبار المتواترة" للسيوطي.[٦]

٨١- السيوطي في المطالب العالية.[٧]

٨٢- جواهر العقدين[٨]: "جواهر العقدين في فضل الشرفين شرف العلم الجلي والنسب العلي" نور الدين علي بن عبد الله السمهودي (٩١١هـ).[٩]

٨٣- تذكرة ابن عراق[١٠]: علي بن محمد (٩٦٣هـ).[١١]

٨٤- الصراط المستقيم[١٢]: إسماعيل بن عبد الغني (١٠٦٢هـ).[١٣]

---

(١) فيض ٦٥٩/١.

(٢) كشف الظنون ١٩٠٦/٢.

(٣) فيض ١٥٧/٤.

(٤) كشف الظنون ٧٤٩/١.

(٥) فيض ١٨٠/١.

(٦) كشف الظنون ٧٣/١.

(٧) فيض ١٢٨/٣.

(٨) فيض ٦٨٩/٤.

(٩) كشف ٦١٤/١.

(١٠) فيض ٦٠٨/٣.

(١١) الرسالة المستطرفة ١٥٠ وقد ذكر فيها " تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة ".

(١٢) فيض ٢٤/٤.

(١٣) أبجد العلوم ٢٤٦/٣.

٨٥- المنار[١]: منار الأنوار في الحديث.[٢]

٨٦- الغرياني في اختصار الدارقطني.[٣]

نُقّاد ذكرهم بأسمائهم:

١- اللؤلؤي[٤]: عبد الرحمن بن مهدي اللؤلؤي (١٩٨هـ) له " تصانيف في الحديث.[٥]

٢- الحميدي[٦]: عبد الله بن الزبير (٢١٩هـ) له "المسند".[٧]

٣- أحمد[٨]: أحمد بن محمد بن حنبل (٢٤١هـ) له "المسند" "العلل ومعرفة الرجال".[٩]

٤- الجوزجاني[١٠]: إبراهيم بن يعقوب (٢٥٩هـ) له "الموضوعات"، "الضعفاء"، "الجرح والتعديل".[١١]

٥- الطحاوي[١٢]: أحمد بن محمد الطحاوي (٣٢١هـ) له "مشكل الآثار".[١٣]

٦- العقيلي[١٤]: محمد بن عمرو العُقَيلي (٣٢٢هـ) له "الضعفاء".[١٥]

---

(١) فيض ٢/٢٤٥.

(٢) كشف الظنون ٢/١٨٢٧.

(٣) فيض ٢/٢٢٨.

(٤) فيض ١/٤٣٦.

(٥) الأعلام ٣/٣٣٩، تهذيب التهذيب ٦/٢٤٧-٢٤٩.

(٦) فيض ١/٢٥٧.

(٧) الأعلام ٤/٨٧، تهذيب التهذيب ٥/١٩٢-١٩٣.

(٨) فيض ١/٩٦.

(٩) الأعلام ١/٢٠٣، البداية والنهاية ١٠/٣٥٦.

(١٠) فيض ١/٢٣٨.

(١١) الرسالة المستطرفة ١٤٧.

(١٢) فيض ١/٦٢٢.

(١٣) كشف الظنون ١/٣٢.

(١٤) فيض ١/١١٠.

(١٥) الأعلام ٦/٣١٩، أبجد العلوم ٢/٢٠٣.

٧- ابن حزم[١]: علي بن أحمد بن حزم (٤٥٦هـ) له "مختصر في علل الحديث"، "الإملاء في شرح الموطأ" "الآثار التي ظاهرها التعارض ونفي التناقض عنها".[٢]

٨- الخطيب البغدادي[٣]: أحمد بن علي (٤٦٣هـ) له "تاريخ بغداد"، "الأمالي".[٤]

٩- رزين[٥]: رزين بن معاوية العبدري (٥٣٥هـ) له "التجريد لِصحاح السنة".[٦]

١٠- عبد الحق[٧]: عبد الحق بن عبد الرحمن (٥٨٢هـ) ابن الخراط له "الجامع الكبير في الجمع بين الصحيحين".[٨]

١١- ابن الصلاح[٩]: عثمان بن عبد الرحمن (٦٤٣هـ) له "الأمالي".[١٠]

١٢- المنذري[١١]: عبد العظيم بن عبد القوي، زكي الدين، (٦٥٦هـ) له مختصر أبي داود سماه "المجتبى" و"الترغيب والترهيب".[١٢]

---

(١) فيض ١٠٣/١.

(٢) الأعلام ٢٥٤/٤، سير أعلام النبلاء ١٨٤/١٨-٢١١.

(٣) فيض ٦٤/١.

(٤) الأعلام ١٧٢/١، وفيات الأعيان ٩٢/١-٩٣.

(٥) فيض ٨/٥.

(٦) أبجد العلوم ٢٢٥/٢.

(٧) فيض ٤٣/٣.

(٨) كشف الظنون ٥٩٩/١.

(٩) فيض ٢٢٦/١.

(١٠) الأعلام ٢٠٧/٤، وفيات الأعيان ٢٤٣/٣-٢٤٥.

(١١) فيض ١٤٣/١.

(١٢) كشف الظنون ١٠٠٤/٢.

١٣- ابن تيمية[١]: أحمد بن عبد الحليم، تقي الدين، (٧٢٨هـ) له "الأحاديث الموضوعة"، "الأحاديث الضعيفة والباطلة".[٢]

١٤- المزي[٣]: يوسف بن عبد الرحمن، جمال الدين، (٧٤٢هـ)، له "تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف" و"تهذيب الكمال في أسماء الرجال".[٤]

١٥- ابن القيم[٥]: محمد بن أبي بكر، شمس الدين (٧٥١هـ) ، له تهذيب على مختصر المنذري لأبي داود.[٦]

١٦- الحافظ الهيثمي[٧]: علي بن أبي بكر (٨٠٧هـ) له "مجمع الزوائد".[٨]

١٧- المحقق أبي زرعة[٩]: أحمد بن عبد الرحيم العراقي، ولي الدين (٨٢٦هـ) له "الإطراف بأوهام الأطراف" للمزي، "البيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح وقد مسّ بضرب من التجريح".[١٠]

١٨- السخاوي[١١]: محمد بن عبد الرحمن (٩٠٢هـ) له "المقاصد الحسنة"، "شرح ألفية العراقي".[١٢]

---

(١) فيض ١٥١/٣.

(٢) الأعلام ١٤٤/١، الدرر الكامنة ١٥٤/١- وما بعدها.

(٣) فيض ٦٧٥/١.

(٤) الأعلام ٢٣٧/٨، النجوم الزاهرة ٦٢/١٠.

(٥) فيض ٥٥/١.

(٦) كشف الظنون ١٠٠٥/٢.

(٧) فيض ٨٠/١.

(٨) كشف الظنون ٩٥٧/٢.

(٩) فيض ١٠٢/١.

(١٠) كشف الظنون ١٤٧٩/٢-١٥٤١، الأعلام ١٤٨/١.

(١١) فيض ٦٦/١.

(١٢) الأعلام ١٩٤/٦، الضوء اللامع ٢/٨-١٨.

سادساً- مصادر التفسير:

١- تفسير وكيع[١]: وكيع بن الجراح (١٩٧هـ).[٢]

٢- التفسير الموسوم بالتيسير[٣]: "التيسير في التفسير" نجم الدين عمر بن محمد النسفي (٥٣٧هـ).[٤]

٣- كشاف الزمخشري[٥]: "الكشاف عن حقائق التنزيل" محمود بن عمر (٥٣٨هـ).[٦]

٤- الربيع[٧]: "ربيع الأبرار ونصوص الأخبار" محمود بن عمر الزمخشري.[٨]

٥- الرازي في تفسيره[٩]: "مفاتيح الغيب"، محمد بن عمر الفخر الرازي (٦٠٦هـ).[١٠]

٦- تفسير القاضي البيضاوي[١١]: "أنوار التنزيل وأسرار التأويل" القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (٦٨٥هـ).[١٢]

---

(١) فيض ١/١٤٤.

(٢) كشف الظنون ١/٤٦١.

(٣) فيض ٦/٤٩٤.

(٤) كشف الظنون ١/٥١٩.

(٥) فيض ١/٥٣.

(٦) كشف الظنون ٢/١٤٧٥.

(٧) فيض ١/١٣١.

(٨) كشف الظنون ١/٨٣٢.

(٩) فيض ١/٥٥.

(١٠) الأعلام ٦/٣١٣، البداية والنهاية ١٣/٥٩.

(١١) فيض ١/٢٦٧.

(١٢) كشف الظنون ١/١٨٧.

٧- حاشية الكشاف للطيبي[١]: "فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب" العلامة شرف الدين الحسن بن محمد الطيبي (٧٤٣هـ).[٢]

٨- حواشي الكشاف للسعد[٣]: سعد الدين التفتازاني، مسعود بن عمر(٧٧٨هـ).[٤]

٩- صاحب القاموس في شرح خطبة الكشاف[٥]: "قطبة الخشاف لحل خطبة الكشاف" مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي الشيرازي (٨١٧هـ).[٦]

١٠- العراقي في حاشية الكشاف[٧]: ولي الدين أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (٨٢٠هـ).[٨]

١١- تفسير السيوطي الكبير[٩]: "الدر المنثور في التفسير المأثور بالمأثور" جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ).[١٠]

١٢- الإتحاف[١١]: الإتحاف بتمييز ما تبع فيه البيضاوي صاحب الكشاف " محمد بن يوسف الشامي (٩٤٢هـ).[١٢]

---

(١) فيض ١/٥٠.

(٢) كشف الظنون ٢/١٤٧٨.

(٣) فيض ١/١٧٦.

(٤) كشف الظنون ٢/١٤٧٨.

(٥) فيض ١/٢٩.

(٦) كشف الظنون ٢/١٤٨٠.

(٧) فيض ٤/٣١٧.

(٨) كشف الظنون ٢/١٤٨٠.

(٩) فيض ٣/١٢٨.

(١٠) كشف الظنون ١/٧٣٣.

(١١) فيض ١/٤٨٢.

(١٢) الرسالة المستطرفة ١٩٩.

سابعاً- كتب السير والتاريخ والتراجم:

١- ابن سعد في الطبقات[١]: " طبقات الصحابة": محمد بن سعد (٢٣٠هـ).[٢]

٢- ابن أبي خيثمة في تاريخه[٣]: "التاريخ الكبير": أحمد بن زهير (٢٧٩هـ).[٤]

٣- ابن جرير في مقدمة التاريخ[٥]: "تاريخ الأمم والملوك": محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ).[٦]

٤- تاريخ نيسابور للحاكم[٧]: محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ).[٨]

٥- ابن حزم في كتاب النسب[٩]: "جمهرة الأنساب"، علي بن أحمد بن حزم الظاهري (٤٥٦هـ).[١٠]

٦- الدلائل للبيهقي[١١]: "دلائل النبوة" أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ).[١٢]

٧- تاريخ الخطيب[١٣]: أحمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي (٤٦٣هـ).[١٤]

---

(١) فيض ٤١٨/٤.

(٢) الأعلام ١٣٧/٦، تهذيب التهذيب ١٥٦/٩.

(٣) فيض ٢١٤/٥.

(٤) كشف الظنون ٢٧٦/١.

(٥) فيض ٦٧٢/٣.

(٦) كشف ٢٩٧/١.

(٧) فيض ٦١٩/٤.

(٨) كشف الظنون ٣٠٨/١.

(٩) فيض ٣٠٧/٣.

(١٠) كشف الظنون ٦٠٥/١.

(١١) فيض ٥٣٦/٤.

(١٢) كشف الظنون ٧٦٠/١.

(١٣) فيض ٤٤٧/١.

(١٤) كشف الظنون ٢٨٨/١.

٨- الاستيعاب[١]: "الاستيعاب في معرفة الأصحاب" يوسف بن عبد الله المعروف بابن عبد البر (٤٦٣هـ).[٢]

٩- متن الشفاء[٣]: "الشفاء" للقاضي عياض بن موسى (٥٤٤هـ).[٤]

١٠- التذكرة الحمدونية[٥]: محمد بن أبي سعيد بن حمدون الكاتب (٥٦٢هـ).[٦]

١١- تاريخ ابن عساكر[٧]: "تاريخ دمشق" علي بن حسن بن عساكر (٥٧١هـ).[٨]

١٢- الروض الأنف[٩]: وقد يقول "السهيلي" [١٠] عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (٥٨١هـ).[١١]

١٣- الرافعي في تاريخ قزوين[١٢]: "التدوين في ذكر أخبار قزوين": عبد الكريم بن محمد (٦٢٣هـ).[١٣]

١٤- معجم البلدان[١٤]: وقد يقول "ياقوت"[١٥]: ياقوت بن عبد الله (٦٢٦هـ).[١٦]

---

(١) فيض ١/١٢٠.

(٢) كشف ١/٨١.

(٣) فيض ٢/٢١٠.

(٤) كشف الظنون ٢/١٠٥٢.

(٥) فيض ١/٥٧.

(٦) كشف الظنون ١/٣٨٣، أبجد العلوم ٣/٦٨.

(٧) فيض ١/٦٣.

(٨) كشف الظنون ١/٢٩٤.

(٩) فيض ١/٢٣٨.

(١٠) فيض ٢/١٠٨.

(١١) كشف الظنون ١/٩١٧.

(١٢) فيض ٤/٥٤٣.

(١٣) كشف الظنون ١/٣١٢.

(١٤) فيض ٥/٣٩١.

(١٥) فيض ١/٢٣٧.

(١٦) كشف الظنون ٢/١٧٣٣.

١٥- ابن الأثير[١] وقد يقول: "أسد الغابة في معرفة الصحابة"[٢]: علي بن محمد المعروف بابن الأثير (٦٣٠هـ).[٣]

١٦- ابن النجار في التاريخ[٤]: تاريخ المدينة المسمى "بالدرة الثمينة في تاريخ المدينة". محمد بن محمود بن النجار (٦٤٣هـ).[٥]

١٧- سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان[٦]: "مرآة الزمان في تاريخ الأعيان": يوسف بن قزأوغلي المعروف بسبط ابن الجوزي (٦٥٤هـ).[٧]

١٨- أسرار الإسراء لابن المنير[٨]: أحمد بن محمد بن المنير (٦٨٣هـ).[٩]

١٩- الروض الأنور[١٠]: ربما "نور الروض": لبدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة (٧٣٣هـ).[١١]

٢٠- السيرة اليعمرية[١٢]: "عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير": ابن سيد اليعمري محمد بن محمد (٧٣٤هـ).[١٣]

٢١- تاريخ القطب[١٤]:"تاريخ قطب الدين":عبد الكريم بن عبد النور(٧٣٥هـ).[١٥]

---

(١) فيض ٢٢٤/٥.

(٢) فيض ١٢٠/١.

(٣) كشف الظنون ٨٢/١.

(٤) فيض ١٥٢/١.

(٥) كشف الظنون ٧٣٩/١.

(٦) فيض ٢٨٧/١.

(٧) كشف الظنون ١٦٤٧/٢.

(٨) فيض ٨٣/١.

(٩) كشف الظنون ١٣٦/١.

(١٠) فيض ٢٦١/٢.

(١١) كشف الظنون ٩١٧/١.

(١٢) فيض ٢٦/٤.

(١٣) الأعلام ٣٤/٧، الدرر الكامنة ٣٣١/٤.

(١٤) فيض ١٥٧/٢.

(١٥) كشف الظنون ٣٠١/١.

٢٢- توثيق عرى الإيمان[١]: "توثيق عرى الإيمان في تفضيل حبيب الرحمن": هبة الله بن عبد الرحيم المعروف بابن البارزي (٧٣٨هـ).[٢]

٢٣- التجريد للذهبي[٣]: "التجريد في أسماء الصحابة": محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ).[٤]

٢٤- الذهبي في تاريخه[٥]: "تاريخ الإسلام الكبير".[٦]

٢٥- الذهبي في مختصر تاريخ الشام لابن عساكر[٧].

٢٦- سيرة مغلطاي[٨]: علاء الدين مغلطاي بن قليج (٧٦٢هـ).[٩]

٢٧- الزهر[١٠]: "الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم عليه الصلاة والسلام": علاء الدين مغلطاي بن قليج (٧٦٢هـ).[١١]

٢٨- حاشية أسد الغابة لمغلطاي عن الذيل.[١٢]

٢٩- ابن كثير في البداية[١٣]: "البداية والنهاية في التاريخ": إسماعيل بن عمر المعروف بابن كثير (٧٧٤هـ).[١٤]

---

(١) فيض ٦/٤٠.

(٢) كشف الظنون ١/٥٠٣.

(٣) فيض ٦/١٨٧.

(٤) كشف الظنون ١/٣٥١.

(٥) فيض ٦/٢٤٣.

(٦) كشف الظنون ٢/١١٢٣.

(٧) فيض ٥/٤٢٢.

(٨) فيض ٥/٢١٤.

(٩) كشف الظنون ٢/١٠٠٤.

(١٠) فيض ٦/٥١٨.

(١١) كشف الظنون ٢/٩٥٨.

(١٢) فيض ١/٦٤٢.

(١٣) فيض ١/٦٣٠.

(١٤) كشف ١/٢٢٨.

٣٠- ألفية السيرة النبوية للعراقي[١]: "الدرر السنية في نظم السيرة النبوية": زين الدين عبد الرحيم بن حسين العراقي (٨٠٥هـ).[٢]

٣١- الخطط[٣]: "المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار": أحمد بن علي المقريزي (٨٤٥هـ).[٤]

٣٢- تذكرة المقريزي[٥]: "منتخب التذكرة": أحمد بن علي المقريزي (٨٤٥هـ).[٦]

٣٣- الإصابة[٧]: "الإصابة في تمييز الصحابة" أحمد بن علي بن حجر (٨٥٢هـ).[٨]

٣٤- المؤلف في حاشية الشفاء[٩]: السيوطي.[١٠]

٣٥- تاريخ السمهودي[١١]:"تاريخ المدينة":علي بن عبد الله السمهودي(٩١١هـ).[١٢]

٣٦- حسن المحاضرة[١٣]: "حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة"، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ).[١٤]

٣٧- الخصائص للسيوطي[١٥]: "الخصائص النبوية".[١]

---

(١) فيض ٣٠٠/٥.

(٢) كشف ٧٤٧/١.

(٣) فيض ٩٣/٦.

(٤) كشف ٧١٥/١.

(٥) فيض ٥٢٥/٢.

(٦) الأعلام ١٧٨/١، البدر الطالع ٩٥.

(٧) فيض ١٢٠/١.

(٨) كشف الظنون ١٠٦/١.

(٩) فيض ٨٤/١.

(١٠) كشف ١٠٥٤/٢.

(١١) فيض ٥٦/١.

(١٢) كشف ٣٠٣/١.

(١٣) فيض ٦٠/٢.

(١٤) كشف ٦٦٧/١.

(١٥) فيض ١٦٧/٢.

(١) كشف الظنون ١/٧٠٥.

٣٨- السيوطي في السندسية[١]: "المقامة السندسية".[٢]

٣٩- المواهب القسطلانية[٣]: وقد يقول "القسطلاني"[٤]: "المواهب اللدنية بالمنح المحمدية" أحمد بن محمد القسطلاني (٩٢٣هـ).[٥]

مؤرخون ذكر أسماءهم:

١- أبو معشر[٦]: نجيح بن عبد الرحمن السندي (١٧٠هـ) له "المغازي".[٧]

٢- الواقدي[٨]: محمد بن عمر الواقدي (٢٠٧هـ) له: "المغازي النبوية"، "أخبار مكة".[٩]

٣- الأزرقي[١٠]: محمد بن عبد الله (٢٥٠هـ) له "أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار".[١١]

٤- ابن زولاق[١٢]: الحسين بن إبراهيم (٣٨٧هـ) له "الخطط" في أخبار مصر.[١٣]

٥- السلمي[١٤]: محمد بن حسين السلمي (٤١٢هـ) له "طبقات الصوفية".[١٥]

---

(١) فيض ١٠٠/٤.

(٢) كشف ١٧٨٥/٢.

(٣) فيض ١٤٩/١.

(٤) فيض ٦٢/١.

(٥) كشف الظنون ١٨٩٦/٢.

(٦) فيض ١١٧/٣.

(٧) الأعلام ١٤/٨، الفهرست ١٣٦/١.

(٨) فيض ١٠٤/١.

(٩) الأعلام ٣١١/٦، تذكرة الحفاظ ٣٤٨/١.

(١٠) فيض ٤٩٧/٣.

(١١) كشف الظنون ٩٥٠/٢.

(١٢) فيض ٥١١/١.

(١٣) كشف الظنون ٣٠٤/١.

(١٤) فيض ١٥٢/١.

(١٥) الأعلام ٩٩/٦، ميزان الاعتدال ١١٩/٦.

٦- المجد اللغوي[١]: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (٨١٧هـ) له "المغانم المطابة في معالم طابة" و"مهيج الغرام إلى البلد الحرام".[٢]

ثامناً- المصادر الفقهية

أولاً: الفقه الحنفي:

١- الفتاوى السراجية[٣]: سراج الدين الأوشي.[٤]

٢- المحيط للحنفية[٥]: " البحر المحيط ": محمد بن أحمد السرخسي (٤٨٣هـ).[٦]

٣- الفتاوى الظهيرية للحنفية[٧]: محمد بن أحمد، ظهير الدين، (٦١٩هـ).[٨]

٤- المدخل لابن الحاج[٩]: "مدخل الشرع الشريف" محمد بن محمد الكردري (٨٢٧هـ).[١٠]

٥- فتاوى حافظ الدين الكردري الحنفي[١١]: محمد بن محمد الكردري (٨٢٧هـ).[١٢]

---

(١) فيض ٦/٥٠.

(٢) الأعلام ٧/١٤٦، الضوء اللامع ١٠/٧٩-٨٢.

(٣) فيض ١/٢٣٩.

(٤) كشف الظنون ٢/١٢٢٤.

(٥) فيض ٢/٤٩٣.

(٦) كشف الظنون ٢/١٢٨٢.

(٧) فيض ٤/٥٣٦.

(٨) كشف الظنون ٢/١٢٢٦.

(٩) فيض ١/٤٤٣.

(١٠) كشف الظنون ٢/١٢٢٧.

(١١) فيض ١/٢٦٢.

(١٢) كشف الظنون ٢/١٢٢٩.

٦- ابن الهمام[١]: "فتح القدير للعاجز الفقير" محمد بن عبد الواحد السيواسي (٨٦١هـ).[٢]

ثانياً: الفقه المالكي:

٧- شرح رسالة ابن أبي زيد المالكي[٣]: "التحرير والتجبير" عمر بن علي بن الفاكهاني (٧٣١هـ).[٤]

ثالثاً: الفقه الشافعي:

٨- الشافعي في الأم[٥]: محمد بن إدريس الشافعي (٢٠٤هـ).[٦]

٩- البويطي في مختصره[٧]: " المختصر في الفقه ": يوسف بن يحيى (٢٣١هـ).[٨]

١٠- ابن المنذر في الأشراف[٩]: محمد بن منذر النيسابوري (٣٠٩هـ).[١٠]

١١- محاسن الشريعة[١١]: محمد بن علي المعروف بالقفال الشاشي (٣٦٥هـ).[١٢]

١٢- صاحب الحاوي[١٣]: "الحاوي الكبير" علي بن محمد الماوردي (٤٥٠هـ).[١٤]

---

(١) فيض ١/١٣١.

(٢) كشف الظنون ٢/٢٠٣٤.

(٣) فيض ٤/١٩٣.

(٤) كشف الظنون ١/٨٤١.

(٥) فيض ١/١٧٩.

(٦) سير أعلام النبلاء ١٠/٥-٩٩.

(٧) فيض ١/٣٧٧.

(٨) الأعلام ٨/٢٥٧، وفيات الأعيان ٧/٦١-٦٤.

(٩) فيض ٦/٢٣٥.

(١٠) كشف الظنون ١/٣٢.

(١١) فيض ١/٣٧٥.

(١٢) كشف الظنون ٢/١٦٠٨.

(١٣) فيض ٥/٦٨.

(١٤) كشف الظنون ١/٦٢٨.

١٣- إمام الحرمين في النهاية[١]: "نهاية المطلب في دراية المذهب": عبد الملك بن عبد الله الجويني (٤٧٨هـ).[٢]

١٤- الروياني في بحره[٣]: "بحر المذهب في الفروع": عبد الواحد بن إسماعيل الروياني (٥٠٢هـ).[٤]

١٥- الوسيط[٥]: "الوسيط في الفروع": أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (٥٥٠هـ).[٦]

١٦- مشكل الوسيط لابن الصلاح[٧]: عثمان بن عبد الرحمن (٦٤٣هـ).[٨]

١٧- ابن عبد السلام في قواعده[٩]: "القواعد الكبرى في فروع الشافعية": عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام (٦٦٠هـ).[١٠]

١٨- المجموع[١١]: يحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ).

١٩- النووي في رؤوس المسائل[١٢]: "رؤوس المسائل في الفروع".[١٣]

٢٠- الروضة[١٤]: "روضة الطالبين وعمدة المتقين" للإمام النووي.[١٥]

---

(١) فيض ٢٦٧/١.

(٢) كشف الظنون ١٩٩٠/٢.

(٣) فيض ١٢٠/٣.

(٤) كشف الظنون ٢٢٦/١.

(٥) فيض ٦١٨/١.

(٦) كشف ٢٠٠٨/٢.

(٧) فيض ٦٨١/١.

(٨) كشف ٢٠٠٨/٢.

(٩) فيض ٢٣٥/١.

(١٠) كشف ١٣٥٩/٢.

(١١) فيض ١٧٧/١.

(١٢) فيض ١٢٩/٢.

(١٣) كشف الظنون ٩١٥/١.

(١٤) فيض ٤٣٦/١.

(١٥) كشف الظنون ٩٢٩/١.

٢١- نكت التنبيه للنووي[١]: "التحرير" وهو شرح على التنبيه وعليه نكت.[٢]

٢٢- فتاوى النووي[٣]: "عيون المسائل المهمة".[٤]

٢٣- فتاوى البارِزِيّ[٥]: هبة الله بن عبد الرحيم البارِزِيّ (٧٣٨هـ).[٦]

٢٤- فتاوى السبكي[٧]: علي بن عبد الكافي السبكي (٧٥٦هـ).[٨]

٢٥- الحلبيات[٩]: "المسائل الحلبية وأجوبتها": علي بن عبد الكافي السبكي (٧٥٦هـ).[١٠]

٢٦- شرح المنهاج للأذرعي[١١]: أحمد بن حمدان الأذرعي (٧٨٣هـ).[١٢]

٢٧- الجلال المحلي في شرح المنهاج[١٣]: "كنز الراغبين شرح منهاج الطالبين" جلال الدين محمد ابن أحمد المحلي (٨٦٤هـ).[١٤]

٢٨- فتاوى الشرف المناوي[١٥]: يحيى بن محمد (٨٧١هـ).[١٦]

---

(١) فيض ٢٢/٦.

(٢) كشف الظنون ٤٩٠/١.

(٣) فيض ٦٥٩/١.

(٤) كشف الظنون ١٢٣٠/٢.

(٥) فيض ٢٣٩/١.

(٦) كشف الظنون ٤٩٢/١.

(٧) فيض ١٦٣/٤.

(٨) كشف الظنون ١٢٢٣/٢.

(٩) فيض ٢٧٣/٢.

(١٠) الأعلام ٣٠٢/٤، طبقات الشافعية ١٣٩/١٠-٣١٦.

(١١) فيض ٥٣٩/٦ وقد وقع فيه أنَّ نسبته إلى الأوزاعي، ولعلّه خطأ نشأ.

(١٢) كشف الظنون ٣١٨/١.

(١٣) فيض ٣٣٣/٥.

(١٤) كشف الظنون ١٨٧٣/٢.

(١٥) فيض ٤٨٧/٥.

(١٦) كشف الظنون ١٢٣٠/٢.

٢٩- بسط الكف في إتمام الصف[١]: جلال الدين أبو بكر عبد الرحمن السيوطي (٩١١هـ).[٢]

٣٠- فتاوى السيوطي.[٣]

٣١- ابن حجر في فتاويه[٤]: أحمد بن محمد بن حجر الهيثمي (٩٧٤هـ).[٥]

رابعاً: الفقه الحنبلي:

٣٢- فروع الحنابلة[٦]: "الجامع الصغير في فروع الحنابلة": أبو يعلى محمد ابن الحسين البغدادي (٤٥٨هـ).[٧]

٣٣- الإنصاف[٨]: "وسائد الإنصاف في علم الخلاف": محمد بن محمد الأسدي المقدسي (٨٠٨هـ).[٩]

فقهاء ذكرهم بأسمائهم:

١- ابن الرفعة[١٠]: نجم الدين أحمد بن محمد المعروف بابن الرفعة الشافعي (٧١٦هـ) له شرح على التنبيه.[١١]

---

(١) فيض ١/١٩٠.

(٢) كشف الظنون ١/٢٤٥.

(٣) فيض ١/١٤٨.

(٤) فيض ٢/٢٨٨.

(٥) الأعلام ١/٢٣٤ – هدية العارفين ١/١٤٦.

(٦) فيض ٢/٥٥٨.

(٧) كشف الظنون ١/٥٦٤.

(٨) فيض ٦/٤١٠.

(٩) كشف الظنون ٢/٢٠٠٧.

(١٠) فيض ٤/٢٦٤.

(١١) كشف الظنون ١/٤٩١.

٢- ابن الزملكاني[١]: محمد بن علي الزملكاني (٧٢٧هـ) له "تعليقات على المنهاج للنووي".[٢]

٣- الأذرعي[٣]: أحمد بن حمدان الأذرعي (٧٨٣هـ) له "شرح المنهاج".[٤]

٤- ابن عرفة[٥]:محمد بن محمد بن عرفة (٨٠٣هـ)، له "المختصر الكبير" في فقه المالكية و"المبسوط".[٦]

٥- ابن العماد[٧]: أحمد بن العماد (٨٠٨هـ) له "شرح على المنهاج".[٨]

تاسعاً- المصادر الأصولية

١- الرسالة للشافعي[٩].

٢- الصيرفي في شرح الرسالة[١٠]: "دلائل الإعلام": أبو بكر محمد بن عبد الله الصيرفي (٣٣٠هـ).[١١]

٣- اللمع[١٢]: أبو الفرج عمر بن محمد المالكي (٣٣١هـ).[١٣]

---

(١) فيض ٢/٥٨.

(٢) الأعلام ٦/٢٨٤، طبقات الشافعية ٩/١٩٠-٢٠٦.

(٣) فيض ١/٢١٨.

(٤) الأعلام ١/١١٩، الدرر الكامنة ١/١٣٥.

(٥) فيض ٢/٧٠٤.

(٦) الأعلام ٧/٤٣، الضوء اللامع ٩/٢٤٠.

(٧) فيض ١/٢٣٩.

(٨) الأعلام ٢/١٨٤، الضوء اللامع ٢/٤٧.

(٩) فيض ١/٣٧٧، كشف الظنون ١/٨٤٠.

(١٠) فيض ١/٣٧٧.

(١١) كشف الظنون ١/٨٧٣.

(١٢) فيض ٥/٤١٠.

(١٣) الفهرست ١/٢٨٣.

٤- القَرافيّ في قواعده[١]: "أنوار البروق في أنواء الفروق": أحمد بن إدريس القرافي (٦٨٤هـ).[٢]

٥- التنقيح للقرافي[٣]: "تنقيح الفصول".[٤]

٦- الفاسي المالكي في شرح الرسالة[٥]: محمد بن محمد بن الحاج العبدري الفاسي (٧٣٧هـ).[٦]

٧- الجزولي في شرح الرسالة[٧]: أبو زيد عبد الرحمن بن عفان (٧٤١هـ).[٨]

٨- العقائد لابن قدامة الحنبلي[٩]: "قواعد أصول الفقه": محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي (٧٤٤هـ).[١٠]

٩- جمع الجوامع[١١]: عبد الوهاب بن علي السبكي (٧٧١هـ).[١٢]

١٠- الزركشي في التكملة نقلاً عن القواعد[١٣]: "المنثور" يعرف بقواعد الزركشي في أصول الفقه، محمد بن بهادر الزركشي (٧٩٤هـ).[١٤]

---

(١) فيض ١٨٢/٦.

(٢) الأعلام ٩٥/١، الديباج المذهب ٢٣٦/١-٢٣٩.

(٣) فيض ٢٧٠/١.

(٤) كشف الظنون ٤٩٩/١.

(٥) فيض ٦١/٣.

(٦) كشف الظنون ١٦٤٣/٢.

(٧) فيض ١٢٧/٢.

(٨) كشف الظنون ٨٧٣/١.

(٩) فيض ٢٦٨/١ وهي القواعد، ولعله خطأ نشأ عن الطباعة.

(١٠) الأعلام ٣٢٦/٥، بغية الوعاة ٢٩/١.

(١١) فيض ٤٥/٤.

(١٢) كشف الظنون ٥٩٥/١.

(١٣) فيض ١٧٢/٦.

(١٤) الأعلام ٦١/٦.

١١- المنضد[١]: "العقد المنضد في شروط حمل المطلق على المقيد": إبـــراهيم ابن محمد القباقبي، كان حياً سنة تسعمائة.[٢]

١٢- المختصر لابن أبي الشريف[٣]: كمال الدين محمد بن محمـــد بـــن أبـــي الشريف المقدسي (٩٠٦ هـــ).[٤]

عاشراً- مصادره في علم الكلام

١- الشيباني في شرح الفقه الأكبر.[٥]

٢- الفرق في بيان عقيدة أهل السنة للإمام أبي منصور[٦]: محمد بـــن محمـــد الماتريدي (٣٣٣ هـــ).[٧]

٣- الرازي في لوامع البينات[٨]: لوامع البينـــات فـــي شـــرح أســـماء الله تعـــالى والصفات.

فخر الدين محمد بن عمر الرازي (٦٠٦ هـــ).[٩]

٤- أسرار التنزيل: الرازي.[١٠]

٥- القرطبي في التذكرة[١١]: "التذكرة في أحوال الموتى والآخرة": محمد بـــن أحمد القرطبي (٦٧١ هـــ).[١٢]

---

(١) فيض ٤٢٧/١.

(٢) كشف الظنون ١١٥٣/٢.

(٣) فيض ٢٤٩/٢.

(٤) الأعلام ٥٣/٧، شذرات الذهب ٤٣/١٠.

(٥) فيض ٢٦/١.

(٦) فيض ٤٤٩/٦.

(٧) الأعلام ١٩/٧، الفوائد البهية ٣١٩.

(٨) فيض ٦٣٦/١.

(٩) كشف الظنون ١٠٣٥/٢.

(١٠) فيض ٥٦٩/٣، مفتاح السعادة ٤٤٥/١.

(١١) فيض ٨٢/٥.

(١٢) كشف الظنون ٣٩٠/١.

٦- شرح المواقف[١]: "المواقف في علم الكلام": عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي (٧٥٦ هـ).[٢]

٧- شرح العقائد[٣]: "العقائد" للنسفي، شرحه العلامة سعد الدين التفتازاني، مسعود بن عمر (٧٩١ هـ).[٤]

٨- التفتازاني في المقاصد[٥]: "المقاصد في علم الكلام" العلامة سعد الدين التفتازاني.[٦]

٩- الشريف في حواشي التجريد[٧]: "تجريد الكلام": العلامة نصير الدين محمد ابن محمد الطوسي (٦٧٢ هـ) وعليه حاشية للعلامة السيد الشريف علي ابن محمد الجرجاني (٨١٦ هـ) اشتهرت باسم " حاشية التجريد.[٨]

١٠- شرح الصدور[٩]: "شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور"، جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن ابن أبي بكر (٩١١ هـ).[١٠]

١١- صدر الأفاضل في حواشي التجريد والمطالع[١١]: حبيب الله بن عبد الله المشهور بملا ميرزا جان الشيرازي الأشعري (٩٤٤ هـ).[١٢]

---

(١) فيض ٢٢٩/١.

(٢) كشف الظنون ١٨٩١/٢.

(٣) فيض ٢٦/١.

(٤) كشف الظنون ١١٤٥/٢.

(٥) فيض ١٤٧/١.

(٦) كشف الظنون ١٧٨٠/٢.

(٧) فيض ٩٤/١.

(٨) كشف الظنون ٣٤٧/١.

(٩) فيض ٣٩٥/٤.

(١٠) كشف الظنون ١٠٤٢/٢.

(١١) فيض ١٤/١.

(١٢) الأعلام ١٦٧/٢٠/ هدية العارفين ٢٦٢/١.

حادي عشر – مصادر التصوف

١- الزهد[١]: أحمد بن محمد بن حنبل (٢٤١ هـ).[٢]

٢- الرعاية[٣]: " الرعاية في التصوف ": حارث بن أسد المحاسبي (٢٤٣ هـ).[٤]

٣- نوادر الأصول[٥]: "نوادر الأصول في معرفة أخبار الرسول": محمد بن علي الحكيم الترمذي (٢٥٥ هـ).[٦]

٤- ابن الجنيد في كتاب الأولياء[٧]: الجنيد بن محمد بن الجنيد البغدادي (٢٩٧ هـ).[٨]

٥- الآداب الحميدة والأخلاق النفيسة[٩]: محمد بن جرير الطبري (٣١٠ هـ).[١٠]

٦- القوت[١١]: "قوت القلوب" أبو طالب المكي، محمد بن علي (٣٨٦ هـ).[١٢]

٧- تهذيب الأخلاق[١٣]: "تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق"، حسين بن عبد الله ابن سينا (٤٢٧ هـ).[١٤]

---

(١) فيض ١٣٨/٦.

(٢) الأعلام ٢٠٣/١.

(٣) فيض ٣٢٩/٢.

(٤) كشف الظنون ١٤٢٠/٢.

(٥) فيض ٥٣/١.

(٦) كشف الظنون ١٩٧٩/٢.

(٧) فيض ١٦٢/٤.

(٨) الفهرست ٢٦٢/١.

(٩) فيض ٦٥٤/٣.

(١٠) كشف الظنون ٤٢/١.

(١١) فيض ١٣٩/٣.

(١٢) أبجد العلوم ٥٤٢/٢.

(١٣) فيض ٥١٨/٢.

(١٤) كشف الظنون ٣٧/١.

٨- الماوردي في أدب الملوك[١]: علي بن محمد الماوردي (٤٥٠ هـ).[٢]

٩- القشيري في الرسالة[٣]: "الرسالة القشيرية في التصوف": عبد الكريم بن هوزان القشيري (٤٦٥ هـ).[٤]

١٠- حجة الإسلام في الجواهر[٥]: "جواهر القرآن" أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (٥٠٥ هـ).[٦]

١١- الإحياء[٧]: "إحياء علوم الدين" أبو حامد الغزالي.[٨]

١٢- الغزالي في بداية الهداية[٩]: "بداية الهداية في الموعظة".[١٠]

١٣- الغزالي في كتاب التفرقة بين الإيمان والزندقة[١١]: "فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة".[١٢]

١٤- الغزالي في كشف علم الآخرة.[١٣]

١٥- الدرة الفاخرة للغزالي[١٤]: "الدرة الفاخرة في كشف علوم الآخرة".[١٥]

١٦- الغزالي في الميزان[١]: "ميزان العمل".[٢]

---

(١) فيض ٣/٤٧٠.

(٢) الأعلام ٤/٣٢٧، شذرات الذهب ٥/٢١٨.

(٣) فيض ١/١٥٢.

(٤) كشف الظنون ١/٨٨٢.

(٥) فيض ٢/٨٧.

(٦) كشف الظنون ١/٦١٥.

(٧) فيض ١/٥٠.

(٨) كشف الظنون ١/٢٢٨.

(٩) فيض ٦/٢٥١.

(١٠) كشف الظنون ١/٢٢٨.

(١١) فيض ٤/١٦٣.

(١٢) كشف الظنون ٢/١٣٠٤.

(١٣) فيض ٤/٦١٩.

(١٤) فيض ٥/٣٦٤.

(١٥) كشف الظنون ١/٧٤٢.

١٧- مختصر الإحياء[٣]: "لباب الإحياء": أحمد بن محمد الغزالي – أخو الإمام الغزالي- (٥٢٠ هـ).[٤]

١٨- السراج لابن العربي[٥]: سراج المريدين للقاضي أبي بكر بن العربي محمد بن عبد الله (٥٤٣ هـ).[٦]

١٩- ابن قسي صاحب خلع النعلين[٧]: "خلع النعلين في الوصول على حضرة الجمعين"، الشيخ أبو القاسم بن قسّس أحمد بن الحسين (٥٤٦ هـ).[٨]

٢٠- فتوح الغيب للكيلاني[٩]: الشيخ عبد القادر الكيلاني (٥٦١ هـ).[١٠]

٢١- حكمة الإشراق[١١]: شهاب الدين يحيى بن حبش السهروردي (٥٨٧ هـ).[١٢]

٢٢- علم الهدى[١٣]: "علم الهدى وأسرار الاهتدا" السهروردي.[١٤]

٢٣- الاختيار[١]: "الاختيار في علم الأخبار": أبو العباس أحمد بن مسعود القرطبي (٦٠١ هـ).[٢]

---

(١) فيض ٢/٥٨.

(٢) كشف الظنون ٢/١٩١٨.

(٣) فيض ١/١٥٠.

(٤) كشف الظنون ١/٢٤.

(٥) فيض ٤/٤٣٥.

(٦) كشف الظنون ٢/٩٨٤.

(٧) فيض ٤/٢٢٨.

(٨) كشف الظنون ١/٧٢٢.

(٩) فيض ٤/٣٠٠.

(١٠) كشف الظنون ٢/١٢٤٠.

(١١) فيض ٦/١٢٨.

(١٢) كشف الظنون ١/١٦٠.

(١٣) فيض ٢/٤٦٢.

(١٤) كشف الظنون ٢/١١٦١.

٢٤- الإمام الرازي في المطالب[٣]: "المباحث العمادية في المطالب المعادية"، فخر الدين محمد بن عمر الرازي (٦٠٦ هـ).[٤]

٢٥- العوارف[٥]: "شمس المعارف ولطائف العوارف": أحمد بن علي البوني (٦٢٢ هـ).[٦]

٢٦- عبد اللطيف البغدادي[٧]: موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي (٦٢٩) له "الكلمة في الربوبية".[٨]

٢٧- الفتوحات[٩]: "الفتوحات المكية في معرفة أسرار المالكية والملكية" الشيخ محيي الدين محمد بن علي المعروف بابن عربي (٦٣٨ هـ).[١٠]

٢٨- ابن العربي في حلية الأبدال.[١١]

٢٩- المدخل[١٢]: "المدخل إلى المقصد": الشيخ محيي الدين محمد بن علي بن عربي.[١٣]

٣٠- بستان العارفين[١٤]: يحيى بن شرف النووي (٦٧٦ هـ).[١٥]

---

(١) فيض ١/٥٠٦.

(٢) كشف الظنون ١/٣٣.

(٣) فيض ٥/٥٩٠.

(٤) كشف الظنون ٢/١٥٧٧.

(٥) فيض ٣/٣٧٣.

(٦) كشف الظنون ٢/١٠٦٢.

(٧) فيض ٢/٣٧٠.

(٨) الأعلام ٤/٦١، فوات الوفيات ٢/٧.

(٩) فيض ١/٦٦٨.

(١٠) كشف الظنون ٢/١٢٣٨.

(١١) فيض ٢/٢٠٢.

(١٢) فيض ١/١٨٣.

(١٣) كشف الظنون ٢/١٦٤٣.

(١٤) فيض ١/٤٥.

(١٥) كشف الظنون ١/٢٤٤.

٣١- الوحيد[١]: "الوحيد في سلوك أهل التوحيد" عبد الغفار بن أحمد المعروف بابن نوح (٧٠٨ هـ).[٢]

٣٢- الحكم العطائية[٣]: تاج الدين أحمد بن محمد المعروف بابن عطاء الله الإسكندراني (٧٠٩ هـ).[٤]

٣٣- ابن عطاء الله في التنوير[٥]: "التنوير في إسقاط التدبير".[٦]

٣٤- القونوي في شرح التعرف[٧]: "التصرف في التصوف" علاء الدين علي ابن إسماعيل القونوي، وهو شرح "التعرف لمذهب التصوف" محمد بن إبراهيم البخاري الكلاباذي (٣٨٠ هـ).[٨]

٣٥- الذهبي في الزهد[٩]: شمس الدين محمد بن أحمد (٧٤٨ هـ).

٣٦- المصائد لابن القيم[١٠]: "إغاثة الملهوف في مصائد الشيطان" شمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية (٧٥١ هـ).[١١]

٣٧- روض الرياحين[١٢]: "روض الرياحين في حكايات الصالحين": عبد الله ابن أسعد اليافعي، (٧٦٨ هـ)، وقيل سماه "نزهة العيون النواظر وتحفة القلوب والخواطر".[١٣]

---

(١) فيض ١٤٨/١.

(٢) كشف الظنون ٢٠٠٥/٢.

(٣) فيض ٤٨/١.

(٤) كشف الظنون ٦٧٥/١.

(٥) فيض ١٦٩/١.

(٦) كشف الظنون ٥٠٢/١.

(٧) فيض ٦٩/١.

(٨) كشف ٤١١/١.

(٩) فيض ٣١٤/٦.

(١٠) فيض ٢٧٣/٥.

(١١) كشف الظنون ١٢٩/١.

(١٢) فيض ٣٩٥/٤.

(١٣) كشف الظنون ٩١٨/١.

٣٨- شرح النوابغ[١]: "النعم السوابغ في شرح النوابغ" سعد الدين التفتازاني، مسعود بن عمر (٧٩١ هـ) شرح "لنوابغ الكلم" للزمخشري.[٢]

٣٩- كنز الأسرار[٣]: " كنز الأسرار ولواقح الأفكار في الآداب والفضائل "محمد بن سعيد بن عمر الصُّنهاجيّ (٧٩٥ هـ) المعروف بابن شابذ.[٤]

٤٠- تنبيه الغافلين[٥]: "تنبيه الغافلين عن أعمال الجاهلين وتحذير السالكين من أفعال الهالكين" محيي الدين أحمد بن إبراهيم النحاس (٨١٤ هـ).[٦]

٤١- الجفر الكبير للبسطامي[٧]: عبد الرحمن بن محمد البسطامي (٨١٤ هـ).[٨]

٤٢- قواعد الشريعة لزروق[٩]: "قواعد الطريق في الجمع بين الشريعة والحقيقة" أحمد بن محمد البرنسي، الشهير بابن زروق (٨٩٩ هـ).[١٠]

٤٣- السمهودي في الجواهر[١١]: "جواهر العقدين في فضل الشرفين شرف العلم الجلي والنسب العلي": نور الدين علي بن عبد الله السمهودي (٩١١ هـ).[١٢]

٤٤- المنن[١]: "لطائف المنن والأخلاق في بيان وجوب التحدث بنعمة الله سبحانه وتعالى على الإطلاق"، عبد الوهاب بن أحمد الشعراني (٩٧٣ هـ).[٢]

---

(١) فيض ٢٨٦/١.

(٢) كشف الظنون ١٩٧٨/٢.

(٣) فيض ٢٩١/٢.

(٤) كشف الظنون ١٥١٣/٢.

(٥) فيض ٥٥/٢.

(٦) كشف الظنون ١/ ٤٨٧.

(٧) فيض ٩٨/٣.

(٨) كشف الظنون ١٢٩٣.

(٩) فيض ٥١٨/٢.

(١٠) كشف الظنون ١٣٥٨/٢.

(١١) فيض ٦٤٨/٤.

(١٢) كشف الظنون ٦١٤/١.

٤٥- الزواجر[٣]: "الزواجر عن اقتراف الكبائر"، شهاب الدين أحمد بن محمد الهيثمي (٩٧٤ هـ)[٤].

٤٦- الأخلاق للشعراني[٥]: "المنهج المبين في أخلاق العارفين": عبد الوهاب ابن أحمد الشعراني (٩٧٦ هـ).[٦]

٤٧- صاحب الذخائر[٧]: "جواهر الذخائر في شرح الكبائر والصغائر": رضي الدين محمد بن يوسف ابن أبي اللطف المقدسي (١٠٢٨ هـ).[٨]

٤٨- منثور الحكم.[٩]

<u>متصوفون ذكرهم بأسمائهم:</u>

١- أبو حازم[١٠]: سلمة بن دينار (١٤٠ هـ).[١١]

٢- القصار[١٢]: حمدون بن أحمد بن عمارة القصار (٢٧١ هـ).[١٣]

٣- التستري[١٤]: سهل بن عبد الله (٢٨٣ هـ) له "رقائق المحبين".[١٥]

٤- رويم[١]: رويم بن أحمد (٣٠٣ هـ).[٢]

---

(١) فيض ١٩/٤.

(٢) كشف الظنون ١٥٥٥/٢.

(٣) فيض ٢٩٥/٢.

(٤) كشف الظنون ٩٥٦/٢.

(٥) فيض ٤٢/٢.

(٦) كشف الظنون ١٨٨٣/٢.

(٧) فيض ٢٣٥/٦.

(٨) كشف الظنون ٦١٤/١.

(٩) فيض ١٨٣/١، كشف الظنون ١٨٥٨/٢.

(١٠) فيض ٤٤٧/١.

(١١) طبقات الصوفية ٢١٩/١.

(١٢) فيض ٢٧١/١.

(١٣) الأعلام ٢٧٤/٢/ طبقات الصوفية ٥٩١/١-٥٩٢.

(١٤) فيض ٤٩٩/٦.

(١٥) الأعلام ١٤٣/٣، طبقات الصوفية ٦٣٣/١-٦٤٧.

(١) فيض ٥٨٨/٤.

(٢) الأعلام ٣٧/٣، طبقات الصوفية ٩٥/٢-٩٦.

٥- التوحيدي[١]: علي بن محمد (أبو حيان) (٤٠٠ هـ) له "الامتاع والمؤانسة" و "البصائر والذخائر".[٢]

٦- الماوردي[٣]: علي بن محمد (٤٥٠ هـ) له "أدب الدنيا والدين".[٤]

٧- العارف الجيلاني[٥]: عبد القادر بن موسى الجيلاني (٥٦١ هـ) له "الغنية لطالب طريق الحق" و "الفتح الرباني" و "الفيوضات الربانية" و "فتوح الغيب".[٦]

٨- القيصري[٧]: داود بن محمد القيصيري (٧٥١ هـ) له "مطلع خصوص الكلم في معاني فصوص الحكم" لابن العربي.[٨]

٩- الحسني[٩]: محمد بن سليمان الجزولي الشريف الحسني (٨٥٤ هـ) له "دلائل الخيرات وشوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبي المختار".[١٠]

١٠- المحقق الصفدي[١١]: عبد القادر بن حبيب، مات في النصف الثاني من القرن العاشر.[١٢]

١١- بزرجمهر[١٣]: بزرجمهر بن البختكان.[١٤]

---

(١) فيض ١/١٢٩.

(٢) كشف ١/١٤٠-١٦٧-٢٤٦.

(٣) فيض ١/٧٢.

(٤) كشف ١/٤٥.

(٥) فيض ١/٣١٢.

(٦) الأعلام ٤/٤٧، النجوم الزاهرة ٥/٣٥٣.

(٧) فيض ١/١٥٨.

(٨) الأعلام ٢/٣٣٥، طبقات الصوفية ٤/٢٨٤.

(٩) فيض ٤/٢٨٥

(١٠) كشف الظنون ١/٧٥٩.

(١١) فيض ٣/٤٥٣.

(١٢) طبقات الصوفية ٤/٤٣٢.

(١٣) فيض ١/٢١٠.

(١٤) كشف الظنون ١/٤٣٨.

الثاني عشر – كتب الطب

١- ابن البيطار في مفرداته[١]:عبد الله بن أحمد المعروف بابن البيطار (٦٤٦ هـ) وهو كتاب "جامع الأدوية المفردة".[٢]

٢- الموجز[٣]: علاء الدين بن أبي الحزم ابن النفيس (٦٨٧ هـ).[٤]

٣- وذكر ابن سينا[٥]: الحسين بن عبد الله بن سينا، (٤٢٨ هـ) له "القانون في الطب ".[٦]

الثاني عشر – مصادر أخرى:

١- الآجري في أخلاق حملة القرآن[٧]: " أخلاق العلماء " محمد بن الحسين الآجري (٣٦٠ هـ).[٨]

٢- آداب القضاء للكرابيسي[٩]: محمد بن محمد، يعرف بالحاكم الكبير (٣٧٨ هـ).[١٠]

٣- الطلقاني في حظيرة القدس[١١]: إسماعيل بن عباد الوزير (٣٨٧ هـ).

---

(١) فيض ١/١٤٦.

(٢) كشف الظنون ٢/١٧٧٢.

(٣) فيض ٤/٤٤٤.

(٤) كشف الظنون ٢/١٠٢٤.

(٥) فيض ١/٢١٤.

(٦) كشف الظنون ١/١٢-٥١-٦٣، الأعلام ٢/٢٤٢.

(٧) فيض ٤/٤١٩.

(٨) كشف الظنون ١/٣٧.

(٩) فيض ٢/٢٩٧.

(١٠) شذرات الذهب ٤/٤١٥.

(١١) فيض ١/٤٢٨.

٤- المنهاج للحليمي[١]: "منهاج الدين" حسين بن الحسن الحليمي (٤٠٣ هـ).[٢]

٥- عبد الغني في الأدب[٣]: "آداب المحدثين" عبد الغني بن سعيد الأزدي (٤٠٩ هـ).[٤]

٦- ابن سراقة في الأعداد[٥]: محمد بن يحيى (٤١٠ هـ).[٦]

٧- القيرواني العابر في كتاب البستان[٧]: إبراهيم بن القاسم، معروف بالرقيق (٤٢٥ هـ).[٨]

٨- خلافيات البيهقي[٩]: أحمد بن الحسين (٤٥٨ هـ).

٩- الجامع للخطيب[١٠]: "الجامع لآداب الراوي والسامع" أحمد بن علي (٤٦٣ هـ).[١١]

١٠- الإمامة لعبد القاهر الجرجاني[١٢]: عبد القاهر بن عبد الرحمن، أبو بكر (٤٧١ هـ).[١٣]

١١- الجويني في ينابيع العلوم[١٤]: عبد الملك بن عبد الله (٤٧٨ هـ).

---

(١) فيض ٥٥/١-٦٦.

(٢) كشف الظنون ١٨٧١/٢.

(٣) فيض ٣٥٠/٦.

(٤) كشف الظنون ٤٣/١.

(٥) فيض ٣٠٦/٦.

(٦) الأعلام ١٣٦/٧، الطبقات الكبرى ٢١١/٤ – ٢١٤.

(٧) فيض ٤٤/٣.

(٨) الأعلام ٥٧/١، معجم الأدباء ٢٠٥/١.

(٩) فيض ٦٣٣/١.

(١٠) فيض ٣٤٧/٥.

(١١) كشف الظنون ٥٧٥/١.

(١٢) فيض ٤٤٩/٦.

(١٣) الأعلام ٤٩/٤، بغية الوعاة ١٠٦.

(١٤) فيض ٥٥/٤.

١٢- مجمع الأمثال للميداني[١]: أحمد بن محمد (٥١٨ هـ).[٢]

١٣- المازري في البرهان[٣]: محمد بن علي المازري (٥٣٦ هـ).

١٤- العاقبة لعبد الحق[٤]: "العاقبة في البيت" عبد الحق عبد الرحمن الإشبيلي (٥٨١ هـ).[٥]

١٥- الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد لابن الجوزي[٦]: عبد الرحمن بن علي (٥٩٧ هـ).[٧]

١٦- سلك الجواهر[٨]: "سلك الجواهر ونشر الزواهر" عماد الدين محمود بن أحمد الفاريابي (٦٠٧ هـ).[٩]

١٧- ابن دحية في الآيات البينات[١٠]: عمر بن الحسن بن دحية (٦٣٣ هـ).[١١]

١٨- تعليم المتعلم[١٢]: برهان الإسلام النعمان بن إبراهيم الزرنوجي (٦٤٠ هـ).[١٣]

١٩- الأربعين الإدريسية[١]: ربما محمد بن عبد العزيز الإدريسي (٦٤٩ هـ).[٢]

---

(١) فيض ٣٤٧/٦.

(٢) كشف الظنون ١٥٩٧/٢.

(٣) فيض ٣٣٤/١.

(٤) فيض ٢٩٣/١.

(٥) كشف الظنون ١٤٣٧/٢.

(٦) فيض ٢٦٢/١.

(٧) كشف الظنون ٨٣٩/١.

(٨) فيض ٦٣٢/٣.

(٩) كشف الظنون ٢/ ٩٩٧.

(١٠) فيض ٢٦٠/٤.

(١١) كشف الظنون ٢٠٤/١.

(١٢) فيض ٦٦/١.

(١٣) كشف الظنون ١٣٠/١.

٢٠- النقاشي في كتاب الأحجار[٣]: "أزهار الأفكار في جواهر الأحجار" شرف الدين أحمد بن يوسف التيفاشي (٦٥١ هـ).[٤]

٢١- ابن عبد السلام في أماليه[٥]: عبد العزيز بن عبد السلام (٦٦٠ هـ).

٢٢- المحب الطبري في كتاب ذخائر العقبى في فضائل ذوي القربى[٦]: محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري (٦٩٤ هـ).[٧]

٢٣- ابن أبي جمرة في الختان[٨]: عبد الله بن سعد (٦٩٥ هـ).[٩]

٢٤- ابن القيم في اللمحة في الرد على ابن طلحة[١٠]: محمد بن أبي بكر (٧٥١ هـ).[١١]

٢٥- الهدي لابن القيم[١٢]: " زاد المعاد من هدي خير العباد "[١٣].

٢٦- البدائع لابن القيم[١٤]: "بدائع الفرائد".[١٥]

٢٧- شرح الرسالة العضدية[١]: رسالة القاضي عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد (٧٥٦ هـ).[٢]

---

(١) فيض ٤٠٩/٢.

(٢) الأعلام ٢٠٨/٦، الطالع السعيد ٥٣٤-٥٣٦.

(٣) فيض ٤٠٤/٦.

(٤) كشف الظنون ٧٢/١.

(٥) فيض ٤٦٠/٣.

(٦) فيض ٢٦٨/٢.

(٧) كشف الظنون ٨٢١/١.

(٨) فيض ١٥٢/١.

(٩) الأعلام ٨٩/٤، البداية والنهاية ٣٥٦/١٣.

(١٠) فيض ١٥٢/١.

(١١) الأعلام ٥٦/٦، البداية والنهاية ٢٣٧/١٤-٢٤٠.

(١٢) فيض ٥٨١/١.

(١٣) كشف الظنون ٩٤٧/٢.

(١٤) فيض ٣٩٥/٤.

(١٥) كشف الظنون ٢٣٠/١.

٢٨- مثير الغرام في زيارة القدس والشام[٣]: شهاب الدين أحمد بن محمد المقدسي (٧٥٢هـ).[٤]

٢٩- الشريف الجرجاني[٥]: "التعريفات" السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (٨١٦هـ).[٦]

٣٠- صاحب القاموس في سفر السعادة[٧]: محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (٨١٧هـ).[٨]

٣١- الخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة[٩]: لابن حجر.[١٠]

٣٢- الحافظ في البيان[١١]: "الإعجاب ببيان الأسباب" لابن حجر.[١٢]

٣٣- معرفة الخصال الموصلة إلى الظلال[١٣]: "بزوغ الهلال في الخصال الموجبة للظلال" لابن حجر والسخاوي والسيوطي.[١٤]

٣٤- أمالي الجد الشرف المناوي[١٥]: شرف الدين يحيى بن محمد (٨٧١هـ).[١]

---

(١) فيض ٣٥٩/٢.

(٢) كشف الظنون ٨٩٨/١.

(٣) فيض ٥٤٧/٣.

(٤) كشف الظنون ١٥٨٩/٢.

(٥) فيض ٣٥/١.

(٦) كشف الظنون ٤٢٢/١.

(٧) فيض ٤٨٠/٣.

(٨) كشف الظنون ٨٥/١.

(٩) فيض ٢٥١/٦.

(١٠) كشف الظنون ٧٠٥/١.

(١١) فيض ٢٦/٤.

(١٢) كشف الظنون ١٢٠/١.

(١٣) فيض ١١٤/٤-١١٧.

(١٤) كشف الظنون ٢٤٢/١.

(١٥) فيض ٢٠٢/٥.

٣٥- تذكرة ابن عبد الهادي[٢]: يوسف بن حسن (٩٠٩هـ) وهي تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ".[٣]

٣٦- السيوطي في النقاية[٤]: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ).[٥]

٣٧- الساجعة للسيوطي.[٦]

٣٨- الأوائل للسيوطي[٧]: "الوسائل" مختصر الأوائل لحسن بن عبد الله العسكري (٣٩٥هـ).[٨]

٣٩- عقود الجمان في الذب عن أبي حنيفة النعمان[٩]: محمد بن يوسف الدمشقي (٩٤٢هـ).[١٠]

٤٠- شرح الهمزية[١١]: "العقيدة الهمزية في المدائح النبوية" للبوصيري محمد ابن سعيد (٦٩٦هـ) شرحها أحمد بن محمد ابن حجر الهيتمي (٩٧٤هـ) وسماها "المنح المكية".[١٢]

٤١- عين العلم[١٣]: "عين العلم وزين الحلم " شرحه علي القاري المكي (١٠١٠ هـ)[١].

---

(١) كشف الظنون ١٦٣٥/٢.

(٢) فيض ٩٦/١.

(٣) الأعلام ٢٢٦/٨، الضوء اللامع ٣٠٨/١٠.

(٤) فيض ٥٦٨/٣.

(٥) كشف الظنون ١٩٧٠/٢.

(٦) فيض ٥٠٠/٣.

(٧) فيض ٢٣٣/٢.

(٨) كشف الظنون ١٩٩/١.

(٩) فيض ٣٠٠/٤.

(١٠) كشف الظنون ١٨٣٨/٢.

(١١) فيض ٤٥٤/٤.

(١٢) كشف الظنون ١٣٤٩/٢.

(١٣) فيض ٢٠/٥.

٤٢- إرشاد الطالبين[٢]: "إرشاد الطالبين في شرح وصايا المهتدين" لأرشد بن أحمد البرسوي.[٣]

٤٣- شرح آثار النيرين[٤]: "آثار النيرين في أخبار الصحيحين".[٥]

٤٤- بحر الكلام[٦]: للشيخ محمد بن عبد اللطيف المقدسي سماه "بحر الكـــلام ونجر اللثام".[٧]

٤٥- تحفة الألباب.[٨]

٤٦- معراج الوصول للجمال الزرندي.[٩]

٤٧- ابن صورة في المرشد.[١٠]

٤٨- شرح التلخيص لأبي علي السخي.[١١]

٤٩- التنقية.[١٢]

٥٠- الرونق.[١٣]

٥١- شرح الأحاكم لابن بزيزة.[١٤]

٥٢- الصغاني في الذيل[١]: الحسن بن محمد (٦٥٠هـــ).

---

(١) كشف الظنون ١١١٢/٢.

(٢) فيض ٢٢٩/١.

(٣) كشف الظنون ٦٥/١.

(٤) فيض ٥٨٦/٤.

(٥) كشف الظنون ٩/١.

(٦) فيض ٣٩٥/٤.

(٧) كشف الظنون ١١٨/١.

(٨) فيض ٣٧٧/٣، كشف الظنون ٣٦٦/١.

(٩) فيض ٦٢٠/٤.

(١٠) فيض ٥٠٤/١.

(١١) فيض ٥٣٥/٤.

(١٢) فيض ٤٧/٤.

(١٣) فيض ١٠٣/٢.

(١٤) فيض ٢١١/٥.

٥٣- أبو سعيد النيسابوري في شرف المصطفى.[٢]

٥٤- أصل الروضة.[٣]

٥٥- أبو الحسن المالكي في شرح الترغيب.[٤]

<u>علماء آخرون ذكرهم بأسمائهم:</u>

١- السلفي[٥]: أحمد بن محمد بن سلفة (٥٧٦هـ) له معجم "شيوخ بغداد"، "معجم السفر".[٦]

٢- ابن أبي الدم[٧]: إبراهيم بن عبد الله (٦٤٢هـ) له "أدب القاضي"، "تدقيق العناية في تحقيق الرواية".[٨]

٣- أبو شامة[٩]: عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (٦٦٥هـ) له "المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز"، "الوصول في الأصول".[١٠]

٤- الطوسي[١١]: محمد بن محمد بن الحسن (٦٧٢هـ) نصير الدين الطوسي،له "تجريد العقائد"، "مختصر المحصل للفخر الرازي"، "حل مشكلات الإرشادات والتنبيهات" لابن سينا.[١٢]

---

(١) فيض ٣٧١/١، الأعلام ٢١٤/٢، الفوائد البهية ١٠٨-١١٠.

(٢) فيض ٣٠٦/٦.

(٣) فيض ٤٥٨/٣.

(٤) فيض ٢٧/٢.

(٥) فيض ٣٩/١.

(٦) الأعلام ٢١٦/١.

(٧) فيض ٢٢/١.

(٨) الأعلام ٤٩/١، كشف الظنون ٤٧/١.

(٩) فيض ٢٢١/١.

(١٠) الأعلام /٢٩٩، كشف الظنون ٢٩٤/٢.

(١١) فيض ٥١٦/١.

(١٢) الأعلام ٣٠/٧، شذرات الذهب ٥٩٢/٧.

٥- الأشرف[١]: يوسف بن عمر (المظفر) (٦٩٤هـ) له "العقد النفيس في مفاكهة الجليس" وجمع لنفسه "أربعين حديثاً".[٢]

٦- الطرسوسي[٣]: إبراهيم بن علي الطرسوسي (٧٥٨هـ) له "الإرشادات في ضبط المشكلات"، "الأنموذج من العلوم لأرباب الفهوم".[٤]

٧- المحقق الدَّوَّاني[٥]: جلال الدين محمد بن أسعد الدواني (٩١٨هـ) له "شرح العقائد العضدية"، "أنموذج العلوم".[٦]

٨- العليمي[٧]: عبد الرحمن بن محمد، مجير الدين (٩٢٨هـ) له "فتح الرحمن في تفسير القرآن"، "الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل".[٨]

٩- ابن الكمال[٩]: أحمد بن سليمان بن كمال باشا شمس الدين (٩٤٠هـ) له "رسالة في الكلمات العربية".[١٠]

١٠- المولى حسن الرومي[١١]: أمير حسن الرومي.[١٢]

١١- العصام[١٣]: وذكر مرة "العصام الأسفراييني" إبراهيم بن محمد، عصام الدين، (٩٤٥هـ) له "حاشية على تفسير البيضاوي".[١٤]

---

(١) فيض ٢/٢٢٩.

(٢) الأعلام ٨/٢٤٤، كشف الظنون ٢/١٧٤٢.

(٣) فيض ٤/٤٣٤.

(٤) الأعلام ١/٥١، الدرر الكامنة ١/٤٤.

(٥) فيض ٢/٢٦.

(٦) الأعلام ٦/٣٢، البدر الطالع ٦٤٦.

(٧) فيض ٢/٣٣٣.

(٨) الأعلام ٣/٣٣١، كشف الظنون ١/١٧٧.

(٩) فيض ١/٦٢.

(١٠) الأعلام ١/١٣٣، الفوائد البهية ٤٢-٤٣.

(١١) فيض ١/١٤.

(١٢) كشف الظنون ١/٤٠.

(١٣) فيض ٤/٥٣٢.

(١٤) الأعلام ١/٦٦، كشف الظنون ١/٤٧٧.

١٢- القاضي عبد الوهاب المالكي.[١]

١٣- الملوي.[٢]

١٤- المظهر.[٣]

١٥- المظهري.[٤]

١٦- الأشرفي.[٥]

١٧- ذكر الوالد[٦]: تاج العارفين بن علي.

وبعد هذه الجولة يتبين لنا كثرة الكتب التي ذكرت في شرح كتاب الإمام المناوي "فيض القدير" في مجالات وموضوعات كثيرة ومختلفة كما نلاحظ كثرة المؤلفين المذكورين أيضاً، وهذا إن دلّ على شيء، فإنما يدل على غنى هذا الكتاب، وغزارة فوائده، وهذا ليس غريباً على عالمٍ موسوعي كالإمام المناوي، الذي عاصر فترة وجود المؤلفات الكثيرة المختلفة قبله من شروح حديثية وغيرها.

---

(١) فيض ١٩١/٥.

(٢) فيض ٥٠٢/٢.

(٣) فيض ٣٦١/١.

(٤) فيض ١٦٧/١.

(٥) فيض ٥٦٦/١.

(٦) فيض ٥٥١/٣.

الفصل الخامس

مكانة فيض القدير بين كتب الشروح المختلفة

تتجلى مكانة فيض القدير في كثرة النقول والأقوال الواردة فيه عن اللغويين والمحدثين والشرّاح والنقّاد والمتصوفة والفقهاء، كما كان لأسلوب العلامة المناوي الأدبي الوعظي المرقق للقلوب، دورٌ في علوّ مكانة هذا الكتاب وازدياد أهميتــه، فهو كتاب سبر أغوار الجامع الصغير وأحاط بمعانيه كما أسلفت، حتى أن كثيــراً من الشراح بعده قد أكثروا من النقل عنه فيما يتعلق بمتن الحديث أو سنده. ومنهم علي بن أحمد العزيزي (١٠٧٠ هــ) في كتابه "السراج المنيــر شــرح الجــامع الصغير" وشمس الحق العظيم آبادي في كتابه "عون المعبود شرح سنن أبي داود" ومحمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (١٣٥٣) في "تحفــة الأحــوذي شرح سنن الترمذي". وهاهي ذي الأمثلة على ذلك:

ففي "**السراج المنير**" للعزيزي نجد كثيراً من النقول عن العلامة المنــاوي كالأحاديث التالية:

١- حديث "اجْتنِبُوا الوُجُوهَ لا تَضْرِبُوهَا".

قال العزيزي: قال المناوي: من كل آدمي محترم أريد حده وتأديبــه، أو بهــيم قصد استقامته وتدريبه.[١]

٢- حديث "إذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُكَ فَاسْقِ الماءَ على الماءِ".

قال: قال المناوي: أي اسق الماء على أثر سقي الماء، بأن تتابعــه، أو اســق الماء وإن كنت بشط نهر.[٢]

٣- حديث "إنَّ الله اصْطَفَى من الكَلامِ أَرْبَعاً: سُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ، ولا إِلــهَ إلا اللهُ، واللهُ أكبرُ".

---

(١) السراج المنير ٤٩/١، فيض القدير ٢٠٠/١.

(٢) السراج المنير ١٧٦/١، فيض القدير ٥٤٢/١.

قال: قال المناوي: فهي مختار الله من جميع كلام الآدميين.[١]

٤- حديث "إنا لا نستعينُ بمشركٍ".

قال العزيزي: قال المناوي: في أمور الجهاد لا الاستخدام.[٢]

٥- حديث "ثلاثةٌ إذا رأيتَهُنَّ فعندَ ذلكَ تقومُ الساعةُ: خرابُ العامرِ، وعمارةُ الخرابِ وأن يكونَ المعروف منكَراً، وأن يتمرّسَ الرجلُ بالأمانةِ تمرُّسَ البعيرِ بالشَّجرَةِ".

قال العزيزي: "إخراب العامر" قال المناوي: أي إخراب بناء جيد محكم وبناء غيره في موات بغير علة إلا إعطاء النفس شهواتها، أو محو الآثار من قبله كما يفعله بعض الملوك.

"عن محمد بن عطية السعدي" قال المناوي: صوابه أن يقول مرسلاً، فقد وهّم الحافظ ابن حجر من زعم أن له صحبة، وإسناده ضعيف.[٣]

٦- حديث "طالبُ العلمِ لله أفضلُ عند اللهِ من المُجاهدِ في سبيلِ الله".

قال: قال المناوي: لأن المجاهد يقاتل طائفة مخصوصة في قطر مخصوص، والعالم حجة الله على كل معاند ومبتدع في كل قطر.[٤]

- وفي "**عون المعبود**" لشمس الحق آبادي كثيرٌ من الأمثلة أيضاً في الأحاديث التالية:

١- حديث "احتكارُ الطعامِ بمكة إلحادٌ".

قال شمس الحق: قال المناوي: احتكار الطعام، أي احتباس ما يقتات ليقل فيغلو فيبيعه بكثير في الحرم المكي، إلحادٌ فيه، يعني احتكار القوت حرام.[٥]

---

(١) السراج المنير ٣٦٤/١، فيض القدير ٢٦٣/٢.

(٢) السراج المنير ٣٦/٢، فيض القدير ٦٨٣/٢.

(٣) السراج المنير ١٩٤/٢، فيض القدير ٣٨٣/٣.

(٤) السراج المنير ٤١٥/٢، فيض القدير ٣٣٧/٤.

(٥) عون المعبود ٣٤٩/٥، فيض القدير ٢٣٤/١.

٢- حديث "إذا بالَ أحدُكم فلا يمسَّ ذكرَه بيمينهِ".

قال شمس الحق: لا يمس ذكره بيمينه حال البول، تكريماً لليمين، فيكره بها بلا حاجة، تنزيهاً عند الشافعية، وتحريماً عند الحنابلة والظاهرية، قاله المناوي.(١)

٣- حديث "حافظْ على العصرين: صلاةٍ قبلَ طلوعِ الشمسِ وصلاةٍ قبلَ غروبها".

قال شمس الحق: أطال فيه الكلام المناوي في فيض القدير – أي في المحافظة على العصرين.(٢)

٤- حديث "الختانُ سنةٌ للرجال مكرمةٌ للنساءِ".

قال شمس الحق: قال المناوي في فيض القدير شرح الجامع الصغير: "حديث الختان سنة للرجالِ مكرمةٌ للنساءِ" أخرجه أحمد في مسنده من حديث الحجاج بن أرطاة، قال الذهبي: وحجاج ضعيف لا يحتجُّ به.(٣)

٥- وفي حديث "من جاء مع مشرك وسكنَ معهُ فإنّه مثلهُ".

استدرك شمس الحق على المناوي قوله: حديث سمرة بن جندب حسنه السيوطي وفيه سليمان بن موسى الأموي الأشدق، قال في الكاشف ليس بالقوي، وقال البخاري: له مناكير.(٤)

قال شمس الحق: وقد عرفتَ أن سليمان بن موسى الذي وقع في سنده هو أبو داود الزهري، وليس هو سليمان الأموي الأشدق.(٥)

– وممن أحسن النقل كما أسلفت المبار كفوري في "**تحفة الأحوذي**" شرح سنن الترمذي وأبين ذلك بالأمثلة:

---

(١) عون المعبود ٣٤/١، فيض القدير ٣٩٠/١.

(٢) عون المعبود ٦٨/٢، فيض القدير ٤٤٧/٣.

(٣) عون المعبود ١٢٥/١٤، فيض القدير ٦١٧/٣.

(٤) فيض القدير ١٣٩/٦.

(٥) عون المعبود ٣٣٧/٧.

١- في حديث "إنما سمّيَ البيتَ العتيقَ، لأن الله أعتقهُ من الجبابرة، فلم يظهَرْ عليهِ جبارٌ قَطُّ".

قال المبار كفوري: قال المناوي: أراد بنفي الظهور، نفي الغلبة والاستيلاء من الكفار، وقصّة الفيل مشهورة.(١)

٢- حديث "أيما مسلِمٍ كسا مسلماً ثوباً على عُرِيٍّ، كساهُ الله تعالى من خضْرِ الجنةِ"

قال: قال المناوي: المراد أنه يخصّ بنوع من ذلك أعلى، وإلا فكل من دخل الجنة كساه اللهُ من ثيابها وأطعمهُ وسقاهُ من ثمارِها وخمرِها.(٢)

٣- حديث "ثلاثٌ لا تردُّ: الوسائدُ والدُّهنُ واللَّبَنُ".

قال: قوله هذا حديث غريب – أي الترمذي – قال المناوي: إسناده حسن.(٣)

٤- حديث "صلاةُ الليلِ مثنى مثنى وجوفُ الليلِ أحق بهِ".

قال: قال المناوي في شرح الجامع الصغير، وفيه أبو بكر بن مريم ضعيف.(٤)

٥- حديث "من الجفاءِ أن أُذكر عند الرَّجلِ فلا يصلّي عليّ".

قال: قال المناوي في شرح الجامع الصغير: الجفاء تركُ البرِّ والصلةِ وغلظُ الطبعِ.(٥)

٦- حديث "من عزّى ثكلى كُسيَ بُرْداً في الجنةِ".

قال: قال المناوي في شرح الجامع الصغير: لا يعزي المرأة الشابة إلا زوجها أو محرمها.(٦)

٧- حديث "من غشَّ العربَ لم يدخُل في شفاعتي ولم تنلهُ مودتي".

---

(١) تحفة الأحوذي ١١/٩، فيض القدير ٧١٢/٢.

(٢) تحفة الأحوذي ١٢٣/٧، فيض القدير ١٧١/٣.

(٣) تحفة الأحوذي ٦١/٨، فيض ٣٧٨/٣.

(٤) تحفة الأحوذي ٤٢٤/٢، فيض ٢٨٤/٤

(٥) تحفة الأحوذي ٥٧/١، فيض القدير ٩/٦.

(٦) تحفة الأحوذي ١٦٢/٤، فيض القدير ٢٢٠/٦.

قال: قال المناوي: غش العرب أن يصدهم عن الهدي أو يحملهم على ما يبعدهم عن النبي ﷺ فمن فعل ذلك قطع الرحم بينهم وبينه فيحرم شفاعته ومودته.[1]

ومن هذه الأمثلة نعلم أن شرّاح الحديث بعد المناوي، لم يستغنوا عن النقلِ عن شرحه النَّفيس "فيض القدير" وذلك لأهميته وعلوّ رتبته بين الشروح الحديثية.

جزى الله مؤلفه عنا كلّ خير.

(١) تحفة الأحوذي ٢٩٦/١٠، فيض القدير ٢٢٩/٦.

الخاتمة

نتائج وتوصيات

١- عاش العلامة المناوي في ظل الحكم العثماني لمصر، ولا ينكر فضل العثمانيين في ذلك العصر من إكرامهم للغة العربية وإعلائهم لقدرها، وميل ولاتهم للعلم والعلماء.

فقد كان الأزهر في تلك المدة مبعث نور العلم والمدرسة العامة للعلم الإسلامي، يقصده الطلاب من أقاصي العالم، وأكثر نوابغ مصر في ذلك العصر من تلاميذه.

٢- كان جلّ العلماء في ذلك العصر عاكفين على كتب الأولين بالجمع والاختصار والشرح والتخريج وما إلى ذلك.

٣- جمع الإمام المناوي من العلوم والمعارف على اختلاف أنواعها وتباين أقسامها ما لم يجتمع في أحد ممن عاصره، فهو أعظم علماء ذلك التاريخ آثاراً، زادت مؤلفاته على المائة، وهي لم تقتصر على العلوم الدينية والتصوف، بل اشتملت على علوم أخرى كالمنطق والفلسفة والنبات والحيوان والطب، فهو عالم موسوعي نالت مؤلفاته ذيوعاً واسعاً.

٤- كان الإمام المناوي في مقدمة المشتغلين بالحديث في عصره، فقد برع في جمع الحديث وتخريجه وشرحه.

٥- وفي مجال علوم الحديث قام على شرح شرح النخبة في كتابه "اليواقيت والدرر"، وهو كتاب عظيم الفائدة بما وضع فيه من الفوائد الحديثية، وبما فصّل فيه من الأقوال والآراء والأمثلة، وبما أضافه من آراء لابن حجر ذُكِرت في غير شرح النخبة.

ولعلّ من أهم ما تميز به الكتاب، ذكره لاعتراضات وردت على ابن حجر من تلاميذه في حواشيهم على شرح النخبة، فقد أغنت الكتاب وأثرته.

٦- وفي مجال التصنيف في الحديث، جمع في كتابه "الجامع الأزهر من حديث النبي الأنور" نحو الألف حديث، بقصد الاستدراك على العلامة السيوطي لبعض ما فاته في "الجامع الكبير".

وفي كتابه "كنوز الحقائق من حديث خير الخلائق" جمع عشرة آلاف حديث قصار، رتبها على حروف المعجم، وعزاها إلى مخرجيها بالرموز والأسماء.

كما جمعَ باقةً من الأحاديث القدسية بلغ عددها اثنين وسبعين ومائتي حديث وسمى الكتاب "الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية"، وهي كتبٌ مطبوعة ومحققة.

وله أيضاً "المجمع الفائق من حديث خاتمة خير الخلائق "وكتب في الأدعية المأثورة مثل "المطالب العلية في الأدعية الزهية المنتخبة بالأحاديث القدسية"، و"الأدعية المأثورة بالأحاديث المشهورة" وله "الروض الباسم في شمائل المصطفى أبي القاسم" وهي كتب مخطوطة.

٧- وفي تخريج الحديث كان كتابه "الفتح السماوي بتخريج أحاديث البيضاوي" ذا أهمية كبيرة، فقد اعتنى فيه ببيان نوع الحديث ودرجته في بعض المواضع بعد عزوه إلى مصادره ونبّه على أخطاء قد وقعت في الحكم على الحديث.

٨- وفي مجال شرح الحديث قدّم لنا أهم شرح للجامع الصغير كتابه "فيض القدير" حيث خدم فيه "الجامع الصغير" خدمة عظيمة، بما أتى عليه من الفوائد اللغوية والحديثية، وبما اشتمل عليه من حكمٍ ومواعظ ونقول عن عشرات اللغويين والمحدثين والشرّاح والنقّاد والمتصوفة والفقهاء، وبما امتاز به من سهولة العبارة وحسن السبك، والأسلوب الأدبي الوعظي المرقق للقلوب إذ إنه ضبط الألفاظ، وشرح الغريب، وحلّ المشكل، وحقق الروايات الواردة على اللفظة الواحدة، وبين الأحكام الفقهية والقواعد الأصولية، وذكر بعض المسائل الاعتقادية وبيّن ما أخذه الصوفية من إرشادات من الحديث، وأسهب في الموعظة، وتحدّث عن آداب العالم والمتعلم، وعن الحياة الاجتماعية وآدابها.

وفيما يتعلق بالإسناد: حقق صحبة الـراوي واسـمه، وتـرجم لـصاحب التخريج، واعتنى بنقد الرجال، وفصّل في تخريج الحديث ودرجته، وتناول فوائـد إسنادية، كتعارض الوصل والإرسال والوقف والرفع، وبين العلة في الحـديث إن وجدت، وأشار إلى وجود شواهد لأحاديث ضعيفة لتتقوى بها.

كما استدرك على السيوطي في عدة مواضع: كذكره لأحاديث موضوعة في الجامع الصغير، وإكثاره من الأحاديث الضعيفة، ووجود خطأ في الرمز إلى درجة الحديث، وعدم الاستقصاء في عزوه إلى بعض الأحاديث إلى مخرجيهـا، ونـسبة الحديث إلى مخرجه واقتطاعه من كلامه ما عقبه به من بيان حاله، ووصفه بعض الأحاديث بالإرسال مع كونها مسندة.

٩- ونظراً لما "لفيض القدير" من الأهمية، أكثرَ كثيرٌ من الشراح بعـده مـن النقل عنه مثل: علي العزيزي في كتابه "السراج المنيـر شـرح الجـامع الصغير" وشمس الحق آبادي في كتابه "عون المعبود شرح سنن أبي داود" والمباركفوري في "تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي".

تلك كانت أهم نتائج البحث، وأقترح :

١- العناية بكتب العلامة المناوي المخطوطة وتحقيقها لما فيهـا مـن الفوائـد الغزيرة.

٢- القيام على إعداد رسائل تُعَرِّفُ عُلَماءَ السنة بعد الإمام المنـاوي لتتحقـق الفائدة من جهودهم ويقتفى أثرهم.

٣- العناية بالأبحاث التي تتعلق بالحديث الموضـوعي، أي جمـع الأحاديـث النبوية التي تتعلق بالموضوع الواحد، وتخريجها وشرحها وصياغتها، بما يخدم الموضوع، فتعرّف تلك الأبحاث مكانة السنة من حيث شمولها لجميع نواحي الحياة التي تتعلق بالفرد والمجتمع.

وفي الختام: أسأل الله عَزَّ وجَلَّ أن يوفقني لخدمة السنة الشريفة، وأن أخطو فـي ذلك الخطوات الصحيحة، مع الاستقامة والإخلاص، وحسن العمـل، وصـلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الفصل الثالث

عناية الإمام المناوي بسند الحديث

١- تحقيقه لصحبة الراوي واسمه:

كان من عادة الإمام أن يحقق صحبة الراوي واسمه إذا ذكر خطأً من المصنف السيوطي أو من أحد نساخ الجامع أو في أحد المصنفات الحديثية:

١- مثل تصحيحه لاسم الصحابي راوي الحديث "إذا أخذتَ مضجعكَ من الليلِ فاقرأ ﴿ قُلْ يا أيُّها الكافِرون﴾ ".[١]

قال: وما جرى عليه المؤلف من صحابية نوفل بن معاوية، الظاهر أنه سبق قلم، وإنما هو نوفل بن فروة الأشجعي فإن ابن الأثير ترجم نوفل بن فروة هذا ثم قال: حديثه في فضل ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ مضطرب الإسناد ولا يثبت. ثم ساق هذا الحديث بعينه، ثم ذكر بعده نوفل بن معاوية وذكر له حديثاً غير هذا[٢].

٢- تصحيحه لاسم راوي حديث "ارفَعوا ألسِنَتَكُمْ عن المسلمينَ [٣] " ذكر المصنف السيوطي أنه عن سهل بن سعد قال المناوي: فما ذكر من أنه عن سهل بن سعد هو ما رأيته في عدة نسخ من هذا الجامع، فإن لم تكن النسخ التي وقفت عليها محرفة من النساخ، وإلا فهو سهو من المؤلف، وإنما هو سهل بن مالك أخي كعب بن مالك عن أبيه عن جده، وهكذا ذكره ابن عبد البر في ترجمة سهل بن مالك.

---

(١) الترمذي في الدعوات، ما جاء فيمن يقرأ القرآن ثم ينام / ٣٤٠٣. قال: اضطرب أصحاب أبي اسحاق في هذا الحديث، أبو داود، الأدب، ما يقال عند النوم، ٥٠٥٥.

(٢) فيض ٣١٩/١، الاستيعاب ١٥١٣/٤.

(٣) الطبراني ١٠٤/٦/ رقم ٥٦٤٠، قال ابن عبد البر: حديث منكر موضوع، الاستيعاب ٦٦٧/٢.

قال في مجمع الزوائد١٥٧/٩: رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم.

فإن الطبراني والضياء إنما أخرجاه من حديث سهل بن يوسف عن سهل بن مالك، ثم ضعفه وقال: سهل وأبوه مجهولان وليس في الصحابة سهل بن مالك غيره[١].

أقول: وجهالة الصحابي لا تضر، فهم جميعاً عدول.

٣- وورد ذكر راوي حديث "أفضلُ الصَّدقةِ الصَّدقةُ على ذي الرَّحِمِ الكاشِحِ".[٢] عن أبي أيوب وعن حكيم بن حزام فعلق الإمام المناوي بقوله:

وما ذكر من أن الرواية عن أبي أيوب هو ما وقفت عليه في نسخ هذا الجامع لكن ذكر ابن شاهين وابن منده وابن الأثير وغيرهم أنه أبو أيوب بن بشير الأنصاري عن حكيم بن حزام وذكر ابن حجر في الإصابة أن رواية الطبراني في الكبير هكذا، فقال: هذا الحديث خرجه ابن أحمد في زياداته والطبراني في الكبير من طريق سفيان بن حسين عن الزهري عن أيوب بن بشير عن حكيم بن حزام.[٣]

أقول: وقد أخرجوه من الطريقين من طريق أيوب بن بشير عن حكيم بن حزام ومن طريق حكيم بن بشير عن أبي أيوب الأنصاري كما حققت ذلك في تخريج الحديث.

٤- وذكر المصنف السيوطي أن راوي حديث " اللهمَّ أَحْسِنْ عاقِبَتَنَا في الأمورِ كلِّها"[٤]، هو بُسْر بن أرطاة. قال المناوي: كذا وقفت عليه بخط المؤلف هنا وهو

---

(١) فيض ٥٩٤/١، الاستيعاب ٦٦٦/٢-٦٦٧.

(٢) مسند أحمد ٤٠٢/٣/ رقم ١٥٣٥٥، الطبراني في الكبير ٣/ص ٢٠٢/ رقم ٣١٢٦. وعن حكيم ابن حزام في مسند أحمد ٤١٦/٥/ رقم ٢٣٥٧٧، الطبراني في الكبير ١٣٨/٤/ رقم ٣٩٢٣ عن أبي أيوب قال الهيثمي: حديث أبي أيوب فيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام وحديث حكيم بن حزام إسناده حسن. مجمع الزوائد ١١٦/٣.

(٣) فيض ٤٨/٢، الإصابة ١٨٢/١.

(٤) المستدرك ٦٨٣/٣/ رقم ٦٥٠٨، الطبراني في الكبير٣٣/٢/ رقم ١١٩٨، مسند أحمد ١٨١/٤.

قال في مجمع الزوائد: رجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني ثقات. مجمع الزوائد ١٧٨/١٠.

ذهول، وإنما هو ابن أبي أرطاة كما بينه الحافظ ابن حجر، فقال في الإصابة: الأصح ابن أبي أرطاة.[١]

ثم رأيت في المصنف ذكره في أواخر هذا الكتاب على الصواب[٢] ولولا الوقوف على خطه لظنناه من تحريف النساخ، ولكن الإنسان محل النسيان.[٣]

٥- وفي أبي مالك الأشعري راوي حديث " إنَّ اللهَ أجاركمْ من ثلاثِ خلالٍ[٤]".

نقل عن تخريج المختصر قول ابن حجر: اختلف في أبي مالك راوي هذا الحديث من هو فإن في الصحف ثلاثة يقال لكل منهم أبو مالك الأشعري، أحدهم راوي حديث المعازف[٥] وهو مشهور بكنيته وفي اسمه خلف. الثاني: الحارث بن الحارث مشهور باسمه أكثر، الثالث: كعب بن عاصم مشهور باسمه دون كنيته. قال الحافظ: وصح لي أنه الثالث، لأن ابن أبي عاصم لما خرج الحديث المذكور عن محمد بن عوف قال في سياق سنده عن كعب بن عاصم الأشعري بدل أبي مالك الأشعري فدلّ على أنه هو، إلا أن يكون ابن أبي عاصم تصرف في التسمية بظنه وهو بعيد.[٦]

---

(١) الإصابة ٢٨٩/١.

(٢) فيض ٥١٣/٦.

(٣) فيض ١٢٩/٢.

(٤) أبو داود / كتاب الفتن والملاحم / ذكر الفتن ودلائلها /٤٢٥٣/.

قال ابن حجر: في إسناده انقطاع وله طرق لا يخلو واحد منها من مقال، وقال في موضع آخر سنده حسن فإنه من رواية ابن عياش عن الشاميين وهي مقبولة. فيض ٢٤٩/٢.

(٥) وهو قوله ﷺ: " ليشربنَّ أناس من أمتي الخمرَ، يسمونها بغير اسمها، وتُضرَبُ على رؤوسهمُ المعازف، يخسفُ اللهُ بهمُ الأرضَ ويجعلُ منهم قردة وخنازير". رواه البيهقي في الكبرى ٢٩٥/٨/ وشعب الإيمان ٥١١٤/٢٨٢/٤.

(٦) فيض ٢٤٩/٢، الإصابة ٣٥٦/٧.

٦- وفي أبي فاطمة الضمري راوي حديث "إنَّ اللهَ ليبتلي المؤمنَ وما يبتليهُ إلا لكرامتِهِ عليهِ".(١)

قال: وأبو فاطمة يقال له: الليثي ويقال له الدوسي الأزدي وقيل هما اثنان.

وقال الكمال بن أبي شريف تبعاً لشيخه ابن حجر رحمه الله: أبو فاطمة في الصحابة ثلاثة: الأول: الضمري الأزدي بصري، لعله هذا، والثاني: الليثي بصري له صحبة ، وهذا أيضاً يمكن أن يقال إنه المتقدم، والثالث: الأنصاري، وليس هو هذا.(٢)

٧- وقال في وبر الحنفي راوي حديث " إنّي أشهد عددَ تُرابِ الدُّنيا أنَّ مُسَيلمةَ كذَّابٌ".(٣)

قال: وبر في الصحابة اثنان ، وبر بن مشهر له وفادة من جهة مسيلمة الكذاب فأسلم، ووبر بن خنيس الخزاعي وظاهره أن المراد هنا الأول.(٤)

٨- وقال في يزيد بن شُرَيح راوي حديث " ثلاثٌ من الميسرِ: القمارُ والضَّربُ بالكعابِ والصَّفيرُ بالحمام".(٥)

قال: كذا وقفت عليه في نسخ، وهو إما تحريف من النساخ أو سهو من المؤلف وإنما هو شريك بن طارق التيمي الكوفي رواه مرسلاً(٦).

---

(١) الآحاد والمثاني ٢٢٠/٢/ رقم ٩٧٤، المعجم الكبير ٣٢٣/٢٢/ رقم ٨١٣، ورواه الحاكم عن أبي هريرة بلفظ: " إنَّ اللهَ ليبتلي عبدَهُ بالسُّقَمِ حتى يكفِّرَ ذلكَ عَنْهُ كلَّ ذنْبٍ " وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ٤٩٨/١/ رقم ١٢٨٦.

(٢) فيض ٣٢٥/٢، الإصابة ٣١٨/٧-٣١٩.

(٣) الطبراني ١٥٣/٢٢/ رقم ٤١٢، قال في مجمع الزوائد٣١٥/٥: فيه جماعة لم أعرفهم.

(٤) فيض ٢٥/٣، الإصابة ٥٩٨/٦-٥٩٩.

(٥) أبو داود في المراسيل ٣٥٠/١/ رقم ٥١٨ عن يزيد بن شريح التيمي مرسلاً، وهو تابعي صالح الحديث. الميزان ٢٤٨/٧.

(٦) فيض ٣٥٦/٣.

أقول: ما قاله السيوطي هو الصحيح وهو الذي ذكر في مراسيل أبـــي داود وفي الإصابة.[١]

٩- وورد حديث "الطاعونُ والغرقُ والبطنُ والحَرِقُ والنّفساءُ شهادةٌ لأمَّتي"[٢] عن صفوان بن أمية:

قال المناوي: وقد وقع لابن قانع في هذا وهم فاحش، فإنه أخرج الحـــديث وجعل صحابيه عامر بن مالك بن صفوان،[٣] وإنما هو عـــامر بـــن مالـــك عـــن صفوان، فصحف عن بابن فصارت ابن، نبّه عليـــه ابـــن فتحـــون وتبعـــه فـــي الإصابة.[٤]

١٠- وورد حديث "عليكُمْ بالأَبْكار، فإنَّهنَّ أعذبُ أفواهاً وأنتقُ أرحاماً وأرضى باليَسير"[٥] عن عويم بن ساعدة.

قال المناوي: ثم إن ما جرى عليه المصنف من العزو لعويم بـــن ســـاعدة وجعله هو صحابي الحديث تبع فيه الحافظ ابن حجر في التهذيب حيث جعل فيـــه الحديث من مسند عويم بن ساعدة. [٦]قال الكمال بن أبي شريف: وهو ممنوع، إنما هو عتبة بن عويم بن ساعدة وليست له صحبة،صرح به البغوي في شرح السنة، فالحديث مرسل.[٧]

---

(١) الإصابة ٦٦٤/٦.

(٢) الطبراني ٤٨/٨/ رقم ٧٣٣٠ وفيه مندل بن علي ضعيف كما قال أبـــو حـــاتم. العلـــل ومعرفة الرجال ٤١٢/١.

(٣) معجم الصحابة لابن قانع ٢٣٧/٢.

(٤) فيض ٣٦٨/٤، الإصابة ١٧٦/٥.

(٥) ابن ماجه، النكاح، تزويج الأبكار /١٨٦١/ عن عتبة بن عويم بن ساعدة عن أبيه عـــن جده.

(٦) تهذيب التهذيب ١٥٥/٨.

(٧) قال البغوي: هو عن عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة وعبد الرحمن بن عويم ليست لـــه صحبة. شرح السنة ١٥/٩.

وقال في موضع آخر: هذا تبع فيه ما ذكره المزي في التهذيب[١]، وقد ذكر في الأطراف ما يخالفه[٢] والصواب أن صحابي الحديث إنما هو عتبة[٣].

١١- وورد حديث "كان يتحرّى صيام الاثنينِ والخميسِ"[٤] عن عائشة.

قال المناوي: وأعله ابن القطان بالراوي عنها وهو ربيعة الجرشي وأنه مجهول، قال ابن حجر: وأخطأ فيه فهو صحابي،[٥] وإطلاقه التخطئة غير صواب، فقد قال شيخه الزين العراقي: اختلف في صحبته.

واختلف فيه كلام ابن سعد في طبقاته الكبرى من الصحابة وفي الصغرى من التابعين،[٦] وكذا اختلف فيه كلام ابن حبان فذكره في الصحابة وفي التابعين[٧]، وقال الواقدي: إنه سمع من النبي ﷺ وقال أبو حاتم: لا صحبة له، وذكره أبو زرعة في الطبقة الثالثة من التابعين، هكذا ساقه في شرح الترمذي.[٨]

١٢- وورد حديث " ما تقرَّبَ العبدُ إلى اللهِ بشيءٍ أفضلَ منْ سجودٍ خفيٍّ".[٩]

قال المناوي: وقد وهم الديلمي في مسند الفردوس في جعل هذا من حديث صهيب وإنما هو ضمرة بن حبيب بن صهيب وهو وهم فاحش.[١٠]

---

(١) تهذيب الكمال ١٠/١٦٣.

(٢) الإشراف بمعرفة الأطراف ٧/٢٣٢/٩٧٥٦.

(٣) فيض ٤/٤٢٨.

(٤) الترمذي، كتاب الصوم، ما جاء في صوم يوم الاثنين والخميس /٧٤٥/ وقال: حديث عائشة حديث حسن غريب من هذا الوجه. النسائي، الصيام، صوم النبي ﷺ وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك /٢٣٦٠/. ابن ماجه، الصيام، صيام يوم الاثنين والخميس /١٧٣٩/.

(٥) الإصابة ٢/٤٧١-٤٧٢.

(٦) الطبقات الكبرى٧/٤٣٨.

(٧) الثقات ٤/٢٢٩، قال أنه يروي عن أبي هريرة.

(٨) فيض ٥/٢٤٣.

(٩) مسند الشهاب ٢/٢٥٠/ رقم ١٢٩٤، ابن المبارك ١/٥٠/ رقم ١٥٤، الفردوس ٤/٦٤/ رقم ٦٢٠١/ وجعله من حديث صهيب.

(١٠) فيض ٥/٥٢٩.

١٣- وورد حديث "لن يلجَ النارَ أحدٌ صلَّى قبلَ طلوعِ الشَّمسِ وقبلَ غُروبِها"[١] عن عمارة بن أويبة.

قال المناوي: كذا هو في خط المصنف بالهمزة والظاهر أنه سبق قلم وإنما هو رؤيبة براء مهملة، كذا رأيته بخط الحافظ ابن حجر في الإصابة[٢]، وهو الثقفي الكوفي[٣].

٢- ترجمته لصاحب التخريج :

كان من عادة الإمام أن يترجم لصاحب التخريج -وهو من خرّج الحديث في كتابه- فترجم في شرحه للمقدمة لمن رمز إليهم السيوطي، وفي طيات الشرح للباقين. فيذكر اسمه مضبوطاً ونسبه وبلده ومكانته وسنة وفاته مثل:

١- المَحَامِلِيّ: قال بفتح الميم والحاء وسكون الألف وكسر الميم واللام نسبة إلى المحامل التي تحمل الناس في السفر، وهو القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الضبي، سمع البخاري والدورقي وابن الصباح وخلقاً وعنه الطبراني والدارقطني وغيرهما، قال السمعاني: ثقة، كان يحضر مجلس إملائه عشرة آلاف رجل، مات سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة،[٤] وله كتاب "الأمالي".

٢- الزَّرْقي: بفتح الزاي وسكون الراء وآخره قاف، نسبته إلى زَرْق قرية من قرى مرو، وبها قتل يزدجر أحد ملوك الفرس، وخرج منها جماعة من العلماء والمحدثين[٥].

---

(١) مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما /٦٣٤/.

(٢) الإصابة ٥٨١/٤.

(٣) فيض ٣٦٩/٥.

(٤) فيض ٢٤٧/٢، طبقات الحفاظ ٣٤٥/١.

(٥) فيض ٦٤٤/٢، إسماعيل بن جعفر الزرقي مات سنة (١٠٨هـ). طبقات الحفاظ ١١٣/١.

٣- المَوْهِبي: بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء وباء موحدة، نسبته إلى موهب، بطن من المغافر وهو عمارة بن الحكم بن عباد المغافري الإسكندراني، كان فاضلاً صالحاً صاحب تآليف[١]، كتابه "فضل العلم".

٤- "أبو عثمان" إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد المعروف بشيخ الإسلام "الصَّابُوني" بفتح الصاد المهملة وضم الباء وآخره نون نسبة إلى الصابون، قال السمعاني: لعل أحد أجداده عمله فعرف به، كان إماماً مفسراً محدثاً فقيهاً واعظاً صوفياً خطيباً أوحد وقته، وعظ ستين سنة، روى عن الحاكم وعنه البيهقي ومن لا يُحصى.[٢] كتابه "الأحاديث المائتين".

٥- الزَمَخْشَرِي: بفتح الزاي والميم وسكون الخاء وفتح الشين المعجمتين نسبة إلى زمخشر، قرية كبيرة بخوارزم، وهو العلامة العديم النظير محمود بن عمر المضروب به المثل في علوم الأدب والقرآن وديوان شعره مشهور[٣]. له "جزء".

٦- التَّرْقُفي بمثناة مفتوحة فراء ساكنة فقاف مضمومة ثم فاء، نسبته إلى ترقف، قال السمعاني: ظني أنها من أعمال واسط، وهو أبو محمد العباس ابن عبد الله بن أبي عيسى الترقفي الباكساني، صدوق، حافظ، روى عن الفريابي، وعنه ابن أبي الدنيا والصفار، قال السمعاني: كان ثقة، مات سنة بضع وستين ومائتين[٤]. له "جزء".

٣- نقده للرجال:

إذا أراد الإمام أن يشير إلى ضعف حديث أو وضعه، أو ينتقد المؤلف في رمزه إلى صحته أو حسنه تعرّض لنقد رجاله، ناقلاً عن المصادر التي اعتنت بنقد رجال الحديث وتبيين حالهم. أمثلة:

---

(١) فيض ٢٧٨/٣.

(٢) فيض ٤٢٨/٣.

(٣) فيض ٧٠٥/٣، سير أعلام النبلاء ١٥١/٢٠.

(٤) فيض ٣٠٢/٥، سير أعلام النبلاء ١٢/١٣.

١- "إذا خاف اللهَ العبدُ أخافَ اللهُ منهُ كلَّ شيءٍ، وإذا لم يخف اللهَ أخافهُ اللهُ من كلِّ شيء". [١]

قال: قال ابن الجوزي: حديث لا يصح[٢]، وقال أبو زرعة: عمرو بن زياد، أي أحد رجاله – كذاب وأحاديثه موضوعة،[٣] وقال ابن عدي: يسرق الحديث ويحدث بالبواطيل، قال الدارقطني: يضع.[٤]

٢- "اللهُ ورسولُه مولَى من لا مولى لهُ، والخالُ وارثُ من لا وارثَ له".[٥]

قال: رمز المصنف لصحته وليس كما قال، فإن الترمذي إنما حسنه فقط، قال في المنار: ولم يبين لم لا يصح وذلك لأن فيه حكيم بن حكيم وهو ابن أخي عمرو بن حنيف لا تعرف عدالته وإن روى عنه جمع.[٦]

أقول: بل قال الترمذي حسن صحيح، وذلك لتعدد طرقه.

٣- " ثلاثٌ من كنَّ فيه فهو من الأبدالِ، الرّضا بالقضاءِ، والصبرُ عن محارمِ اللهِ، والغضبُ في ذاتِ اللهِ عزّ وجلَّ".[٧]

قال: وفيه ميسرة بن عبد ربه، قال الذهبي في الضعفاء والمتروكين: كذاب مشهور،[٨] وشهر بن حوشب قال ابن عدي: لا يحتج به.[٩]

٤- "عمرانُ بيتِ المقدسِ خرابُ يثربَ، وخرابُ يثربَ خروجُ الملحمةِ، وخروجُ الملحمةِ فتحُ القُسطنطينيةِ، وفتح القُسطنطينيةِ خروجُ الدّجالِ".[١٠]

---

(١) العقيلي ٣/٢٧٤/ رقم ١٢٨١.

(٢) العلل المتناهية ٢/٨١٩.

(٣) ضعفاء العقيلي ٣/٢٧٤.

(٤) الكامل ٦/٢٥٩، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٢٢٦، فيض ١/٤١٩.

(٥) الترمذي، الفرائض، ما جاء في ميراث الخال /٢١٠٣ وقال: حسن صحيح.
ابن ماجه، الفرائض، باب ذوي الأرحام /٢٧٣٧.

(٦) انظر ميزان الاعتدال ٢/٣٥٢، المغني في الضعفاء ١/١٨٦، فيض ٢/١٢٥.

(٧) مسند الفردوس ٢/٨٤/ رقم ٢٤٥٧.

(٨) المغني في الضعفاء ٢/٦٨٩.

(٩) الكامل ٤/٣٧، فيض ٣/٣٥١.

(١٠) أبو داود، الملاحم، إمارات الملاحم /٤٢٩٤/.

قال المنذري: فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان بن صالح تكلم فيه غير واحد.[١] وأورده في الميزان من جملة مناكيره.[٢]

٥- حديث "ما قُدِّرَ في الرَّحمِ سيكونُ".[٣]

قال: رمز لحسنه مع أن فيه عبد الله بن مرة، أورده الذهبي في الضعفاء، وقال: مجهول.[٤]

٦- " الهرةُ لا تقطعُ الصلاةَ لأنها من متاعِ البيتِ". [٥]

قال عبد الحق: فيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، يكتب حديثه على ضعفه، قال ابن القطان: فيه أيضاً من لا يعرف، وخالفهما مغلطاي فقال: لا بأس به، وفي الميزان: عبد الرحمن أحد العلماء الكبار، ووثقه مالك، وضعفه ابن معين والنسائي، وقال يحيى وأبو حاتم: لا يحتج به، وقال أحمد: مضطرب الحديث، قال: ومن مناكيره هذا الخبر[٦].

٤- منهجه في بيان علة الحديث :

العلة: عبارة عن سبب غامض قادح مع أن الظاهر السلامة منه. والحديث المعلل: ما اطلع فيه على علة تقدح في صحته مع ظهور السلامة.

وتتطرق العلة إلى الإسناد الجامع شروط الصحة ظاهراً.

وتدرك بتفرد الراوي وبمخالفة غيره مع قرائن، تنبه العارف على وهم، بإرسال أو وقف، أو دخول حديث في حديث أو غير ذلك.

---

(١) مختصر سنن أبي داود للمنذري ١٦٤/٦.

(٢) الميزان ٢٦٥/٤، فيض ٤٦٠/٤.

(٣) النسائي، النكاح، العزل، ٣٣٣٠/.

(٤) قال في الميزان لم يرو عنه إلا أبو الفيض الشامي، أي إنه مجهول العين. الميزان ٥٠١/٢. فيض ٥٥٨/٥.

(٥) ابن ماجه، الطهارة، الوضوء بسؤر الهرة والرخصة في ذلك /٣٦٩.

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، لاستشهاده بعبد الرحمن بن أبي الزناد مقروناً بغيره من حديث ابن وهب ولم يخرجاه. المستدرك ٣٨٥/١/ رقم ٩٣٥.

(٦) الميزان ٣٠٠/٤، فيض ٤٤٠/٦.

وقد تقع العلة في إسناد الحديث وهو الأكثر، وقد تقع في متنه، وما يقع في الإسناد قد يقدح في صحة الإسناد والمتن جميعاً، كالتعليل بالإرسال والوقف، وقد يقدح في صحة الإسناد خاصة من غير قدح في صحة المتن. [١]

بين الإمام المناوي وجود علة في كثير من أحاديث الجامع وكانت العلل الواردة في الأحاديث متعددة ومتنوعة، فبعض الأحاديث أعلت بالوقف وبعضها بالإرسال، وبعضها بالانقطاع، وبعضها بالاضطراب، أو الإدراج، وكل ذلك في السند وهناك أحاديث أعلت بنكارة المتن أو شذوذه.

- **أمثلة على أحاديث أعلت بالوقف:**

١- حديث " ردُّ جوابِ الكتابِ حقٌ كردِّ السَّلامِ".[٢] عزاه إلى ابن بلال عن ابن عباس.

قال المناوي: ظاهر تصرف المصنف أن ابن عباس رفعه والأمر بخلافه، وإنما هو من كلامه فقد قال ابن تيمية: رفعه غير ثابت[٣].

٢- حديث " الشَّفَقُ هو الحمرةُ، فإذا غابَ الشفقُ وجبتِ الصلاةُ".[٤] عزاه للدارقطني عن ابن عمر.

قال: رمز المصنف لصحته وهو غير صواب، فقد قال الذهبي في التنقيح: فيه نكارة، وقال ابن عبد الهادي: رواه الدارقطني أيضاً موقوفاً من قول ابن عمر وهو الأشبه[٥]، وجعله الحاكم مثالاً لما رفعه المخرجون من الموقوفات.[٦]

---

(١) علوم الحديث ٩٠-٩١، التقريب مع شرحه ١٦٤.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، رد جواب الكتاب / ٢٦٣٦٩، موقوفاً على ابن عباس.

(٣) فيض ٤١/٤، انظر كشف الخفاء ١٣٨٠/٥١٧/١.

(٤) سنن الدارقطني، الصلاة، صفة المغرب والصبح، رقم ٣/مرفوعاً.

(٥) سنن الدارقطني، الصلاة، صفة المغرب والصبح، رقم ٤/ موقوفاً، وورد أيضاً موقوفاً في سنن البيهقي الكبرى في الصلاة، باب دخول وقت العشاء بغيبوبة الشفق / ١٦١٩-١٦٢٠، قال: وروي مرفوعاً والصحيح موقوف.

(٦) فيض ٢٧٧/٤.

٣- حديث "كان يصومُ من الشَّهرِ السبتَ والأحدَ والاثنينِ ومن الشَّهْرِ الآخرَ الثلاثاءَ والأربعاءَ والخميسَ". [١]

قال الترمذي: حسن ، ورمز لحسنه[٢] ، قال عبد الحق : والعلة المانعة له من تصحيحه أنه روي مرفوعاً وموقوفاً وذا عنده علة [٣].

- **أمثلة على التعليل بالإرسال:**

١- حديث "الغنيمةُ الباردةُ الصومُ في الشتاءِ" [٤] عن عامر بن مسعود.

قال المناوي : وهذا مرسل، إذ عامر المذكور تابعي لا صحابي، كما بينه الترمذي نفسه، فقال: مرسل وعامر لا صحبة له ، [٥] فعدم بيان المصنف لكونه مرسلاً غير صواب. [٦]

٢- حديث "لا تُقْبَلُ صلاةُ الحائضِ إلا بخمارٍ". [٧]

قال: أعله الحاكم بالإرسال[٨].

- **أمثلة على التعليل بالانقطاع:**

١- حديث "إذا دخلتَ على مريضٍ فمرْه يدعُو لكَ، فإنَّ دعاءَه كدُعاءِ الملائكةِ" [٩] من حديث جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن عمر بن الخطاب.

---

(١) الترمذي، الصوم، ما جاء في صوم يوم الاثنين والخميس /٧٤٦/.

(٢) الترمذي ٣/٧٦.

(٣) فيض ٥/٢٧٦.

(٤) الترمذي، الصوم، ما جاء في الصوم في الشتاء /٧٩٧/.

(٥) الترمذي ٣/١٠٠.

(٦) فيض ٤/٥٢٧.

(٧) الترمذي، كتاب الصلاة، ما جاء لا تقبل صلاة المرأة إلا بخمار /٣٧٧ وقال: حديث حسن، سنن أبي داود، الصلاة، المرأة تصلي بغير خمار، /٦٤١/ أشار إلى رواية إرساله، ابن ماجه، الطهارة، إذا حاضت الجارية لم تصلّ إلا بخمار /٦٥٥/.

(٨) أشار الحاكم إلى إرساله في المستدرك ج١ /٣٨٠/ رقم ٩١٨، فيض ٦/٥١٢.

(٩) ابن ماجه، الجنائز، ما جاء في عيادة المريض /١٤٤١/.

قال: ميمون لم يدرك عمر فهو منقطع، وقال ابن حجر في الفتح عنه: حسن، لكن فيه انقطاع، [١] وتقدمه لذلك النووي في الأذكار، فقال: صحيح أو حسن، لكن ميمون لم يدرك عمر، [٢] وقال المنذري: رواته ثقات لكن ميمون لم يسمع من عمر.[٣]

٢- "إنما مَثَلُ صوم التطوعِ مثلُ الرجلِ يُخرِجُ من مالِه الصدقةَ، فإن شاءَ أمْضَاهَا وإن شاءَ حَبَسَها". [٤]

قال: قال عبد الحق: فيه انقطاع وذلك في طريق النسائي من رواية أبي جعفر الأحوص عن طلحة بن يحيى عن مجاهد عن عائشة. ومجاهد لم يسمعه منها كما في علل الترمذي[٥].

٣-حديث "ليس على النساء حلقٌ، إنما على النساء التقصير". [٦]

قال المناوي: قال ابن القطان: حديث ضعيف منقطع، لقول ابن جريح فيه بلغني عن صفية.[٧]

أقول: وقول الراوي "بلغني" سماه أصحاب الحديث "المعضل" وهو عبارة عما سقط من إسناده اثنان فصاعداً. [٨]

٤-حديث " المؤمنُ يأْلَفْ، ولا خيرَ فيمنْ لا يَأْلَفُ، ولا يُؤْلَفُ".[٩]

---

(١) فتح الباري ١٠/١٢٢.

(٢) الأذكار ١٦٤.

(٣) الترغيب والترهيب ٤/٢١٨/٥٠٩٨، فيض ١/٤٣٠.

(٤) النسائي، الصيام، النية في الصيام والاختلاف على طلحة بن يحيى في خبر عائشة /٢٣٢٤/.

ابن ماجه، الصيام، ما جاء في فرض الصوم من الليل والخيار في الصوم /١٧٠١/.

(٥) لم أجده في علل الترمذي، فيض ٣/٦.

(٦) أبو داود، المناسك، الحلق والتقصير /١٩٨٤/.

(٧) فيض ٥/٤٤٨.

(٨) علوم الحديث ٥٩-٦٠.

(٩) مسند أحمد ٢/٤٠٠/ رقم ٩١٨٧.

قال المناوي: رواه الحاكم في المستدرك من حديث أبي صخر عن أبي حازم عن أبي هريرة باللفظ المذكور وقال: على شرطهما ولم أعلم له علة[1]، وتعقبه الذهبي بأنه معلول وعلته انقطاعه، فإن أبا حازم هذا هو المديني لا الأشجعي، ولم يلق أبو حازم المديني أبا هريرة. [2]

- **أمثلة على التعليل بالاضطراب:**

١- حديث "إنَّ اللهَ تعالى لا يجمعُ أُمَّتي على ضلالةٍ ويدُ اللهِ مع الجماعةِ، ومَنْ شَذَّ شَذَّ إلى النّارِ".[3]

قال المناوي: قال ابن حجر في تخريج المختصر[4]: حديث غريب ورجاله رجال الصحيح، لكنه معلول، فقد قال الحاكم: لو كان محفوظاً حكمت بصحته على شرط الصحيح، لكن اختلف فيه على معتمر بن سليمان على سبعة أقوال فذكرها،[5] وذلك مقتضٍ للاضطراب والمضطرب من أقسام الضعيف. [6]

٢- حديث " إنّ هذا الدينَ متينٌ فأوغِل فيه برفقٍ فإنَّ المنبتَّ لا أرضاً قطعَ ولا ظهراً أبْقَى".[7]

---

(١) المستدرك ٧٣/١/ رقم ٥٩.

(٢) المستدرك ٢٣/١، فيض ٣١٢/٦.

(٣) سنن الترمذي في الفتن، ما جاء في لزوم الجماعة /٢١٦٧/ وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه.

(٤) وهو "تخريج مختصر ابن الحاجب" ذيل الدرر. مقدمة ص ٣٧.

(٥) المستدرك ١١٦/١ كتاب العلم.

(٦) فيض ٣٣٩/٢.

(٧) سنن البيهقي ١٨/٣/ رقم ٤٥٢٠.

قال في سنن البيهقي: رواه أبو عقيل وقد قيل عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن عائشة، وقيل عنه عن محمد بن المنكدر عن النبي ﷺ مرسلاً وقيل غير ذلك، وروي عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ. وقال في كشف الخفاء: اختلف في إرساله ووصله ورجح البخاري إرساله. كشف الخفاء ٢٨٤/٢.

قال المناوي: رواه البيهقي في السنن من طـــرق وفيـــه اضـــطراب، روي موصولاً ومرسلاً ومرفوعاً وموقوفاً، واضطرب في الصحابي أهو جابر أو عائشة أو عمر[١].

٣- حديث " ليسَ في المالِ حقٌ سِوى الزّكاةِ[٢] " عن فاطمة بنت قيس.

قال الحافظ ابن حجر: هذا حديث مضطرب المتن والاضـــطراب موجـــب للضعف، وذلك لأن فاطمة روته عن المصطفى ﷺ بلفظ " إنّ في المالِ حقاً سوى الزكاةِ "[٣] فرواه عنها الترمذي هكذا، وروته بلفظ " ليسَ في المـــالِ حـــقٌ ســـوى الزكاةِ " فرواه عنها ابن ماجه[٤] كذلك، وتعقبه الشيخ زكريا بأن شرط الاضطراب عدم إمكان الجمع وهو ممكن بحمل الأول على المستحب والثاني على الواجب.[٥]

٤- حديث "لا تصومُوا يومَ السبتِ إلا في فريضةٍ، وإنْ لم يجدْ أحدُكُمْ إلا عودَ كرمٍ أو لِحَاءَ شجرةٍ فليُفْطِرْ عليهِ"[٦] عن الصماء بنت بُسْر.

أعلّ بقول النسائي مضطرب، فقيل: هكذا، أو قيل عبد الله بن بسر، وقيـــل عنه عن أبيه وقيل عنه عن الصماء، وقيل عنهما عن عائشة وانتصر له، وأجيب، ووقع اضطراب في الجواب عن الاضطراب.[٧]

---

(١) فيض ٢/٦٧٦.

(٢) ابن ماجه، الزكاة، ما أدى زكاته ليس بكنز /١٧٨٩/.

(٣) الترمذي، الزكاة، ما جاء أن في المال حقاً سوى الزكاة /٦٥٩-٦٦٠/ وقال: هذا حـــديث إسناده ليس بذاك وفيه أبو حمزة ميمون الأعور يضعف.

(٤) سبق تخريجه.

(٥) فيض ٥/٤٥٥.

(٦) الترمذي، كتاب الصوم، ما جاء في صوم يوم السبت /٧٤٤/ وقال: هذا حديث حسن، أبو داود، الصيام، النهي أن يخص يوم السبت بصوم /٢٤٢١/ وقال: هذا الحديث منسوخ، ابـــن ماجه، الصيام، ما جاء في صيام يوم السبت /١٧٢٦/.

(٧) قال النسائي: ورد عن عبد الله بن بسر عن أبيه عن عمته الصماء أخت بُسْر، وورد عن عبد الله بن بسر قال رسول الله، وورد عن عبد الله بن بسر أن أخته حدثته أنها سمعت، وورد عن عبد الله بن بسر عن خالته الصماء، وعن عبد الله بن بسر أنه سمع أباه يقول إن رسول=

قال ابن حجر: وبالجملة: فهذا التلون في حديث واحد بسند واحد مع اتحاد المخرج يوهن روايته ويضعف ضبطه إلا أن يكون من الحفاظ المكثرين المعروفين بجمع الطرق وهنا ليس كذلك.(١)

- **ومن الأمثلة على التعليل بالإدراج في متن الحديث:**

حديث "الثالثُ ملعونٌ، يعني على الدَّابَّةِ"(٢).

قال: "يعني على الدَّابَّة" مدرج من كلام الراوي لا من تتمة الحديث، فلو بينه المصنف لكان أولى.(٣)

- **أمثلة على أحاديث مستقيمة الإسناد معلولة المتن بالشذوذ أو النكارة:**

ومعناه أن يكون الحديث صحيح الإسناد، ولكن وقع في متنه مخالفة، أو وهم.(٤)

١- حديث: " إنّ اللهَ تعالى يُدْخِلُ بالحَجَّةِ الواحدة ثلاثةَ نفرٍ الجنةَ: الميِّتَ والحاجَّ عنهُ والمُنَفِّذَ لذلك "(٥).

قال ابن عدي: مستقيم الإسناد منكر المتن(٦).

٢- حديث: " كان إذا نَزَلَ منزِلاً لم يَرْتَحِلْ حتَى يُصلِّيَ فيهِ رَكْعتين "(٧).

=الله، وورد عن عبد الله بن بسر عن أخته الصماء عن عائشة. النسائي في الكبرى: النهي عن صيام يوم السبت(٢٧٦٤).

(١) تلخيص الحبير٢/٢١٦، فيض ٦/٥٠٤.

(٢) الطبراني في الكبير ٢٠/٣٣٠/ رقم ٧٨٢. قال في مجمع الزوائد١٠/١١٣: رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

(٣) فيض ٣/٤١٣.

(٤) انظر التقريب مع شرحه ١٦٥.

(٥) سنن البيهقي الكبرى ٥/١٨٠/ رقم ٩٦٣٦، الكامل ١/٣٤٢.

(٦) الكامل ١/٣٤٢، فيض ٢/٣٧٥.

(٧) سنن البيهقي الكبرى ٥/٢٥٣، كتاب الحج ما يقول إذا نزل منزلاً.

قال الحافظ ابن حجر: حديث صحيح السند معلول المتن، خرجه أبو داود والنسائي وابن خزيمة بلفظ "الظهر ركعتين"[١] فظهر أن في رواية الأوّل –"حتى يصلي فيه ركعتين"– وهماً أو سقوطاً، والتقدير حتى يصلّي الظهر ركعتين.[٢]

٣– حديث "مثلُ الذين يغزونَ من أمّتي ويأخذون الجُعْلَ يَتَقَوَّوْنَ بهِ على عدوِّهم مثلُ أمِّ موسى تُرْضِعُ ولدَها وتأخذُ أجْرَها".[٣]

قال الحافظ العراقي: ورواه ابن عربي من حديث معاذ وقال: مستقيم الإسناد، منكر المتن.[٤]

٤– حديث "مكتوبٌ في التوراةِ مَنْ بلغَتْ لَه ابنة اثنَتَي عَشْرَةَ سنَةً، فلمْ يُزوّجْها، فَأَصابَتْ إثْماً فإثمُ ذلكَ عليهِ".[٥]

قال: هذا أورده البيهقي من طريق شيخه الحاكم، قال عقبة: قال الحاكم: هذا وجده في أصل كتابه يعني بكر بن محمد بن عبدان الصيرفي، وهذا الإسناد صحيح، والمتن شاذ بمرة. [٦]

---

(١) أبو داود، صلاة السفر، المسافر يصلي وهو يشك في الوقت /١٢٠٥، النسائي، الصلاة، تعجيل الظهر في السفر /٤٩٩/، ابن خزيمة، الصلاة، استحباب الصلاة في أول الوقت قبل الارتحال من المنزل /٩٧٥/.

(٢) فيض ١٩٩/٥.

(٣) البيهقي في الكبرى ٢٧/٩، كتاب السير، ما جاء في كراهية أخذ الجعائل وما جاء في الرخصة فيه، مراسيل أبي داود ٢٤٧/١/ رقم ٣٣٢.

(٤) فيض ٦١٩/٥.

(٥) شعب الإيمان ٤٠٢/٦/ رقم ٨٦٦٩.

(٦) شعب الإيمان ٤٠٢/٦–٤٠٣، فيض ٤/٦.

- **وقد يكون للحديث أكثر من علة، فيوضح الإمام هذه العلل. أمثلة:**

١- حديث "اقْرَؤُوا على مَوْتَاكُمْ يس"[١].

قال: قال ابن حجر: أعله ابن القطان بالاضطراب وبالوقف وبجهالة حال راويه أبي عثمان وأبيه ويسمى بالنهدي.[٢]

٢- حديث " إن من الفطرةِ المضمضةَ، والاستنشاقَ، والسواكَ، وقصَّ الشَّاربِ، وتقليمَ الأظْفارِ، ونتفَ الإبطِ، والاستحدادَ، وغسلَ البراجمِ، والانتضاحَ بالماءِ والاختتانَ "[٣].

قال: قال النووي في شرح أبي داود: ضعيف منقطع أو مرسل، لأنه من رواية سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر عن جده عمار. قال البخاري: لم يسمع من جده[٤]. وقال الولي العراقي: في الحديث أربع علل: الانقطاع والإرسال والجهل بحال سلمة، وضعف علي بن زيد،[٥] والاختلاف في سنده.[١]

---

(١) أبو داود، الجنائز، القراءة عند الميت /٣١٢١، النسائي في الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة/ ما يقرأ على الميت ١٠٨٤٦.ابن ماجه، الجنائز، ما جاء فيما يقال عند المريض إذا حضر/١٤٤٨/.

(٢) فيض ٨٥/٢ قال هنا ذلك، مع أنه جاء في أبي داود وابن ماجه (عن أبي عثمان وليس بالنهدي).

وأبو عثمان يقال اسمه سعد عن أبيه لا يعرف هو ولا أبوه ولم يرو عنه سوى سليمان التيمي الميزان ٣٩٨/٧.

وقال في جامع التحصيل: أخرجه ابن ماجه والنسائي من طريق ابن المبارك عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن معقل، وأخرجه أبو داود من طريق ابن المبارك أيضاً وقال فيه عن أبي عثمان عن أبيه عن معقل فتبين بذلك أن الأولى مرسلة – وهذا دليل الاضطراب – جامع التحصيل ٣١٣/١.

(٣) أبو داود، الطهارة، السواك من الفطرة /٥٤/، ابن ماجه، الطهارة، الفطرة، /٢٩٤/.

(٤) سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر: صدوق في نفسه، وروايته عن جده مرسلة، قال ابن حبان: لا يحتج به. الميزان ٢٧٤/٣.

(٥) علي بن زيد بن جدعان: قال أحمد: ضعيف، وقال يحيى: ليس بذاك القوي، وقال البخاري وأبو حاتم: لا يحتج به. الميزان ١٥٦/٥.

٣-حديث "من أتَى كاهِناً فصدَّقَهُ بما يقول، أو أتى امرأةً حائضاً، أو أتى امرأة في دُبُرها، فقد برِئ مما أُنْزِلَ على محمد".[٢]

قال الترمذي: ضعفه البخاري[٣]، وقال ابن سيد الناس: فيه أربع علل: التفرد عن غير ثقة وهو موجب للضعف، وضعف رواته، والانقطاع، ونكارة متنه[٤].

٥- بيانه لتعارض الوقف والرفع، والوصل والإرسال: [٥]

- **تعارض الوقف والرفع:**

وردت أحاديث في الجامع الصغير موقوفة ومرفوعة، ونقل المناوي ترجيح وقفها. مثل:

١- حديث " أحبِبْ حبيبَكَ هَوْناً ما، عسى أن يكونَ بغيضَكَ يوماً ما، وأبْغِضْ بغيضَكَ هوناً ما عسى أنْ يكونَ حبيبكَ يوماً ما "[٦].

---

(١) فيض ٦٥٦/٢. والاختلاف في سنده ورد في أبي داود: رواه من حديث موسى بن إسماعيل وداود بن شبيب قالا: حدثنا حماد عن علي بن زيد عن سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر، قال موسى: عن أبيه -يعني محمد بن عمار- وقال داود: عن عمار بن ياسر- يعني جده-. أبو داود ص ١٩.

(٢) الترمذي، الطهارة، ما جاء في كراهية إتيان الحائض / ١٣٥، أبو داود في الكهانة والتطير، في الكهان، /٣٩٠٤/، النسائي في الكبرى، عشرة النساء ٢٠١/٨. رقم (٨٩٦٨) وابن ماجه في الطهارة، النهي عن إتيان الحائض /٦٣٩/.

(٣) قال الترمذي: لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث حكيم الأثرم، عن أبي تميمة الهُجَيْميِّ عن أبي هريرة. وضعف محمدٌ هذا الحديث من قبل إسناده. الترمذي ٢٧٣/١.

(٤) فيض ٣٠/٦ وقال ابن عدي: حكيم لا يتابع في حديثه، ولا يعرف لأبي تميمة سماع من أبي هريرة وقال: وحكيم الأثرم يعرف بهذا الحديث وليس له غيره إلا اليسير. الكامل٢١٩/٢.

(٥) سبق بيان معنى ذلك وحكمه ص

(٦) الترمذي، البر والصلة، الاقتصاد في الحب والبغض /١٩٩٧/ قال: هذا حديث غريب لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه.

قال: رواه البيهقي عن علي مرفوعاً[١]، وقال الدراقطني في علله: لا يصح رفعه[٢]، وقال ابن حبان: رفعه خطأ فاحش[٣]، ورواه البخاري في الأدب والبيهقي في الشعب عن علي موقوفاً[٤]، قال الترمذي: هذا هو الصحيح.[٥]

٢- حديث إنَّ الرِّزقَ لَيطْلُبُ العبدَ أكثرَ مما يطلُبُهُ أجَلُهُ ".[٦]

قال المناوي: قال الدارقطني والبيهقي وقفه أصح من رفعه.[٧]

٣- حديث "البغَايا اللاّتي يُنْكِحْنَ أَنْفُسَهُنَّ بغيرِ بيِّنةٍ".[٨]

قال المناوي: رواه الترمذي عن ابن عباس وقال: لم يرفعه غير عبد الأعلى ووقفه مرة، والوقف أصح.[٩]

٤- حديث "الأئمةُ من قريشٍ".[١٠]

قال المناوي: قال ابن حجر: حديث حسن، لكن اختلف في رفعه ووقفه، ورجح الدارقطني وقفه.[١١]

٥- حديث "من استْفادَ مالاً فلا زَكَاةَ عليهِ حتى يحولَ عليهِ الحولُ".[١٢]

---

(١) شعب الإيمان ٥/٢٦٠/ رقم ٦٥٩٥.

(٢) علل الدارقطني ٨/١١٠.

(٣) المجروحين ١/٣٥٢.

(٤) الأدب المفرد ١/٤٤٧/ رقم ١٣٢١، شعب الإيمان ٥/٢٦٠/ رقم ٦٥٩٣.

(٥) الترمذي ٤/١٢٩، فيض القدير ١/٢٢٧-٢٢٨.

(٦) شعب الإيمان ٢/٧١/١١٩١.

(٧) علل الدارقطني ٦/٢٢٤، شعب الإيمان ٢/٧٢، فيض ٢/٤٢٤.

(٨) الترمذي، النكاح، ما جاء لا نكاح إلا ببينة /١١٠٣/.

(٩) الترمذي ٣/٢٦٧، فيض ٣/٢٦٨.

(١٠) المستدرك ٤/٨٥/ رقم ٦٩٦٢، البيهقي في السنن ٨/١٤٣، جماع أبواب الرعاة / باب الأئمة.

(١١) علل الدارقطني ٣/١٩٩، فيض ٣/٢٢٩.

(١٢) الترمذي، الزكاة، ما جاء لا زكاة على المال المستفاد حتى يحول عليه الحول /٦٣١/.

قال المناوي: ورد مرفوعاً وموقوفاً، قال الترمذي: والموقوف أصح لأن فيه من طريق المرفوع عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف عندهم، وقال ابن المديني وغيره: كثير الغلط[١].

٦- حديث "المدبّر من الثُلُثِ".[٢]

قال المناوي: قال ابن حجر: روي مرفوعاً وموقوفاً والصحيح وقفه، وأما رفعه فضعيف، وذلك لأن فيه علي بن ظبيان العبسي، قال في الميزان: عن ابن أبي حاتم: متروك، وعن ابن ميمون: كذاب خبيث، وقال الدارقطني: ضعيف ثم ساق له هذا الخبر.[٣]

٧- حديث "لا تَشْتَرُوا السَّمَكَ في الماءِ فإنَّه غَرَرٌ".[٤]

قال المناوي: قال الهيثمي: رواه أحمد مرفوعاً وموقوفاً ورجال الموقوف رجال الصحيح.[٥]

وقال ابن حجر: رواه أحمد موقوفاً ومرفوعاً والصحيح وقفه، وكذا الدارقطني[٦] وغيره.[٧]

---

(١) الترمذي ٣/١٥، الضعفاء ٢/٣٣١، فيض ٦/٧٢.

(٢) ابن ماجه، أبواب العتق، باب المدبر /٢٥١٤/ قال ابن ماجه: سمعت عثمان بن أبي شيبة يقول: هذا خطأ، يعني حديث " المدبر من الثلث " قال أبو عبد الله: ليس له أصل.

(٣) الميزان ٥/١٦٣-١٦٤، سنن الدارقطني ٤/١٣٨/ رقم ٥٠، علل ابن أبي حاتم ٢/٤٣٢، فيض القدير ٦/٣٢٤-٣٢٥.

(٤) البيهقي في السنن ٥/٣٤٠/ رقم ١٠٦٤١ ما جاء في النهي عن بيع السمك في الماء، مسند أحمد ١/٣٨٨/ رقم ٣٦٧٦، الطبراني في الكبير ٩/٣٢١/٩٦٠٧.

(٥) مجمع الزوائد ٤/٨٠.

(٦) قال الدارقطني في العلل: يرويه يزيد بن أبي زياد عن المسيب بن رافع واختلف عنه، فرفعه أحمد بن حنبل عن أبي العباس محمد بن السماك عن يزيد، ووقفه غيره كزائدة وهشيم عن يزيد بن أبي زياد، والموقوف أصح. علل الدارقطني ٥/٢٧٥.

(٧) فيض ٦/٤٩٧.

- **تعارض الإرسال والوصل:**

قد يأتي الحديث مرسلاً وموصولاً فيرجح المناوي الوصل على الإرسال، أو الإرسال على الوصل بناءً على ترجيح النقّاد لذلك، لصحة أحد الطريقين أكثر من الآخر.

١- حديث "كلُّ أمرٍ ذي بالٍ لا يُبْدَأُ فيهِ ببسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ، أَقْطَعُ".(١)

قال المناوي: قال النووي في الأذكار بعد سياقه هذا الحديث: قد روي موصولاً ومرسلاً.

قال: ورواية الموصول جيدة الإسناد، وإذا روي الحديث موصولاً ومرسلاً فالحكم للاتصال عند الجمهور(٢).

أقول: والحكم للاتصال، إذا كان من وصله ثقة لم يخالف أوثق منه، ولكن وصله قرة بن عبد الرحمن وهو ضعيف الحديث. (٣)

٢- حديث " الشَّريكُ شفيعٌ والشُّفعةُ في كلِّ شيءٍ "(٤) عن ابن عباس من حديث أبي حمزة السكري.

قال المناوي: قال الترمذي: وروي عن ابن أبي مليكة مرسلاً، وهو أصح من رفعه، وأبو حمزة ثقة يمكن أنه أخطأ(٥).

---

(١) سنن ابن ماجه، النكاح، خطبة النكاح/ /١٨٩٤/، ابن حبان ١٧٣/١/ في المقدمة، البيهقي في السنن ٥٥٥٩/٢٠٨/٣، باب ما يستدل به على وجوب التحميد في خطبة الجمعة. قال: أسنده قُرّة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، ورواه يونس بن يزيد وعقيل بن خالد وشعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلاً، ورواه الدارقطني في السنن ٢٢٩/١/ كتاب الصلاة، قال: تفرد به قرّة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وأرسله غيره عن الزهري عن النبي ﷺ وقُرَّة ليس بقوي في الحديث. أقول: أي إنه رجح الإرسال.

(٢) الأذكار ١٣٣، كتاب حمد الله تعالى، فيض ١٧/٥.

(٣) ميزان الاعتدال ٤٧٠/٥.

(٤) الترمذي، الأحكام، ما جاء أن الشريك شفيع /١٣٧١.

(٥) الترمذي ٤٢٢/٣، فيض ٢٢٤/٤.

أقول : بل قال الترمذي: وأبو حمزة ثقة يمكن أن يكون الخطأ من غير أبي حمزة.[١]

٦- إشارته إلى بعض الشواهد لأحاديث ضعيفة للتقوي بها:

قد يكون الحديث ضعيفاً، فيزول ضعفه بمجيئه من وجوه ويرتقي إلى درجة الحسن، لكن يكون ذلك إذا كان ضعفه ناشئاً من ضعف حفظ راويه مع كونه من أهل الصدق والديانة، فإذا جاء من وجه آخر، عُرف أنه مما قد حفظه ولم يختل فيه ضبطه له، وكذلك إذا كان ضعفه من حيث الإرسال زال بنحو ذلك، كما في المرسل الذي يرسله إمام حافظ، إذ فيه ضعف قليل يزول بروايته من وجه آخر.

أما إذا كان الحديث شديد الضعف، كأن يكون الراوي متهماً بالكذب أو يكون الحديث شاذاً، ويتقاعد الحديث الجابر عن تقويته ومقاومته، فذلك مما لا يزول ضعفه. [٢]

١- حديث "اتّقوا اللهَ وصِلُوا أرحامَكُمْ" [٣] أشار إلى أن سنده ضعيف.

قال المناوي: ورواه الطبراني باللفظ المذكورعن جابر وزاد " فإنّهُ ليسَ من ثوابٍ أسرعُ من صِلَةِ الرَّحم".[٤]

ورواه ابن جرير وعبد بن حميد عن قتادة وزاد " فإنَّهُ أبْقَى لكُمْ في الدُّنيا وخيرٌ لكم في الآخرةِ "[٥]. وبذلك يصير حسناً[٦].

٢- "أُعْطِيَتْ أُمَّتِي شيئاً لم يُعْطَهُ أَحَدٌ من الأُمَمْ، أَنْ يَقُولُوا عند المصيبةِ، إنّا للّهِ وإنَا إليِ رَاجِعُون".[٧]

---

(١) الترمذي ٤٢٢/٣.

(٢) انظر علوم الحديث ٣٤.

(٣) ابن عساكر ٣١٧/٥٦.

(٤) الطبراني في الأوسط ٣١٠/٦ رقم (٥٦٦٠) قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط من طريق محمد بن كثير عن جابر الجعفي وكلاهما ضعيف جداً. مجمع الزوائد ١٤٩/٨.

(٥) عبد بن حميد ٢٠٠/١/ رقم ٥٧٧، تفسير الطبري ٦٧١٣/٣٠١/٣.

(٦) فيض ١٧٠/١.

(٧) الطبراني في الكبير ٤٠/١٢/ رقم ١٢٤١١.

قال المناوي: قال الهيثمي: فيه خالد بن محمد الطحان وهو ضعيف.[١]

لكن يعضده ما رواه ابن جرير والبيهقي في الشعب وغيرهما عن سعيد بن جبير "لقد أُعْطِيَتْ هذهِ الأمةُ عند المصيبةِ شيئاً لمْ يُعطَهُ الأنبياءُ قبلَهُمْ، ولو أُعْطِيَها الأنبياءُ لأُعْطِيَها يعقوبُ إذ يقول ﴿يا أسفى على يوسُفَ﴾ إنا لله وإنا إليه راجعون".[٢]

- وكذلك فإنه يبين قصد السيوطي في استيعابه لطرق الحديث بقصد تقويته وتحسينه:

١- فعندما ذكر السيوطي أحاديث من عدّة طرق في الأبدال كحديث " الأبدالُ من الموالي"[٣] وحديث "الأبدالُ في أهلِ الشامِ وبهم يُنصرون وبهم يُرزقون".[٤]

وحديث "الأبدالُ في أمّتي ثلاثونَ بهم تَقُومُ الأرضُ وبهم تُمْطَرُونَ وبهم تُنْصَرُونَ".[٥]

وحديث "الأبدالُ أربعونَ رجلاً وأربعونَ امرأةً، كلّما مات رجلٌ أبدلَ اللهُ تعالى مكانَهُ رَجُلاً، وكلما ماتتِ امرأةٌ أبدَلَ اللهُ تعالى مكانها امرأةً".[٦]

---

(١) مجمع الزوائد ٢/٣٣٠.

(٢) ابن جرير ٢/٥٩/ (١٩٣٤)، شعب الإيمان ٧/١١٧/ رقم ٩٦٩١، قال البيهقي: رفعه بعض الضعفاء إلى ابن عباس ثم منه إلى النبي ﷺ، فيض ٢/٣.

(٣) مرسل عن عطاء. الميزان ٣/٧٢ وقال منكر.ونسبه السيوطي للحاكم في الكنى. الخبر الدال على وجود القطب ٥٧.

(٤) ورد عن علي في: ابن عساكر ١/٢٨٩ قال ابن عساكر: منقطع بين شريح بن عبيد وعلي فإنه لم يلقه. وانظر الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنجباء والأبدال ١٧.

(٥) ورد عن عبادة بن الصامت في مسند أحمد ٥/٣٢٢/ رقم ٢٢٨٣ وقال: منكر فيه الحسن ابن ذكوان، وهو بهذا اللفظ في الطبراني الكبير.

(٦) الفردوس ١/١١٩/ رقم ٤٠٥.وهو في ابن عساكر عن ابن عمر بلفظ: "خيار أمتي خمس مائة، والأبدال أربعون فلا الخمس مائة ينقصون، ولا الأربعون، كلما مات رجل أبدل الله من الخمس مائة مكانه وأدخل من الأربعين مكانهم". ابن عساكر ١/٣٠٣.

علق الإمام المناوي قائلاً: وإنما خالف المصنف عادته باستيعاب هذه الطرق إشارة إلى بطلان زعم ابن تيمية أنه لم يرد لفظ الأبدال في خبر صحيح ولا ضعيف إلا في خبر منقطع، فقد أبانت هذه الدعوى عن تهوره ومجازفته، وليته نفى الرواية بل نفى الوجود وكذب من ادعى الورود، ثم قال: وهذا التنزل لهذا العدد ليس حقاً في كل زمن، فإن المؤمنين يقلّون ويكثرون وأطال.[1]

قال المناوي: وهو خطأ بين بصريح هذه الأخبار بأن كل من مات منهم أبدل بغيره، وهذه الأخبار وإن فرض ضعفها جميعها، لكن لا ينكر تقوّي الحديث الضعيف بكثرة طرقه وتعدد مخرجيه إلا جاهل بالصناعة الحديثية أو معاند متعصب، والظن به من القبيل الثاني[2].

أقول: قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في رسالته في الأبدال والغوث: الأبدال روي فيهم حديث شامي منقطع الإسناد عن علي بن أبي طالب مرفوعاً إلى النبي عليه السلام أنه قال: إن فيهم -يعني أهل الشام- الأبدال الأربعين رجلاً، كلما مات رجل أبدل الله تعالى مكانه رجلاً.

ولا توجد هذه الأسماء في كلام السلف على هذا الترتيب، ولا هي مأثورة على هذا الترتيب عن المشايخ المقبولين عند الأمة، فهؤلاء على ما قالوا إنما توجد على هذه الصورة عن بعض المتوسطين من المشايخ، وقد قالها إما أثراً لها عن غيره أو ذاكراً، وهذا الجنس ونحوه من علم الدين قد التبس عند أكثر المتأخرين حقة بباطله، فصار فيه من الحق، وإنما الفرقان التصديق بالحق والتكذيب بالباطل.

وبذلك يتبين أن هذه الأسماء على هذه العدد والترتيب والطبقات ليست حقاً في كل زمان، بل يجب القطع بأن هذا على عمومه وإطلاقه باطل، فإن المؤمنين يقلون تارة ويكثرون أخرى، ويقل فيهم السابقون والمقربون تارة ويكثرون أخرى، وينتقلون في الأمكنة، وليس من شرط أولياء الله لزوم مكان واحد في جميع الأزمنة، أو تعيين العدد.[3]

---

(١) الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان ٧٢ وما بعدها.

(٢) فيض ٣/٢٠٥.

(٣) مجموعة رسائل، الرسالة الثانية في الأبدال والغوث، ٢-٦.

أقول: والأحاديث الضعيفة يتقوى بعضُها ببعضٍ إن لم تكن شديدة الضعف، كما نص المناوي، أقصد، لابد أن يكون للأبدال أصلٌ من حديث أو أثر، مع تعـــدد هذه الأحاديث.

٢- " طلبُ العلمِ فريضةٌ على كلِّ مُسلمٍ "[١].

نقل عن المصنف السيوطي قوله: جمعت له خمسين طريقاً وحكمت بصحته لغيره ولم أصحح حديثاً لم أسبق إلى تصحيحه سواه[٢].

أقول أي إنه أشار إلى أن الحديث صحيح لغيره لكثرة طرقة.

٧- بيانه لدرجة الحديث الوارد في شرحه " فيض القدير ":

كان إذا استشهد بالحديث في شرحه، وضع درجته في بعض المواضع ولم يلتـــزم بذلك في جميع المواضع: أمثلة:

١-وضح سبب حديث "إنما الأعمال بالنيات"[٣] فقال: هـــو كمـــا فـــي معجـــم الطبراني وغيره،[٤] وذهل عنه ابن رجب فأنكر إســـناده. قـــال الحـــافظ العراقي في موضع جيد، وفي آخر: رجاله ثقات: إن رجلاً خطب امـــرأة

---

(١) ورد عن ابن عباس في الطبراني في الأوسط ٢٤٥/٤/ رقم ٤٠٩٦.
وعن أبي سعيد في مسند الشهاب١٣٥/١/ رقم ١٧٤ وفي شعب الإيمان ٢٥٤/٢/ رقم ١٦٦٧.
وعن أنس في شعب الإيمان ٢٥٣/٢/ رقم ١٦٦٣-١٦٦٤ وقال: هذا الحديث شـــبه مـــشهور وإسناده ضعيف وقد روي من أوجه.
وقال في الميزان: غريب فرد. الميزان ٤٠٨/١ في ترجمة إسماعيل بن محمد.
وفي الكامل ٤٣٥/٢/ رقم ٥٤٦ في ترجمة حسام بن مصك وقال عنه: عامة أحاديثه إفرادات وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق.
وقد استوفى طرقه في العلل المتناهية وقال: هذه الأحاديث كلها لا تثبت. العلل المتناهية٧٢/١.
(٢) فيض ٣٤٢/٤.
(٣) سبق تخريجه.
(٤) الطبراني الكبير ١٠٣/٩/ رقم ٨٥٤٠. قال في مجمع الزوائـــد١٠١/٢: رجالـــه رجـــال الصحيح.

تسمى أم قيس، قال ابن دحية: واسمها قيلة، فأبت حتى يهاجر، فهاجر لأجلها، فعرَّض به تنفيراً من مثل قصده[١].

٢-استشهد بحديث "إنَّ أطولَ أهل النارِ مَكْثاً من يَمْكُثُ سبعةَ آلافِ سنةٍ".[٢] أشار إلى أنه وقع في النوادر للحكيم، وقال ابن حجر: سنده واه.[٣]

٣-وفي موضع قال: أخرج أحمد من طريق الأجلح الكندي حديثاً رواه ابن بريدة عن أبيه "لا تقعُوا في عليّ فإنّه منّي وأنا منهُ وهو وليّكم بعدي".[٤] قال: قال جدنا للأم الزين العراقي: الأجلح الكندي وثقه الجمهور، وباقيهم رجال الصحيح[٥].

٤-حديث "لا يؤمنُ أحدُكم حتى يكون هواهُ تبعاً لما جئت به"[٦] قال: خرجه الحسن بن سفيان وغيره قال ابن حجر: رجاله ثقات، وصححه النووي في الأربعين.[٧]

٨- استدراكه على الإمام السيوطي في رمزه إلى بعض الأحاديث بالصحة أو الحسن أو الضعف وتبيين خطئه في ذلك:

- **انتقاد رمز العلامة السيوطي إلى بعض الأحاديث بالصحة:**

رمز السيوطي إلى بعض الأحاديث بالصحة وبيّن الإمام المناوي خطأ هذا الرمز، وكون الحديث أقل درجة من الصحيح لكونه ضعيفاً أو حسناً، أمثلة:

---

(١) فيض ٤٦/١.

(٢) نوادر الأصول ٣٦/٢.

(٣) فتح الباري ٤٥٩/١١، فيض ٥٧/١.

(٤) مسند أحمد ٣٥٦/٥/ رقم ٢٣٠٦٢. قال في مجمع الزوائد: فيه الأجلح سنان وثقه ابن معين وغيره وضعفه جماعة وبقية رجال أحمد رجال الصحيح. مجمع الزوائد ١٢٨/٩.

(٥) فيض ٤٥٦/٤.

(٦) نوادر الأصول ١٦٤/٤، السنة لابن أبي عاصم ١٢/١/ رقم ١٥.

(٧) فتح الباري ٢٨٩/١٣، الأربعين النووية ٤٨، فيض ٣٥٩/٥.

١- حديث "ابنُوا المساجدَ وأخرِجُوا القُمامةَ منها، فمنْ بَنَى للّهِ بيتاً بنى اللهُ لَـهُ بيتاً في الجنَّةِ، وإخراجُ القُمامةِ منها مهورُ الحورِ العينِ".(١)

رمز إليه المصنف بالصحة وعلّق المناوي بقوله: وإن تعجب فعجب رمزه مع حكم الحافظ المنذري بضعفه.(٢) وإعلال زين الحفاظ العراقي في شرح الترمذي له بأن في إسناده جهالة، وقول الحافظ الهيثمي وغيره: في إسناده مجاهيل،(٣) لكن المؤلف اغتر بتصحيح الضياء.(٤)

٢- حديث "إذا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فلا يَبْرُك كما يَبْرُك البعيرُ، وليَضَعْ يَدَيْهِ قبلَ رُكْبَتَيهِ".(٥)

قال: رمز المؤلف لصحته اغتراراً بقول بعضهم سنده جيد، وكأنه لم يطلع على قول ابن القيم وقع فيه وهم من بعض الرواة وأوله يخالف آخره، فإنه إذا وضع يديه قبل ركبتيه فقد برك كما يبرك البعير.(٦)

على أن الحديث معلول أعله البخاري والترمذي والدارقطني بمحمد بن عبدِ اللهِ بن حسن.(٧)

٣- حديث "اغْتَنِمْ خَمْسً قَبْلَ خمسٍ: حياتَكَ قبل موتِكَ، وصحَّتَكَ قبلَ سَقَمِكَ وفراغَكَ قبلَ شُغْلِكَ، وشَبَابَكَ قبلَ هرَمِكَ، وغِنَاكَ قَبلَ فقْرِكَ".(٨)

---

(١) الطبراني في الكبير ١٩/٣/ رقم ٢٥٢١.

(٢) لم يعلّق عليه في الترغيب والترهيب.

(٣) مجمع الزوائد ٩/٢.

(٤) فيض ١١٥/١.

(٥) سنن أبي داود، الصلاة، كيف يضع ركبتيه قبل يديه /٨٤٠/، النسائي، الصلاة، أول ما يصل إلى الأرض من الإنسان في سجوده /١٠٩٢/.

(٦) انظر مختصر سنن أبي داود مع تهذيب الإمام ابن قيم الجوزية ٣٩٩/١-٤٠٠.

(٧) المغني في الضعفاء ٥٩٦/٢، فيض ٤٦٨/١، انظر إعلام الأنام ٥٤٣/١.

(٨) المستدرك ٣٤١/٤/ رقم ٧٨٤٦، شعب الإيمان ٢٦٣/٧/ رقم ١٠٢٤٨.

قال المناوي: قال الحاكم في مستدركه على شرطهما وأقره الذهبي في التلخيص[١]، واغتر به المصنف فرمز لصحته وهو عجيب، ففيه جعفر بن برقان، أورده الذهبي نفسه في الضعفاء والمتروكين، وقال: قال أحمد: يخطئ في حديث الزهري وقال ابن خزيمة: لا يحتج به.[٢]

أقول: وكلام المناوي هنا عن حديث ابن عباس وليس في سنده جعفر بن برقان ولا الزهري، وإنما رواه جعفر بن برقان عن زياد بن الجراح عن عمرو بن ميمون مرسلاً في الشعب. [٣]

٤- حديث "سَلُوا اللهَ ببطُونِ أَكُفِّكُمْ ولا تَسْأَلُوهُ بظُهُورِهَا فإذا فَرَغْتُمْ فامْسَحُوا بها وُجُوهَكُمْ".[٤]

قال المناوي: رمز المصنف لصحته وليس كما زعم، فإن أبا داود نفسه إنما خرجه مقروناً ببيان حاله فقال: روي هذا من غير طريق عن ابن عباس يرفعه وكلها واهية وهذا الطريق أمثلها وهو ضعيف.[٥]

٥- حديث "الكَلْبُ الأَسْوَدُ البَهِيمُ شَيطانٌ".[٦]

قال: رمز المصنف لصحته وليس كما ينبغي فقد قال الهيثمي: فيه ليث بن أبي سليم ثقة لكنه مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح[٧].

٦- "النذرُ يمينٌ وكفارتُه كفارةُ يمينٍ".[٨]

رمز المصنف لصحته، والحافظ العراقي قال: إن الحديث حسن لا صحيح.[٩]

---

(١) المستدرك ٣٤١/٤.

(٢) ميزان الاعتدال ١٢٩/٢، فيض القدير ٢١/٢.

(٣) شعب الإيمان ٢٦٣/٧ رقم ١٠٢٥٠.

(٤) أبو داود، الصلاة، الدعاء /١٤٨٥/.

(٥) سنن أبي داود ص ٢٢٠، فيض ١٤١/٤.

(٦) مسند أحمد ٢٨٠/٦/ رقم ٦٤٣٧ وهو عن عائشة، وقد رود في صحيح مسلم عن أبي ذر في الصلاة، قدر ما يستر المصلي، (٥١٠).

(٧) مجمع الزوائد ٦٥/٤، فيض ٧٩/٥.

(٨) مسند أحمد ١٤٨/٤، المعجم الكبير ٣١٣/١٧/ رقم ٨٦٦/.

(٩) فيض ١٢/٦.

- **انتقاده لأحاديث رمز المصنف إلى حسنها:**

انتقد الإمام رمز المصنف إلى أحاديث بالحسن، وهي تستحق الرمز بالصحة أو الضعف من ذلك:

١- حديث "أبن القدحَ عن فيكَ ثمَّ تنَفَّسْ".[١]

قال: رمز المؤلف لحسنه يوهم أنه غير صحيح، بل هو صحيح كيف وهو من أحاديث الموطأ[٢] الذي ليس بعد الصحيحين أصح منه. وقال الترمذي حسن صحيح[٣] وأقره عليه النووي وغيره من الحفاظ.[٤]

٢-حديث "أجيفُوا أبوابَكُمْ، وأكْفِئُوا آنِيَتَكُمْ، وأَوْكِئُوا أَسْقِيَتَكُمْ، وأطْفِئوا سُرُجَكُمْ، فإنَّهم لم يُؤْذَنْ لهمْ بالتَسَوُّرِ عليكُمْ".[٥]

قال المناوي: قال الحافظ الهيثمي: رجاله ثقات،[٦] ورمز المؤلف لحسنه غير حسن بل حقه الرمز لصحته.[٧]

أقول: لكن قول الهيثمي: رجاله ثقات، لا يكفي لتصحيح الحديث، لأنه ربما فقد شرطاً آخر من شروط الصحة.

٣-حديث "إذا رأيتُمْ آيةً فاسجُدوا"[٨] قال المناوي: رواه إبراهيم بن الحكم وسلم ابن جعفر عن أبان عن عكرمة عن ابن عباس. قال المناوي: قال الترمذي:

---

(١) الترمذي، الأشربة، ما جاء في كراهية النفخ في الشراب /١٨٨٧/.

(٢) الموطأ، النهي عن الشرب في آنية الفضة والنفخ في الشراب /١٦٥٠/.

(٣) جامع الترمذي ٨٢/٤.

(٤) فيض ١١٥/١.

(٥) مسند أحمد ٢٦٢/٥/ رقم ٢٢٣١٨.

(٦) قال الهيثمي ١١١/٨: رجال أحمد رجال الصحيح إلا الفرج بن فضالة وقد وثق .

(٧) فيض ٢١٢/١.

(٨) الترمذي، المناقب، فضل أزواج النبي ﷺ /٣٨٩١/، أبو داود، الصلاة، السجود عند الآيات /١١٩٧/.

حسن غريب[١]، واغتر به المؤلف فرمز لحسنه غفولاً عن تعقب الذهبي له في المهذب بأن إبراهيم بن الحكم واه[٢]، وعن قول جمع: سلم بن جعفر لا يحتج به[٣].

أقول: إبراهيم بن الحكم غير مذكور في سند الحديث، وسلم بن جعفر قال عنه الترمذي في الجامع: وهو ثقة. وقال عنه الذهبي: وثق[٤] فالرمز لحسنه هو الصواب.

٤-حديث "افتُتِحَت القُرى بالسيفِ، وافْتُتِحتْ المدينةُ بالقُرآنِ".[٥] من حديث الحسن بن محمد بن زبالة عن مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة.

قال: رمز المصنف لحسنه وهو زلل، فقد قال الذهبي: قال أحمد: هذا حديث منكر، إنما هذا من قول مالك، وقد رأيت هذا الشيخ يعني ابن زبالة وكان كذاباً.

وقال في الضعفاء: قال ابن معين وأبو داود وهو كذاب،[٦] وفي الميزان: هذا منكر[٧]. وقال ابن حجر في اللسان: إن هذا حديث معروف بمحمد بن الحسن ابن زبالة وهو متروك متهم[٨]، وفي المطالب العالية: تفرد برفعه محمد بن الحسن ابن زبالة وكان ضعيفاً جداً، إنما هو قول مالك، فجعله ابن الحسن مرفوعاً وأبرز له إسناداً[٩].

---

(١) الترمذي ٥/٥٢٠.

(٢) ميزان الاعتدال ١/١٤٥.

(٣) فيض ١/٤٥٢.

(٤) الكاشف ١/٤٥٠..

(٥) شعب الإيمان ٢/١٤٥/ رقم ١٤٠٧ وفيه قال البيهقي: تفرد به محمد بن الحسن بن زبالة وبه يعرف.

(٦) ضعفاء العقيلي ٤/٥٨ وكذا في الكامل في ضعفاء الرجال ٦/١٧١.

(٧) ميزان الاعتدال ٣/٥١٤.

(٨) لسان الميزان ٣/٤٣٠.

(٩) فيض ٢/٢٦.

٥-"أكثِروا من الصَّلاةِ عَلَيَّ في يومِ الجُمُعَةِ، فمنْ فَعَلَ ذَلِكَ كُنْتُ لَهُ شَهيداً وشَافِعاً يومَ القِيامَةِ".(١)

قال: رمز المصنف لحسنه، وليس كما قال، فقد قال الذهبي: الأحاديث في هذا الباب عن أنس طرقها ضعيفة، وفي هذا السند بخصوصه درست بن زياد، وهّاه أبو زرعة(٢)، ويزيد الرقاشي قال النسائي وغيره: متروك.(٣)

أقول: وربما حسنه الإمام السيوطي لتعدد طرقه وشواهده.

٦-حديث "كان إذا قرأ قوله تعالى: ﴿أليسَ ذلكَ بقادرٍ على أن يُحيي الموتى﴾ قال: بلى، وإذا قرأ ﴿ أليسَ اللهُ بأحْكمِ الحاكمينَ ﴾ قال: بلى".(٤)

رمز المصنف لحسنه، وقال الحاكم: صحيح وأقره الذهبي،(٥) وهو عجيب، ففيه يزيد بن عياض وقد أورده الذهبي في المتروكين،(٦) وقال النسائي وغيره: متروك(٧)، عن إسماعيل بن أمية، قال الذهبي: كوفي ضعيف(٨) عن أبي اليسع لا يعرف، وقال الذهبي في ذيل الضعفاء والمتروكين: إسناده مضطرب، ورواه في الميزان في ترجمة أبي اليسع وقال: لا يدرى من هو والسند مضطرب(٩).

٧-حديث "من اقْتَبَسَ عِلْمً من النُّجومِ اقتَبَسَ شُعْبَةً من السِّحرِ زادَ ما زاد"(١٠).

---

(١) شعب الإيمان ٣/١١٠-١١١/ رقم ٣٠٣٣.

(٢) ميزان الاعتدال ٢/٢٦،الضعفاء والمتروكين للنسائي ١/٣٨، والضعفاء لابن الجوزي ١/٢٦٩.

(٣) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٢٠٧، فيض ٢/١١٠.

(٤) المستدرك ٢/٥٥٤/ رقم ٣٨٨٢، شعب الإيمان ٢/٣٧٦/ رقم ٢٠٩٦.

(٥) المستدرك ٢/٥٥٤.

(٦) الميزان ٧/٢٥٩.

(٧) الضعفاء والمتروكين للنسائي ١/١١٠، المغني في الضعفاء ٢/٧٥٢.

(٨) الميزان ١/٣٧٨.

(٩) الميزان ٧/٤٤٦، فيض ٥/١٨٩.

(١٠) أبو داود، كتاب الكهانة والتطير، باب في النجوم / رقم ٣٩٠٥، ابن ماجه، الأدب، تعلم النجوم، /٣٧٢٦/.

قال: رمز المصنف لحسنه فقط تقصير، قال النووي في رياضه بعد عزوه لأبي داود: إسناده صحيح[١]، وقال الذهبي في المهذب: حديث صحيح، وقال في الكبائر: رواه أبو داود وبسند صحيح[٢].

- **انتقاده لأحاديث رمز إليها المصنف بالضعف وقد تقوت بتعدد طرقها:**

- حديث "إذا شَرِبْتُمْ فاشْرَبُوا مَصًّا وإذا اسْتَكْتُمْ فاستَاكُوا عَرْضَاً".[٣]

قال المناوي: رمز لضعفه اغتراراً بقول ابن القطان: فيه محمد بن خالد لا يعرف[٤]، وفاته أن الحافظ ابن حجر ردّه عن ابن القطان –أي رد هذا القول في محمد بن خالد– بأن محمداً هذا وثقه ابن معين وابن حبان[٥]، والحديث ورد من طريق البغوي[٦] والعقيلي[٧] والطبراني[٨] وابن عدي[٩] وابن منده وغيرهم بأسانيد، قال ابن عبد البر فيها اضطراب، لكن اجتماعها صيرته حسناً.[١٠]

- حديث "اقْرَؤُوا سُورَةَ هودٍ يومَ الجمعَةِ "[١١] مرسل عن كعب الأحبار.

قال المناوي: رمز المصنف لضعفه ولعله من قبيل الرجم بالغيب، فقد قال الحافظ ابن حجر: حديث مرسل وسنده صحيح، هكذا جزم به في أماليه[١٢].

---

(١) رياض الصالحين /٦٠٨/ باب النهي عن إتيان الكهان والمنجمين.

(٢) الكبائر ١٤٧ ، فيض ٩٩/٦.

(٣) أبو داود في مراسيله ٧٤/١/ رقم ٥ كتاب الطهارة، وورد في سنن البيهقي الكبرى ١٧٤/٤٠/١.

(٤) ميزان الاعتدال ١٣٢/٦.

(٥) ابن حبان في الثقات ٣٧٠/٧.

(٦) لم أجده في مصابيح السنة.

(٧) ورد بلفظ " كان رسول الله يستاك عرضاً ويشرب مصاً ". في ضعفاء العقيلي ٢٢٩/٣/ رقم ١٢٣٠ وقال: لا يصح.

(٨) الطبراني الكبير ١٢٤٢/٤٧/٢ باللفظ السابق مع زيادة " ويتنفس ثلاثاً ".

(٩) الكامل ٢٥/٣.

(١٠) فيض ٤٨٥/١.

(١١) سنن الدارمي، فضائل الأنعام والسور / ٣٤٤٧، شعب الإيمان ٤٧٢/٢/ رقم ٢٤٣٨.

(١٢) فيض ٨٤/٢.

- حديث "أكثرُ الناسِ ذُنُوباً يومَ القيامةِ أكثرُهُم كلاماً فيما لا يَعْنِيه".[١]

قال المناوي: رمز المصنف لضعفه وفيه كلامان:

الأول: أنه قد انجبر بتعدد طرقه، وذلك يرقيه إلى درجة الحسن بلا ريب، وقد وقع له الإشارة إلى حسن أحاديث في هذا الكتاب أوهى إسناداً من هذا بمراحل لاعتضاده بما دون ذلك.

الثاني: أن له طريقاً جيدة أغفلها، فلو ذكرها واقتصر عليها أو ضمّ إليها هذا لكان أصوب، وهي ما رواه الطبراني بلفظ " أكثرُ الناسِ خطايا يومَ القيامةِ أكثرُهم خوضاً في الباطلِ".[٢]

قال الهيثمي: رجاله ثقات[٣]، والخلف لفظي بين الحديثين عند التدقيق، فضربه عن الطريق الموثقة وعدوله إلى المعللة ورمزه لتضعيفها من ضيق العطن.[٤]

٩- استدراكه على السيوطي في إهماله الطريق الراجحة وتخريجه للطريق المرجوحة:

١- حديث "إذا كانَ الجهادُ على بابِ أحدِكُمْ فلا يَخْرُجْ إليهِ إلا بإذنِ أبَوَيهِ"

قال: عن ابن عدي في ترجمة أبي عبيد المصري وقال – أي ابن عدي – رأيت شيوخ مصر مجمعين على ضعفه، والغرباء يمتنعون من الأخذ عنه وقد أنكروا عليه أحاديث منها هذا.[٥]

لكنه ورد بإسناد صحيح رواه الطبراني في الصغير بلفظ "إذا كان الغزو على بابِ البيتِ فلا تذهبْ إلا بِإذنِ أبويكَ"[١] قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح

---

(١) الزهد لأحمد موقوف على سلمان ٨٧/٢، ضعفاء العقيلي ٤٢٤/٣/ رقم ١٤٦٥ عن أبي هريرة وكذا في العلل المتناهية ٧٠٥/٢/ رقم ١١٧٤ وقال: فيه شعيب مجهول وعصام بن طليق قال عنه يحيى بن معين: ليس بشيء وقد تابعه من هو دونه أو مثله.

(٢) الطبراني ١٠٤/٩/ رقم ٨٥٤٨ موقوف على عبد الله بن مسعود.

(٣) مجمع الزوائد ٣٠٣/١٠.

(٤) فيض القدير ١٠٣/٢.

(٥) الكامل ١٨٥/١.

غير شيخ الطبراني أسامة بن زيد وهو ثقة ثبت،[٢] فاقتصار المصنف على هذه الرواية الضعيفة وعدوله عن الصحيحة غير صواب.[٣]

٢- حديث " إنَّ الناسَ لَكُمْ تَبَعٌ وإنّ رجالاً يأْتُونَكُمْ مِنْ أقطارِ الأرضِ يتَفَقَّهونَ في الدينِ، فإذا أَتَوكُمْ فاستَوصُوا بِهم خيراً "[٤].

قال: قال ابن القطان: ضعيف، فيه أبو هارون العبدي كذاب، قال شعبة: لأن أقدم فيضرب عنقي أحب إلي من أن أقول حدثنا أبو هارون العبدي، وقال الذهبي: تابعي ضعيف[٥].

وقال مغلطاي: ورد من طريق غير طريق الترمذي حسن بل صحيح،[٦] وبذلك يعرف أن المصنف لم يصب في إيثاره هذا الطريق المعلول واقتصاره عليه.[٧]

٣-حديث "إياكُمْ والالتفاتَ في الصّلاةِ فإنَّها هلكةٌ".[٨] أخرجه العقيلي في ترجمة بكر بن الأسود.

قال المناوي: قال العقيلي: لا يتابع على هذا اللفظ – أي بكر بن الأسود – وفي النهي عن الالتفات أحاديث صالحة[٩]، كذا في لسان الميزان عنه وفيها بكر هذا،[١٠] قال البخاري عن يحيى بن كثير كذاب، وضعفه النسائي وغيره. [١١]

---

(١) الطبراني في الصغير ١/١٨٣/ رقم ٢٩١، الفردوس ٣/٣٣٩/ رقم ٥٠٢٣.

(٢) مجمع الزوائد ٥/٣٢٢.

(٣) فيض ١/٥٣١.

(٤) الترمذي، كتاب العلم، ما جاء في الاستيصاء بمن يطلب العلم /٢٦٥٠/، ابن ماجه في السنة، الوصاة بطلبة العلم /٢٤٩/.

(٥) الميزان ٥/٢٠٩.

(٦) حلية الأولياء ٩/٢٥٣.

(٧) فيض ٢/٤٩٨.

(٩) ضعفاء العقيلي ١/١٤٧/ رقم ١٨٢.

(٩) ضعفاء العقيلي ١/١٤٧.

(١٠) لسان الميزان ٢/٤٧.

(١١) ميزان الاعتدال ٢/٥٨.

وبه يعرف أن المصنف كما أنه لم يصب في اقتصاره على العزو للعقيلي واقتطاعه من كلامه ما عقب به الخبر من بيان حاله الموهم أنه أخرجه وأقره، لم يصب في إيثاره الطريق المعلول على الطريق الصالحة التي أشار إليها العقيلي نفسه، وأعجب من ذلك أنه اقتصر على العزو للعقيلي من كلامه وأوهم أنه لا يوجد لأحد من الستة وقد خرجه الترمذي عن أنس مرفوعاً بأتم من هذا ولفظه "إياكُمْ والالتفاتَ في الصلاةِ، فإن الالتفات في الصلاةِ هلكةٌ فإن كانَ لابُدَّ ففي التطوعِ لا في الفريضةِ"[١] ثم قال الترمذي حديث حسن،[٢] فعدول المصنف عنه تقصير أو قصور.[٣]

٤- حديث "حياتي خيرٌ لكم ومماتي خيرٌ لكم"[٤]، عن أنس.

قال المناوي : قال الحافظ العراقي في المغني: إسناده ضعيف، أي وذلك لأن فيه خراش بن عبد الله ساقط عدم،[٥] وقال ابن حبان: لا يحل كتابة حديثه إلا للاعتبار، ثم ساق له أخباراً هذا منها.[٦]

ورواه البزار باللفظ المذكور من حديث ابن مسعود،[٧] وقال الحافظ العراقي: رجاله رجال الصحيح إلا أن عبد المجيد بن أبي روّاد وإن خرج له مسلم ووثقه ابن معين والنسائي ضعفه بعضهم.[٨]

فاعجب للمصنف كيف عدل لرواية مجمع على ضعف سندها وأهمل طريق البزار مع كون رجاله رجال الصحيح.[٩]

---

(١) سنن الترمذي، الجمعة، ما ذكر في الالتفات في الصلاة /٥٨٩/.

(٢) سنن الترمذي ٣٧٣/٢.

(٣) فيض ١٦٠/٣.

(٤) الفردوس ١٣٧/٢/ رقم ٢٧٠١.

(٥) الميزان ٤٣٩/٢.

(٦) المجروحين ٢٨٨/١ ولم يسق فيه هذا الخبر.

(٧) مسند البزار ٣٠٨/٥/ رقم ١٩٢٥.

(٨) قال عنه أبو حفص الواعظ: ثقة ليس به بأس. تاريخ أسماء الثقات ١٦٧/١.

(٩) فيض ٤٨٩/٣.

٥-حديث "الزكاةُ في هذهِ الأربعةِ الحنطةُ والشعيرُ والزبيبُ والتمرُ".[١] عن عمر.

قال المناوي: ظاهر صنيع المصنف أنه لا علة له، والأمر بخلافه فقد قال ابن حجر: فيه العزرمي وهو متروك[٢] وقال أبو زرعة عن عمر مرسل. وعجب من المصنف كيف آثر هذه الرواية المطعون فيها على الحديث المتصل الثابت وهو خبر الحاكم والبيهقي "لا تأخذُوا الصدقةَ إلا من هذه الأربعةِ: الشعيرِ والحنطةِ والزبيبِ والتمرِ".[٣] قال البيهقي رواته ثقات وهو متصل[٤]، واللائق في أحاديث الأحكام أن يتحرى منها ما تقوم به الحجة.[٥]

٦-حديث "السّلامُ قبلَ الكلامِ".[٦]

قال المناوي: قال الترمذي إنه منكر،[٧] وقال في الأذكار: حديث ضعيف،[٨] وأورده في الميزان في ترجمة محمد بن زاذان قال: قال البخاري لا يكتب حديثه،[٩] وضعفه الدارقطني وحكم ابن الجوزي بوضعه[١٠] وأقره عليه ابن حجر.

---

(١) سنن الدارقطني، الزكاة، ليس في الخضراوات صدقة / رقم ٧ /.

(٢) محمد بن عبيد الله العزرمي متروك الحديث، قال يحيى بن معين لا يكتب حديثه، الكامل ٩٧/٦، العلل المتناهية ٢٦٦/١.

(٣) المستدرك ٥٥٨/١/ رقم ١٤٥٨، الدارقطني، الزكاة، ما يجب فيه الزكاة من الحب /رقم ١٥/، سنن البيهقي ١٢٥/٤. الزكاة، لا تؤخذ صدقة شيء من الشجر غير النخل والعنب.

(٤) لم أجد تعليقاً للبيهقي.

(٥) فيض ٩٢/٤.

(٦) سنن الترمذي، كتاب الاستئذان والآداب، ما جاء في السلام قبل الكلام / رقم ٢٦٩٩ /.

(٧) قال الترمذي: هذا حديث منكر لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وسمعت محمداً – أي البخاري – يقول: عنبسة بن عبد الرحمن ضعيف في الحديث ذاهب ومحمد بن زاذان منكر الحديث. الترمذي ٤٨٢/٤.

(٨) الأذكار ٢٧٩، كتاب السلام والاستئذان.

(٩) ميزان الاعتدال ٥٤٦/٣.

(١٠) لم أجده في الموضوعات. =

ومن العجب أنه ورد بسند حسن رواه ابن عدي في كامله من حديث ابن عمر باللفظ المذكور[١] وقال الحافظ ابن حجر: هذا إسناد لا بأس به، فأعرض المصنف عن الطريق الجيد واقتصر على المضعف المنكر، بل الموضوع وذلك من سوء التصرف.[٢]

٧- حديث "لصوتُ أبي طلحةَ في الجيشِ خيرٌ من فئةٍ".[٣]

وفي رواية لأحمد " لصوتُ أبي طلحةَ أشدُّ على المشركينَ من فئةٍ"[٤] قال الهيثمي بعدما ذكر الروايتين: رجال هذه الرواية رجال الصحيح،[٥] فاعجب للمصنف كيف أهمل الرواية المشهود لها بالصحة وآثر غيرها مختصراً عليها.[٦]

١٠- استدراكه على السيوطي في تخريجه للأحاديث الضعيفة وسكوته عن بيان درجتها:

قال المناوي: وقد أكثر المؤلف في هذا الجامع من الأحاديث الضعيفة، قال ابن مهدي: لا ينبغي الاشتغال بكتابة أحاديث الضعفاء، فإن أقل ما يفوته بقدر ما كتب من حديث أهل الضعف من حديث الثقات. وقال ابن المبارك: لنا في صحيح الحديث شغل عن سقيمه.

على أنه كان ينبغي له - أي السيوطي - أن يعقب كل حديث بالإشارة بحاله بلفظ صحيح أو حسن أو ضعيف في كل حديث، فلو فعل ذلك كان أنفع

= قال في العلل المتناهية: هذا حديث لا يصح، أما عنبسة فقال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك، وقال أبو حاتم الرازي كان يضع الحديث، وأما محمد بن زاذان فقال البخاري: لا يكتب حديثه. العلل المتناهية ٢/٧٢٠.

(١) الكامل ٧/٤٢٣، وورد في الفردوس عن ابن عمر ٢/٣٤٠/ رقم ٣٥٣٧.

(٢) فيض ٤/١٩٢.

(٣) مسند أحمد ٣/١١٢/ رقم ١٢١٢٢، المستدرك ٣/٣٩٧/ رقم ٥٥٠٤، مسند أبي يعلى ٧/٦٩/ رقم ٣٩٩١.

(٤) مسند أحمد ٣/٢٠٣/ رقم ١٣١٢٧.

(٥) مجمع الزوائد ٩/٣١٢.

(٦) فيض ٥/٣٢٣.

وأصنع ولم يزد الكتاب به إلا وريقات لا يطول بها، وأما ما يوجد في بعض النسخ من الرمز إلى الصحيح والحسن والضعيف بصورة رأس صاد وحاء وضاد، فلا ينبغي الوثوق به لغلبة تحريف النساخ، على أنه وقع له ذلك في بعض دون بعض كما رأيته بخطه، فكان المتعين ذكر كتابة صحيح أو حسن أو ضعيف في كل حديث.

قال الحافظ العلائي: على من ذكر حديثاً اشتمل عنده على من فيه ضعف أن يوضح حاله خروجاً عن عهدته وبراءة من ضعفه[١].

وهنا نذكر بعض الأمثلة التي بين فيها الشارح المناوي سكوت المصنف عن الرمز لبعض الأحاديث موهماً سلامتها من العلل مع كونها ضعيفة:

١- حديث "اتّقوا زلَّةَ العالِمِ وانتَظِروا فيئَتَه".[٢] عزاه السيوطي لكثير بن عبد الله ابن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده. قال المناوي: قال في الكاشف: واه،[٣] وفي الميزان عن الشافعي: ركن من أركان الكذب، وضرب أحمد على حديثه[٤] وقال ابن عدي: كل ما يرويه لا يتابع عليه.[٥]

قال: وقد سكت عليه فلم يرمز له لضعف أو غيره، ومن قال إنه رمز لضعفه فقد وهم، فقد وقفت على نسخته بخطه ولا رمز فيها، فإن سلم عدم وضعه فقد علمت القول في كثير. فعزو المصنف الحديث لابن عدي وسكوته عما أعلّه به غير مرضي، ولعله اكتفى بإفصاحه بكثير[٦].

---

(١) فيض ٥٩/١.

(٢) سنن البيهقي ٢١١/١٠ باب ما تجوز به شهادة أهل الأهواء، الفردوس ٩٥/١/ رقم ٣٠٨، الكامل ٦٠/٦/ رقم ١٥٩٩.

(٣) الكاشف ١٤٥/٢.

(٤) ميزان الاعتدال ٤٩٣/٥.

(٥) الكامل ٥٧/٦

(٦) فيض ١٨٣/١-١٨٤.

أقول: على أن كثير بن عبد الله ، قد حسّن له الترمذي أحاديث في عدة مواضع من كتابه. [١]

٢- حديث "أربعٌ لا يُصَبْنَ إلا بعجَبْ: الصمتُ وهو أوّلُ العبادةِ، والتواضُع، وذكرُ اللهِ، وقلّةُ الشيءِ".[٢]

قال المناوي: سكت المصنف عليه فأوهم أنه لا علة فيه، وهو اغترار بقول الحاكم: صحيح،[٣] وغفل عن تشنيع الذهبي في التلخيص عليه بأن فيه العوام بن جويرية[٤]، قال ابن حبان وغيره: يروي الموضوعات ثم ذكر له هذا الحديث[٥]، وأورده في الميزان في ترجمة العوام وتعجب من إخراج الحاكم له.[٦]

وقال ابن عدي: الأصل في هذا أنه موقوف على أنس وقد رفعه بعض الضعفاء عن أبي معاوية يعني حميد بن الربيع، قال يحيى: حميد كذاب[٧]. ومن ثم أورده ابن الجوزي في الموضوع وقال: العوام يروي الموضوعات عن الثقات.[٨]

٣- حديث "إن الماءَ لا يُنَجِّسُهُ شيءٌ إلا ما غلَبَ على ريحهِ وطعمِهِ ولونِهِ".[٩]

---

(١) سنن الترمذي في الجمعة، ما جاء في التكبير في العديدين/٥٣٦/ وفيه روى حديث عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده وقال عنه -أي الترمذي- حديث حسن.
وانظر الإمام الترمذي د. عتر ص ٢٥٢.

(٢) المستدرك ٣٤٦/٤/ رقم ٧٨٦٤، المعجم الكبير ٢٥٦/١/ رقم ٧٤١، شعب الإيمان ٢٥٤/٤/ رقم ٤٩٨٢، الفردوس ٣٧٧/١/ رقم ١٥١٧.

(٣) المستدرك ٣١١/٤.

(٤) المستدرك ٣١١/٤.

(٥) المجروحين ١٩٦/٢.

(٦) الميزان ٣٦٥/٥.

(٧) الكامل ٨٩/٣-٩١-٩٢.

(٨) الموضوعات ٣٧٠/٣، فيض ٥٨٤/١.

(٩) سنن ابن ماجه، الطهارة، الحياض /٥٢١/.

قال المناوي: وظاهر عدم رمز المصنف إليه بالضعف يوهم أنه لا ضعف فيه، وليس كذلك، بل جزم بضعفه جمع منهم الحافظ العراقي ومغلطاي في شرح ابن ماجه نفسه، فقال: ضعيف لضعف رواته الذين منهم رشدين بن سعد الذي قال فيه أحمد: لا يبالي عمن روى، وقال النسائي: متروك،[١] وأشار الشافعي إلى ضعفه واستغنى عنه بالإجماع.[٢]

٤- حديث "إياكُمْ والتعريسَ على جَوَادِّ الطّريقِ والصَّلاةَ عليها، فإنّها مأوى الحَيَّاتِ والسِّباعِ وقَضَاءِ الحاجَةِ عليها فإنّها مَلاعِن".[٣]

قال المناوي: سكت عليه المصنف فلم يشر إليه بعلامة الضعف كعادته في الضعيف، وكأنه اغتر بقول المنذري: رواته ثقات،[٤] لكن قال الحافظ مغلطاي في شرح ابن ماجه: هذا الحديث معلل بأمرين الأول: ضعف عمرو بن أبي سلمة أحد رجاله، فإن يحيى ضعفه وابن معين قال: لا يحتج به[٥] الثاني: أن فيه انقطاعاً[٦].

٥-حديث "صلّوا خلفَ كلِّ برٍّ وفاجرٍ، وصلُّوا على كلّ برٍّ وفاجرٍ، وجاهِدُوا معَ كلِّ برٍّ وفاجرٍ".[٧]

قال المناوي: سكت عليه فأوهم سلامته من العلل وليس كذلك، فقد قال الذهبي في المهذب: فيه انقطاع، وجزم ابن حجر بانقطاعه، قال العقيلي: ليس لهذا المتن إسناد يثبت،[٨] والبيهقي: أحاديث كلها ضعيفة غاية الضعف[٩]، والحاكم هذا حديث منكر.[١٠]

---

(١) الضعفاء والمتروكين للنسائي ٤١/١.

وقال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث وفيه غفلة، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٨٤/١.

(٢) فيض ٤٧٦/٢.

(٣) ابن ماجه في الطهارة، النهي عن الخلاء على قارعة الطريق /٣٢٩/.

(٤) الترغيب والترهيب ٨١/١/ رقم ٢٤٤.

(٥) ميزان الاعتدال ٣١٨/٥.

(٦) فيض القدير ١٤٨/٣.

(٧) سنن البيهقي الكبرى، الجنائز، الصلاة على من قتل نفسه غير مستحل لقتلها / ٦٦٢٣.

(٨) ضعفاء العقيلي ٩٠/٣/.

(٩) قال البيهقي: مكمول لم يسمع من أبي هريرة ومن دونه ثقات، وقد روي في الصلاة على كل برٍّ وفاجر أحاديث كلها ضعيفة غاية الضعف. سنن البيهقي الكبرى ١٩/٤.

(١٠) فيض ٢٥٨/٤.

أقول : على أن سكوت السيوطي عن الحكم على هذه الأحاديث، لا يوهم سلامتها من العلل، والقاعدة أنه "لا ينسب لساكت قول".

١١- استدراكه على السيوطي نسبته الحديث إلى مخرجه واقتطاعه من كلامه ما عقبه به من بيان حاله:

وكما انتقد المناوي سكوت المصنف السيوطي عن تبيين درجة بعض الأحاديث في الجامع، انتقد عليه نسبة الحديث إلى مخرجه واقتطاعه من كلامه ما عقبه به من بيان حاله، قال في بعض المواضع: "وكثيراً ما يقع للمصنف عزو الحديث لمخرجه ويكون مخرجه قد عقبه بما يقدح في سنده فيحذف المصنف ذلك ويقتصر على عزوه له وذلك من سوء التصرف".(١)

أقول : على أن العلامة السيوطي لم يلتزم في منهجه في الجامع إلا أن يرمز إلى درجة الحديث وينسبه لمخرجه، لا أن ينقل عن المخرّج بيان حال الحديث. ومن أمثلة ذلك:

١-حديث " إذا رأيتُم الذينَ يسبُّونَ أصْحابي فقُولُوا: لعنةُ اللهِ على شَرِّكُمْ".(٢)

قال المناوي: ظاهر صنيع المؤلف أن الترمذي خرجه وأقره ولا كذلك، بل عقبه بأنه منكر(٣)، وعزو الحديث لمخرجه مع حذف ما عقبه به من بيان القادح من سوء التصرف(٤).

٢-حديث: "إنَّ اللهَ تعالى جَوَادٌ يحبُّ الجودَ، ويحبُّ معاليَ الأخلاقِ ويكرَهُ سَفَاسِفَها"(٥).

من حديث الحجاج بن أرطاة عن سليمان بن شحيم عن طلحة بن عبيد الله.

قال المناوي: لم يصب المصنف في اقتضاء كلامه أن مخرجه البيهقي خرجه ساكتاً عليه، وليس كما وهم بل تعقبه بما نصه: في هذا الإسناد انقطاع بين سليمان بن شحيم وطلحة بن عبيد الله(٦).

---

(١) فيض ٢/٥٧٩.

(٢) سنن الترمذي، كتاب المناقب، فيمن سبّ أصحاب النبي ﷺ / /٣٨٦٦/.

(٣) سنن الترمذي ٥/٥١٠.

(٤) فيض القدير ١/٤٥١.

(٥) شعب الإيمان ٧/٤٢٦/ رقم ١٠٨٤.

(٦) شعب الإيمان ٧/٤٢٦، فيض ٢/٢٨٢.

٣- حديث "دَعْ ما يَريبُكَ إلى ما لا يَريبُكَ فإنَّكَ لنْ تَجِدَ فَقْدَ شيءٍ تركْتَهُ لله"[١].

أخرجه الخطيب في ترجمة الباغندي من حديث قتيبة عن مالك عن نافع.

قال المناوي: وظاهر صنيع المصنف أن مخرجه الخطيب سكت عليه والأمر بخلافه، بل تعقبه بما نصه: هذا الحديث باطل عن قتيبة عن مالك، وإنما يحفظ من حديث عبد الله بن أبي رومان عن ابن وهب عن مالك، تفرد به واشتهر به ابن أبي رومان وكان ضعيفاً، والصواب عن مالك من قوله وقد سرقه ابن أبي رومان[٢].

٤- حديث "ما من مؤمنٍ إلا ولهُ بابان، بابٌ يصعَد منه عملُه، وبابٌ ينزِلُ منهُ رزقُه، فإذا ماتَ بكيَا عليهِ".[٣]

قال المناوي: ظاهر صنيع المصنف أن مخرجه الترمذي خرجه وسلمه والأمر بخلافه، بل ذكره مقروناً ببيان علته، فإنه رواه من حديث موسى بن عبيدة عن يزيد بن أبان الرقاشي عن أنس وقال: غريب لا يعرف مرفوعاً إلا من هذا الوجه، وموسى ويزيد ضعيفان.[٤]

٥- حديث " نومُ الصائم عبادة، وصمتُه تسبيحٌ، وعملُه مضاعفٌ، ودعاؤُهُ مُستجابٌ، وذنبُه مغفورٌ".[٥]

قال المناوي: وقضية صنيع المصنف أن مخرجه البيهقي خرجه وأقره، والأمر بخلافه، بل إنما ذكره مقروناً ببيان علته، فقال عقبه: معروف بن حسان –

---

(١) تاريخ بغداد ٣٨٧/٢، المعجم الصغير ١٨٠/١/ رقم ٢٨٤.

(٢) هذا ما ذكره المناوي في فيض القدير ٦٥٠/٣، وفي المصدر قد سرقه محمد بن عبد بن عامر من أبي رومان فرواه كما ذكرنا. تاريخ الخطيب ٣٨٧/٢. وهو الصواب.

(٣) سنن الترمذي، تفسير القرآن، باب ومن سورة الدخان /٣٢٥٥.

(٤) سنن الترمذي ٢١٩/٥، فيض ٦٠٠/٥.

(٥) شعب الإيمان ٤١٥/٣/ رقم ٣٩٣٧-٣٩٣٩.

أي أحد رجاله – ضعيف، وسليمان بن عمر النخعي أضعف منه[١]. وعجب من المصنف كيف يعزو الحديث إلى مخرجه ويحذف من كلامه ما أعله به.[٢]

٦-حديث "لا تُسَلّموا تسليمَ اليهودِ والنصارى، فإن تسليمَهُم إشارةٌ بالكفوفِ والحواجبِ".[٣]

من حديث عثمان بن عبد الرحمن عن طلحة بن زيد عن ثور بن يزيد عن أبي الزبير عن جابر.

قال المناوي: وقضية كلام المصنف أن البيهقي خرجه وأقره وليس كذلك، وإنما رواه مقروناً ببيان حاله فقال عقبه: هذا إسناد ضعيف بمرة، فإن طلحة بن زيد الرقي متروك الحديث متهم بالوضع، وعثمان بن عبد الرحمن ضعيف،[٤] وكيف يصح ذلك والمحفوظ في حديث صهيب وبلال "أن الأنصارَ جاؤوا يُسلّمونَ عليهِ وهو يصلّي، فكانَ يُشِيرُ إليهم بيدِه"[٥] إلى هنا كلامه بنصه. فحذف المصنف ذلك تلبيس فاحش وإيهام مضر.[٦]

١٢- استدراكه على السيوطي وصفه بعض الأحاديث بالإرسال مع أنها مسندة:

وصف السيوطي في جامعه عدة أحاديث بالإرسال مع كونها مسندة في مواضع أخرى. أمثلة:

١-حديث "اِضْرِبُوهُنَّ ولا يَضْرِبُ إلا شِرَارُكُمْ" عزاه السيوطي إلى ابن سعد عن القاسم بن محمد مرسلاً.[٧]

---

(١) شعب الإيمان ٤١٥/٣.

(٢) فيض ٣٥٨/٦.

(٣) شعب الإيمان ٤٦٣/٦/ رقم ٨٩١١.

(٤) شعب الإيمان ٤٦٣/٦.

(٥) الترمذي، الصلاة، ما جاء في الإشارة في الصلاة /٣٦٨/ وقال: حسن صحيح. ابن ماجه، الصلاة، المصلي يسلم عليه كيف يرد /١٠١٧/.النسائي، الصلاة، رد السلام بالإشارة في الصلاة /١١٨٨/.

(٦) فيض ٤٩٥/٦.

(٧) الطبقات الكبرى ٢٠٤/٨.

قال المناوي: وقضية تصرف المؤلف أنه لم ير هذا الحديث مسنداً وإلا لما عدل إلى رواية إرساله وهو عجيب، فقد خرجه البزار عن عائشة مرفوعاً[1]، وغاية ما يعتذر به للمؤلف أن رواية الإرسال أصح، وبفرض تسليمه فهذا لا يجدي نفعاً لأنه كان الأولى ذكرهما معاً.[2]

٢-حديث "حياتي خيرٌ لكم تُحدِثُونَ ويُحْدَثُ لَكُمْ، فإذا أنا متُّ كانتْ وفاتي خيراً لَكُمْ تُعْرَضُ عليَّ أعمالُكم، فإن رأيتُ خيراً حمدتُ الله وإن رأيتُ شراً استغْفرتُ لكم" عزاه إلى ابن سعد عن بكر بن عبد الله مرسلاً.[3]

قال المناوي: وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره موصولاً وهو ذهول فقد رواه البزار من حديث ابن مسعود[4]، قال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح[5]، فأعجب له من قصور من يدعي الاجتهاد المطلق.[6]

٣-حديث "قد رحِمَها اللهُ تعالى بِرَحْمَتِها ابْنَيها" عزاه إلى الطبراني عن الحسن البصري مرسلاً.[7]

قال: وهذا وهم أوقعه فيه أنه ظنَّ أنه الحسن البصري وليس كذلك، بل هو الحسن بن علي وليس بمرسل كما هو مبين في المعجم الكبير والصغير وجرى عليه الهيثمي وغيره.[8]

٤-حديث "لِيَسْأل أحدُكُم ربَّهُ حاجَتَهُ حتى يَسْأَلَهُ الملحَ وحتى يَسْأَلَهُ شِسْعَهُ"[1] عزاه إلى الترمذي عن ثابت البناني مرسلاً.

---

(١) كشف الأستار عن زوائد البزار ١٩١/٢ رقم (١٤٩٦) النكاح، باب ضرب النساء.

(٢) فيض ٦٦٥/١.

(٣) الطبقات الكبرى ١٩٤/٢.

(٤) مسند البزار ٣٠٨/٥/ رقم ١٩٢٥.

(٥) مجمع الزوائد ٢٤/٩.

(٦) فيض ٤٨٩/٣.

(٧) المعجم الصغير ٩٧/٢/ رقم ٨٥٠، المعجم الكبير ٧٨/٣/ رقم ٢٧١٥.
قال الهيثمي: فيه خديج بن معاوية الجعفي وهو ضعيف. مجمع الزوائد ١٥٨/٨.

(٨) فيض ٦٤٥/٤.

قال: وقضية كلام المصنف أنه لم يقف عليه مسنداً، وإلا لما عدل لروايــة إرساله واقتصر عليها، وهو عجب من هذا المطلع السائر، فقد رواه البــزار عــن أنس مرفوعاً بلفظ: "ليسْألْ أحدُكُم ربّه حاجَتَهُ أو حوائِجَهُ حتى يَسْأَلَهُ شِسْعَ نَعلِهِ إذا انقطعَ وحتى يسألَهُ الملحَ".(٢)

قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير سيار بن حاتم وهو ثقة(٣).

١٣- استدراك الإمام المناوي على الإمام السيوطي وضعه أحاديث موضوعة في الجامع الصغير:

انتقد المناوي على السيوطي وضعه أحاديث موضوعة في الجامع الصغير مخالفاً بذلك منهجه الذي زعمه بأنه لم يضع في الكتاب أحاديث موضــوعة وأنــه صانه عما تفرد به وضاع أو كذاب كما سبق وأشرت في شرحه لمقدمة السيوطي. والأمثلة على ذلك متعددة:

١-حديث "آفَةُ الظَّرفِ الصَّلَفُ(٤)، وآفَةُ الشَّجاعةِ البغيُ، وآفةُ السَّماحَةِ المنُّ"(٥).

قال المناوي: ثم إن اقتصار المؤلف على عزو تضعيفه للبيهقي يؤذن بأنــه غير موضوع(٦) وتعقبه الهيثمي بأن فيه أبا رجاء الحبطيّ كذاب.(٧)

٢-حديث "أبو بكر منّي وأنا منهُ، وأبو بكْر أخِي في الدُّنيا والآخرةِ".(٨)

---

(١) تحفة الأحوذي ٧٣/١٠، أبواب الدعوات، باب ١٩، رقم (٣٦٨٣).

(٢) كشف الأستار عن زوائد البزار ٣٧/٤/ (٣١٣٥).

(٣) مجمع الزوائد ١٥٠/١٠، فيض ٤٢٩/٥.

(٤) أي عاهة براعة اللسان وذكاء الجنان، التيه والتكبر على الأقران والتمدح بما لــيس فــي الإنسان. فيض ٧٠/١.

(٥) مسند الشهاب ٧٨/١/ رقم ٧٤، شعب الإيمان١٥٧/٤/ رقم ٤٦٤٧، المعجم الكبير ٦٨/٣/ رقم ٢٦٨٨.

(٦) قال البيهقي: تفرد به الحبطي عن شعبة وليس بالقوي. شعب الإيمان ١٥٧/٤.

(٧) مجمع الزوائد ٢٨٣/١٠، فيض ٧٣/١.

(٨) الفردوس ٤٣٧/١/ رقم ١٧٨٠.

قال المناوي: رمز لضعفه وليس يكفي منه ذلك، بل كان ينبغي حذفه، إذ فيه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة.

قال الذهبي في الضعفاء: كذبوه. وفي الميزان عن أبي حاتم: كان يكذب، وعن الدارقطني: يضع الحديث[1]، ثم رأيت المؤلف نفسه تعقبه بذلك في الأصل، فقال: فيه عبد الرحمن بن جبلة، كذبوه.[2]

٣-حديث "أربعٌ من الشَّقاءِ: جمودُ العينِ، وقَسْوَةُ القَلْبِ والحِرصُ، وطولُ الأمَلِ".[3]

قال المناوي: من حديث الحسن بن علي عن أبي سعيد المازني عن الحجاج ابن منهال عن صالح المري عن يزيد الرقاشي عن أنس. قال مخرجه أبو نعيم: تفرد برفعه متصلاً عن صالح الحجاج.[4] وفي الميزان: هذا حديث منكر،[5] والحسن بن عثمان، قال الذهبي في الضعفاء: كذبه ابن عدي،[6] ورواه البزار من طريق فيها هانئ بن المتوكل،[7] فقال الهيثمي: هو ضعيف جداً.[8]

ولذا حكم ابن الجوزي بوضعه،[9] وأقره عليه المؤلف – أي السيوطي – في مختصر الموضوعات.[10]

٤- حديث "اعمَلْ لوجهٍ واحدٍ يكفيكَ الوجوهَ كلَّها".[11]

---

(١) الميزان ٣٠٥/٤.

(٢) فيض ١٢٢/١.

(٣) الفردوس ٣٧٢/١/ رقم ١٥٠٠، الكامل ٢٤٨/٣، حلية الأولياء ١٧٥/٦.

(٤) حلية الأولياء ١٧٥/٦.

(٥) الميزان ٧٢/٧.

(٦) الكامل ٣٤٥/٢، الضعفاء لابن الجوزي ٢٠٥/١.

(٧) كشف الأستار ٣٢٣٠/٧٣/٤.

(٨) مجمع الزوائد ٢٢٦/١٠.

(٩) الموضوعات ٣٥٢/٣.

(١٠) اللآلئ المصنوعة ٢٦٤/٢، فيض ٥٨٢/١.

(١١) الكامل ٤٩/٧/ رقم ١٩٨١.

قال المناوي: فيه أبو عبد الرحمن السلمي، وضاع للصوفية،[١] ومحمد بن أحمد بن هارون، قال الذهبي في الضعفاء: متهم بالوضع،[٢] ونافع بن هرمز، أبو هرمز، قال في الميزان: كذبه ابن معين وتركه أبو حاتم وضعفه أحمد،[٣] وبه يعرف أن سنده هلهل بالمرة، فكان ينبغي للمصنف حذفه.[٤]

٥-حديث "إنما يعرفُ الفَضْلَ لأهْلِ الفَضْلِ أهل الفضلِ".[٥]

قال المناوي: قضية تصرف المصنف أن الخطيب خرجه وسكت عليه،وهو تلبيس فاحش، فإنه أورده في ترجمة جعفر الدقاق الحافظ من روايته عنه، ثم تعقبه بأن أبا زرعة ذكر عن الجرجاني أنه قال هو ليس بمرضي في الحديث ولا في دينه، كان فاسقاً كذاباً[٦]، هذه عبارته، فاقتصار المصنف على عزوه إليه وسكوته على ما أعله به غير صواب، ثم إن فيه أيضاً محمد بن زكريا الغلابي، قال الذهبي في الضعفاء قال الدارقطني: يضع الحديث،[٧] وقال ابن الجوزي: موضوع، فإن الغلابي يضع.[٨]

٦-حديث " شِرارُكُمْ عُزَّابُكُمْ، رَكعتانِ من مُتَأهِّلٍ خيرٌ من سَبْعِينَ ركعةً منْ غيرِ مُتَأهِّلٍ".[٩]

من حديث يوسف بن السفر عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

---

(١) الضعفاء لابن الجوزي ٥٢/٣، الميزان ١١٩/٦.

(٢) لسان الميزان ٤٢/٥.

(٣) الميزان ٨/٧.

(٤) فيض ١٥/٢.

(٥) مسند الشهاب ١٩١/٢/ رقم ١١٦٤، الفردوس ٣٤٣/١/ رقم ١٣٧٢، تاريخ بغداد ٢٢٣/٧.

(٦) تاريخ بغداد ٢٢٣/٧.

(٧) لسان الميزان ١٦٨/٥.

(٨) الموضوعات ١٥٧/٢، فيض ١١/٣.

(٩) الكامل ١٦٣/٧/ رقم ٢٠٦٨.

قال المناوي قال مخرجه ابن عدي: موضوع آفته يوسف،[١] ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه،[٢] وأقره عليه المؤلف في مختصر الموضوعات،[٣] ورمز هنا لحسنه وليس ذا منه بحسن، كيف ويوسف بن السفر الدمشقي، قال في الميزان: قال الدارقطني: متروك يكذب، وقال ابن عدي: روى بواطيل، ثم ساق منها هذا الخبر، وقال البيهقي: هو في عداد من يضع، وقال أبو زرعة وغيره متروك.[٤]

٧- حديث "كان إذا صَعِدَ المِنْبَرَ سَلَّمَ".[٥]

قال المناوي: رمز المصنف لحسنه وليس كما قال، فقد قال الزيلعي: حديث واه،[٦] وسأل عنه ابن أبي حاتم أباه فقال: هذا موضوع[٧]، وقال الحافظ ابن حجر: سنده ضعيف جداً، وكيفما كان فكان الأولى للمصنف حذفه من الكتاب فضلاً عن رمزه لحسنه.[٨]

٨- حديث "من كَثُرَتْ صَلاتُهُ بالليلِ حَسُنَ وجهُهُ بالنَّهارِ".[٩]

قال المناوي: ومن العجب العجاب أن المؤلف قال في كتابه أعذب المناهل: إن الحفاظ حكموا على هذا الحديث بالوضع وأطبقوا على أنه موضوع. هذه عبارته، فكيف يورده في كتاب ادّعى أنه صانه عما تفرد به وضاع، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات،[١٠] وقال الذهبي: فيه ثابت بن موسى الضبي الكوفي

---

(١) الكامل ١٦٣/٧.

(٢) الموضوعات ٤٤/٣.

(٣) اللآلئ المصنوعة ١٣٦/٢.

(٤) الميزان ٢٩٨/٧، فيض ٢٠٢/٤.

(٥) ابن ماجه، الصلاة، ما جاء في الخطبة يوم الجمعة / ١١٠٩.

(٦) نصب الراية ٢٠٥/٢.

(٧) علل ابن أبي حاتم ٢٠٥/١.

(٨) فيض ١٧٧/٥.

(٩) ابن ماجه، الصلاة، ما جاء في قيام الليل / ١٣٣٣.

(١٠) الموضوعات ٤١٠/٢-٤١٤.

العابد، قال يحيى: كذاب،[١] وقال غيره: خبر باطل،[٢] وقال الحاكم: هذا لم يثبت عن المصطفى ﷺ لم ينطق به قط علماء الحديث.[٣]

-وقد قام الغماري بتتبع أحاديث الجامع الصغير الموضوعة في نظره، وجمعها في كتاب سماه "المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير"، ورتبها على حروف المعجم كترتيب الجامع الصغير، وقال إن الإمام السيوطي التزم في كتابه أن لا يخرج حديثاً موضوعاً، لكنه أتى بأحاديث موضوعة في الجامع الصغير قد حكم عليها هو بنفسه بالوضع في كتابه "اللآلئ المصنوعة" أي مختصر موضوعات ابن الجوزي.[٤]

وكانت تعقبات الغماري مشابهة لتعقبات الإمام المناوي في الغالب، لكن الغماري قد بالغ أحياناً فحكم على بعض الأحاديث الضعيفة بالوضع، خروجاً منه عن منهج المحديثن في الحكم على الأحاديث. إذ قال في كتابه: "العمدة في معرفة الحديث الموضوع على أمرين: أحدهما وجود الراوي الكذاب في سنده مع تفرده، أو مع متابعه كذاب أو ضعيف هالك مثله.

ثانيهما: وجود النكارة الظاهرة في متنه بركاكة اللفظ أو مخالفة المعنى للثابت المعروف، وغرابته عن الأمر المألوف، إلا أن ذوي الحذق بالصناعة والنظر الصائب في الحديث، قد يحكمون أحياناً بوضع الحديث لمعنى ينقدح في باطنهم، لنفوره منه عند سماعه وإن كان سنده ظاهر الصحة، إلا أن ذلك لا يقبل ولا يوجد إلا ممن مارس الحديث وخدمه حتى ذاق طعم الألفاظ النبوية، وامتزج لبها وسرها بلحمه ودمه فصارت روحه تقبل الحديث الصحيح، واللفظ النبوي، وتميل إليه لمجرد سماعه، وتنفر من الحديث الباطل، وتنكره قبل النظر في سنده، ومن هنا يدخل الغلط على بعض من لم يتذوق هذا المعنى". [٥]

---

(١) الميزان ٨٨/٢.

(٢) الكامل ٩٩/٢.

(٣) فيض ٢٦٢/٦.

(٤) انظر مقدمة المنير للغماري ١-٣.

(٥) المغير ١٣٦-١٣٧.

ولم يكتف بذلك، بل تعرض للأحاديث الموجودة في الصحيحين بالطعن والعياذ بالله، تعسفاً منه واحتجاجاً بأنها مخالفة للواقع.

إذ قال: "فكم من حديث صححه الحفاظ وهو باطل بالنظر إلى معناه ومعارضته للقرآن، أو السنة الصحيحة أو مخالفة الواقع والتاريخ، وذلك لدخول الوهم والغلط فيه على المعروف بالعدالة، بل قد يتعمد الكذب فإن الشهرة بالعدالة لا تفيد القطع في الواقع، ومنها أحاديث الصحيحين، فإن فيها ما هو مقطوع ببطلانه، فلا تغتر بذلك، ولا تتهيب الحكم بالوضع، لما يذكرونه من الإجماع على صحة ما فيهما، فإنها دعوى فارغة، لا تثبت عند البحث والتمحيص، وليس معنى هذا أن أحاديثهما ضعيفة أو باطلة أو يوجد فيها ذلك بكثرة، كغيرهما من المصنفات في الحديث، بل المراد أنه يوجد فيهما أحاديث غير صحيحة لمخالفتها للواقع، وإن كان سندها صحيحاً على شرطهما". (١)

ونعوذ بالله من هذا التعسف، فإن ما أخرجه الشيخان في كتابهما يفيد العلم لجلالتهما في هذا الشأن، وتقدمهما في تمييز الصحيح على غيرهما، وتلقي العلماء لكتابيهما بالقبول.(٢)

وها هي ذي نماذج لعمل الغماري في كتابه المغير:

١-"أبو بكر خير الناس إلا أن يكون نبي" (طب) عن سلمة بن الأكوع. (٣)

قال الغماري: قال الذهبي في ترجمة إسماعيل بن أبي زيادة إنه موضوع. (٤)

أقول: قال الذهبي في ترجمة إسماعيل بن أبي زياد: كذاب، تفرد بهذا الحديث، فإن لم يكن هو واضعه فالآفة ممن دونه مع أن معنى الحديث حق. (٥)

٢-"اتخذوا السراويلات فإنها من أحصن ثيابكم وحصنوا بها نساءكم إذا خرجن"

---

(١) المغير ١٣٨.

(٢) نزهة النظر ٤٩.

(٣) الجامع الصغير ح (٧٠).

(٤) المغير ١٢. .

(٥) الميزان ٣٨٩/١.

(عق عد والبيهقي في الأدب) [١] عن علي.

قال الغماري: هو من رواية إبراهيم بن زكريا عن قتادة عن قدامة بن ضمرة عن الأصبغ بن نباتة عن علي، والأصبغ كذاب، لكن قال الذهبي: إنه من بلايا إبراهيم ابن زكريا. [٢]

أقول: أخرجه الذهبي في الميزان في ترجمة إبراهيم بن زكريا وقال: حديثه منكر. وكذا قول ابن عدي في الكامل وقال: حدث عن الثقات بالبواطيل . [٣]

٣-"اجعلوا أئمتكم خياركم، فإنهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم" (قط هق) عن ابن عمر. [٤]

قال الغماري: إسناده مظلم كما قالوا، ومتنه موضوع. [٥]

أقول: أخرجه البيهقي وقال: إسناد هذا الحديث ضعيف. [٦]

٤-"التسويف شعار الشيطان يلقيه في قلوب المؤمنين" (فر) عن عبد الرحمن بن عوف. [٧]

قال الغماري: هذا كذب. [٨]

أقول: أخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة إسماعيل بن يحيى وقال: يحدث عن الثقات بالبواطيل. [٩]

٥-"ثمن القينة سحت، وغناؤها حرام، والنظر إليها حرام، وثمنها مثل ثمن الخمر، وثمن الكلب سحت،ومن نبت لحمه على السحت فالنار أولى به".(طب)عن عمر. [١٠]

---

(١) الجامع الصغير ٩٩.

(٢) المغير ١٣.

(٣) الميزان ١٥٠/١، الكامل ٢٥٦/١.

(٤) الجامع الصغير ح (١٨٦).

(٥) المغير ١٥.

(٦) السنن الكبرى ٤٩١٢/٩٠/٣.

(٧) الجامع الصغير ح (٣٤٠٥).

(٨) المغير ٤٩.

(٩) الكامل ٣٠٥/١.

(١٠) الجامع الصغير (٣٥٦٢).

قال الغماري: قال الذهبي: منكر،[١] وأقول –أي البخاري–: إنه موضوع، والذهبي نفسه يقصد بالمنكر الموضوع.[٢]

أقول: ومن قال إن الذهبي يقصد بالمنكر الموضوع، ومصطلح المنكر عند المحدثين الذي هو نوع من أنواع الحديث الضعيف، يختلف عن الموضوع.

٦-"ثلاثٌ من حَفِظَهُنَّ فهو وليّي حقاً، ومن ضيَّعهُنَّ فهو عدوي حقاً، الصلاة والصيام والجنابة". (طس) عن أنس. [٣]

قال الغماري: ليس هذا من الألفاظ النبوية. [٤]

أقول: قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وفيه عدي بن الفضل وهو ضعيف. [٥]

ومن تلك الأمثلة وجدنا أن المبالغة واضحة في أحكام الغماري رحمه الله.

<u>١٤- استدراكه على ابن الجوزي إيراده لبعض الأحاديث في الموضوعات:</u>

ابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي (٥٩٧ هـ) أبو الفرج، علامة عصره في التاريخ والحديث، له "الموضوعات في الأحاديث المرفوعات".[٦]

وقد أكثر فيه، فذكر كثيراً مما لا دليل على وضعه، بل هو ضعيف، أو حسن، أو صحيح.

وقد أصاب في ذكره أحاديث شنيعة مخالفة للنقل والعقل، ومالم يصب فيه، إطلاقه الوضع على أحاديث بكلام بعض الناس في أحد رواتها، كقوله فلان ضعيف، أو ليس بالقوي أو لين، وليس ذلك الحديث مما يشهد القلب ببطلانه ولا فيه مخالفة ولا معارضة لكتاب ولا سنة ولا إجماع .

---

(١) الميزان ٢٥٨/١.

(٢) المغير ٥١.

(٣) الجامع الصغير (٣٤٢٧).

(٤) المغير ٥١.

(٥) مجمع الزوائد ٢٩٣/١.

(٦) كشف الظنون ١٩٠٦/٢.

وقد اختصره الإمام السيوطي، فعلق أسانيده، وذكر منها موضع الحاجة وأتى بالمتون وكلام ابن الجوزي عليها، وتعقب كثيراً منها، وتتبع كلام الحفاظ في تلك الأحاديث، وذلك في كتابه "اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة"، ثم إفرد الأحاديث المتعقبة في تأليف "النكت البديعات".(١)

وكما انتقد المناوي على السيوطي إيراده بعض الأحاديث الموضوعة في الجامع، انتقد على ابن الجوزي تخريجه لبعض الأحاديث في الموضوعات مثل:

١-حديث "إذا بَعَثْتُمْ إليَّ رَجُلاً فابْعَثُوهُ حسَنَ الوجهِ، حَسَنَ الاسْمِ".(٢)

قال المناوي: أورده ابن الجوزي في الموضوعات ولم يصب،(٣) كما أن الهيثمي لم يصب في تصحيحه،(٤) بل هو حسن كما رمز له المؤلف.(٥)

٢-حديث "اللهمَّ أحْيِني مِسْكيناً، وتوفَّني مِسْكِيناً، واحْشُرْني في زُمْرَةِ المَساكينِ، وإنَّ أشْقَى الأشْقِياءِ مَنْ اجتَمَعَ عليهِ فقرُ الدُّنيا وعذابُ الآخِرَةِ".(٦)

قال المناوي، زعم ابنا الجوزي وتيمية وضعه(٧)، قال ابن حجر: وليس كذلك، بل صححه الضياء في المختارة، وقال الزركشي في تخريج أحاديث الرافعي: أساء ابن الجوزي بذكره له في الموضوعات ، وقال المؤلف – أي السيوطي – أسرف(٨).

---

(١) انظر تدريب الراوي ١٨٢-١٨٣.

(٢) المعجم الأوسط ٣٦٧/٧/ رقم ٧٧٤٧، الفردوس ٢٧١/١/ رقم ١٠٥٤، البزار.

(٣) الموضوعات ٢٤٨/١.

(٤) قال الهيثمي: رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفي إسناد الطبراني عمر بن راشد وثقه العجلي وضعفه جمهور الأئمة، وبقية رجاله ثقات. مجمع الزوائد ٤٧/٨. أقول: وهذا ليس تصحيحاً من الهيثمي للحديث.

(٥) فيض ٣٩٣/١.

(٦) المستدرك ٣٥٨/٤/ رقم ٧٩١١ وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٧) الموضوعات ٣٨١/٣.

(٨) فيض ١٢٨/٢.

٣-حديث "إنْ أَردتِ اللُّحوقَ بي فليكفكِ من الدُّنيا كزادِ الرَّاكبِ، وإيَّاكِ ومُجَالَسَةَ الأَغْنِياءِ، ولا تَسْتَخْلِقِي ثوبا حتى تُرَقِّعِيه".(١)

قال المناوي: وكما لم يصب الحاكم في الحكم بتصحيحه،(٢) لم يصب ابن الجوزي في الحكم بوضعه،(٣) وإن صالحاً ضعيف متروك لكنه لم يتهم بالكذب.(٤).

٤-حديث "أنا دارُ الحكمَةِ، وعليٌّ بابُها".(٥)

قال المناوي: وزعم القزويني كابن الجوزي وضعه،(٦) أطال العلاء في رده، وقال: لم يأت أبو الفرج -أي ابن الجوزي- ولا غيره بعلة قادحة في هذا الخبر سوى دعوى الوضع دفعاً بالصدر، وسئل عنه الحافظ ابن حجر في فتاويه فقال: هذا حديث صححه الحاكم،(٧) وذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال إنه كذب، والصواب خلاف قولهما معاً، وإنه من قسم الحسن لا يرتقي إلى الصحة ولا ينحط إلى الكذب.(٨)

٥-حديث "الأبدالُ أربعونَ رَجُلاً، وأربعونَ امرأةً، كلّما ماتَ رجلٌ أبدَلَ اللهُ تعالى مكانَهُ رجلاً، وكلّما ماتتْ امرأةٌ، أبدَلَ اللهُ تعالى مكانَها امرأةً".(٩)

---

(١) الترمذي في كتاب اللباس، ما جاء في ترقيع الثوب /١٧٨٠/ قال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صالح بن حسان وهو منكر الحديث، المستدرك ٤/٣٤٧/ رقم ٧٨٦٧ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢) المستدرك ٣/٣٤٧.

(٣) الموضوعات ٣/٣٧٨.

(٤) صالح بن حسان:قال النسائي: متروك الحديث. الضعفاء والمتروكين١/٥٧. فيض القدير ٣/٣٤.

(٥) الترمذي في المناقب، مناقب علي بن أبي طالب، /٣٧٢٣، قال: حديث غريب منكر.

(٦) الموضوعات ٢/١١١-١١٢.

(٧) ما صححه الحاكم هو قوله ﷺ "أنا مدينة العلم وعلي بابها" روي عن ابن عباس وعن جابر بن عبد الله، المستدرك ٣/١٢٧.

(٨) فيض ٣/٥٦.

(٩) الفردوس ١/١١٩/ رقم ٤٠٥.

قال المناوي أورده ابن الجوزي في الموضوع،[١] ثم سرد أحاديث الأبدال وطعن فيها واحداً واحداً وحكم بوضعها،[٢] وتعقبه المصنف – أي السيوطي – بأن خبر الأبدال صحيح وإن شئت قلت متواتر، وأطال، ثم قال: مثل هذا بالغ حد التواتر المعنوي بحيث يقطع بصحة وجود الأبدال ضرورة.[٣]

١٤- استدراكه على السيوطي في عزوه للحديث إلى مخرجيه:

انتقد الإمام المناوي على الإمام السيوطي عزوه بعض الأحاديث إلى مخرجيها دون استقصاء المخرجين، فقد يعزو الحديث إلى أصحاب السنن وهو في الصحيحين، أو إلى غير الستة وهو فيها، وقد يعزو الحديث إلى غير المشاهير الذين وضعت لهم الرموز، وقد خرجه بعضهم، وقد يعزو الحديث إلى أحدهم وقد خرجه من هو أعلى منه فيغفله، ومن أمثلة ذلك:

١-حديث "اُحثُوا في أفواهِ المدَّاحِينَ التراب"[٤] عزاه السيوطي إلى ابن ماجه عن المقداد بن عمر، وإلى ابن حبان عن ابن عمرو، وإلى ابن عساكر عن عبادة بن الصامت.

قال المناوي: وقضية صنيع المؤلف أن هذا لم يخرج في الصحيحين ولا أحدهما، وإلا لما ضرب عنه صفحاً وعزاه لغيره، لما هو متعارف بين القوم أنه ليس لمحدث أن يعزو حديثاً في أحدهما، ما يفيده لغيرهما، وهو ذهول عجيب فقد عزاه الحافظ العراقي إلى مسلم وأبي داود من حديث المقداد،[٥] وأعجب من ذلك أنه هو نفسه عزاه في الدرر إلى مسلم.[٦]

---

(١) الموضوعات ٣/٤٠٠.

(٢) الموضوعات ٣/٣٩٧-٤٠١.

(٣) انظر اللآلئ ٢/٢٨٠، فيض ٣/٢٠٤.

(٤) ابن ماجه، الأدب، المدح، /٣٧٤٢/.

(٥) مسلم، كتاب الزهد والرقاق، النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط وخيف منه فتنة على الممدوح/٣٠٠٢.

أبو داود في الأدب، كراهية التمادح /٤٨٠٤/.

(٦) فيض ١/٢٣٦.

٢-حديث "أَحْسَنُ النَّاسِ قراءةً الذي إذا قَرَأَ رأيتَ أَنَّهُ يَخْشَى اللهَ".[١]
عزاه إلى محمد بن نصر في كتاب الصلاة ورمز إلى البيهقي في الشعب عن ابن عباس.

قال المناوي: وظاهر صنيع المؤلف أن هذا لم يخرج في أحد الستة، وإلا لما عدل إلى غيره، لقول مغلطاي وغيره: ليس لمحدث أن يعزو حديثاً لغير أصحاب الكتب الستة وهي فيها، إلا أن تكون فيه زيادة أو شبهها، أما إذا لم يكن كذلك، فلا يجوز إلا عند من لم يكن محدثاً.

وقد خرجه ابن ماجه عن جابر بلفظ " أحسنُ الناسِ صوتاً بالقرآنِ الذي إذا سمعتَه يقرأ رأيتَ أنّه يخشى اللهَ تعالى".[٢] قال الحافظ العراقي: وسنده ضعيف.[٣]

٣-حديث "الأرواحُ جنودٌ مجنّدةٌ، فما تعارفَ منها ائتلفَ، وما تناكرَ منها اختلفَ".[٤] عزاه إلى البخاري عن عائشة.

قال المناوي: أخرجه البخاري معلقاً ولم يصل به سنده كما قاله عبد الحق وغيره، فإطلاق المصنف العزو إليه غير سديد.[٥]

٤- حديث "كان رَبعةً من القومِ"[٦] نسبه إلى لبخاري ومسلم.

نقل المناوي قول الصدر المناوي: والظاهر أن ما قاله وهم، فإني فحصت عن قول أنس " كان ربعةً من القوم " فلم أقف عليها في مسلم، بل هي رواية البخاري، ولهذا قال عبد الحق: قوله: " كان ربعةً من القوم " من زيادة البخاري على مسلم، فالصواب نسبة هذه الرواية للبخاري دونه[٧].

---

(١) شعب الإيمان ٢/٣٨٨/ رقم ٢١٤٥.
(٢) ابن ماجه، الصلاة، حسن الصوت بالقرآن /١٣٣٩.
(٣) فيض ١/٢٤٤.
(٤) أخرجه البخاري معلقاً في الأنبياء، باب الأرواح جنودٌ مجندة /٣١٥٨/.
(٥) فيض ٣/٢١٠.
(٦) البخاري، المناقب، صفة النبي ﷺ /٣٣٥٤.
(٧) فيض ٥/٩٠-٩١.

٥-حديث "من كان يُؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ فلا يجلسْ على مائدةٍ يدارُ عليها الخمرُ"[١] عزاه إلى الترمذي عن جابر.

قال المناوي: وقضية صنيع المصنف أن الترمذي تفرد به من بين الستة والأمر بخلافه، فقد خرجه النسائي في الطهارة باللفظ المذكور عن جابر المذكور،[٢] فكان ينبغي للمصنف ضمه إليه وإيثار الثاني فإن سنده أصح كما جزم به الصدر المناوي وغيره.[٣]

- كما انتقد إمامنا على السيوطي عزوه بعض الأحاديث إلى أصحابها وإطلاقه ذلك مع أن المعزو إليه قد ذكر الحديث في كتابه من دون سند. من ذلك:

١- حديث "الخلقُ وعاءُ الدينِ"[٤] نسبه السيوطي إلى الحكيم، قال الإمام: لكنه لم يذكر له سنداً، بل علقه فإطلاق المصنف العزو إليه غير صواب.[٥]

٢- حديث "العالمُ سلطانُ اللهِ في الأرضِ فمن وقَعَ فيهِ فقد هَلَك".[٦] نسبه السيوطي إلى الديلمي في الفردوس.

قال المناوي: لكنه أعني الديلمي لم يذكر له سنداً في مسند الفردوس بل بيض له العدم وقوفه عليه، فإطلاق المصنف العزو إليه غير صواب.[٧]

- كذلك انتقد عليه عزوه الحديث إلى غير كتابٍ وإطلاقه ذلك مع وجود الفرق بين روايات المخرجين، ومن أمثلة ذلك:

١- حديث "إذا جاءَ أحدُكُم يومَ الجمعةِ والإمامُ يخطبُ فليصلِّ ركْعَتينِ وليتجوَّزْ فيهما"[١] عزاه إلى البخاري ومسلم.

---

(١) الترمذي، الأدب، ما جاء في دخول الحمام /٢٨٠١/ وقال: حسن غريب لا نعرفه من حديث طاووس عن جابر إلا من هذا الوجه.

(٢) النسائي، الطهارة، الرخصة في دخول الحمام /٤٠١.

(٣) فيض ٢٦١/٦.

(٤) جامع الأصول للحكيم ٤٤/٤ معلقاً.

(٥) فيض القدير ٦٢١/٣.

(٦) الجامع الصغير ٥٦٨٣، كنز العمال ١٣٤/١٠.

(٧) فيض القدير ٤٧٣/٤.

قال الإمام: ظاهره أن الكل أخرجوا الكل، والأمر بخلافه، بل اللفظ لمسلم، والبخاري روى معناه وليس في حديثه "وليتجوَّز فيهما" فإطلاق العزو غير صواب.[٢]

٢-حديث "إذا دخلَ شهرُ رمضانَ فُتّحتْ أبواب الجنّةِ وغُلّقَتْ أبوابُ جَهَنَّمَ وسُلسِلَتِ الشَّياطينُ"[٣] عزاه إلى الصحيحين.

قال: قضية صنيع المؤلف أن كلاً من الكل روى الكل والأمر بخلافه، فالبخاري لم يذكر "الشهر" ولا مسلم هنا لكنها وردت عند غيرهما.[٤] عزته للحاكم والبيهقي في الشعب.

٣-حديث "إذا قال الرجلُ للمنافِق يا سيد فقد أغْضَبَ ربَّه"[٥]. عزاه إلى الحاكم والبيهقي في الشعب.

قال المناوي: ظاهر صنيعه أن كلاً من مخرجيه رواه هكذا ولا كذلك، بل لفظ رواية البيهقي في شعب الإيمان بعد "يا سيد، فقد باءَ بغضبِ ربه".[٦]

٤-حديث "إن اللهَ جعلَ الحقَّ على لسانِ عمرَ وقلْبِه".[٧] نسبه إلى مسند أحمد وأبي داود والحاكم، عن أبي ذر.

---

(١) البخاري، أبواب التطوع، ما جاء في التطوع مثنى مثنى /١١١٣. مسلم، كتاب الجمعة، ١١التحية والإمام يخطب/ ٨٧٥.

(٢) فيض ٤٠٨/١.

(٣) البخاري، بدء الخلق، صفة إبليس وجنوده، /٣١٠٣/، مسلم، كتاب الصيام، فضل شهر رمضان، /١٠٧٩/.

(٤) وردت في مسند عبد بن حميد ٤٢٠/١/ رقم ١٤٣٩، فيض ٤٢٨/١.

(٥) المستدرك ٣٤٧/٤/ رقم ٧٨٦٥ قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
شعب الإيمان، حفظ اللسان، حفظ المنطق وما فيه من الأدب /٥٢٢٠/.

(٦) فيض ٥١٤/١.

(٧) أبو داود، الخراج، تدوين العطاء /٢٩٦١، مسند أحمد ١٦٥/٥/ رقم ٢١٤٩٥.
المستدرك ٩٣/٣/ رقم ٤٥٠١ قال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

قال: لكن لفظ رواية هؤلاء الثلاثة من حديث أبي ذر "هذا يقول بـــه" بـــدل قوله: وقلبه "كما قال ابن حجر في الفتح،[١] فإطلاق عزو المـــصنف لهـــم غيـــر قويم.[٢]

٥-حديث "حاملاتٌ والداتٌ مرضعاتٌ رحيماتٌ بأولادهنّ، لولا ما يـــأتين إلـــى أزواجهنَّ دخل مصلياتهنَّ الجنةَ".[٣] عزاه إلى ابـــن ماجـــه ومـــسند أحمـــد والطبراني والحاكم.

قال المناوي: ظاهر صنيع المصنف أن كلاً من مخرجيه رواه كله ولـــيس بصواب، فابن ماجه والحاكم إنما روياه كما قـــال الحـــافظ العراقـــي دون قولـــه "مرضعات" وهي عند الطبراني في الصغير[٤].

٦-حديث "نَهى عن السَّدْلِ في الصلاة وأنْ يُغَطِّي الرجلُ فاه".[٥] عزاه إلى السُّنن الأربعة.

قال المناوي: وظاهر صنيع المصنف أن الكل رووا الكل والترمـــذي إنمـــا اقتصر على الجملة الأولى.[٦]

أقول على أن مصادر التخريج، لم تلتزم هذا التفصيل المذكور في التخريج.

---

(١) فتح الباري ٧/٥٠.

(٢) فيض ٢/٢٧٥.

(٣) ابن ماجه، الطلاق، المرأة تـــؤذي زوجهـــا /٢٠١٣، مـــسند أحمـــد ٥/٢٥٢/٢٢٢٢٧، المستدرك ٤/١٩٢/ رقم ٧٣٣٢، وهي عند هؤلاء دون قوله "مرضعات "، وهي في المعجـــم الصغير للطبراني ٢/١٢٥/ رقم ٨٩٨ مع قوله "مرضعات".

(٤) فيض ٣/٤٤٨.

(٥) الترمذي، الصلاة، ما جاء في كراهية السّدْل في الصلاة /٣٧٨/ روى الجملة الأولى منه، وقال: حديث أبي هريرة لا نعرفه من حديث عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً إلا مـــن حـــديث عسلْ بن سفيان. ورواه أبو داود، في الصلاة، السدل في الصلاة /٦٤٣/ وابن ماجه، الصلاة، ما يكره في الصلاة /٩٦٦/.

(٦) فيض ٦/٣٨٨.

١ــ أبجد العلوم، صديق بن حسن القنوجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨م.

٢ــ الإبهاج في شرح المنهاج، تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي، المكتبة المكية، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ ــ ٢٠٠٤م.

٣ــ إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب، عبد الرؤوف المناوي، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٨٧م.

٤ــ الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية، عبد الرؤوف المناوي، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ ــ ١٩٩٩م.

٥ــ الإتحافات السنية، في الأحاديث القدسية، محمد المدني، دار الجيل، بيروت.

٦ــ الآحاد والمثاني، أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني، دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ ــ ١٩٩١م.

٧ــ الأحاديث القدسية: الملا علي القاري، المطبعة العلمية، حلب، الطبعة الأولى، ١٩٢٧م.

٨ــ أحكام القرآن، محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى.

٩ــ الإحكام في أصول الأحكام، علي بن محمد الآمدي، دار الصميعي، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ ــ ٢٠٠٣م.

١٠ــ إحياء علوم الدين، الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي، دار الحديث، القاهرة.

١١ــ اختلاف الحدث محمد بن إدريس الشافعي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م.

١٢ــ الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل البخاري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ ــ ١٩٨٩م.

١٣ــ الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار، يحيى بن شرف النووي، دار العلم الحديث، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ ــ ٢٠٠٠م.

١٤ــ الأربعين النووية، يحيى بن شرف النووي، دار الرضوان، حلب، ٢٠٠٥م.

١٥ــ إرشاد الفحول، محمد علي بن محمد الشوكاني، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ ــ ١٩٩٨م.

١٦ــ أسباب النزول: علي بن أحمد الواحدي، دار الكتاب الجديد، الطبعة الأولى، ١٣٨٩م ــ ١٩٦٩م.

١٧ــ الإستيعاب، يوسف بن عبد الله بن عبد البر، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

١٨ــ أسرار البلاغة، عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، دار المدني، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ ــ ١٩٩١م.

١٩ــ الأسماء والصفات، أحمد بن الحسين البيهقي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م.

٢٠ــ الأشباه والنظائر، زين الدين بن إبراهيم المعروف بابن نجيم، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م.

٢١ــ الإصابة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ ــ ١٩٩٢م.

٢٢ــ اصطلاحات الصوفية، القاشاني، كمال الدين عبد الرزاق القاشاني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨١م.

٢٣ــ إصلاح المنطق، ابن السكيت، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٦م.

٢٤ــ أصول السرخسي، محمد بن أحمد السرخسي، مكتبة المعارف، الرياض.

٢٥ــ إعراب الحديث النبوي، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، مطبعة زيد بن ثابت، دمشق، ١٣٩٧هـ ــ ١٩٧٧م.

٢٦ــ إعلام الأنام شرح بلوغ المرام من أحاديث الأحكام، الدكتور نور الدين عتر، الطبعة السابعة، ١٤١٦هـ ــ ١٩٩٦م.

٢٧ــ الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٩٩٩م.

٢٨ــ الإقناع، الحافظ محمد بن إبراهيم بن المنذر، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.

٢٩ــ الآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٦م.

٣٠ــ الأم، الإمام محمد بن إدريس الشافعي، دار قتيبة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ ــ ١٩٩٦م.

٣١ــ الإمام الترمذي، والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين، د.نور الدين عتر، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨هـ ــ ١٩٨٨م.

٣٢ــ الإمام جلال الدين السيوطي وجهوده في الحديث وعلومه، الدكتور بديع السيد اللحام، دار قتيبة، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ ــ ١٩٩٤م.

٣٣ــ أمجد العلوم، صديق بن حسن القنوجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨م.

٣٤ــ الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، علاء الدين علي بن سليمان المرداوي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م.

٣٥ــ أنوار التنزيل وأسرار التأويل، عبد الله بن عمر البيضاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ ــ ١٩٨٨م.

٣٦ــ أوضح الإشارات أحمد شلبي بن عبد الغني الحنفي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٨م.

٣٧ــ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢هـ ــ ١٩٨٢م.

٣٨ــ البحر الرائق شرح كنز الدقائق، زين الدين ابن نجيم الحنفي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٣هـ ــ ١٩٩٣م.

٣٩ــ بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين بن سعود الكاساني، دار إحياء التراث، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٧م.

٤٠ــ بداية الهداية، أبو حامد الغزالي، مكتبة التراث، دير الزور، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ ــ ١٩٩٤م.

٤١ــ البداية والنهاية، عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٧م، والطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ ــ ٢٠٠٣م.

٤٢ــ البدر الطالع بما سن من بعد القرن السابع، محمد بن علي الشوكاني، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ١٩٨٠م.

٤٣ــ البرهان في أصول الفقه، إمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله، طبع على نفقة الشيخ خليفة بن أحمد آل ثاني، أمير دولة قطر، الطبعة الأولى، ١٣٩٩م.

٤٤ــ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنماة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ ــ ٢٠٠٥م.

٤٥ــ تاريخ أسماء الثقات، عمر بن أحمد أبو حفص الواعظ، الدار السلفية، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ ــ ١٩٨٤م.

٤٦ــ تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، ترجمة د. محمود فهمي حجازي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥م.

٤٧ــ التاريخ الإسلامي، محمود شاكر، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ١٩٨٥م.

٤٨ــ تاريخ بغداد، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٤٩ــ تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، عبد الرحمن الجبرتي، دار الفارس، بيروت.

٥٠ــ تاريخ مدينة دمشق، علي بن الحسن المعروف بابن عساكر، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ ــ ١٩٩٥م.

٥١ــ تاريخ مصر إلى الفتح العثماني، عمر الإسكندري، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٠م.

٥٢ــ التبصرة في أصول الفقه، إبراهيم بن علي الفيروز آبادي، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م.

٥٣ــ التبصرة والتذكرة، الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٤ــ تبين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، علي بن الحسن بن عساكر، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ ــ ١٩٨٤م.

٥٥ــ تحفة الأحوذي، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٦ــ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، يوسف بن الزكي المزي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م.

٥٧ــ تحفة الفقهاء، السمرقندي، دار الفكر، دمشق.

٥٨ــ تخريج الفروع على الأصول، شهاب الدين محمود بن أحمد الزنجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م.

٥٩ــ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣م/ ١٤١٤هـ.

٦٠ــ تذكرة الحفاظ، شمس الدين الذهبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٦١ــ الترغيب والترهيب، عبد العظيم بن عبد القوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٦٢ــ التصوف الإسلامي، سليمان سليم علم الدين نوفل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.

٦٣ــ التعرف لمذهب أهل التصوف، أبو بكر محمد الكلاباذي، دار الإيمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٦م.

٦٤ــ التعريفات، علي بن محمد الجرجاني، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤١٨هـ ــ ١٩٩٨م.

٦٥ــ تعظيم قدر الصلاة، محمد بن نصر بن الحجاج المروزي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٦٦ــ تفسير الرازي، المشهور بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ ــ ١٩٩٥م.

٦٧ــ تفسير عبد الرزاق، عبد الرزاق بن همام الصنعاني، دار الكتب، بيروت، ١٩٩٩م.

٦٨ــ تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الرشيد، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م.

٦٩ــ التقرير والتحبير، ابن أمير الحاج الحلبي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ ــ ١٩٩٩م.

٧٠ــ التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ ــ ١٩٩١م.

٧١ــ تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٤هـ ــ ١٩٦٤م.

٧٢ــ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، يوسف بن عبد البر، ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م.

٧٣ــ تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك، جلال الدين السيوطي، المكتبة الثقافية، بيروت، ١٩٨٤م.

٧٤ــ تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ ــ ١٩٩٤م.

٧٥ــ تهذيب الكمال، يوسف بن الزكي المزي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م.

٧٦ــ تهذيب تاريخ دمشق، علي بن الحسن بن عساكر، دار المسيرة، بيروت، ١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م.

٧٧ــ التوقيف على مهمات التعاريف، عبد الرؤوف المناوي، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٠م.

٧٨ــ التيسير بشرح الجامع الصغير، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ ــ ١٩٨٨م.

٧٩ــ الثقات، محمد بن حبان البستي، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٣٩٥هـ ــ ١٩٧٥م.

٨٠ــ جامع الأحاديث، الإمام جلال الدين السيوطي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ ــ ١٩٩٤م.

٨١ــ الجامع الأزهر من حديث النبي الأنور، عبد الرؤوف بن محمد المناوي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤م/١٤١٤هـ.

٨٢ــ جامع الأصول في أحاديث الرسول، المبارك بن محمد بن الأثير الجزري، دار الفكر، ١٣٩٠هـ ــ ١٩٧١م.

٨٣ــ جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبن جرير الطبري، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ ــ ١٩٩٩م.

٨٤ــ جامع التحصيل، أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي العلائي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٦م.

٨٥ــ الجامع الصغير من حديث البشير النذير، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٦م.

٨٦ــ جامع بيان العلم، يوسف بن عبد البر، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ١٩٦٨م.

٨٧ــ جامع كرامات الأولياء، يوسف بن إبراهيم النبهاني، المكتبة الشعبية، بيروت، ١٩٨٣م.

٨٨ــ الجامع لأخلاق الراوي والسامع، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩١م.

٨٩ــ الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٧١هـ ــ ١٩٥٢م.

٩٠ــ جمع الجوامع مع شرحه، شرح الجلال شمس الدين محمد بن أحمد المحلي على جمع الجوامع، لعبد الوهاب بن السبكي، دار إحياء الكتب العلمية، القاهرة، ١٩٦٠م.

٩١ــ جمهرة اللغة، محمد بن الحسن بن دريد، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

٩٢ــ حاشية إعانة الطالبين، عثمان بن محمد الدمياطي البكري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ ــ ١٩٩٥م.

٩٣ــ حاشية البجيرمي على شرح منهج الطلاب، سليمان بن عمر البجيرمي، المكتبة الإسلامية، ديار بكر، تركيا.

٩٤ــ حاشية الدسوقي، الشيخ محمد عرفة الدسوقي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ ــ ١٩٩٨م.

٩٥ــ حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح، حسن بن عمار الشرنبلاني، مكتبة العلم الحديث، دمشق.

٩٦ــ الحديث والمحدثون، محمد محمد أبو زهو، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٤هـ ــ ١٩٨٤م.

٩٧ــ حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م.

٩٨ــ حلية الأبدال، محيي الدين بن العربي، دار المحبة، دمشق، ٢٠٠٣م.

٩٩ــ حلية الأولياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ.

١٠٠ــ الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنخباء والأبدال، جلال الدين السيوطي، دار البيروتي، دمشق، ٢٠٠٥م.

١٠١ــ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر، بيروت.

١٠٢ــ الدر المنثور في التفسير المأثور، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣م ــ ١٤١٤هـ.

١٠٣ــ الدرر الكامنة، في أعيان المائة الثامنة، شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني، دار الكتب الحديثة، القاهرة.

١٠٤ــ دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، أحمد بن الحسين البيهقي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م.

١٠٥ــ الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون المالكي، دار التراث، القاهرة، ١٩٧٢م.

١٠٦ــ ذخائر التراث العربي الإسلامي المطبوع، عبد الجبار بن عبد الرحمن، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م.

١٠٧ــ ذيل الدرر، شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٤١٢هـ ــ ١٩٩٢م.

١٠٨ــ الرجاء والخوف، ابن قيم الجوزية، مكتبة التراث، ديرالزور، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ ــ ١٩٩٥.

١٠٩ــ رد المحتار على الدر المختار، المعروف بحاشية ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عابدين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ ــ ١٩٩٨م.

١١٠ــ رسالة الأبدال والغوث، عز الدين بن عبد السلام، المطبعة العلمية، حلب، ١٣٤٥هـ.

١١١ــ الرسالة القشيرية في علم التصوف، عبد الكريم بن هوازن القشيري، دار الخير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ ــ ١٩٨٨م.

١١٢ــ الرسالة المستطرفة، محمد بن جعفر الكتاني، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الرابعة، ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦م.

١١٣ــ الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي، دار الفكر.

١١٤ــ روضة الطالبين، وعمدة السالكين، أبو حامد محمد الغزالي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦م.

١١٥ــ روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه، عبد الله بن أحمد بن قدامة، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤١٥هـ ــ ١٩٩٤م.

١١٦ــ رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، يحيى بن شرف النووي، دار القلم، حلب، ١٤٠٩هـ ــ ١٩٨٩م.

١١٧ــ رياضة النفس وتهذيب الأخلاق ومعالجة أمراض القلب، محمد ابن محمد الغزالي، ١٤١٣هـ ــ ١٩٩٢م.

١١٨ــ الزهد لابن المبارك، عبد الله بن المبارك، دار الكتب العلمية، بيروت.

١١٩ــ السراج المنير، شرح الجامع الصغير، علي بن أحمد الشهير بالعزيزي، المطبعة العامرة، القاهرة، ١٨٧٤م.

١٢٠ــ السنة لابن أبي عاصم، عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.

١٢١ــ سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، دار السلام، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ ــ ١٩٩٩م.

١٢٢ــ سنن أبي داود، أبو داود سليمان الأشعث السجستاني، دار السلام، الرياض الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.

١٢٣ــ سنن البيهقي الكبرى، أحمد بن الحسين البيهقي، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ ــ ١٩٩٤م.

١٢٤ــ سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ ــ ١٩٩٩م.

١٢٥ــ سنن الدار قطني، علي بن عمر الدار قطني، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٦هـ ــ ١٩٦٦م.

١٢٦ــ سنن الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٢٧ــ سنن النسائي الصغرى، أحمد بن شعيب النسائي، دار الفيحاء، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ ــ ١٩٩٩م.

١٢٨ــ سنن النسائي الكبرى، أحمد بن شعيب النسائي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ ــ ٢٠٠١م.

١٢٩ــ سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ ــ ١٩٨٢م.

١٣٠ــ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن العماد الحنبلي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م.

١٣١ــ شرح تنقيح الفصول، أحمد بن إدريس القرافي، دار الفكر، القاهرة، لطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ ــ ١٩٧٣م.

١٣٢ــ شرح التلخيص، أكمل الدين محمد بن محمد بن محمود البابرتي، المنشأة العامة للنشر والتوزيع طرابلس، ليبيا، الطبعة الأولى، ١٣٩٢هـ ــ ١٩٨٣م.

١٣٣ــ شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، محمد بن عبد الباقي الزرقاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٧م.

١٣٤ــ شرح السنة، الحسين بن مسعود البغوي، المكتب الإسلامي، بيروت، لطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م.

١٣٥ــ شرح شرح النخبة لملا علي القاري، علي بن سلطان، دار الأرقم، بيروت.

١٣٦ــ شرح العقيدة الطحاوية، علي بن علي الدمشقي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة عشرة، ١٤١٩هـ ــ ١٩٩٨م.

١٣٧ــ شرح فتح القدير، الإمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن الهمام، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م.

١٣٨ــ شرح القاموس، محمد عبد الرؤوف المناوي، مخطوط بمكتبة الأسد، رقم ١٤١٤٧.

١٣٩ــ شرح قصيدة ابن سينا، عبد الرؤوف المناوي، مطبعة الموسوعات، ١٩٠٠م.

١٤٠ــ شرح مسلم للنووي، يحيى بن شرف النووي، دار الكتاب العربي، الرملة البيضاء، ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٧م.

١٤١ــ شرح مشكل الآثار، أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ ــ ١٩٩٤م.

١٤٢ــ شرح معاني الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ ــ ١٩٩٤م.

١٤٣ــ شرح المقاصد، سعود بن عمر التفتازاني، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ ــ ١٩٨٩م.

١٤٤ــ شرح المواهب اللدنية للقسطلاني، محمد بن عبد الباقي الزرقاني، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٤هـ ــ ١٩٩٣م.

١٤٥ــ شعب الإيمان، أحمد بن الحسين البيهقي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

١٤٦ــ الشفاء، القاضي عياض، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٤٧ــ الشقائق النعمانية، طاشكبري زاده، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٥م.

١٤٨ــ الصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٩٩٠م.

١٤٩ــ صحيح ابن حبان، محمد بن حبان البستي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ ــ ١٩٩٣م.

١٥٠ــ صحيح ابن خزيمة، محمد بن إسحاق بن خزيمة، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٠هـ ــ ١٩٧٠م.

١٥١ــ صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، دار العلوم الإنسانية، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ ــ ١٩٩٣م.

١٥٢ــ صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي.

١٥٣ــ الضعفاء للعقيلي، محمد بن عمر العقيلي، دار المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ ــ ١٩٨٤م.

١٥٤ــ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ.

١٥٥ــ الضعفاء والمتروكين للنسائي، أحمد بن شعيب النسائي، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٦٩هـ.

١٥٦ــ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.

١٥٧ــ الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد، كمال الدين جعفر بن ثعلب الإدفوي، الدار المصرية، القاهرة، ١٩٦٦م.

١٥٨ــ طبقات الحفاظ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٧٣م.

١٥٩ــ طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن السبكي، هجر، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ ــ ١٩٩٢م.

١٦٠ــ طبقات الصوفية، أبو عبد الرحمن السلمي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٦م.

١٦١ــ الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع البصري، دار صادر، بيروت.

١٦٢ــ الطبقات الكبرى، عبد الوهاب الشعراني، المكتبة التوفيقية، القاهرة، ٢٠٠٠م.

١٦٣ــ عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي، الحافظ ابن العربي المالكي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ ــ ١٩٩٥م.

١٦٤ــ العبر في خبر من غبر، شمس الدين الذهبي، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٨٤م.

١٦٥ــ العثمانيون في التاريخ والحضارة، محمد حرب، دار القلم، دمشق، ١٩٨٩م.

١٦٦ــ العجالة السنية: عبد الرؤوف المناوي، دار المشاريع، بيروت، ٢٠٠٠م.

١٦٧ــ عشرة النساء، عبد الرؤوف المناوي، القاهرة، ١٩٩٢م.

١٦٨ــ العقيدة الإسلامية، عبد الرحمن حسن حبنكة، دار القلم، دمشق، الطبعة السابعة، ١٤١٥هـ ــ ١٩٩٤م.

١٦٩ــ العلة في الحديث النبوي، د. نور الدين عتر.

١٧٠ــ علل ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٥هـ.

١٧١ــ علل الدار قطني، علي بن عمر الدار قطني، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م.

١٧٢ــ العلل المتناهية، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

١٧٣ــ العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ ــ ١٩٨٨م.

١٧٤ــ علوم الحديث، عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح، دار الفكر المعاصر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٨هـ ــ ١٩٩٨م.

١٧٥ــ عمل اليوم والليلة، أحمد بن محمد المعروف بابن السني، دار الأرقم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ ــ ١٩٩٨م.

١٧٦ــ عون المعبود، محمد شمس الحق العظيم آبادي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ.

١٧٧ــ الغريب المصنف، أبو عبيد القاسم بن سلام، دار مصر للطباعة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ ــ ١٩٩٦م.

١٧٨ــ الفائق في غريب الحديث، جار الله محمود بن عمر الزمخشري، دار الفكر، الطبعة الثالثة، ١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م.

١٧٩ــ فتح الباري بشرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة، بيروت.

١٨٠ــ الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير القاضي البيضاوي، عبد الرؤوف المناوي، دار العاصمة، الرياض، النشرة الأولى، ١٤٠٩هـ.

١٨١ــ فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي، محمد بن عبد الرحمن السخاوي، مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة الأول، ١٤١٥هـ ــ ١٩٩٥م.

١٨٢ــ الفردوس، شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م.

١٨٣ــ الفرق بين الفرق، عبد القاهر بن طاهر البغدادي، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ١٩٨٠م.

١٨٤ــ الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، دار ابن حزم، بيروت، ١٩٩٩م.

١٨٥ــ الفروع، محمد بن مفلح المقدسي، عالم الكتب، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م.

١٨٦ــ فهرس الخزانة التيمورية، دار الكتب المصرية، ١٣٦٧هـ ــ ١٩٤٨م.

١٨٧ــ الفهرس الشامل للتراب العربي الإسلامي المخطوط، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، ١٩٩٢م.

١٨٨ــ فهرس الفهارس، عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٢م.

١٨٩ــ فهرس المكتبة الأزهرية، مطبعة الأزهر، ١٣٦٤هـ ــ ١٩٤٥م.

١٩٠ــ الفهرست، محمد بن إسحاق النديم، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٨هـ ــ ١٩٧٨م.

١٩١ــ الفوائد البهية في تراجم الحنفية، عبد الحي اللكنوي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ ــ ١٩٩٨م.

١٩٢ــ الفوائد، ابن قيم الجوزية، دار ابن رجب، المنصورة، ٢٠٠١م.

١٩٣ــ فوات الوفيات، محمد بن شاكر المكتبي، دار صادر، بيروت، ١٩٧٣م.

١٩٤ــ الفواكه الدواني، شرح الشيخ أحمد بن غنيم النفراوي لرسالة ابن أبي زيد القيرواني، المكتبة الثقافية، بيروت.

١٩٥ــ فيض القدير، عبد الرؤوف المناوي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ ــ ١٩٩٦م.

١٩٦ــ القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٧م.

١٩٧ــ قواعد التصوف على وجه يجمع بين الشريعة والحقيقة، أحمد بن محمد الشهير بزروق، المطبعة العلمية، القاهرة، ١٩٠٠م.

١٩٨ــ القوانين الفقهية، محمد بن أحمد بن جزي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ ــ ١٩٨٩م.

١٩٩ــ القول السديد في بعض مسائل الاجتهاد والتقليد، مجمد بن عبد العظيم المكي الحنفي، دار الدعوة، الكويت، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ ــ ١٩٩٢م.

٢٠٠ــ الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف، ابن حجر العسقلاني، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة.

٢٠١ــ الكافي في فقه ابن حنبل، عبد الله بن قدامة المقدسي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٢هـ ــ ١٩٩٢م.

٢٠٢ــ الكامل في ضعفاء الرجال، عبد الله بن عدي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ ــ ١٩٨٨م.

٢٠٣ــ الكبائر، شمس الدين محمد بن عثمان الذهبي، دار ابن رجب، بيروت، ٢٠٠٣م.

٢٠٤ــ الكتاب المقدس (العهد الجديد)، دار المشرق، بيروت، طبعة رابعة، ١٩٩٧م.

٢٠٥ــ كشاف القناع عن متن الإقناع، منصور بن يونس البهوتي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٧م.

٢٠٦ــ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، جار الله محمود بن عمر الزمخشري، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ ــ ١٩٩٨م.

٢٠٧ــ كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة، نور الدين علي ابن أبي بكر الهيثمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ ــ ١٩٨٤م.

٢٠٨ــ كشف الخفاء، إسماعيل بن محمد العجلوني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ.

٢٠٩ــ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، المولى مصطفى بن عبد الله الشهير بالملا كاتب الحلبي، دار الفكر، بيروت، دمشق، ١٤٠٢هـ ــ ١٩٨٢م.

٢١٠ــ الكفاية في علم الرواية، أحمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.

٢١١ــ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علي المتقي بن حسام الدين الهندي، منشورات مكتبة التراث الإسلامي، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ ــ ١٩٧٧م.

٢١٢ــ كنوز الحقائق من حديث خير الخلائق، عبد الرؤوف المناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٦م.

٢١٣ــ الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية، الإمام عبد الرؤوف المناوي، المكتبة الأزهرية، القاهرة.

٢١٤ــ الكواكب السائرة، نجم الدين الغزي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٩م.

٢١٥ــ اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٦م.

٢١٦ــ اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة، محمد بن عبد الله الزركشي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٦م.

٢١٧ــ لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي، دار صادر، بيروت، الطبعة السادسة، ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٧م.

٢١٨ــ لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م.

٢١٩ــ لطائف أخبار الأول: فيمن تصرف في مصر من أرباب الدول، محمد عبد المعطي بن أبي الفتح الإسحاقي، مكتبة الإيمان، المنصورة، ٢٠٠٠م.

٢٢٠ــ اللمع في أصول الفقه، إبراهيم بن علي الشيرازي، دار الكلم الطيب، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ ــ ١٩٩٥م.

٢٢١ــ اللمع في التصوف، عبد الله بن علي السراج الطوسي، مطبعة بريل، ليدن، ١٩١٤م.

٢٢٢ــ اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع، أبو الحسن الأشعري، مطبعة مصر، ١٩٥٥م.

٢٢٣ــ مبارق الأزهار، شرح مشارق الأنوار، عبد اللطيف بن عبد العزيز، الشهير بابن الملك، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ ــ ١٩٩٥م.

٢٢٤ــ المبدع في شرح المقنع، إبراهيم بن محمد بن مفلح الحنبلي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٣هـ.

٢٢٥ــ المبسوط، شمس الدين السرخسي، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م.

٢٢٦ــ المجروحين، أبو حاتم محمد بن حبان البستي، دار الوعي، حلب.

٢٢٧ــ مجمع الزوائد، علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الريان للتراث، دار الكتاب العربي، القاهرة، بيروت، ١٤٠٧هـ.

٢٢٨ــ المجموع شرح المهذب، الإمام محيى الدين بن شرف النووي، مكتبة الإرشاد، جدة، الطبعة الوحيدة الكاملة.

٢٢٩ــ المحصول في علم أصول الفقه، فخر الدين محمد بن عمر الرازي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ ــ ١٩٩٢م.

٢٣٠ــ مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، دار الحديث، القاهرة، ١٩٧٠م.

٢٣١ــ مختصر سنن أبي داود، الحافظ المنذري، دار المعرفة، بيروت.

٢٣٢ــ مختصر منهاج القاصدين، عبد الرحمن بن الجوزي، دار الإسراء، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ ــ ١٩٩١م.

٢٣٣ــ المذاهب الإسلامية، محمد أحمد أبو زهرة، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٧٠م.

٢٣٤ــ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، عبد الله بن أسعد اليافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٧م.

٢٣٥ــ المراسيل لأبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٢٣٦ــ المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ ــ ١٩٩٠م.

٢٣٧ــ المستصفى من علم الأصول ومعه فواتح الرحموت، محمد بن محمد الغزالي، دار الأرقم، بيروت.

٢٣٨ــ مسند أبي يعلى، أحمد بن علي، أبو يعلى الموصلي، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ ــ ١٩٨٤م.

٢٣٩ــ مسند أحمد، الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة، مصر.

٢٤٠ــ مسند البزار، أحمد بن عمرو البزار، مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم، بيروت، المدينة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٢٤١ــ مسند الحارث، الحارث بن أبي أسامة، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ ــ ١٩٩٢م.

٢٤٢ــ مسند الروياني، محمد بن هارون الروياني، مؤسسة قرطبة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

٢٤٣ــ مسند الشهاب، محمد بن سلامة القضاعي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٦م.

٢٤٤ــ المسودة في أصول الفقه، آل تيمية، جمعها أحمد بن محمد الحراني الحنبلي، دار الكتاب العربي، بيروت.

٢٤٥ــ مشارق، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض بن موسى، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ /١٩٩٧م.

٢٤٦ــ مصابيح السنة، الحسين بن مسعود البغوي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٧م.

٢٤٧ــ المصباح المنير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٧م.

٢٤٨ــ مصر العثمانية، جرجي زيدان، دار الهلال، القاهرة، ١٩٩٤م.

٢٤٩ــ مصر في عصري المماليك والعثمانيين، عبد العزيز محمود عبد الدايم، القاهرة، زهراء الشرق، ١٩٩٦م.

٢٥٠ــ مصنف ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٢٥١ــ مصنف عبد الرزاق، عبد الرزاق بن همام الصنعاني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

٢٥٢ــ معارف الأزهار شرح مشارق الأنوار، عبد اللطيف بن عبد العزيز الشهير بابن الملك، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ ــ ١٩٩٥م.

٢٥٣ــ المعتمد في أصول الفقه، محمد بن علي بن الطيب البصري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م.

٢٥٤ــ معجم الأدباء، ياقوت بن عبد الله الحموي، مؤسسة المعارف، بيروت، ١٩٩٩م.

٢٥٥ــ المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد الطبراني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ.

٢٥٦ــ معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٥٧ــ المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع، محمد عيسى صالحية، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٩٩٣م.

٢٥٨ــ معجم الصحابة، عبد الباقي بن قانع، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٢٥٩ــ معجم الطبراني الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ ــ ١٩٨٣م.

٢٦٠ــ معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة.

٢٦١ــ معرفة علوم الحديث، الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري، مكتبة المتنبي، القاهرة.

٢٦٢ــ المغني في الضعفاء، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق د. نور الدين عتر.

٢٦٣ــ المغني، العلامة ابن قدامة المقدسي، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ ــ ١٩٩٦م.

٢٦٤ــ المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير، أحمد بن أبي عبد الله الغماري، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨٢م.

٢٦٥ــ مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥م.

٢٦٦ــ مفتاح العلوم، يوسف بن محمد السكاكي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م.

٢٦٧ــ مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج، محمد بن محمد الخطيب الشربيني، دار الفكر.

٢٦٨ــ مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني، دار القلم، دمشق، ١٩٩٢م.

٢٦٩ــ المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، أحمد بن عمر القرطبي، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٦م.

٢٧٠ــ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، محمد عبد الرحمن السخاوي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م.

٢٧١ــ مقدمة ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ ــ ١٩٨٨م.

٢٧٢ــ من روى عنهم البخاري في الصحيح، عبد الله بن عدي الجرجاني، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

٢٧٣ــ منار السبيل في شرح الدليل، إبراهيم بن محمد بن ضويان، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٦م.

٢٧٤ــ المنتخب من مسند عبد بن حميد، الحافظ عبد بن حميد، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ ــ ١٩٨٨م.

٢٧٥ــ منح الجليل، شرح مختصر سيدي خليل، الشيخ محمد عليش.

٢٧٦ــ المنخول من تعليقات الأصول، محمد بن محمد الغزالي، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٠م.

٢٧٧ــ منهج النقد في علوم الحديث، د. نور الدين عتر، دار الفكر المعاصر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٦هـ ــ ١٩٩٦م.

٢٧٨ــ الموافقات في أصول الشريعة، إبراهيم بن موسى الشاطبي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٧٩ــ مواهب الجليل لشرح مختصر خليل، محمد بن محمد المغربي المعروف بالحطاب، دار عالم الكتب، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣هـ ــ ٢٠٠٣م.

٢٨٠ــ موسوعة تاريخ مصر، أحمد حسين، مؤسسة دار الشعب، القاهرة، ١٩٨٣م.

٢٨١ــ الموضوعات من الأحاديث المرفوعات، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ ــ ١٩٩٧م.

٢٨٢ــ موطأ مالك، مالك بن أنس الأصبحي، دار إحياء التراث العربي، مصر.

٢٨٣ــ الموقظة في مصطلح الحديث، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٢٨٤ــ ميزان الإعتدال في نقد الرجال، محمد بن أحمد الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ ــ ١٩٩٥م، وطبعة دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ ــ ١٩٦٣م.

٢٨٥ــ ميزان العمل، أبو حامد الغزالي، دار مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٩٥م.

٢٨٦ــ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، جمال الدين يوسف بن تغري بردي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ ــ ١٩٩٢م.

٢٨٧ــ النزهة الزهية، عبد الرؤوف المناوي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٨٧م.

٢٨٨ــ نزهة النظر، شرح نخبة الفكر، ابن حجر العسقلاني، دار الفكر.

٢٨٩ــ نصب الراية تخريج أحاديث الهداية، عبد الله بن يوسف الزيلعي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ ــ ١٩٩٦م.

٢٩٠ــ النفس والروح، محمد بن عمر الرازي، الأبحاث الإسلامية.

٢٩١ــ النكت على كتاب ابن الصلاح، الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المجلس العلمي، إحياء التراث الإسلامي، المدينة المنورة.

٢٩٢ــ نهاية الإيجاز، فخر الدين الرازي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٥م.

٢٩٣ــ نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج ، شمس الدين محمد بن أبي العباس الرملي، المكتبة الإسلامية.

٢٩٤ــ النهاية في غريب الحديث والأثر، المكتبة الإسلامية.

٢٩٥ــ نوادر الأصول، محمد بن علي الحكيم الترمذي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.

٢٩٦ــ نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار، محمد بن علي الشوكاني، دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ ــ ١٩٩٩م.

٢٩٧ــ هدي القرآن إلى الحجة والبرهان، الشيخ عبد الله سراج الدين، دار الفلاح، حلب، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ ــ ١٩٨٨م.

٢٩٨ــ هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢هـ ــ ١٩٩٠م.

٢٩٩ــ الوسيط في علوم الحديث ومصطلحه، محمد محمد أبو شهبة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٤م.

٣٠٠ــ وصف إفريقيا، الحسن بن محمد الوزان المعروف بليون الأفريقي، الجمعية المغربية للتأليف، الرباط، ١٩٨٣م.

٣٠١ــ وفيات الأعيان، أحمد بن محمد بن خلكان، دار صادر، بيروت.

٣٠٢ــ اليواقيت والدرر في شرح نخبة الفكر، محمد عبد الرؤوف المناوي، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٩٩م.

١ــ ابن إسحاق: محمد بن إسحاق (١٥١هــ): الغازي
٢ــ مالك بن أنس: (١٧٩) الموطأ
٣ــ ابن المبارك: عبد الله بن المبارك (١٨١هــ)، البر والصلة
٤ــ الزهد
٥ــ موسى بن طارق الزبيدي: (٢٠٣هــ)، السنن
٦ــ الطيالسي: سليمان بن داود (٢٠٤هــ)، المسند
٧ــ الشافعي: محمد بن إدريس (٢٠٤هــ)، الأم
٨ــ المسند
٩ــ داود بن المحبر: (٢٠٦هــ)، العقل
١٠ــ الواقدي: محمد بن عمر (٢٠٧هــ)، المغازي
١١ــ عبد الرزاق بن همام: (٢١١هــ)، تفسير القرآن الكريم
١٢ــ المصنف
١٣ــ عبد الملك بن هشام: (٢١٣هــ)، السيرة
١٤ــ الأزرقي: محمد بن عبد الله (٢١٣هــ)، تاريخ مكة
١٥ــ الهروي: أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٢هــ)، الأموال
١٦ــ غريب الحديث
١٧ــ فضائل القرآن
١٨ــ سعيد بن منصور: (٢٢٧هــ)، السنن
١٩ــ سدو بن مسرهد: (٢٢٨هــ)، المسند
٢٠ــ ابن سعد: محمد بن سعد (٢٣٠هــ)، الطبقات
٢١ــ ابن أبي شيبة: عبد الله بن محمد (٢٣٥هــ)، المسند
٢٢ــ المصنف
٢٣ــ إسحاق بن راهويه: (٢٣٨هــ)، المسند

٢٤ــ أحمد بن حنبل: (٢٤١هـــ)، المسند

٢٥ــ الزهد

٢٦ــ هناء بن السري: (٢٤٣هـــ)، الزهد

٢٧ــ عبد بن حميد: (٢٤٩هـــ)، تفسير القرآن الكريم

٢٨ــ البخاري: محمد بن إسماعيل (٢٥٦هـــ)، الأدب المفرد

٢٩ــ التاريخ الكبير

٣٠ــ الجامع الصحيح

٣١ــ جزء القراءة خلف الإمام

٣٢ــ مسلم بن الحجاج: (٢٦١هـــ)، الجامع الصحيح

٣٣ــ الغريابي: جعفر بن محمد (٢٧٢هـــ)، فضائل القرآن

٣٤ــ ابن ماجه: محمد بن يزيد (٢٧٣هـــ) تفسير القرآن الكريم

٣٥ــ السنن

٣٦ــ أبو داود: سليمان بن الأشعث (٢٧٥هـــ)، السنن

٣٧ــ المراسيل

٣٨ــ الناسخ والمنسوخ

٣٩ــ الترمذي: محمد بن عيسى (٢٧٩هـــ)، السنن

٤٠ــ الدارمي: عثمان بن سعيد (٢٨٠هـــ)، السنن

٤١ــ الحارث بن أبي أسامة: (٢٨٢هـــ)، المسند

٤٢ــ ابن أبي الدنيا: عبد الله بن محمد (٢٨١هـــ) التفكر

٤٣ــ التوبة

٤٤ــ العزاء

٤٥ــ العمر

٤٦ــ أسلم بن سهل: (٢٩٢هـــ)، تاريخ واسط

٤٧ــ البزار: أحمد بن عمرو (٢٩٢هــ) المسند
٤٨ــ الذراع: محمد بن عثمان (قبل الثلاثمائة) جزء الذراع
٤٩ــ ابن الضريس: محمد بن أيوب (١٩٤هــ) فضائل القرآن
٥٠ــ النسائي: أحمد بن علي (٣٠٣هــ) السنن
٥١ــ عمل اليوم والليلة
٥٢ــ الكنى
٥٣ــ أبو يعلى: أحمد بن علي (٣٠٧هــ) المسند
٥٤ــ الطبري: محمد بن جرير (٣١٠هــ) تفسير القرآن الكريم
٥٥ــ ابن خزيمة: محمد بن إسحاق (٣١١هــ)، الصحيح
٥٦ــ البغوي: عبد الله بن محمد (٣١٧هــ)، تفسير القرآن الكريم
٥٧ــ ابن المنذر: محمد بن إبراهيم (٣١٩هــ)، تفسير القرآن الكريم
٥٨ــ الحكيم الترمذي: محمد بن علي (٣٢٠هــ)، نوادر الأصول
٥٩ــ العقيلي: محمد بن عمرو (٣٢٢هــ)، الضعفاء
٦٠ــ ابن أبي حاتم: عبد الرحمن بن محمد (٣٢٧هــ)، تفسير القرآن الكريم
٦١ــ الخرائطي: محمد بن جعفر (٣٢٧هــ)، قمع الحرص
٦٢ــ ابن حبان: محمد بن حبان البستي (٣٥٤هــ)، الصحيح
٦٣ــ المجروحون
٦٤ــ الطبراني: سليمان بن أحمد (٣٦٠هــ)، الدعاء
٦٥ــ مسند الشاميين
٦٦ــ المعاجم الثلاثة
٦٧ــ ابن السني: أحمد بن محمد (٣٦٤هــ)، عمل اليوم والليلة
٦٨ــ ابن عدي: عبد الله بن محمد (٣٦٥هــ)، الكامل في الضعفاء
٦٩ــ أبو الشيخ: عبد الله بن محمد (٣٦٩هــ)، تفسير القرآن الكريم

٧٠ــ الثواب

٧١ــ العظمة

٧٢ــ السمر قندي: نصر بن محمد (٣٧٣هــ)، تفسير القرآن الكريم

٧٣ــ العسكري: الحسن بن عبد الله (٣٨٢هــ)، الأمثال

٧٤ــ ابن شاهين: عمر بن أحمد (٣٨٥هــ) الناسخ والمنسوخ

٧٥ــ الدار قطني: علي بن عمر (٣٨٥هــ)، الأفراد

٧٦ــ السنن

٧٧ــ العلل

٧٨ــ غرائب مالك

٧٩ــ المؤتلف والمختلف

٨٠ــ ابن منده: محمد بن إسحاق (٣٩٥هــ) معرفة الصحابة

٨١ــ الحاكم: محمد بن عبد الله (٤٠٥هــ)، الإكليل

٨٢ــ المستدرك على الصحيحين

٨٣ــ معرفة علوم الحديث

٨٤ــ مناقب الشافعي

٨٥ــ ابن مردويه: أحمد بن موسى (٤١٠)، تفسير القرآن الكريم

٨٦ــ الجرجاني: حمزة بن يوسف (٤٢٧هــ)، الأمالي

٨٧ــ تاريخ جرجان

٨٨ــ الثعلبي: أحمد بن محمد (٤٢٧هــ) تفسير القرآن الكريم

٨٩ــ أبو نعيم الأصبهاني: أحمد بن عبد الله (٤٣٠هــ) تاريخ أصبهان

٩٠ــ حلية الأولياء

٩١ــ دلائل النبوة

٩٢ــ معرفة الصحابة

٩٣ــ البيهقي: أحمد بن الحسين (٤٥٨هــ) إثبات عذاب القبر
٩٤ــ الأسماء والصفات
٩٥ــ الاعتقاد
٩٦ــ البعث والنشور
٩٧ــ الخلافيات
٩٨ــ دلائل النبوة
٩٩ــ الزهد
١٠٠ــ السنن
١٠١ــ شعب الإيمان
١٠٢ــ الخطيب البغدادي: أحمد بن علي (٤٦٣هــ) تاريخ بغداد
١٠٣ــ الجامع لأخلاق الراوي والسامع
١٠٤ــ ابن عبد البر: يوسف بن عبد الله (٤٦٣هــ) الاستيعاب
١٠٥ــ جامع بيان العلم
١٠٦ــ الواحدي: علي بن أحمد (٤٦٨هــ) أسباب النزول
١٠٧ــ تفسير القرآن الكريم
١٠٨ــ الوسيط
١٠٩ــ الميداني: أحمد بن محمد (٥١٨هــ) جمع الأمثال
١١٠ــ القاضي عياض: عياض بن موسى (٥٤٤هــ) الشفاء
١١١ــ ابن عساكر: علي بن الحسن (٥٧١هــ) تاريخ دمشق
١١٢ــ الأصبهاني: محمد بن عمر (٥٨١هــ) الترغيب والترهيب
١١٣ــ المرغيناني: علي بن أبي بكر(٥٩٣هــ) الهداية
١١٤ــ ابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي (٥٩٧هــ) العلل المتناهية
١١٥ــ الموضوعات

١١٦ــ عبد القادر بن عبد الله الرهاوي: (٦١٢هـ) الأربعون البلدانية

١١٧ــ ابن الأثير: علي بن محمد (٦٣٠هـ) النهاية

١١٨ــ ابن القطان: علي بن محمد (٦٣٠هـ) الوهم والإيهام

١١٩ــ ابن الصلاح: عثمان بن عبد الرحمن (٦٤٣هـ) مشكل الوسيط

١٢٠ــ القرطبي: أحمد بن عمر (٦٥٦هـ) تفسير القرآن الكريم

١٢١ــ المنذري: عبد العظيم بن عبد القوي (٦٥٦هـ) الترغيب والترهيب

١٢٢ــ النووي: محي الدين يحيى بن شرف (٦٧٦هـ) شرح الوسيط

١٢٣ــ أحمد بن محمد بن منير الإسكندري (٦٨٣هـ) الانتصاف بما في الكشاف من الاعتزال

١٢٤ــ ابن سيد الناس: محمد بن محمد (٧٣٤هـ) عيون الأثر

١٢٥ــ السبكي: عبد الوهاب بن علي (٧٧١هـ) الأشباه والنظائر

١٢٦ــ سعد الدين التفتازاني: مسعود بن عمر (٧٧٨هـ) حاشية التفتازاني على الكشاف

١٢٧ــ الزركشي: محمد بن بهادر (٧٩٤هـ) المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر

١٢٨ــ السيد الشريف الجرجاني: علي بن محمد (٨١٦هـ) حاشية الجرجاني على الكشاف

١٢٩ــ ابن حجر: أحمد بن علي (٨٥٢هـ) أسباب النزول

١٣٠ــ فتح الباري في شرح البخاري